قصيدة في مدح البن وفضله على القات

كل البن لا تعدل بذلك تنبلا ... لتعلو به بين الانام وتنبلا

ولا تأكلن القات رطبا ويابسا ... فذاك مضر داؤه فيك اعضلا

ولا تعدلن بالبن في الفعل فستقا ... ولا بندقا كلا ولوزا او فوفلا

فان لاكل البن عندي منافعا ... روتها ثقات عن ثقات على الولا

فداوم عليه لا تخف شر ضره ... فما فيه دا قد علمنا يسلا

وخذه دوا في امور عظيمة ... تحل بجسم المرء لا تك مهملا

وما هو حار يابس ثم حسن ... من الدرجات الكل ثانية اولا

ومنها

ويشرح نفس المرء في كل حالة ... بتفريحه حتى يرى حزنه انجلا

ويذهب اوصاب الطعام باسرها ... ويبري عنك البلغم المتاصلا

ويشفي سعالا بلغميا معتقا ... ويذهب حتى الغليظ المسعلا

ويقطع ما أسا بلا كل ليلة ... من الغم وفت النوم لن يحن الكلا

ويصلح بالا قد تعطل امرها ... اذا اكثر العينين منها فاجزلا

ويقتل دود البطن ان كان اكله ... ذريعا فبالتقديم اول ليقتلا

ومن غثيان القلب ينفع اكلا ... له ويشفي عا تغا قد تعقلا

ويهضم ماكولا رديا ومخبثا ... ويحدره [illegible] سريعا معجلا

ويذهب ريح الثوم من فم آكل ... وكل كريه الريح كالحلق والخلا

ومنها

فتلك خواص البن ما قد ذكرتها ... واذانك واعية كالدر تجتلا

فلا تهملن البن في كل باكر ... وبعد الغداء ثم العشي على الولا

وان زدت في اكل فانت مخير ... فلا حجر في الاكثار وان تقللا

ولا حد في عاشرة جربت ... لمحبوبك المحبو بالحسن والحلا

وان ما اردت الاكل منه فوالا ... ارح قشره عنه شقتان ليسهلا

وكل منه بزر نحو عشرين حبة ... والا فدع عشرا ومن بعدها فلا

ولا تملان الفم مثل بزيا [illegible] ... ترا كل بسدق كالبعير ودع اعتلا

ومنها

واكرم به اصحاب انسك درها ... والحف به اضيافك الغر مفضلا

وافضل على حضار عقد تناكح ... به جرت العادات حتى تجملا

واسعف به حضار كل وليمة ... اذا فرغوا من بعد اكل تطولا

واتحف حضار عرسك شكرما ... لئلا يميلوا من نعاس الى اعتلا

وفي سفر لا سيما سفن البحار ... او مرض لن له متوسلا

يسليك عن هم وعن ما فيك عن ... ويسليك بالتفريح من كرب العلا

وان شئت جذبا للقلوب فاهدها ... لتنجح حاجا ثم [illegible] قد توسلا

هذه الابيات للامام محمد بن ادريس الشافعي

ما في المقام لذي عقل وذي ادب ● من راحة فدع الاوطان واغترب

اني رايت ركود الماء يفسده ● ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب

كالشمس لو وقفت في الافق دائمة ● لملها الناس من عجم ومن عرب

والبدر لولا اضمحلال منه ما نظرت ● اليه في كل حين عين مرتقب

سافر تجد عوضا عمن تفارقه ● وانصب فان لذيذ العيش في النصب

فالاسد لولا فراق الغاب ما افترست ● والسهم لولا فراق القوس لم يصب

والتبر كالترب ملقا في معادنه ● والعود في ارضه نوع من الحطب

وللامام الشافعي رحمه الله تعالى

الذ من عود ومن ضارب ● ومن غزال ناعم كاعب

ومن مدام في قواريرها ● يسعى بها الساقي والشارب

ومن طراط الحبل في ملعب ● ولاعب يرقص مع لاعب

الذ من هذا وهذا وذا ● حب علي ابن ابي طالب

ولو شق قلبي للقي وسطه ● سطران قد خطا بلا كاتب

العدل والتوحيد في جانب ● وحب اهل البيت في جانب

ان كنت فيما قلته كاذبا ● فلعنة الله على الكاذب

ولله [illegible] الفضل

هذه القصيدة الغريبة المغيبة لمحيي شيخنا العلامة الحبر المدرس الفهامة عز الملة والاسلام بقية علماء الشيعة اهل البيت عليهم افضل الصلوة والسلام رضي الله عنهم وارضاهم وجعل الجنة مصيرهم وماواهم محمد بن علي بن عتر الصعدي رحمه الله تعالى رحمة الابرار بحجة عليه وشرح ولديه

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت سؤال اللبيب المراقب ومن يبتغي في الناس حسن العواقب

ذوي طلبة ارشدنا ذكل معاتب الى خير منهاج واقوم لاحب

سأل سائلا والتمس جوابه ولم يكن المحصي عنك بعازب

تضيف به الانصار وهو نجيبة لكل تقي للمجد الجانب

وحررت فيها قد نصصت ادلة تلالا امثال النجوم الثواقب

ذودت بها دعوى الدين نظاهر واعلي مذهب لأهل الكرام الاطائب

وقلت ابينوا اهل بيت نبينا لنا بمقال صادق غير كاذب

اهم من حوى افضل الكتاب الذي به لهم خلل المختار من آل غالب

ومن قد اتى في هل اتى ذكر فضلهم ثناء من العرش الذي شرفها بالمناقب

وهذا هو القول الذي صح أصله وقالت به أعلام أهل المذاهب ❁
وتفسير خير الرسل يقضي بأنهم به خصصوا من دون كل الأقارب ❁
وفي مسلم من قول زيد بن أرقم هم هاشم طرًّا كرام المناصب ❁
وأهل الكسا الكل منهم وأنهم صحابته نجمي تقشع الغياهب ❁
وقد قيل بل أزواجه أهل بيته وهذا انتقال عندنا غير صائب ❁
وفي آية التطهير في لفظ عنكم خطاب لهم من خير كل مخاطب ❁
بصيغة تختص جمع مذكر وذلك للأزواج غير مناسب ❁
وفي قل تعالوا ندع أبناءنا لنا دليل جلي قاطع للمغالب ❁
فمن يلق مثلا للدليل الذي به أتانا الذكر فليتصدع به غير هائب ❁
ولكن هذا مستحيل ولا تكن لتحصيله المستحيل بطالب ❁
وقول رسول الله إني تارك رواه ثقات ما لهم من مكاذب ❁
وهم تبعة بالقرآن قد قرنوا فهل يقول امرؤ في حقهم غير ذاهب ❁
وقد فارق القرآن كل مفارق لهم تعرض عنهم وإن لم يطالب ❁
وهم فلك نوح قد نجا ركابها ولم يكن ناجيا من لم يكن فيها براكب ❁
وهم للورى أمثال الكواكب يقتدى بأنوارها في الأرض ذات المناكب ❁

نبي الهدى اسلم لكل مسالم لهم فهو حرب للعبيد المناصب

وبعد اخدنيث ظاهر لا يرده سوا فاسقطا او خارجي وناصب

وقد كان اهل البغي البا عليهم وبالوهم بالضر من كل جانب

فعادا غلبهم فالمموهم نعديا كما يتعد اظاة باتلا لكالب

وقادوا اليهم مقنبا بعد مقنب فويل لهم من عود تلك المقانب

وكانت الى الاعدا نهدات اوسهم لينجد وها جمة في المادب

وما نقموا منهم سوا انهم قضوا بعدل وما انتابوا هداهم نسابج

فكم شغلوا امثم ودما زكية والغودهم في متصبات المصائب

فكيف اذا كانت دما مطهر غصابه من العترة الاطهار خير العصائب

موجهم اجر النبوة والهدا وانفع ذخر اخر لكف طالب

اذا تلوا القران كانت دموعهم من الخوف تهمل انهلال السحائب

معاديهم ليلا اجباهم كربه متحجة بالمرهفات الغواضب

اذا اف الغدا طعم الردا في وقايع لاهوالها تبيض سود الذوائب

وما غزوا نفوسا في الجهاد نفاسا من الله مولاهم جزيل المواهب

وما عذر اهل البغي في قتل مثلهم وللنار منهم طالب اي طالب

وما عذرهم في قتل اسبع مهاجر مو الحبر المرسلين مصاحب

وشبهه المختار منه بجلدة مسترقة ما بين انف وحاجب

دعوه الى نار الجحيم فلم يجب ۞ واعمل فيهم سيفه غير راهب ٥

ودل على دار النعيم جموعهم ۞ فالقوه من طغيانهم في المعاطب

وقد كان يدعو باديا ويدعو لاهله ۞ مناقب اربت بكل المناقب

لها صحح الحفاظ ان نبينا ۞ نهى عمر الفاروق عن قتل حاطب

واردوا من الصحب الكرام اماثلا ۞ فبادوا بانياب لهم ومخالب

ومن يجعل عامدا قتل مؤمن ۞ فمرتكبه المذموم شر المراتب

ولم ينج من لعن ومن غضب ومن ۞ عذاب عظيم في الجحيم وواصب

بذا صرح الذكر المبين وانه ۞ يؤوب الى احكامه كل آيب

وذا قولنا في كل من مات عاصيا ۞ مصرا على عصيانه غير تائب

واما جواز السب فالسنة التي ۞ تجانبها اهل الحلوم الرواتب

وقد قال اهل العدل في الذم انه ۞ لفاعله حق ولبس بواجب

وما فيه فضل عند ارباب نهجهم ۞ وكم عائب ذي معايب

لمن سب مولانا عليا تجريا ۞ وظلما ولم يحذر عقاب المعاقب

واذى رسول الله في اهل بيته ۞ ومؤذي رسول الله اخيب خائب

وفي سورة الاحزاب جاءت بشارة ۞ بلعن لهم من مالك الملك لازب

ولسنا على مثل صخر ونسله ۞ ولسنا نكون الصخر مثل الكواكب

فما الدر كالحصباء ولا النبع كالغضا ۞ ولا الليث في اقدامه كالثعالب

ولسنا نطيق لاحقا بمهاجر ۞ ولا نلحق مثلا للذرا والغوارب

ولا نستوي منكم بدا له شاهد ۞ ومولده في غير باغ مشاغب

فكم لعلي من مناقب جمة ۞ اذا ذكرت شبت جموع النواصب

مناقب ما فيهن مناقب غيره بأكثرها الا غدت كالمثالب
له ثبتت يوم الغدير ولاية على كل راضٍ في الانام وغاضب
وما احد فاز بهذا يجيدني من الناس طرًّا عجمها والاعارب
فان يكن غيري في الزمان تغب الى تفاخره والدهر جم العجائب
اذا صح منه البعض في جرمه اخا نبي الهدى الضرغام ليث الكتائب
وقد وقع الاجماع من خيرة الانام على نجيبه والبغي شر المكاسب
حكى عضد الدين المحقق لفظه كما قلت في الخصيصة للغرائب
وفي معجزات المصطفى ذكر نعته فكن في اتباع الحق ارغب راغب
ولا تتبع في الحق رأي ذوي الهوى ولا تسمع قول الغوي المناصب
وقوم عن النهج السوي تنكبوا ومالوا الى اهوائهم وللملاعب
كأنهم في ظلام الليل اذ اقبلت اغشوا اليها فتلك النار نار الحباحب
تعرّوا سهاما للرماة خواطئا ليعرف فضلا للسهام الصوائب
ومن شربًا من شراب بطينة فكم غرّ من غرّ سراب السباسب
وقد لاح نور الحق فاتبعهم طائعا فما برقنا للشائمين بخالب
سمعنا هداة للورى في صدورهم بحار علوم ماؤها غير ناضب
وعنهم روينا ما سمعنا ولم نجد لهم من منافٍ في التقى او مقارب
وهم حفظوا ما قد روى من ائمة اطايب اخيار رووا عن اطايب
لهم شرف بالمصطفى ووصيه وسبطيه ما اكرم بتلك المناصب
فكن قابلا للنصح واتبع سبيلهم وما قطع التقوى الاله براغب
وان كنت قد اوتيت رشدا فما هدى الى قابل النصح من كل صاحب
فما انا فيما قلته متعصبا ولست بمغالٍ لاد ولا جاذب
تحريت دليلا واضحا واهتدي به سبيلا به في الحشر تعلو المراتب
فاني لتحرير الدليل لطالب ولا ميل بي كل الميل لدى المطالب

وان تعفو

وان تعف لاجل الشافعي ومالك فما انت عن سبل الرشاد بناكب
وما ارتضيا افعالهم من مآثر عليهم لكل باغ للخلافة غاصب
وقد ناقض النعمان في ذلك اولم يكن الى من نقاديه له من معايب
وقد هجنت ذات النبي بن حنبل الابناء والشارات من الطالب
وكلهم من حيرة الجهل مترع لما عودته منجبات المهارب
وقد استمسكوا من حبهم وولائهم بحبل متين للسعادة جالب
وقد وافقوهم في الاصول وغيرها وما قولهم فيهم عنها بغائب
وان قلت ما والوهم قلت باطلا ورمت اختفاء الشمس عن عين حاجب
وان قلت قد والوهم والوا عدوهم اتيت بقول ليس بالمتناسب
سلام على اهل الصفا ما ضل غير بانعام من الله دائب

تمت القصيدة المسمى عون الوسيلة كاتبها وقاريها وقايلها وسامعها محمد والرسول الله صلى الله عليه وآله
تاسع [illegible] الاولى [illegible] علي المحوي حصن الداسح من اعمال الاشرف [illegible]
والنور [illegible] والبها [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] العلي العظيم [illegible]
وكاتبها اقر عباد الله [illegible] اليه اللاجي الى الله المنقطع اليه والمتوكل [illegible]
صلح [illegible] الجهل [illegible] والهادي [illegible] والعاصمي [illegible] والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه [illegible]

هذه القصيدة [illegible] في [illegible]

يا صاحب القبة البيضا بالنجف ● يا من حبا لرسوم الاثم بالجنف
انت الامام الوصي المرتضى علما كل البرايا لك التقديم في الشرف
انت ابن عم رسول الله شافعنا يوم القيمة في التوبيخ والتلف
زوج البتول ابو السبطين حيدرة بن [illegible] من ذا الغلبك
انت المبيد للكفار قاطبة بذي الفقار وحامي الحجب والكنف
كم خضت في بحر حرب غير مكترث والوجه منك منير غير منكسف
ونمت في موضع المختار يوم مضى لهجرة ومن الاعدى لم تخف
انت الذي قال فيك المصطفى وكفى بقوله انت مما بين الورى خلفي

بسم الله الرحمن الرحيم و

الحمد لله حمدا يوافي حمد الحامدين ونحمده حمدا يرضي رب العالمين على ما
علينا من النعم الجليلة والأيادي العريضة الطويلة وفقهنا في الدين
وجعلنا من عباده المسلمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد الرسل الكرام وإمام كل إمام وخاتم
أنبياء الله الكرام العلام عليه وعليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام
وعلى آله وصحبه الهداة الأعلام بدور الليالي وشموس الأيام أما
بعد فهذه نبذة في الخواص جمعتها من كتب عدة
أولها كتاب حياة الحيوان الدميري رحمه الله وثانيها كتاب تسهيل
المنافع للشيخ العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن الأزرق صاحب أبيات
حسان وثالثها كتاب خريدة العجائب للشيخ الإمام عمر بن الوردي ورابعها
كتاب المعالاة وخامسها كتاب تحفة الطب للشيخ العلامة يحيى بن
أبي بكر العامري الحرضي رحمه الله وسادسها طرفة الطب للأخ
الإمام العلامة المطهر بن علي النعمان الضمدي رحمه الله برحمته ومن
شمس العلوم للقاضي الإمام نشوان بن سعيد الحميري الحوثي ومن
كتاب البحر لإمامنا المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى صاحب الظفير
عادت بركته ومن شرح المحلي على السامة ومن هداية الأفكار
للسيد العلامة إبراهيم بن محمد ابن الوزير ومن القاموس المحيط للقاضي
مجد الدين ومن ربيع الأبرار للإمام الزمخشري ومن السيد الثقات
والعلماء الأثبات وقد التزمت أن أسند كل قول إلى قائله أو إلى الكتاب

الذي تعلقت منه ان شاء الله ربما يحصل السهو مني عن ذكر المؤلف
والمؤلف نادر او لم اقتصر على خاصة نوع من الانواع بل جمعت
خواص ما استطعت من الحيوانات والنباتات والمعادن والالوان
والجبال والانهار والعيون والابار وخواص القران العظيم والنبي
الكريم صلى الله عليه واله وخواص الاسماء الحسنى نفع الله بها
وخواص البلدان واسما من الطب وبلاد الخلق واسرار الساعة
مستعينا بالله ومتوكلا عليه مع اعترافي بان بضاعتي في
كل فن من العلوم مزجاة وباعي قصير وجناحي كسير واما فضيلة
ذلك الذكر الحسن كما قال مولانا السيد العلامة ابراهيم بن محمد بن
الوزير المذكور اولا من جملة ابيات كتبها الى الفقيه العلامة محمد
بن عبد الوهاب حثه على شرح قصيدته المسماه جواهر الاخبار
من جملة ابيات يقول فيها

واضف الى العمر الذي اوتيته ❊ عمرا من العمر الذي لك ان تبد
فالعمر يذهب عن قليل امده ❊ والذكر عمر اخر لا ينفد

وقال القاضي محمد بن احمد الارحبي من جملة ابيات من هذا المعنى

الفكر والذكر لا يبليهما سرف ❊ اذا اللبيب على كسبهما اعتمدا
فالفكر في سر الماضين يجعله ❊ كانه عاش فيهم تلكم المددا
والذكر في الاخر يجعله ❊ كانه غير مفقود اذا فقدا

وقال المسعودي لو كان لا يؤلف كتابا ولا يقول شعرا الا من حوى جميع
العلوم اذا ما الف احد كتابا ولا تاتى له تصنيف ولله سبحانه يقول
وفوق كل ذي علم عليم مع ان ورثة العقل يقول لي لست للتاليف

باهل وما انا من اهل هذا الشان ولا فرسان هذا الميدان اطوف
كوى ان النعام فى القرى وقد قال بعضهم لا يزال الانسان فى فسحه
من الناس ما لم يصنف كتابا او يقول شعرا لان المتعرض لذلك
معرض نفسه للبلا ومستهدف للابتلا وما احسن قول العماد الكاتب
فى هذا المقام حيث يقول

هى بيى فليس يصلح من بعدى لغير العطار والاسكاف
هى اما العايف للعقاقير واما بطاين للخفاف

ونسال الله ان يعفو عن زللنا فيما اجرينا عليه ويسدد خللنا فيما
قد شاه اليه وقد رتبت هذا المولف المبارك اوله على حروف المعجم
واخره على فصول معلومه ليسهل اسوال المراد منه وسميته

جوهر المعاصر فى معرفة الخواص وهذا

اوان الشروع فيما اردناه والايضاح ما قصدناه وبالله التوفيق
ومنه الاعانة

باب الهمزه الفصل الاول فى الحيوان واولها الانسان

اعلم ان الانسان هو نوع العالم
وهو سيد الحيوان غير مدافع قال الله سبحانه وتعالى لقد خلقنا الانسان
فى احسن تقويم وهو اعدله واستواء قامته لان البارى تقدس
اسمه وجلت قدرته خلق كل شى منكبا على وجهه وخلق الانسان
ذا ذلق ويد واصابع يقبض بها مزينا بالعقل مودبا بالامر مهذبا
بالتمييز يتناول ماكوله ومشروبه بيده قال صاحب المقالات
اعلم ان الانسان هو شخص تام ذو نفس ناطقه يثبت بها فضايل
الصناعات ويحصر الغايب بفكره ويركب الصور ويتصورها ما لم
يشاهده ويحصر الموجودات والالوان فى ذهنه ويتوسط المسموعات

فى قواه

في قواه وذاته ويرى في نومه ما يراه في يومه فهو العالم الاصغر
المحصور في العالم الاكبر والاشيا جميعها فيه موجودة فهو المشارك
لجميع الحيوان المخالف لها بالعلوم والحيل وهو دون ستة حركات
يجري عظم صلبه على تحديبه على خط مستقيم عرف ويحيى طبعا مستبسط
لسائر الصناعات يحاكي سائر الحيوانات ولا يحاكونه ضحاك بكا
يستعمل مع التكاثر نافه فوق الجثة ظاهره صنم وباطنه نور وهو
معتدل المخطط عن مالدم مما يفعله يفعل بقصد اذا دنو يفهم
بالقصد فيخترع امشاعا بنظر بافكار يستنبط الصناعات الدقيقة
والطلسمات المعجز العجيبة وقد جعله الله خازن حكمته والمعبر عن
نفسه وعن جميع مخلوقاته ودليل وحبيبه وداعي علومه والمؤدي
عنه والمخلوقات اشتات هو بجمعهم ويسخرهم ولا يسخرونه يحكي اصواتهم
ويمثل صورهم ويصفها بلسانه وينبي عن طباعها ولا يستطيع
شي من الحيوانات ان يصف غيره او ينقل عن خلقته فليس يعدو
الديك زقاه ولا الكلب نباحه ولا الاسد زئيره والانسان يبدل
صوته وخلائقه ويمثل ما شاء فهو مركب من لطيف الجوهر وغليظه
فيه غلظ الارض ولطف الهوى ورقة النار وبرد الما من كل شي
جز ومع ذلك ان راسه يشبه الفلك في شكله واستدارته وجمعه
اللطائف والانوار فيه من سمع وبصر وشم ونطق وذوق فعيناه
كالنيرين ومنخراه كالريحين واذناه كالمشرق والمغرب وقدامه كالنهار
وخلفه كالليل ومشيه كسير النجوم وقعوده كوقوفها ونهوضه
كهبوطها وموته كاحتراقها **واعضاوه الباطنة** كالسبعة السيارة

وراسه فيه سبعه اعظم كالايام السبعه وفي بطنه اربعه وعشرين
فقاره كعدد ساعات الليل والنهار وعانيه وعشرين مفصلا بعدد منازل
القمر وعدد حروف الهجا وفي بطنه من المعا بعدد الاهله وفيه ثلثمائه
وستون عرقا صوارب ومثلها سواكن بعدد ايام السنه ولياليها
وفيه الاخلاط الاربعه الصفرا والسودا والدم والبلغم بعدد
فصول السنه وعنده حواسس الفوه وهي كالملك وادواته
حواسس احباب واللسان ترجمانه والعلب ديوان عليه والمعده
بيت ماله وكبد سائمه والمرارة صحن حتى لا يسعى لحمه وهي مثل
الحشيش ودوات والريه مروحته والبدن محابه والرجلان
مركبه ولحم حسد كالتراب وعظامه كالجبال وشعر كالنبات
وعروقه كالاوديه واعصاب الباطنه كالمعادن وبدنه مركب
من سبعه جواهر ومبني على سبع دوائر مركبه بعضها فوق بعض
كالافلاك والفلك المحيط حائط بها وهي اللحم والعظام والعضل
والعصب والمخ والجلد والشعر والعروق والظفر والمخ جوف العظام
ونفعه انه حفظ ويلين يبس العظام ونفع العظام امساك
اللحم وثباته عليها ونفع العصب ورباط المفاصل وتحريك الاعضا
ونفع اللحم سد خلل الجسم ووقايه العظام لئلا ينفصل وينكسر
ونفع العروق جمع الدم فيها وسريانه فيها الى اطراف الجسم وما فيها
كالسور عليه ونفع الظفر حفظ الاطراف وضبطها لئلا ينتشر
او ينكسر وفي بنيه الجسم اثنى عشر ثقبا مماثله لبروج الفلك
وهي الانف والفم والاذنان والعينان والثديان والسبيلان
والسره ومن عجائب الانسان انه يسوس بالطبع

تعشه

نفسه واهل بيته وحشمه وعياله واهل مملكته ومن خصايصه
ان الكلب يوصف حتى يتحول عن مملكته ويسخطه حتى يقاتل ويتوكب
الاخطار واختص بلبس الثياب من ساير الحيوان ويتناول الادويه
والعقاقير ويعدل مزاجه ويصلح نفسه ويظهر الصداقه
ويبطن العداوه ويواخي عدوه لاجل الهوى والاغراض

ومن عجايب الادميين انه لا يعد احد منهم الا وهو يجتهد
ان يعمل لنفسه ناموسا يعيش به في الناس وجاها يعظم به ويحترم
لاجله ويعتقد له رياسة على ابنا جنسه يموه بها عليهم ويستخدمهم
وينال من اموالهم ومنافعهم ويتم له مراده ومطالبه قال بعض الحكما
/// الاسلاميين اما تخلق الاسلاميين عن الطبايع الاربع فانها
عند اجتماع الزوجين يتحرك الزوج كما يتحرك بدنه اللبن فيجمع من
ذلك زبده ويخلص من تلك الزبده الطف منها كما منه فيها وحده
منها ثم يحرك الزبده في صلب الرجل عند مجامعه المراه تنسل
من الجسم انسلالا لطيفا حتى ينصب في رحم المراه وياتي من المراه
مثل ذلك ايضا فيلتقي النطفتان ويعقد واحده فيصير كل واحده
منها للاخرى كالانفحه للبن المهيا ان يكون جبنا فيمتزج النطفتان
وينعقدان وينفخان فيها بعد الانعقاد شيا واحدا ثم يقطر هذا
المنعقد من وسطه قطرا وهو المسمى بالسره ثم ياتي دم الحيض
فيحيط بهذا المنقطر ويعقد حوله فيصير مشيمه وعند ذلك يتعقد
منه قصب الى باب السره فيتصل بهما وهو شبه العروق التي
يغتذي بها تلك الجمله المنعقده من النطفتين وهو دم الطمث

ولا يزال يتغذى به ويزداد في طوله وعرضه وعمقه حتى يخرج بالعدد
الربانية في الشهر السابع او التاسع في غالب الاحوال ويكون غذاؤه
بعد خروجه من الرحم لبنا من ثدي المراة مستحيلا من دم الطمث
ايضا وذلك ان الطبيعة تطبخه فتصفيه وتكسبه بياضا وتجريه في
الاعصاب الى الثدي لان رحم المراة ذكر مقلوب ظهرت اطراف اعصابه
من الصدر باعصاب ثديين وذلك الفرق بين الرجل والمراة لان اطراف
الاعصاب ظهرت للرجل من سبيله الاعلى فلم تظهر له ثدي لطعم
ولا يزال يتغذى بهذا اللبن حتى يبلغ منتهى الرضاع ثم ما يصل اليه
من لطيف الغذاء ثم يتغذى بالطف ما يتغذى به الابدان بحسب
الامكان ولا يزال ناقصا في جسمه الى ان يبلغ الحلم فاذا بلغ الحلم كان
كالورق الشادخ الى ان ما يعيش فيه على قدر قبوله واستعداده وما
وما سبق له في العلم الاول الازلي من سعادة او شقاوة واما في
الطبايع الاربع فاعلم ان الادمي يتغذى بالاغذية فيصير الغذاء في
معدته فتهضمه ثم ينقسم بعد الغذاء الى صنفين صنف ثقيل يرمى به الى
المخرج وصنف عصارة الغذاء المسمى بالكيموس يجري في تلك العصارة الى الكبد
فتطبخه طبخا ثانيا فينقسم على خمسة اضرب ضرب ما هو شبيه
غسالة اللحم فيمضي الى الكليتين والمثانة فيجري عادي من الدم
ثم يدفعه الكليتان الى المخرج وضرب كالرغوة فيجمد ثم يمضي الى القلب
فتطبخه ثم يدفعه الى الشريانات ويدفع بعضه بخارا الى الدماغ
فيكون منه منافع الحواس ثم يبقى بعد ذلك دم غليظ يدفعه الى العروق
الكبار والصغار والجداول ثم يبقى بعد ذلك فضله فيدفعه الى الطحال
وهي السوداء ويدفع خلط الصفراء الى المرارة واما البلغم فان

الطبيعة

الطبيعة يدفعه الى سائر البدن فاذا فرغت بعلته اسرع الله الفني باضمحلال الرطوبة الاصلية وفني الحرارة الغريزية حتى يصير الى الموت واما مصير جثته فانه بعد الدفن يتفسخ ويسقط ويتحلل على مر الازمان غالبا ويعود كل جسم منه الى ما منه بدا ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشا ويحكم ما يريد ثم يجمع الله ما تفرق من اجزائه ويبعثه في الوقت المعلوم فان كان مومنا كان مع الملائكة في جنة الماوى وان كان كافرا والعياذ بالله كان مع الشياطين في طبقات جهنم ينال من النكال ما لا يدري قدره الا الله فنسال الله لنا وللمسلمين السلامة من الاهوال الخواص ضرس الانسان الميت اذا علق على من به وجع الضرس سكن من ساعته واذا اخذ ضرس الانسان وعظم جناح الهدهد الايمن وجعلا تحت راس النائم لم يزل كذلك حتى يوخذا من تحت راسه وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والقوبا والثاليل اذا طلي به عليها فيلان ياكل الانسان بيا ض لبن النسا اذا شرب مع عسل قتت الحصاة بول الانسان اذا وضع على عضة الكلب الكلب نفعها نفعا بينا ولامة طفل اذا احرقت وسحقت اسنان احب ذلك الانسان حبا شديدا ذكره الدميري قلت وقد اطلنا الكلام في ترجمة الانسان وخرجنا عن المقصود اذ المراد في هذا المختصر الاقتصار على ذكر الخواص دون غيرها وذلك لشرف الانسان على ساير الحيوان والحديث شجون قال المتنبي

وقد طال ثناي طول لابسه ان الثنا على التنبال تنبال

الاسد هو سيد السباع غير مدافع فالى في حق الحيوان له اسما كثيرة منها اسامة والسهيش والنباح والجحد والحرث وحيدر والدلهمس وذو والسبع والضرغام والصيغم والصاد

والعنبس والعصبصب والعرفص والقسور والعنبسة والهمهس والليث
والورد والهرماس والهمايس والنهاب قال ابن خالويه له خمسمائة
اسم وصفة قال ارسطاطاليس انه نوع منه يشبه وجهه وجه
الانسان ولونه شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب ولعل هذا
النوع الذي سمي الورد قال ومنه ما يكون على شكل البقر له قرون
سود نحو شبر ومن كناه ابو الابطال وابو الاخياس وابو الاشبال
الخواص ان من لطخ بشحمه هربت منه السباع كلها ولم تقربه
مهما كان وصوته يقتل التماسيح في البحر اذا سمعته ومرارة الذكر
منه تحل المعقود عن النساء ومن علق عليه قطعة جلد بشعرها
امن من الصرع قبل البلوغ فان اصابه الصرع بعد البلوغ لم
ينفعه واذا احرق شعره في موضع هربت منه سائر السباع ولحمه
ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع
الثياب لم يصبه الارضة ولا السوس ومن خواصه انه لا ياكل
محموما نسال الله العافية قال في ربيع الابرار اربعة من الحيوان
نهي عنهن بالليل عن الاسد والنمر والكلب والسنور قال واشراف
السباع ثلاثة الاسد والنمر والنمر واشراف البهائم ثلاثة الفيل
والجاموس والكركدن قال والاسد ياكل الملح على سبيل التملح والتحمض
كالوحش ولا شي اشد مشيا من الاسد ربما مشى ثلثين فرسخا
في ليلة واحدة في طلب الملح انتهى كلامه

الابل

نوع من الانعام مشهور قال في حسن الحيوان الخواص اذا وقع نصف
الجمل على سبيل التحم المعروف مات لوقته واذا احرق وبره
وذر على الدم السائل قطعه وقرادة تربط في كم العاشق تزيل
عشقه واذا شرب السكران بول الجمل افاق ولحمه يزيد في

الباءة

الباه وفي الانعاظ بعد الجماع انتهى كلامه قال في الوسيط الجمل يحبّ سنامه في المجاعة والكبش بقطع السنة وهما يبصران **الاتان**
معروف **الخواص** قال الدينوري من سقي من وسخ اذنه هشّا ناقعًا في شراب او غيره سكت ونام ولم يعقل اصلا ومن نوع سقي عند نوّه وربطها على فخذ العض وهيّج الباه واذا ربط حجر في ذنب الحمار لم ينهق وكذا اذا دهنت اسنته بدهن قال القزويني اذا طبخ لحم الحمار الاهلي وقعد في مائه من به كزاز نفعه واذا اخذ خاتم من حافره ولبسه المصروع لم يصرع وسرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا او لم يحرقا وخلطا بخل قطعا سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان منعهم الفزع واذا رش على زبله خل وشم قطع الرعاف قال صاحب كتاب الفلاحة اذا ركب الملسوع بالعقرب حمارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجع الى الحمار وان تقدم الملسوع الى اذن الحمار وقال انى لسعت ذهب الوجع انتهى **الحكم** يحرم لحوم الحمر الاهلية روى ابن ابجر قال اصابتنا مجاعة فشكونا ذلك الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا حمر سمان وانك حرمت لحم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمان حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرو عن غالب بن ابجر سوى هذا الحديث وهو معارض بما رواه جابر عنه صلعم انه نهى عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه **الارق** قال الارق هو حالة بالليل يفعل الطبع وبدن النوم لكنه يحدث الارق ويهيج السوداء ولحوم الوحوش كلها رديئة واقلها داء لحم الغزال ولحم الارنب

سنه اذا وضع تحت راس من به قلة نوم نام كبده يجفف ويحل على مجامر يجعل في ... الربع ... ويدخن ... فرجها ... قرن المرأة ... الحجارة ... لحم فرج ... يسحق ... وكبده ... بالزيت ... يحك ... عينيقا واذا ... المرأة المطلقة ... ولدها ...

29

وان دى الكل لحم الجمال والخيل والحمر الوحشية والله اعلم الخواص
قال الدميرى اذا شوى الارنب الشوى واكل دماغه نفع من الارتعاش
العارض من المرض واذا اسوف من دماغه حسان فى اوقية من لبن
البقر لم يشب شاربه ابدا ومن عجايبه انك اذا طليت عانى الفحل
على السرطان رايت العجب واذا طليت سرة المراة انفحة الذكر ولدت
ذكرا واذا اسرت انفحة الانثى ولدت انثى واذا علق برجله على الانثى لم
تحمل الحكم حل لحم الارنب عند كافة العلما الا ما حكى عن عبد
الله بن عمرو بن العاص وابن ابى ليلى انهما كرها اكلها قلت وهو مذهب
الهدوية كرههم الله لانها اتى بها الى النبى صلعم فراى فى حياها دما
فامر بها الى الاسارى فاقتضى ذلك الكراهة فقط والله اعلم
الازويه بضم الهمزة وكسر الواو وتشديد اليا الانثى من الوعول
الخواص قال الدميرى اذا اخلط قرنه وطليه فى دهن ومسح
به الساعى الذى عشى كثيرا بدنه وساقيه زال عنه التعب حتى
كانه لم عش وحكمها الحل كما سياتى ان شا الله الاساريع
بفتح الهمزة دود احمر الروس تكون فى الرمل تشبه انامل النسا
الخواص واذا سحق هذا الدود ووضع على المقطوع نفعه من ساعته
سعفه عظيمة واذا غسلت الاساريع وجففت وسحقت بالماء ودبقت
به سلعة وطلى بها الذكر فانها تغلظه ذكر فى حياة الحيوان
والحكم يحرم اكلها لانها من الحشرات الاصلة بفتح الهمزة
والصاد المهملة واللام هى حية كبيرة الراس قصيرة تثب على الفارس
تقتله الخواص انها تقتل بالنظر اليها الايل باليا المثناة
التحتية المشددة المكسورة ذكر الاوعال الخواص
اذا احرق قرنه طرد الهوام وكل ذى سم واذا احرق قرنه وسحق واستاك

ثلاث تعالج
خاصية عجيبة

من فقد الولد بل العجب واذا ابى ان يولد له ولد فعليه ...

بيان السموم...
لتعب

للباه

تكثير

ولد

٣٠

الباه

نه قلع الصفر والحفر من الاسنان وشد اصولها ومن علق عليه شيا من
اجزائه لم يهيج ما دام عليه واذا جفف قضيبه وشرب هيج الباه واذا
شرب قضيبه فتت الحصى الذي في المثانة ذكر في حيوة الحيوان الحكم
على اكله لانه من الطيبات والله اعلم **الافعى** الانثى من الحيات
الخواص قال الدميري من اكل لحم الافعى امن من الامراض الصعبة والاسود
السالخ نوع من الافعى الخواص وعينها تكتحل به تجلوا البصر وقلبها تجفف
وتشد على الاسنان فلا تسوس وتنفع السحر قال اذا سطوا اذا ضربت
الحية نفسها فارسه من واحد بطل حسنها واذا ضرب ثانية عاد
حسنها اليها واذا علق ضرس الحية الاسود على من يشتكي ضرسه
نفعه واذا علق على فخذ امراة لم تحبل ما دام عليها انتهى كلامه ٥
الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وهو البط طاير معروف الخواص
قال في حيوة الحيوان في باطنه حصاة تنفع من الاطلاق اذا شربها
المبطون ودهنه ينفع من داء الحيب وداء الثعلب اذا اطلي به
واذا اكل لسانه نفع من تقطير البول اذا داوم عليه وعد اوله
حدا لانه بطي الهضم **البس** قال الدميري هو نوع من السمك
عظيم جدا قال وحيوان البحر كله يوكل شواه الخواص اذا شوي
واكل منه صبيان [illegible] اعدائه او خصومه [illegible] صحبته والله
انتهى كلامه **ابن اوى** ضرب من السباع وهو المخنوق يلعنا
في تهامه الخواص قال الدميري اذا اكل لسانه في [illegible] وتحت
الخصومة [illegible] ولحمه ينفع من الجنون والصرع
العارض في اخر الشهر واذا علقت عينه اليمنى على من يخاف العين
امن ولم يصبه عين عاين

فصل في خواص النباتات

اولها الارز قال الارز هو حار رطب خفيف لطيف يعدل
اذا طبخ باللبن الحليب او لحم الدراج واكل بالعسل والسكر والسمن

للاكهاره
الشقيقه

ولد منه بعد احيدا وادا طبخ بالزبيب فتت طلاق البطن وفي بعض كتب الطب ان الارز اذا طبخ باللبن واكثر عليه من السكر وعصد واعتمد عليه لمدة ايام نفع من الشقيقه وجربت ذلك فصح وعدا وه معدل محمود يصلح للامزاج الحاره الرطبه ولا يصلح لمن معه سعال وفي كتاب البركة الارز حار وقد قال صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فان فيه بركه فادخل شفا من نزول الدم والله اعلم **الاجاص** ضرب من الفاكهه قال في ~~الحرس هو حار ولا تعن الاني البلاد~~ الحاس صاحب كتاب الفلاحه من اراد ان تكون الاجاص بلى نوى فليشق اول قضبانه وقت غرسه ويخرج مخه من جوفه اخر اجلا لطيفا ويضم بعضه الى بعض ويربط عليه شي من الخشب او البردي ويغرسه مع نصل العنصل فانه ياتي بلى نوى وكذلك يفعل بالرمان فانه ياتي بلى نوى ايضا وهو فانك غرسه وخاصيه عجيبه **الابرج** معروف قال في الحرس هو حار ولا تعن الا في البلاد الحاره وعكسه بافعاتوا من عسر بن عاما **الخواص** من مسه سحر به حادس او احدهما حب فسدت سن به وجه نصو بالدماغ ولكنه يصلح فساد الهوى والوبا **الاس** معروف **خاصيه** انه يطب الاباط المنتنه واذا طبخ به السلط وطلي به الشعر قواه واذا سحق ورقه وذر به على الخروج الرطبه نفعها واذا حرق ورقه وعجن بزيت وطلي به حرق النار نفعه ان شاء الله واذا سحق ورقه الاخضر وصب عليه خل ووضع على الراس قطع الرعاف من ساعته وهو يحلو البهق ويسود الشعر ۞ وفي شمس العلوم ان الاس بارد في الاولى يابس في الثانيه اذا سحق وذر على القروح الحسنه جففها وان صب عليه بعد الدق زيت او دهن ورد نفع من القروح الرطبه والاسفال والبواسير وان دق وضرب بالخل ووضع على الراس

فايده وغريبه خاصيه عجيبه

قطع

[illegible]

قطع الرعاف من ساعته وهو يجلو البهق ويسقع الداحس والاورام
الحارة **الانوك** هو عصارة شجر باليمن يسقط من تلك الاشجار
كالصمغ قال الرازي هو بارد يابس **الخوص** اذا طلي به معجونا بخل
اذهب الحمرة والجراحات وهو يعد ودا من السموم يحدث لمن شربه
جدرا الاطراف وبردها وحكة ودوار وظلمة العين والموت وهو
يغلظ الدم ويسود الوجه والشربة القاتلة منه وزن درهمين
وقيل لا يقتل منه الا اربعة دوانق وبالجملة لا يقتل لكنه يضر بالجسم
سيما من هو مداوم على اكله ويفضي باكله الى ما لا يليق بالشخص من
حرم المروة ويحمل القبيح وعدم الحيا وهو شعبة من شعب الشيطان
وقيل ان الشيطان يبعث على شجرة العربط كل يوم من شجرة لعب
الناس فيها لا يرى حسن لاكلها القبيح ويقبح لهم الحسن ويوهم
الاسباب حقايقها ويريهم الخيالات الباطلة وكذلك ما تشربه
السحرة **الاثمد** قال صاحب العلوم هو بارد في الثالثة يابس
في الثانية يقطع النزف ويحفظ صحة العين ويقع الصداع اذا اكتحل
به مع الافيون وهو الحنث الموذي عند الناس وينفع الجروح الوسخة
من العين وينفع من حرق النار اذا طلي به عليه مع شحم عتيق
واذا شربته المراة التي معها نزف الدم نفعها ويدمل القروح
ويذهب اللحم الزائد فيها ويجلو البصر ويحلو اما في العين
من الكدر والغشاوة ويحفف القروح العفنة ويسكن الاورام
الحارة والشربة منه نصف درهم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد
ينبت الشعر ويجلو البصر ويروي ويذهب الغم وفيه احاديث
كثيرة ذكرها الرازي في جامعه **الاسرب** قال
الازرق هو الرصاص الابيض الخالص خاصيته انه اذا اصب

سطر من الحكل الا ملعقة ويطلي الاورام الحارة وطلي به الموضع ازاله
سبع من ... ينفع الكبد ... **فصل في الكمد** بل ...

به نحو الماس كسر مع انه اضعف المعادن والماس اقوى الاحجار ومن لبس
منه خاتما نقص بدنه واذا طرحت منه قطعة في قدر انطابا لنضاج
والله اعلم باب البا الفصل الاول في الحيوانات اولها البازي
قال الدميري افصح لغاته مخفف البا والثانية باز والثالثة بسيد بن
البا وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع
بزاة كقاضيان وقضاة ويقال للبزاة وغيرها مما يصيد صقور
وهي خمسة اصناف البازي والزرق والباشق والعقاب والصقر
والبازي احرها مزاجا لانه قليل الصبر على العطش وماواه مسقط
السحر العاديه والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران
واما تاذي على سباع الطيور من ذكور وهذا الصنف منه يصيد
الامواض والعطاة اللحم والغزال واحسن انواعه ما قل ريشه
واحمر عيناه مع حدة فيهما وادونه الارزق الاحمر العينين
والاصفر دونهما ومن صفاتها المحموده ان تكون طويل العنق عريض
الصدر بعد ما بين المنكبين شديد الانحطاط الى ذنبه وان تكون فخذاه
طويلات مسدولات يوشي وذراعه قصيرين غليظين ويضرب بالبازي
المثل في نهاية الشرف قال الشاعر
اذا ما اعتز ذو علم بعلم • فعلم الفقه اشرفها اعتزازا
فكم طيب يفوح ولا كمسك • وكم طير يطير ولا كبازا
واما الباشق بفتح الشين وكسرها اعجمي معرب فهو تغلب عليه
الحرارة والقلق بانس وقتا ويستوحش وقتا وهو قوي النفس

فاذا

فاذا اشتد منه الضعف ثم يلح صاحبه من ضعف المواد وهو ضعيف
الحال طرنف فتصعد الارواح في الحاجم والورشفان وهو كثير الشبق
والدا قوى عليه ضعف لا يتوكن حتى يتلف اخره جه واخر صفاته
ان يكون ضعيفا في المنطق ثقيلا في الحركات طويل السكون
وضعف الظهر. الخواص ودماغه ينفع من الخفقان العارض
من السوداوي اذا شرب منه درهم بماء بارد وهو اذا بيس ثم ينفع
من ظلمة العين اكتحالا **واما المنذف** فلا يقصد الا
العصا فهو قليل العنا واما الصغير فهو اضعف الجوارح
جسما واقلها حيلة واشدها عدوا ونفسها فواحا تصيد
العصفور في بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه الباشق
في الشكل الا انه اصغر منه الحكم هو محرم لجميع انواعه لنهيه
صلعم عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير رواه مسلم
الخواص مرارته اذا اكتحل بها نفعت من نزول الماء في العين واذا
شربت المرأة من دم فه مدة فالحبل الحبل ان كانت عاقرا **البغبغا**
ثلاث باءات موحدات اولاهن وثالثتهن مفتوحات والثانية
ساكنة وبالغين المعجمة وهو طائر اخضر يقال له الدرة بدال مهملة مضمومة
وراء مهملة ذكر الدميري الخواص من اكل لسان الببغا صار
فصيحا جريا في الكلام ومرارتها يثقل اللسان اكلا ودمها يجفف
ويسحق ويذر على صدر من يظهر منهما العداوة ودمها يخلط
على الخرم ينفع من الظلمة والرمد اكتحالا انتهى من حيوة الحيوان
الببر قال الدميري هو بسامي موحدة ثم الباء الثانية مكسورة

وهو سبع معروف قال الزمخشري في ربيع الابرار في صورة اسد
كبير ارقط املح ذو نقط وخطوط سود قال والاسد والنمر متعاديان
واما النمر فلا يعادي شيا منهما وهما لا يقدران له لعجزهما عنه
قال والهند اصحاب العقول والنمور كما ان الفويه اصحاب الفراسة
دون غيرهم من الامم قال واهل غانة تكثر النمور في بلادهم
ولذلك كان اكثر لباسهم جلود النمور انتهى كلام الزمخشري الخواص
قال القزويني من اصابه بوشام طلطلي راسه ثم اربع النمر مصوبه
نافعا فقعه نفعا بينا واذا حملتها المراه لا تحمل ابدا وان كانت
حاملا اسقطت وكعبه يشد على الولد فلا يتعب حامله ابدا
من المشي ولو سافر كل يوم عشرين فرسخا وجلده يجلس
عليه من معه حب القرع يزول عنه **البرذون** من
الخيل الذي ابواه اعجميان الخواص ربله يجز المسهد والحسن
خاصية فيه واذا جفف وذر منه في الانف حبس الرعاف واذا
ذر على الجراحات حبس الدم **البغل** معروف قال اهل التجربة
ليس من الحيوان الذي يعيش بين الناس اطول عمرا من البغل
ولا اقصر عمرا من العصفور لكثرة سفاد العصفور وقلته من
البغل قالوا ولذلك انا نجد الرهبان والخصيان واهل الصوامع
اطول الناس اعمارا لعدم النكاح الخواص قال في خواص الحيوان
اذا جفف قلب البغل وسقي من نحاتته امراه لم تحمل ما دام عليها
وان ما دخان اذا سحق وعجن بدهن الاس وجعل على راس الاقرع
او الموضع الذي لا ينبت عليه نبت الشعر واذا دفن حافر بغلة
سوداء ودخنها تحت عتبة باب لم يقربه الفار وان بخر البيت

شحم اذنه اذا استقى منه المراه لا تحبل ابدا اه مخزن

بحافر

عار والنعل المذكور طرد عنه الفار وسائر الهوام ونقل ابن زهر
عن سقراطيس ان من كان عاشقا واحب ان يزول عشقه فليمسح
في نمرعة نعل ذكوان كان عشقه من ذكو وان كان من انثى فنمرعة
انثى وبلله اذا سمه المزكوم ونقل عليه المزكوم ورماه في الطريق
فمن تخطاه اشتغل الزكام عليه ويبرى الناقل والله اعلم انتهى
كلامه **البقر الاهلي** معروف قال الدميري **الخواص** اذا بخر
البيت بشحم رئة البقر طرد العقارب وسائر الهوام من البيت
واذا طلي به انسان احبه الناس وسائر الدواب وقرنه اذا سحق وجعل
في طعام صاحب الحمى الربع زالت عنه واذا شرب بماء في الانعاض
ودهنها حبس الدم السائل واذا طلي بمرارتها مع ماء الكراث ازال
البواسير وشكلها واذهب ضررها واذا طلي به الاثار السود
من البدن قلعها ومرارة البقرة السوداء اذا اكتحل بها احدت
البصر واذا اردت ان ترى عجبا فادفن جحرا في الارض الى حلقها
ودع طلبه باطنها بشحم بقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها وحضنه
العجل منها تجفف وتسحق وتشرب تهيج الباه وتعظ وتعين على
كثرة الجماع وقضيبه اذا جفف وسحق والقي على البيض النيمرشت
واكل فانه يزيد في الباه واذا سحق شعر تعر الاحراق وشرب نفع
من وجع الاسنان واذا سحق مع السكنجبين منع الطحال والله اعلم
البقر الوحشي قال الدميري هي اصناف كثيرة منها المها والايل والشيهق
وغيرها **الخواص** لحمه تطعم لصاحب الفالج مسعه وبعد من سعف
شعره من قرنه تعرف عنه السباع واذا اخر قرنه او جلده اذهب

في شي يعرف منه الحيات ورماده يدر على السن المتاكلة المثقوبة
يسكنها ويسحق بمحوته السن يخرج منه الغار والخنافس وقرونه
يحرق ويجعل في طعام الحمى الربع يزول عنه ويشرب في شي من الاشربة
يزيد في الباه ويقوي العصب وينشط انعاظا شديدا ويسعط في انف
الراعف يقطع دمه ويقطع قوباه ويحرق حتى يصير رمادا ويطلى
به موضع البرص مستعملا به الشمس فانه يزول ويسف منه
قدر مثقال فانه لا يخاصم احد الا غلبه **البوم** قال الدميري
البوم والبومة طائر يقع على الذكر والانثى حتى يقول صدى او
فياد فيختص الذكر وكنية الانثى ام الخراب وام الصبيان ومن
طبعها ان يدخل على كل طير وكر فيخرجه ويأكل فراخه وبيضه وهي
قوية السلطان بالليل لا يحتملها شي من الطير ولا ينام طول الليل
فاذا راها الطير بالنهار قتلوها ويبغضونها للعداوة التي
بينهما ولذلك يجعلها الصياد تحت شبكته ليقع الطير عليها الخواص
اذا ذبح البوم كانت احدى عينيه مفتوحة والاخرى مغمضة
فالمفتوحة اذا جعلت تحت فص خاتم فمن لبسه لا ينام ما دامت
عليه والاخرى للنوم قال الطبري اذا التبس عليك ولم تعلم المفتحة
من المغمضة فاجعلها في ماء فالذي يقع على الماء هي المفتحة والراسبة
المغمضة قال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى
من المراة وهي نائمة تكلمت بكل ما فعلت في يومها والاكتحال بمرارته
يمنع من ظلمة البصر انتهى ذلك من جميع الحيوان **فصل**
في خواص النبات اولها **الباقلا** قال الارزاقي هو
الفول وهو بارد يابس وفي اللطائف انه بارد رطب يمنع من
السهو والسعال نفاخ مكسل منوم ويري الاحلام الرديه

الخواص

الخواص اذا اكلت المراة الباقلا اربعين يوما على الريق لم تحبل
ابدا وقد عرف من الادوية للحبل ومن ادمن على الباقلا واصابه حلم
فلا يأكلو من الاقيسة واذا اطعم منه الدجاج فيقطع عنهن البيض وقيل
تفعل ذلك صحيح حرف البزور اولها بزر قطونه قال في الجامع
هو بارد في ثالثه رطب الخواص انه يقطع الحرارة والعطش ويسكن الصداع
قال الاوزى اذا نقع البزر مع السكر في ماء حار وماورد واعتصر
وشرب سكن الحرارة واطفى الوهج الذي في الجوف واذا نقع في الخل
ساعة وطلي به على الاورام والاماكن العليل سكن وجعها وحبس الدم
واذا طلي صار نافعا وانا شئنا قصنا فاذا اخذ منه درهمين ومن الحلف
مثله وسف قطع اطلاق البطن وفي بعض الكتب ان بزر قطونا اذا
سف بماء بارد من غير مضغ ولا سحق نفع من حرقة البول من غير
حمى وزعم بعضهم ان البزر اذا دق صار سما والله اعلم بزر الكرفس
قال في الجامع هو بزر مر حار رطب خاصيته اسهال البلغم ويوجد
ما يوجد منه وزن درهمين بزر بصل حار يابس مهيج للباه
خاصيته ادرار البول والطمث وينفع من لسع الهوام شربا وضمادا
بزر السذاب حار يابس وخاصيته مقاومة السموم اذا
استعمل مع التين والجوز ذكره في الجامع بزر الحنا بارد رطب
خاصيته انه يجلو البصر ويدر البول والثلاث المأخوذ منه عشرة
دراهم واذا دق ودهن به البدن حسنه بزر الفجل
حار يابس خاصيته المنفع من نهش الهوام ودواء السموم
وينفع من ورم المفاصل ويحلل ورم الطحال ويسهل خروج الطعام

من الافرنجية البارد ... بزر اللفت حار رطب يزيد في قوة الجماع ... بزر الجزر حار يابس يهيج الباه ويدر البول والحيض وينفع من لسع الهوام شربا وضمادا

نورالرمان الخامس بارد يابس خاصيته ممع الغي والغثيان
ويمنع من المواد الصفراوية انتهى الكلام على النوروس حرف العجائب
البطيخ بالفارسية هوبار وبقيل ردي يخلي الهضم ويفسد
ما يدخل عليه من الاغذية ويطفوا على راس القلب لانه يطفي الحرارة
من الجوف اذا اكل مع السكر الابيض وبدر البول ويجلو البشرة
وينفع الكلف والبهق الوقوعن الحسد ويمنع حبه من الحصى
وخلطه ردي مصرته يزيح الحسد ويولد الريح واصر ما اكل على
الجوع لا سيما اذا نام الانسان عقيبه على الجنب الايمن والمشي بعده
صالح ومن اكل منه ولم يهضمه لانه سريع الفساد في المعدة
سريع الاستحالة الى ما يصادف فيها من الفضول قال
جالينوس اذا فسد البطيخ في المعدة صار شبيه السم ونور البطيخ
يلين الامعاء ويزيد في الباه والسوداء منه يلد فاهم انتهى كلامه
البصل الجرتماه هو البصل الاحمر المعهود ولا سيما
جرتمان اذا اذا احمر ويبس وقلع من مساكنه وما دام قائما على
سوقه فهو بصل احضر وطبع البصل حار يابس وقيل رطب
خاصيته وطبع الطعم الا انه شوا لسعفه ويصدع الراس
ويولد رياحا ويظلم البصر وكثرة اكله يورث النسيان ويفسد
العقل وفي اللقط ان البصل يمنع من تغير المياه ويهيج الشهوة
ويهيج الباه ويزيد في الجماع ويحسن اللون المني ويضعف المعدة واذا
دق ويخلط بعسل ووضع على الكلف العارض والقوبا والبهق الاسود
قلعه ذلك واذا دق بالماء وطلي به مواضع السوء نفع من داء الثعلب

واذا اصيب كان انفع وينفع من نهش الحيات والكلب الكلب والكلف
وفي كتاب البركة قال صلعم اذا دخلتم بلدة وخفتم وباها فعليكم
ببصلها وهو نافع لمن انقطع دمها في غير وقتها واذا اكل منه ما
صفى الصوت وهو نافع من الغشا ومن ابتدا الماء في العين اذا
اكتحل به واذا شم حرك العطاس واذهب البلغم الشديد وهون
المرض واذا طبخ مع لبن البقر او مع اللحم زاد في الباه وفي ما الظهر
وقوى الكليتين انتهى كلام صاحب كتاب البركة قال الازرق ودهن
صمغ البصل وعصيره على الباسور ينفعه واذا احرق ما فيه من عسو
ان يوضع على النار وطلى به الراس مع العسل اذهب الحزاز ومن طلا
[illegible] مع العسل على موضع ليس فيه شعر انبت الشعر **البقم**
قال في القاموس هو صبغ ... العارف خشب عظام وورقه كورق اللوز
وساقه احمر يصبغ به ويلحم الجراحات ويقطع الدم المنبعث من اي
عضو كان ويجفف القروح واصله سم شاهد انتهى كلامه **البقلة**
الحمقى هي الرجلة قال في جامع الادوية هي باردة رطبة في
الثانية الخواص انها تبرد حرارة الاورام وتقطع الصفراء وتكبو من
الامراض وتجعل على الثآليل فيقلعها وينفع الم الضرس اذا
مضغت وينفع الصداع الحار ويقطع شهوة الجماع وفي بعض كتب
الطب اذا ضمد بها الصدغان سكنت الصداع الشديد واذا ضمد
بها الاورام الحارة اطفاتها وقد تسكن حرقة البول والمثانة واذا
اعتصر ماؤها وسقي منه المحموم صاحب الحمى الملتهبة اطفاتها
واذا عصر ماؤها وخلط بمثله من دهن ورد وطلى به الراس
الذي فيه السوداء ... الصحيح واسقا صلعها ولا تؤخذ من في معدته

ملعم ومن معه كثير الوطو باذن الله اعلم اسمي **الباذنجان**
قال الاررق هو حار يابس وقيل رطب خاصيته ينفع من ضعف
المعدة وخلطه ردي يستحيل من سودى ويفسد اللون
ويكلف الوجه ويورث السدد والبهق والبواسير والسرطان
ويقع صرف بالدسم والخل العتيق وينفع لمن اراد طبخه ان يسلقه
ويقعه في الما والملح واما ادا طبخ بالخل بوعا فيفتح السدد اسمي
بو الجمال قال في السبيل **الخواص** ان بو الجمال ينفع
امام الحرسي ويبطل الباسل ادا طلي به عليها ويقطع الرعاف
واداس مع ادويه الصوع والعباد بالله منه نفع من الصوع
واداطلي به على اوجاع المفاصل داور امها نفع **بو المغ**
حار يابس **الخواص** انه ينفع من اورام الطحال اداده بالعما
وعجن بخل وطلي به على اي عضو صرب على الانسان بعضه سوى
كان من حما او برد فانه يسكن الوجع واداحرق وسحق وعجن
بدهن ورد وطلي به حرق النار نفعه واداطبخ وسحق وطلي به
على النسا نفعه وادا عجن بالما بعد السحق وطلي به على لسعة الحرب
والوسور نفعها واداحد من بو المغ سي واصنف اليه مثله من
الشمع وحلط بخل ورس وطلي به على ورم الركبتين والرجلين
نفع من ورمهما ذكر الاسناق **احنا البقر** هو حميعها المعرو
خاصيته اداطلي به على الاورام الغليظة حللها واداسحق بعدا حراقه
وطلي في الانف قطع الرعاف واداضمد به لسعة الوسور نفع
واداعجن بالخل وطلي به الوكنة الاليمه نفعها واداحرق وسحق
بالخل وطلي به لسعة الحيه نفعها واداطلي به الباسل قلعهما

واذا سحق احثا البقر وحملته المراة وصعدت به الرحم قطع نزف الدم
عنها واذا عجن بالخل الحاذق وجعل على الجمر نفع من الكسر في ايام
يسيرة نفع [illegible] وسعط اصابه الحرج الشوكة ولدغ العقرب النسا
واذا تبخرت المراة باليابس منه سهل الولادة وان تبخر به صاحب
الجدري نفعه وازال نعبه وضرره وهو صحيح مجرب **بول**
الابل قال الاذربيجي [illegible] يسخن البدن ويلين البطن ويخفف
وينفع من وجع الطحال والرياح في المعدة والادحام اذا شرب
واذا ضمد به الراس نفع من الحزاز والسعفة واذا قطر في الاذن
نفع من وجعها وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالبان الابل وابوالها وبول الابل ينفع من وجع الحلق صلاه اذا صب
عليها او حلق فيه **زبل الحمام** واحثا البقر الحشاة في باب الكا
والاقوى ضعيفا حرف الجيم والزاي وزبل الحمام حار جدا **خاصيته**
ينفع من كل مرض بارد واذا طلي به مع الخل ابرا من اصحاب
الاستسقاء نفعهم **زبل الضان** **خاصيته** اذا دق وعجن بخل
نفع من الثاليل الذي يحس الانسان فيه بدبيب النمل **روث**
الحمار قال الاذربيجي اذا عصر برطوبته وقطر في الانف قطع الرعاف
الذي اعيا علاجه **فلت** هو حسن مختلط لا يصح التداوي به على حد
الحديث وفيهم لله واعاذكونه لما فيه من الخاصية التي ذكرها
المصح ادمن اصلهم صحة التداوي بالنجس وكل على اصله **الباذنجان**
معروف عند الاطباء **الخواص** قال الاذربيجي يعرض من استعماله
امراض حادة والتهاب في الجوف والحلق وربما عطل بعض
الاعضاء وان سلم منه احدث الوسواس بما حادة السوداء

والسويه العائله منه من مثقالان الى ثلثه مثاقيل وبعدها لا
ثم بعض الناس ان الخاصيته اذا اكلت بالجوز قال بعضهم ايت
من بعضه قضما ولا يبالي انتهى **فصل في خواص**
المعرساف اولها **حجر البهت** خاصيته قال في الحرين
هو حجر اذا طبق الانسان اذا راه غلب عليه السرور والضحك وبعضى
حاجه حامله عند كل احد **اللحمش** حجر صلب شفاف
كالياقوت في جميع احواله وافعاله ومنافعه ذكر في الحرين
البلور هو انواع كثيره والنوع الاعمر منه **خاصيته**
اذا علق على من يشتكي ضربه نفعه في الحال ذكر في الخزين
حجر البحر هو حجر اسود خفيف من اصطحبه في ركوب البحر
امن من الغرق وان وضع في قدر لم يغل ذكر في الحرين
باب التا **فصل في ذكر الحيوانات** اولها **التمساح**
قال الدميري هو اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل
الكذاب وفيه عجائب كثيره **الخواص** عينه تشد على صاحب
الرمد يسكن وجعه في الحال العين اليمنى لليمنى واليسرى
لليسرى واذا عجن شحمه بشمع وجعل منه فتيله وسرج في
نهر لم يصح ضفادعه واذا جعل شحمه في الاذن الوجعه
سكنت واذا دهن بقطن في الاذن نفع الصمم ويكحل
بمرارته للبياض الذي في العين فيذهب واذا علق شي من اسنانه
على الجانب الايمن من الرجل ازداد نكاحه **النمس** معروف
خاصيته ان جميع بدنه كالابط ولحمه يشد على صاحب
الجنا الوجع فيزول وطحاله تقطعه صاحب الطحال تبرى

وتعلقه

وتعلقه في بيت هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول
ذكر في حيث الحيوان **فصل** في ذكر النباتات اولها التين
قال طاليحث كتاب الفلاحة اذا اردت غرس شجرة فاجعل قضبانه
في الماء يوما ثم اجعلها تحت ابوال البقر والماعز فان ثمره يطيب
ويزكو ويكبر ويحلو وان ثقبت عند الزيتون لم يسقط
من ثمرها شيء ومن عجائب امر التين ان الطيور اذا اكلته ورقته
على الحرارة سنة وانمرت واذا اخذ من السقمونيا غصنا وعمد
الى شجرة التين وشق فيها موضعا وركب فيه غصن السقمونيا
كثر كسب الاسهال وليكن ذكرا اذا بلغت الشمس في الجدي ست درجات
او سبع او ثمان واذا اوصل حول شجرة السقمونيا سبع دوائر
ثم وضع الغصن في سابع دورة في شجرة التين وعصب على
ثابته بعثت بها حتى كالتين من الكل منه اسهل كل شيء
كثيرة واذا غسلت شجرة التين بماء الحار وهلكت ونضجت يهوى
اللحم في القدر اذا طبخ معه واذا نثر رماد شجرة التين في البستان
هلك منه الدود وغيرها ويقلع الوشم قال صلعلم لو قلت
ان شجرة نزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها تنفع البواسير
والنقرس وقال ابن عباس اقسم الله بحق التين لانها تشبه
شجر الجنة لا قشر لها ولا نوى وهي على قدر اللقمة واجودها
المائل الى البياض ثم الاصفر ثم الاسود واجوده نضجا الوزيري
والتين حار رطب وهو اغذى من سائر الفواكه واسرع نفوذا
يصلح اللون الفاسد ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي

من الملعم المالح وينفع من السموم الامسعي ولسع العقرب واكله امان من السموم والعرعا به مطبوخا يحلل الحوانق ولسه يرش الجامد من الدماغ ويلطخ بلعقه الدما للسح ونعط على الثواليل فيقلعها وعلى الجراحات التي عليها الدم الفاسد ينفعها والاكثار من اكله على الحنو يورث الثقل في البدن ودخان التين يهرب منه البق والبعوض

التمر

قال النبي ... حار يابس ... قطع الرطوبات البلغمية ويقوي المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة في البطن وينفع ... ان يوكل بالقثا لانه ... كان ياكل التمر بالقثا ويقول يذهب هذا حرهذا وفي التمر يقوي الكبد والاعضاد ... ويزيد في المني ولكن يصدع الراس ويولد السدد ويؤذي الاسنان وفيه احاديث كثيرة مشهورة في جامع الارزاق وغيره

التفاح

قال في الحديث هو اصناف حلو وحامض ومز وعفص ومنه ما لا طعم له وهذه الاصناف كلها موجودة في التفاح الشامي وذكروا انها نصف التفاحة حلو والنصف الاخر حامض ومن ركب التفاح في الرمان احمر وحمض ومن صب في اصل التفاح بول الانسان احمر ومن غرس في اصل التفاح ... احمر ومن صب في اصل التفاح بول امرأة يوتت من ... انواع السحر ... ومن غرس في اصلها العنصل ... ومن اراد ان يكتب على التفاح الاحمر بالابيض فاكتب عليها وهي خضر بالمداد لا اله الا الله او ما شئت ان تكتب واتركها تحمر ثم امسح الكتابة فانها تخرج ما تحتها ابيضا واذا

تحت قوله في اصل التفاح

اسعصت ثم يما واسوف رحو يمنا او ورقها فعلق عليها صحيفة من
رصاص وارحها حتى يبقى بينها وبين الارض شبرا اذا جد الثمر
وصلح فاعدل عنها الصحيفة **الخواص** ان عصارة هب السبح يسقى
المسموم ومن نهسته الحيات او لذعته العقارب مع لبن المعز فلا
يوثر فيه السم ولا النهش ولا اللذع وسم رهر التفاح يقوى
الدماغ واجوده الشامي ثم الاصبهاني **واما التفاح الحامض** فبارد
غليظ مضر للمعدة فلا يوكل فيه وكمثرى اكله يورث وجعا في العصب
واذا دق التفاح سعاحه طوبله فالقه في ورق الجوز واجعله
تحت الارض او في الطين الذي كلام الحرنوب **التوت** قال صاحب
الحرث هو شجر الفرصاد وهواء الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه
قال **المعصم** لعماله الكرم امن شجرتين القز لا ياكل الاسمر التوت فان
زهاره طيب وورقها حد وحشيشها حطب **وهو انواع** ما لاسود
بارد حامض **والابيض** حار رطب بادى للمعدة **حامضه** اذا دابه البول
واذا وضع التوت على لسعة سكنت في الحال الذي **النبل**
شجر معروف طعمه ورقه كطعم الزنجبيل ورائحته طيب واذا امضغ
قوته سد اللثة وطيب النكهة ويشهي الطعام ويقوي الباه
ويحمر الاسنان ويعه نفع فاصه مضغه ينفع من نزف الدم
ومن الدم السائل من الجراحات وينفع من ورم اللهاة ويقوي
الاسنان والمعدة وينفع من اوجاعها واهل الهند يمضغونه
دايما كالقرنفل **التنبال** هو الشي ساذي مشاتين

فوماسيس وهي شجرة خشنة كوبهة الورق رديئة الكيموس قال في
القاموس الطباق كرمان شجر منابته جبال مكة نافع للسموم شربا
وضمادا ومن الجرب والحكة والحميات العتيقة والبرقان وسدد الكبد شديد
الاسهال قلت والطباق اسم عربي ولعل العجم لكثرته بالسنتها فعلت
الطابا والعاق كما قالهم لما نسي هذا الاسم في العرب وقد غلب عليه لكثرة
العجم فعربته العرب بالسنتها فقالوا التنباك اي بادروا بها قبل البا
الموجب والله اعلم والتنباك حار يابس **الخواص** دخانه يؤذي الدماغ
ويظلم البصر وطلاء الراس بحارا وسعوط السعال البارد البلغمي والله اعلم

فصل في المعروفات منها **التوتيا** قال في الحرين هو
حجر ابيض واصفر واخضر يجلب من سواحل الهند واجوده الابيض
الخفيف الطيار ثم الاصفر ثم البسفسحي الوسخ وهو بارد يابس
خاصيته منع الفضول من النفوذ الى العين وطبقاتها ويمنع
من الرطوبة وتنشيف الدمعة ويزيل الصنان من الجسد **المكا**
قال في الطرفة عادت بركة حولها من **خاصيته** اذا شرب منه المسموم
وبان درهم بالماء الحار سحقه سحقا ناعما وصل جوفه نفعا العمم
انتهى كلامه **باب الثاني** **فصل في خواص الحيوانات** اولها **الثعلب**
وهو سبع معروف قال في القاموس هو الذكر او الانثى ثعلب وثعلبان
بالضم وانشدنا الجوهري بقوله

ارب يبول الثعلبان براسه ۞ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

غلط
غلط صح وهو مسبوق الية والصواب في البيت فتح الثاء لانه
مثنى وذلك ان غادي بن عبد العزى كان سادنا للصنم تعبدها هو عبد

صحيح

صمهم اذ هو بثعلبان يشتدان حتى صعداه فبالا عليه فقال غاوى
هذا الثعلب ثم قال والله ما هي سلم لا تضر ولا تنفع ولا تعطي ولا تمنع ثم كسره
ولحق برسول الله صلعم فقال ما اسمك فقال غاوى فقال بل انت راشد
من عبد ربه الخواص وانه اذا ابوك في برج حمام هرب كلها ونابه
شد على الصبي الذي معه دخ الصبيان يذهب عنه ولا يفزع في نومه
ويحسن اخلاقه ومرارته اذا اكتحل في انف مصروع لم يصرع ابدا
ولحمه ينفع من الجذام وخصيته تشد على الصبي تثبت اسنانه
ودم وبره انفع شي للمرنوطين ودمه اذا اطلي به ضني انت سعوطه ان
كان اقوع واذا استعمل دمه انسان لا يوثر فيه حيلة محتال
وانيابه اذا علقت على المهرع برى وطحاله اذا شد على الطحال الوجع

فصل في خواص النبات

ابراه ذكر الدميري
اولها الثوم قال الادريني رحمه الله قال بقراط الحكيم الثوم شفاء الناس
من السموم وهو حار يابس حريف خاصته انه اذا اكل مع العسل
على الريق قطع البلغم والرطوبات الغالبة في الجوف وقوى المعدة وقيل
الدود المتولد من العفونة واذهب البواسير وطيب النكهة وحل
الريح المنعقد ولم يضر صاحبه النسيم ذلك النهار واذا سحق مع
الملح وضمد به البواسير الرطبة حللها وقطعها واذا ضمد به نهش
الافاعي والحيات وعض الكلب والوحش وكل شي له سم سري
في البدن قطعه وسكن وجعه وكان سبب العافية ○ وفي اللفظ
الثوم يخفف مسخن مقو للمعدة يحلل النفخ ويصفي الصوت ويحفظ
صحة البدن وينفع من تغير المياه والسعال المزمن واوجاع

الصدر من العود الا انه يشو الصوت ويضر الدماغ ويضعف البصر
والباه ولا ينبغي ان ياكله معتدل الطبيعة ولا مصدع ويكره للعين
والرواس والنيء منه يقتل الدود والمطبوخ منه يسكن العنان
ومن لدغته حية يحذر ان اكل منه لم يضره وان طلي بالثوم مكان
اللدغ خرج السم من اللدغ واذا وضع على سم وجعته سكن
وجعها ومطبوخه ومشويه يسكن وجع الاسنان الذي كلام
اللفظ وقال صاحب كتاب البركة قال صلعم كلوا الثوم وتداووا
به فان فيه شفا من سبعين دا الذي كلامه والثوم يسمى ترياق
البدن وهو نافع من سم الحية اذا اطلي بالسمن وشرب وكذا اذا
ضرب ونا بالملح والسمن واذا شوي الثوم واكل صفي الصوت ونفع
خشونة الحلق و... الكلب ... قصسه ساكل الثوم
بالسليط بعد ان يقليه ويطلي به اصل قصسه فانه يسين
قال لوط من يعود اكل الثوم واكثر منه طاب بكبده وقطع
عنه البلغم وقوى معدته وذهب بالرعشة من البرد والرحل
والمفصل ولكنه يشو الصوت والحكة والله اعلم وليس في هذا
الباب من المعرسات شيا والله اعلم باب الجيم

فصل في خواص الحيوانات وتعالبها

الجراد هو معروف وحكمه الحل
اجماعا الخواص اذا تبخر الانسان بالجراد البرى نفعه من عسر
البول قال ابن سينا اذا اخذ منه اثنى عشر طيرا وينزع رؤوسها و
والطرفها وجعل معها قليل اس يابس وشرب للاستسقى نفعه
والجراد الطويل العنق اذا علق على من به حما الربع نفعه واذا طلي

الجعل اصنافه كثيرة تنصف على الكلف انواعه ذكر في حيوة الحيوان
منها نوع كبير اسود مشرب بحمرة ظاهر لا يبرح العاذورات ويكون
في باطن الارض ولا يرى غير حجر الارض او عند الامطار فيخرج منها
اذا دخل عليه المطر وله في رأسه قرن محدد **ومنها** ابو جعران وهو اسود
وهو اقل طولا من المتقدم واكبر عرضا وللذكر منه قرنان صغيران وكثيرا ما
يوجد في ابوال البقر وارواث الخيل وعند العذرات ويتولد غالبا
من اخثاء البقر ومن طبعه جمع النجاسات وادخارها وله جناحان
لا يكادان يريان الا اذا طار وله ست ارجل ويسام مرتفع جدا وهو
يمشي اماما ومقهقرا ويهتدي الى بيته بمشيه القهقرى واذا اراد
الطيران انتفش فتظهر جناحاه ومن عادته حراسة النيام فاذا قام احدهم
لقضاء الحاجة تبعه لذلك وذلك لعظم شهوته للغائط **خاصته** انه يموت
من ريح الورد وسائر انواع الطيب فاذا اعيد الى العاذورات عاش
واذا اخذ الجعل غير مطبوخ ولا مملوح وجفف وسحق وشرب من غير
اضافة الى غيره نفع نفعا عظيما من لسعة العقرب **ومنها** نوع يرى
يوجد عقب الامطار السابقة بايام وهو اطول جسما واقل عرضا من
الاول لونه مخطط طولا بسواد وبياض يأكل الزرع والاشجار اكلا بما
يخرب الوسمة والاشجار ويمكث في غالب الاحوال شهرين ثم يموت ولا
يوجد الا عند حصول امطار اخر **ومنها** البقد وهي في ذاتها انواع
كثيرة منها ما يشبه حب الفلفل لونا وحجما ونوع اكبر منه وله قرن
في رأسه محدد معقف ورأس القرن في ظهره فاذا مد عنقه ظهر
القرن وجميع انواع البقد يأكل الحب **ومنها الذراريح** وهو نوع يرى
طيارا يلمع بصفرة وبياض عرضا من رأسه الى اخره وهو في طول الثالث
لكنه ادق منه وهو يلسع كالزنابير واشد فمحدد ومن ذوات السموم
الخواص انها تنفع من الجرب والعلل التي تقشر معها الجلد وتدخل
في الادوية الموافقة لاورام السرطان والثواليل الحبشية والاكحال لها

ينفع الطحال في العين واذا طلي بها مسحوقة سلت العمل واذا طبخت في زيت
ودهن بها داء الثعلب نفعه ۞ وزعم الحكماء انه اذا جعل منها شيئا في
خرقة حمراء وجعل على من به الحمى اربع نافضة عجيبة ذكره في حياة
الحيوان قال العامري في تحفته يوجد على شوكة لشه من الذراريح وهو
طائر في وسطه نقاط من نوع من الجعلان يغسل ويعلق في ثياب حتى يمكن
سحقه ثم يسحق ناعما ونوع احمر الصالب الحدق ويسحق ناعما ويخلط
الجميع ويكون منه جزء ومن الذراريح جزء ويجد الذي يشرب ذلك
من ان يصيب بدنه ثم يشرب في سمن غنم يوم الاربعا ليفعل ذلك او بعد
اربعا متوالية والمقدار الماخوذ منه قيراط للقوي ونصف قيراط
للضعيف فاذا استعمل ذلك المكلوب خرج له من مخرج البول شيء
لحم قبل ان يستحكم فاذا استحكم وهو ان يرى وجهه في المراة وجه كلب
يوخذ العيراطا او نصفه ويطرح في منخره بورقه او نحوها فيخرج اللحم
والنفض من الانف ويبرى باذن الله صحيح مجرب جندبادستر
قال الدميري هو حيوان كالكلب في الهيئة او كهيئة الثعلب سمنا السمور
احمر اللون لا يدان له وله رجلان وذنب وهو يعيش في الماء وخارج
الماء واكثر اوقاته في الماء الخواص خصاه ينفع من نهش الهوام وهو
دواء محمود مسخن للاعضاء الباردة ويجفف وليس فيه مضرة اصلا في
شيء من الاعضاء وله خاصية في العلل الباردة الرطبة التي تحدث في
الرية وفي الدماغ وينفع من الصمم البارد ولا سيما ينفع للوجع في الاذن
منه وينفع من لدغ العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الراس مدافا
باحد الادهان نفع المصروع وينفع من الفالج واسترخاء العصب
والنوس البارد واذا شرب كان ترياقا لجميع السموم الباردة خصوصا
ونيابته لا سيما الافيون وهو يلطف الاخلاط ويذهب البلغم حيث كان
وينفع من الخفقان المتولد من البرودة ويحلل غليظ السعر يصلح للنساء
للمشايخ المبرودين ولحمه نافع للمفلوجين واصلح الرطوبات واذا

ننوق

في الإنسان من الجذام بادّ شعر الأسود هلك بعد يوم انتهى كلام الدميري

الجن بالجيم خلاف الإنس والحن بالحاء المهملة ضرب من الجن وقيل ضعفاؤهم وقيل سوادهم **قال الجوهري** الجان أبو الجن والجمع جنان كحائط وحيطان والجان أيضا حية بيضاء قال ابن عقيل إنما سمي الجن جنا لاجتنانهم عن العيون واستتارهم ومنه سمي الجنين جنينا والجنة للحرب لسترها والمجن ما يستر المقاتل قال ووقع في كلام السهيلي في كتاب النتائج أن إطلاق لفظ الجن قد يستعمل على الملائكة وغيرهم ممن اجتن عن الأبصار واستدل بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا **وقال** الأعشى

∴ وسخر من جن الملائك تسعة ٭ قياما لديه يعملون بلا أجر ∴

قال وفي ذلك نظر لقوله تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان وقوله تعالى لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان وقوله تعالى وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا فهذا دليل على خروج الملائكة عن الجن لأنهم منزهون عن الطمث والكذب وسائر الذنوب **فأما** تقديم الجن في بعض الآيات فلخفته على اللسان فقط والله أعلم قال **بعض العلماء** والجن أجسام مستجنة رقيقة أو كثيفة يتصورون ويتشكلون في صور شتى ويأكلون ويشربون ويمضغون ويبلعون ويشهد له الأحاديث الصحيحة ويتناكحون فيما بينهم بحفظ النسل بالتوالد **قال السهيلي** الجن على ثلاثة أصناف صنف على صور الحيات والثاني على صور الكلاب سود وصنف ريح طيارة أو قال هفافة ذو أجنحة كما جاء في الحديث وزاد في رواية أنهم يحلون ويظعنون وهم السعالي قال ولعل هذا الصنف هو الذي لا يأكل ولا يشرب إن صح أن من الجن من لا يأكل ولا يشرب يعني الريح الطيارة **قلت** روى ابن أبي الدنيا في كتاب مكائد الشيطان بإسناده إلى أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف كالبهائم قال تعالى لهم قلوب **لا**

عليهم الحساب والعقاب وخلق الإنس على ثلاثة أصناف [illegible]

يعملون بها الى قوله اولئك كالانعام وصف اجسادهم اجساد
بني ادم وقلوبهم قلوب الشياطين وصف في ظل الله عز وجل يوم
لا ظل الا ظله ۝ قال مصنف الاكام ان الجن يتصورون ويتشكلون
في صور بني ادم والبهائم والحيات والعقارب والانعام والخيل
والبغال والحمير وصور الطيور كما اتى الشيطان في صورة سراقة لما
ارادوا الخروج الى بدر قال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الاية
واعلم انه لا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم في الصور الكثيرة
وانما يجوز ان يعلمهم الله كلمات او ضروبا من ضروب الافعال اذا
تكلم به او فعله نقله الله من صورة الى صورة فيقال انه قادر على
التصوير والتخييل على معنى انه قادر على قول او فعل اذا قاله او فعله
نقله الله من صورة الى صورة واما انه يصور بان ادته في نفسه
بغير سبب فذلك محال ۝ قال والقول في تشكيل الملك مثل هذا وفي
بعض الاثار ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم من الجن
المسلمين اذا وضع غداهم نزلوا فتغدوا معهم واذا وضع عشاهم
نزلوا فتعشوا معهم فيدفع الله بهم عنهم وغالب ما يوجد الجن في مواضع
النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابل والقمامات واعطان
الابل والمقابر وهم مكلفون اجماعا واختلف هل كان
من الجن نبي قبل بعثة النبي صلعم فذهب الجمهور الى انهم لم يبعث
اليهم منهم رسول قط ولم تكن الرسل الا من الانس وعن ابن
عباس ان الجن قبلوا رسلا لهم اسمه يوسف وهو قول جماعة
واحتجوا بالاية الكريمة يا معشر الانس والجن الم يأتكم رسل منكم
وهم فرق شتى وعليه قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك
كنا طرائق قددا اي مذاهب شتى مسلمون وكفار واهل بدعة
واهل سنة والظاهر ان جن نصيبين كانوا يهود ولذلك قالوا
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ۝ وسئل مجاهد عن مؤمني
الجن ايدخلون الجنة فقال نعم لكنهم لا ياكلون ولا يشربون

لكن

لكنهم يلهمون من التسبيح والتقديس ما يجد اهل الجنة من لذة
الطعام والشراب وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن الذين يدخلون
الجنة يكونون يوم القيامة نراهم ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في
الدنيا وروي انهم لا يدخلون الجنة بل يكونون في ربضها يراهم الانس
ولا يرونهم وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابي يوسف ومحمد وابن
نجيم وروى ابو الشيخ باسناده الى ليث بن ابي سليم قال مسلمو الجن
لا يدخلون الجنة ولا النار ويكونون على الاعراف . وعن ابن عباس
قال الخلق اربعة خلق في الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق في النار
كلهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الانس والجن
واما طعامهم فروى ابن مسعود ان جن نصيبين اتوا الى
رسول الله صلعم يسألونه الزاد فزودهم الروثة وما وجدوه
من روث وجدوه شعيرا وما وجدوه من عظم وجدوه كاسيا
وعند ذلك نهى صلعم ان يستطاب بالعظم والروث واما
المناكحة بين الجن والانس فقال القاضي العلامة عبد الله النجري
بالتحريم لاختلاف الجنس وقد قال تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا
وذكر مثل ذلك الدميري عن الشيخ عماد الدين بن يونس واستاذه
اليه في الكشاف ونص عليه جماعة من الحنابلة واما وقوع ذلك
فقال في اتباع السنن والآثار لابي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
باسناده الى الاعمش قال حدثني شيخ من بجيلة قال علق رجل من
الجن جارية لنا فخطبها الينا وقال اني اكره ان انال منها محرما فزو
جناه فظهر معنا وحدثنا فقلنا ما انت فقال امم امثالكم وفينا
قبائل كقبائلكم فقلنا اهل فيكم من هذه الاهواء قال نعم فينا من كل
الاهواء القدرية والشيعة والمرجئة فقلنا له من ايها انت قال
من المرجئة . وقال احمد بن سليمان باسناده الى الاعمش ايضا

حبابها

قال بوح الساحر فعلنا ما احب الطعام الذي فعال الا ربا فسام
به فجعلنا نرى اللقم ترتفع ولا نرى احدا واما الاشياء
التي يستعان بها الجن والشياطين فربما تكون بالعزائم والطلاسم
والرقى فاذا اخرج الشيطان صاحب العزائم والرقى والحروف السحرية وامثال
ذلك مما يحبونه من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة والبرطيل لهم
فيقضون بعض اغراضه ولذلك يكتبون السحرة والمعزمون في
كثير من الامور كلام الله بالنجاسة وقد يقلبون حروف الفاتحة
او الاخلاص او غيرهما من السور والايات بالدما وغيرها من النجاسات
مما يرضى الشيطان فاذا قالوا او كتبوا ذلك او فعلوا اعانوهم على بعض اغراضهم
اما تغوير ماء او يحملونه الى بعض الامكنة او يسرقون له مالا
من اموال الناس او غير ذلك وزعم المعزمون والسحرة ان
الجن والشياطين والارواح تطيعهم وتخدمهم فاما المعزمون
ممن يتحلى الشرائع فيزعم ان ذلك يكون بطاعة الله وبالاسمائه
الله والاقسام على الارواح والجن والشياطين وترك الشهوات
ولزوم العبادات فيطيعونه اما طاعة لله بسبب الاقسام به او
مخافة منه سارك وتعالى في خاصة ذكره واسمائه تعظيمهم واذلالهم
واما السحرة فيزعمون انها تستعبد الشياطين بالقرابين والمعاصي
وارتكاب المحظورات وترك الواجبات واباحة المحرمات التي يعوذ
بالله من غضبه فائدة قال الشيخ ابو العباس بن تيمية صرع
الجن للانس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للانس
والجن وقد يكون عن بغض ومجازاة مثل ان يؤذيهم بعض الانس
او يظنوا انه اذاهم اما ببول عليهم او صب ماء حار او يقتل
بعضهم وان كانت الانس لا تعرف ذلك وفي الجن ظلم وجهل فيعاقبوا
بالاكثر مما يستحق وقد يكون عن عبث وشر مثل سفهاء الانس
فما كان من القسم الثاني فهو من الفواحش التي حرمها الله عليهم كما يخاطب
الجن بذلك ويعرفوا انهم ان لم يفعلوا حكم فيهم بحكم الله ورسوله الذي

ذلك

ارسله الى الثقلين وما كان من القسم الاول فان كان الانسي لم
يعلم فيخاطبون بان هذا لا يعلم ولا يتعمد ولكن لم يتعمد الاذى لا يستحق
العقوبة وان كان يفعل ذلك في داره وملكه عرفوا ان له ان يتصرف في
داره وملكه ما شاء وليس لهم ان يسكنوا في ملك الانس بغير اذنهم
بل لكم ما لا يسكنه الانس كالخراب والفلوات فان اعتدوا احتجوا
بحكم الله ورسوله واقيمت عليهم الحجة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر كما يفعل بالانس لان الله سبحانه وتعالى يقول وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وروى ان الطاعون وخز الجن والوخز هو
طعن ليس بنافذ وروى ان الاستحاضة ركضة من ركضات الشيطان
وروى ان العين عينان عين انسيه وعين جنيه ٥ وصحت
وسوسة الشيطان بنص القرآن واصل الوسوسة الحركة والصوت
الخفي الذي لا يحس والله اعلم وحكى في الاكام ان سليمان عليه السلام قال لعفريت
من الجن ويلك اين ابليس فقال يا نبي الله هل امرت فيه بشي قال لا
قال اين هو قال انطلق معي يا نبي الله فسعى العفريت بين يدي سليمان
حتى بلغ البحر فاذا ابليس على بساط على الما فلما راه سليمان ذعر منه
وفرق وقام فلقاه وقال يا نبي الله هل امرت في بشي قال لا ولكن جئت
لاسالك عن احب الاشيا اليك وابغضها الى الله ؟ قال ابليس اما والله
لولا امتثالي الى ما حضرتك ليس شي احب الي ولا ابغض الى الله من
اتيان الرجل الرجل والمراة المراة ٥ وعن ابن ابي شيبة وابن ابي عروبة
يسندها الى ابن سيرين قال اول من قاس ابليس لعنه الله وانما
عبدت الشمس بالمقاييس وفي الاكام ايضا ان لابليس خمسة من الولد
وقد ولى كل واحد منهم على شي من امره واسماهم ثبر والاعور
ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبر فصاحب المصائب يامر
بالويل والثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية
واما الاعور فهو صاحب الزنا يامر به ويزينه ومسوط صاحب
الكذب وداسم يدخل مع الرجل الى اهله ويدله على عيوبهم وزلنبور صاحب

الاشواق والاحواش من العاشق ومن خواص ابليس لعنه الله وجنوده
انه لا يمس شيئا مما ذكر اسم الله عليه ويمس ويسمع لكل شيء لا يذكر عليه
الاسم الشريف ومن خواصه انه لا ينتقل بالنهار ومن خواصه ملازمة
القاضي اذا جار في الحكم كما روى الترمذي من حديث عبد الله بن ابي
اوفى قال قال رسول الله صلعم الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى
منه ولزمه الشيطان انتهى ذلك من آكام المرجان لابن قيم الجوزية
رحمه الله **فصل في الخواص النباتية** اولها الجوز قال
في التسهيل هو حار يابس حبه الحديد الورق خاصته يقوي
الكبد والمعدة ويطيب النكهة ويحلل الطبيعة ويزيد في المني وينفع
من عرق النسا والسكتة والامراض السوداوية والبلغمية والبرسام
ويزيل الماء في العين والشربة منه درهمان **حب الغار**
قال في القاموس هو ثمر هو الرمان الخواص قال بعض الاطباء من
ابتلع منه ثلث حبات صغار اصغر ما يكون لم يعرض له في تلك
السنة رمد ابدا انتهى **الجرجير** قال في الجرين هو حار رطب
خاصته ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج الباه
فصل في خواص المعدنيات منها الجزع قال
في الجرين هو حجر صلب له الوان كثيرة خاصته من حمله اورثه
الهم والغم والحزن واراه احلاما رديه ويعسر عليه قضاء الحوائج
واذا علق على صبي كثر بكاؤه وفزعه وسال لعابه وكثر رطوبته ومن
سقي منه مسحوقا قل نومه وثقل لسانه وان وضع بين جماعة وقعت
بينهم فتنة وعداوة وخصومة وليس فيه نفع الا تسهيل الولادة
على الحامل انتهى كلامه **باب الحا** الفصل الاول في خواص
الحيوانات منها الحباري هو طائر معروف حكمه الحل قال الدميري
خاصته انه يوجد في حوصلته حجر اذا علق على الانسان لم يحتلم
ما دام عليه وان كان به اسهال حبس بطنه واذا علق ثلثه
على من يكثر النوم قل نومه انتهى كلامه **الحجل** هو القبج الخواص

ی

من ابتلع من كبدها قدر مثقال وهي حارّة نفع من الفزع ومرارته
تنفع من العشا والظلمة في العين كحلا واذا أسعط انسان بمرارته
في كل شهر احتد ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره وتنفعه اذا طبخ
ببصل عنصل واكل نفع المغص وسائر اوجاع البطن ذكر الدميري
الحرباء معروفة حكمها التحريم لفسقها **الخواص** مرارتها تجفف
في الظل وتوضع في اناء زجاج ثم ينبغي ان يقطر منه على الموضع والكحل
به مخالفا ان تنبت في الحاجب الايمن الكحل في العين اليسرى او في الايسر
الكحل في اليمنى بلغه ابدا فانه ينفعه ودمها اذا خلط بقليل مسك
وماء ورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس وان علقت
الحرباة حية في بيت لم يدخله حية ولا عقرب ذكر الازرق **قال**
في تحفة القادري اذا احرقت مرارته ثلث حرقات واعلم ان لكل حرباة
مرارتان تسقط المكلوب والعياذ بالله في كل مرة ثلث مرارة في
والثلث الآخر في اليوم الثاني فيخرج من المكلوب حيوانات صغار وحيوان
عظيمة فاذا شرب شيئ السكر واللبن وغسل بالماء البارد تحصل العافية
ان شاء الله **الحرباء** حيوان معروف يستقبل الشمس ويدور معها
كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين ويقال لها
حرباء تنضب كما يقال ذئب غضا قال الشاعر

اني اتيح لها حرباء تنضبة ۰ لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

والمراد بالساق هنا الغصن من اغصان الشجر يعني انه لا ينقضي
له حاجة الا تعلق باخرى تشبيها بالحرباء قال الجوهري التنضب شجر تتخذ
منه السهام **الخواص** دمها اذا نتف الشعر الذي في اجفان العينين
وجعل في اصوله لم ينبت ومرارته اذا اكتحل بها ازالة عشاوة
البصر **الحمار** معروف وقد عرفت خاصته في مادة الاتان

الحمار الوحشي يسمى الفرا وحكمه الحل اجماعا الخواص
النظر الى عيون الحمار الوحشي يديم صحة العين ويمنع نزول الماء
اليها وحافره محرقه والاكتحال برماده يحد البصر ويزيل ظلمته
ويمنع من ابتداء نزول الماء الى العين واكل سمين لحمها ينفع الوجع
في المفاصل واذا طلي شحمه الكلف ازاله ومرارته تنفع من داء الثعلب
ومخه يجمع مع دهن الزنبق ويدهن به البهق يزول واكل مرارته
ينفع البول في الفراش ولحمه ينفع من النقرس ذكره الدميري

الحمام قال في حيوة الحيوان هو اصناف منها ذوات الاطواق
والفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين وغيرها
اسم يقع على الذكر والانثى قال الزمخشري رحمه الله الهداية في
الحمام لا تكون الا في الخضر والنمر واما السود والسواد فهما كالزنجي
العليل المعرفة والابيض ضعيف القوة قال الجاحظ وللحمام من
الفضيلة والفخر ان الواحد يباع بخمسمائة دينار ولم يبلغ هذا الثمن شيء من
الطيور غيره قال ولو دخلت البصرة وبغداد لوجدت ذلك ورايته عيانا
ولو حدثت ان فرسا او برذونا بيع بذلك لكان بعيدا وبيع الفرخ بعشرين
دينارا والبيضة بخمسة دنانير فمن كان له زوجان فاما في الغلة فمقام
ضيعة واصحابه يتنقلون من اجابة الدور الجياد والحوانيت المغلة وهو
مع ذلك منظر عجيب وملهى عزيز ومعتبر لمن فكر قال جهم بن خلف

وقد هاج شوقي ان تغنت حمامة • مطوقة ورقاء تصدح في الفجر •
هتوف تبكي ساق حر ولن ترى • لها دمعة يوما على خدها تجري •
فلم ار ذا وجد يزيد صبابة • عليها ولا تبكي الى اخر الدهر •
فقلت لقد هيجت صبا متيما • حزينا وما تبكين ويحك تدري •

انتهى كلام الزمخشري والجاحظ مختصرا الخواص اذا سكن المجذوم
بيتها امن من الجذام والفالج والسكتة وذرقها يكحل به حارا ينفع
الجرب الحادثة للعين والغشاوة ودمها حارا ينفع للرعاف الذي

من

من جهة الرماح واذا خلط بزيت ابرى من حرق النار واذا سحق وبلّه
في الماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه جدا واذا دق وخلط وطلي به
على الاستسقاء نفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه دانقين مع بلبله دراهم
دار صيني نفع من الحصاة ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني والدم واذا
شقت حارة ووضعت على لسعة العقرب نفعت نفعا بينا ذكر ذلك
الدميري في حياة الحيوان **الحوت** هو انواع السمك
اذا سقط المصروع بول ان خته من حوان نه ابراه من الصرع وكبده اذا
جفف وسحق وذر على الدم السائل قطعه وعلى الجراح الحمه وابراه وو
طهن اذا احذ منه قطعه و[illegible] الانسان هيج الباه **الحية**
اعلم ان الحيات انواع كثيرة منها الارقم والاصلة والحيات والثعبان
والافعوان وهي الذكر من الافاعي ومنها التنين وسياتي ذكره في اخر
هذا الباب ان شاء الله ومنها الاذرع ومنها ما له شعر ومنها ذوات
القرون وارسطاطاليس ذكر قلت بل قد شاهدناه ببلدنا عيانا غير مرة
ومنها الشجاع والعربد وهي حية خبيثة تاكل الحيات ومنها ذو
الطفيتين والابتر قال صلعم اقتلوها فانهما يطمسان البصر ويسقطان
الحبل قال الازهري وترى ذكر من شيء شبههما ومنها الاسود والاحمر
والاغبر والارقط ومنها ما هو اسود الطرفين ووسطه اصفر او
احمر ومنها نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على الانسان مات الانسان
من ساعته ونوع اخر اذا سمع الانسان صوته مات **واما الاصلة**
فهي حية خبيثة لها وجه كوجه الانسان ويقال انها تصير كذلك اذا
مرت عليها الوف من السنين ومن خاصة هذا النوع انه يقتل بالنظر
ومنها الصل ومنها الملكة وهي كثيرة الفساد ويصير كلما مرت عليه
ولا ينبت حول جحرها شيء من النبات واذا حاذى مسكنها طائر سقط
ولا يمر بها حيوان الا هلك ويقال انها تقتل بصفيرها على غلوة سهم
ومن وقع عليه بصرها ولو بعد مات في الحال ولقطعها طعنها فارس
برمحه فمات ومات فرسه وهي كثيرة ببلاد الترك وتسمى الملكة لان

علی راسها خطوط سود شبه الساج واما التنين فقال الدميري هو ضرب
من الحيات او هو نوع من السمك قال وفي فمه انياب كاسنة الرماح
وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم
والجوف والفم براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه
حيوان البر والبحر اذا تحرك تموج البحر لشدة قوته واول امره يكون
حية متمردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها
ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر كفعلها بدواب البر فيعظم بدنها
فيبعث الله لها ملكا فيحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروى
عن بعضهم انه راى تنينا طوله فرسخين ولونه كلون النمر مفلسا
كفلوس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناح السمك وراسه
شبه راس الانسان لكنه كالتل العظيم واذناه عظيمتان وعيناه
مدورتان كبيرتان جدا انتهى كلامه وحكم التنين التحريم لانه من
جنس الحيات اسمك يقوى سائر كالتمساح واما خاطفة فزعم
القزويني ان اكله يورث الشجاعة ودمه اذا طلي به الذكر وجامع
الانسان التذ لذة عظيمة انتهى كلامه واما خواص الحية فقال الدميري
اذا ابتلع نابها وهي حية وجعل على صاحب الحمى الربع زالت عنه ولحمها
يحفظ الحواس ومرق لحمها يقوي البصر ولحومها على الجملة يسخن ويجفف
البدن ويقيه ويحلل منه اشياء كثيرة واذا جعل سلخها بين الثياب
لم تسوس ولكن اما لحمها وسائر ما يحلها الجميع منها فهو نجس فهو نجس
محرم لا يحل تناوله لنجاسته وصوته على مذهبنا فاعلم ذلك موفقا
والحكم تحريم سائر انواع الحيات ما تولد منها لضررها
ونتنها وكذا تحريم الترياق المعمول بلحمها فصل في الحيوانات
المائية اولها الحيطة قال الادريسي هي حارة رطبة ثقيلة
ملينة للطبيعة الخواص دهنها مع الحلبة يلين الاورام الصلبة
وشربها مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر
ويقوي الباه ويقوي الاعضاء الضعيفة وقطوها تفعل لانها تسخن

وقطوها

وغيرها معتدل جيد للحرار والشبان بارد وغذاؤه اقل من غذاء ما
يعمل من الحنطة بطي الانحدار لغلظه ولزوجته ولذلك يولد السدد
في الكبد والامعاء وهو اوفق الاغذية لمن به سعال من خشونة
الحلق لا سيما ما عمل منه حسوا بالسكر وقطوها يوافق اهل الكبد
ويولد رياحا ونفخا وجماع وكثيرا ما يوقع من اكله في امراض خطرة
وغيرها جيد الانهضام سريع الانحدار ومن اراد طرد الريح فليتحسن
منه الكمون والشونيز واما خبز الفرن فهو سريع الهضم لان باطنه غير
ناضج وهو وخبز القطوع من اغذية المكرورين واستفا منافع
الحنطة مستكمل في سهيل المنافع وغيرها من كتب الطب الحمام
بارد يابس خاصته النفع من الصرع ومن الحرارة الملتهبة ويولد
اربا حار معصا وتضر بالعصب والصداع ذكره في الحاوي الحمص
هو الصيبوس معروف خاصته اذا اكل مع السكر فتت الحصاة وزاد
في الباه ويولد غذا جيدا قال في اللقط هو حار رطب وقيل يابس
وهو نوعان ابيض واسود والاسود اقوى وهو يزيد في المني
ويحسن اللون اكلا وطلا ويصفي الصوت واذا طبخ الحمص بالماء
مع الكمون والدارصيني والشبث سخن البدن البارد وقطع
الاخلاط الخشنة الغليظة وفتت الاحجار في الكلا والحصى من المثانة
واذا النقع الصبري في الخل واكل منه على الريق وصبر عليه الصبح
نصف يوم قتل الدود والله اعلم ذكره الاراف حب الرشاد
هو الحرف قال في السهيل هو حار يابس حريف الخواص
انه يطرد الريح ويقطع البلغم واذا اكل كان حارا يابسا واذا استف
منه على الريق قطع الاطلاق واذا سحق ناعما ولعق مع العسل المنزوع
الرغوة لين الطبيعة واسهلها واخرج الدود وحب القرع من
البطن واخرج الاجنة وقتلها والشربة منه ثلثة دراهم قال الطا

اذا اكل الخلق ادفا الصلب وصف المثانه ومن دخن في بيته بالحلق
هرب منه الهوام والحيات والعقارب وينفع من الرياح ووجع المفاصل
اذا طلي به واذا اكثرت الحامل من اكله اسقطت ولدها واذا اكثر
الرجل من اكلها حبت عليه السقيقه وكثر عليه الزكام واذا شرب
قليلا ولعق يعين على الرزق وعند النوم ينفع من ضربان المفاصل
والاعضا ۞ وفي كتاب البركه الخلق يحلل اورام الطحال ويقي البلغم اللزج
ويسهل الطبيعه اذا شرب منه خمسه دراهم بما حار وان سف
مسحوقا ينفع من البرص وان ضمد به عرق النسا سكن ضربانه وان
جعل على الدماميل غاية وبلغ الصحه انتهى كلامه **الحرمل**
معروف قال صاحب الحرز خاصيته النفع من وجع المفاصل وفيه
قوة مسكرة كاسكار الخمر وينفع الفالج شربا وطلا ويزن نقع
في الخل ويرش به البيت تطرد الهوام **الحبة السودا**
خاصيتها انها اذا العقت تعين على الزواج على الرزق وتقطع البلغم
والرطوبات الفاسدة واذهب الريح المنعقد في الجوف وتسكن وجع
الظهر والمفاصل وتنبت الثوباث لمن به وتطرد الداء الخبيث
ويمنعه ان يتولد في الجوف وتدر البول واذا سحقت وعجنت بعسل
وشربت بما حار تفتت الحصا الذي في الكلا وادرت البول والحيض واذا
سحقت بالخل وطلي بها على البرص اذهبته واذا طلي بها على الثوب والجرح
المنتن اذابته وتحلل الرياح الغليظه واذا سحقت وجعلت في خرقه
واشتمت نفعت الزكام واذا سحقت وطلي بها البرص الاسود والقوبا
والثاليل قلعها وفيها نفع كثير لا يحصى وتداوي بها الامراض
خاصته **الحنا** بعد الحار قال الازرق خاصيته الرطوبه
والسويد والتكبير وفيه قبض يشد الاعضا اذا خضبت به وقال
صلعم عليكم بسيد الخضاب الحنا يشد البشره ويزيد في الجماع وفيه
تحليل وقبض ويجفف بلي اذا ينفع من الامراض البلغميه والسوداويه

ينبت الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وينفع حرق النار
اذا صبت طبيخه على الموضع واذا عجن بسمن وطلي به على الجرح المتقرح
ابراه وينفع من الورم الحار ضمادا ومن قروح الفم والقلاع الذي
يكون في افواه الصبيان اذا مضغ ومن خاصيته انه اذا خضب بالحنا
رجل الصبي عند خروج الجدري فانه يومن ان يخرج في عينه شيء صحيح مجرب
واذا عجن الحنا بالسمن وجعل على نفاطات الاورام الحارة التي يخرج منها
ماء اصفر سكنها واذملها وجففها واذا وضع على الورم الرخو اذمله
ونفعه واذا ضمد به على الجرح نفع منه بابداد تمام انتهى كلامه

الحلبه

هي حارة رطبة الخواص اذا طبخت بالسمن وشرب لينت العروق
والمفاصل اليابسة واطلقت حصر البول وفتت الحصا ويولد عنها
غذا جيدا ۞ وفي حديث عن ... لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها
بالذهب وزنا ۞ وفي كتاب البركة الحلبة حارة ليست نافعة للجسم وتليّن كل
ورم ولضربان المفاصل وتسكن الرياح والسعال واذا طلي بها على
القروح برئت واذا دقت وجعلت في برمة واضيف اليها دقيق
كمون وصب عليه ما وطبخ يسيرا وجعل على البطن والمعي نفع من
المغص واذا خلط دقيقها بدقيق الباقلا وخلط بسمن وعسل
ودهن وجعل على الدماميل فتحه واخرج ما فيه وان جعل على الخنازير
والورم الذي خلف الاذن نفعه انتهى

الحلتيت

قال في التسهيل
هو حار رطب لطيف خاصيته يفتح السدد ويطرد الريح وينفع
من حمى النافض وحمى الربع المتولد من المرة السودا واذا شرب
مع الحسا نفع من السعال وضيق النفس نفعا جيدا انتهى واذا
علق في العنق نفع من وجع اللهاة واذا خلط بالخل والفلفل
ولطخ به دا الثعلب ابراه واذا خلط بعسل واكتحل به احد البصر
وذهب بابتدا الماء في العين واذا شرب مع فلفل وحل ابوال الحيض

المحسن واذا ديف بماء حار وشرب نفع من خشونة الحلق المتعلم
وضع الصوف الاخ واذا وضع على الورشه العارضة نفع منه
واذا عجن بالزفت ومسح به لسعة العقرب نفت واذا عجن بعسل
مروح الرغوه وجعل على موضع البهق ازاله واخرج ما قد من
الدا وان طلى به وجن على اللسعة نفعها ٥ في اللقط ان الحلتيت
اذا استعمل معجونا بعسل اذهب حزن القلب وفتح سدد المعدة ونقا
واسهل الاخلاط البلغمية والشربة منه درهم ٥ قال القاضي سوان
في شمس العلوم الحلتيت حار يابس في الثالثة افضله الصافي شديد
المرارة الاحمر نافع من احتراق البلغم وضع الصوف وان شرب مع
البيض المشوي نفع من السعال البلغمي وان استعمل مع التين
اليابس نفع من الاستسقا والبرقان الحادث من الخلط اللزج
وان جعل على عضة الكلب الكلب نفع منها ومن كل سم ويقلع العلق
من الحلق اذا تغرغر به ويقوي القوى مع الخل واذا وضع على الاسنان
المتاكلة سكن وجعها انتهى كلام القاضي **الحمر** معروف ويسمى
بالهندي ... خاصية احداج الصفراء ويمنع جوارتها
ويقطع ... عليها الجوف ويمنع القي ويسكنه ويمنع من العطش
الشديد ويذهب الحكة ويسهل الاخلاط المحترقة ذكره الازرق
في اللقط انه يلطف الحرارة الصفراوية ويلين ويقطع المعدة المسترخية
من كثرة القي ويسهل الصفرا ويقوي المعدة ويقطع ما بها من الاخلاط الردية
والشربة من طبيخه اوقية من نقيعه رطل ويمنع من الحميات ذات العطاش
والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة **الحمص** قال
في شمس العلوم هو معتدل الحرارة يابس في الثانية الخواص انه يقطع
رطوبات العين ويجلو ظلمتها ويمنع من الرمد ومن ورم اللثة والاورام
التي تاخذ من الاظفار وتجفف الجروح العفنة والقروح التي في الفم

ونفع

٦٥

وسعع من مس الوجه ومن نفث الدم واذا شرب عا نفع من الاسهال ومن قروح الامعا انتهى كلامه **فصل في المعدنيات** اولها

الحديد قال الارسطاطاليس هو بارد يابس ولطيف ومنافعه كثيرة قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وكفى بالقرآن دليلا

وشاهدا **خاصيته** اذا احمي الحديد واطفي في الماء وشرب نفع من ورم الطحال وضعف المعدة واستحداده والاسهال والهيضة والله اعلم

انتهى **حجر الحية** هو حجر يوجد في راسها كانه بندقة صغيرة

خاصيته تنفع من لذع الحية تعليقا وتقطع نزف الدم وعسر البول وتقوي الفكر واذا علق في عنق المصروع يزال عنه ويفيق

باب الخامس الفصل الاول في الحيوانات فمنها الخفاش

هو طائر معروف حكمه التحريم للنهي عن قتله **الخواص** اذا وضع راسه في حشو مخدة فمن وضع راسه عليها لم ينم واذا علق قلبه

ونت هيجانه على انسان هيج الباه ومن نتف ابطه وطلاه بدمه ولبن اتان اسود فيه لم ينبت فيه شعر واذا طلي بدمه عانات الصبيان

مثل البلوغ منع نبات الشعر فيها ذكر في حيوة الحيوان **الخنفسا**

بفتح الفا عدود والانثى خنفساء قال الدميري وهي من اصناف الجعلان وهي على ثلاثة انواع الاول نوع يوكل حالك السواد لطيف الشكل اقرب الى الاستدارة والثاني مستدير الظهر متلطخ البطن ياكل العذرة والثالث كالاول في الصفة لكنه يسكن البيوت المظلمة والاماكن الوحشية واكثر ما يكون تحت

الانية المطروحة في الارض **الخواص** اذا احرقت رؤس الخنافس ووضعت في برج الحمام اجتمع الحمام اليه والاكتحال على جوفه من الرطوبة يحد البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل البياض وينفع السبل فيها بليغا واذا احرق البيت بورق الدلب هربت

منه الخنافس ذكر في حياة الحيوان **الخلد** بضم الخا والواو فارة
اعمى لا يدرك الا بالشم قال ارسطو كل حيوان خلق الله له عيون
الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله له الارض كالما للسمك
قلت وقال الدميري النقل في ذلك الخواص دمه اذا اكتحل به ابرا
العين قال ارسطو اذا غرق الخلد في ثلثة ارطال ما ثم سقي منه انسان
تكلم بكل علم يسال عنه على سبيل الهذيان ان انسان دار بعض يوما
وقال يحيى الرازي اذا غرق الخلد في ثلثة ارطال ما ويترك فيه حتى ينتفخ
ثم يصفى من الما ويرمى عظامه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه اربعة
دراهم لبان واربعة دراهم افيون ومن الكندر والبوساوير اربعة
دراهم مع ان يدق هذه الحوايج مع اربعة ارطال عسل ويطبخ حتى
يكون مثل الطلا ويجعل في اناء زجاج ثم يعلق على الوتد والشمس في
الحمل الى ان يدخل الاسد ولا ياكل مسمحله سما فيه زهومة ويكون
طاهرا صايما فمن فعل ذلك علمه الله كل شي فعدد انتهى ذكر من حياة
الحيوان **الخنزير** البري بكسر الخا جمعه خنازير
النجاسة والمحرم حلا فاكل في طهارته الخواص قال في حياة الحيوان
كبده اذا اكله انسان نفعه من لسع الهوام واذا جففت وسقيت
من به القولنج برى من وقته وان قطرت مرارته في انف مربوط
انطلق وان عجن بها ونه بخل وطلى به الراس نفع من سائر القروح
والجراحات التي تظهر فيه وقال بعضهم ان مما جربه الحكما القدما
ان عظم الخنزير يعلق على من به حما الربع في خرقة تعقد فيها
برى من الحما انتهى ذكر

الفصل الثاني في النباتات

اولها **الخوخ** قال في الحرث هو اخو المشمش ومساعيه ومشاكله
الا في البقا فان المشمش اطول عمرا من الخوخ لان الخوخ اكثر ما يحمل
اربع سنين والحر والبرد يهلكه وهو نوعان ابرهي واشعرى

قال

قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اخذ القصب من سحق الخوخ ونقع في
بول الانسان سبعة ايام ثم ثقب سحق الصفصاف ثقبا بالغا
متسعا بحيث يدخل فيه قصب القصب فيدخل القصب في ذلك الثقب
ثم يخرج من الخوخ من الجانب الاخر ويطين الموضع المثقوب ويقطع
ما فصل من القصب من الجانبين بعد ذلك بسبعة ايام فانها
تحمل بلى عجم وان اردت تلوين ثمرها فشق النواة فان
اردت تكون كونها احمر فاصبغ النواة بزنجفر احمر وان شئت اصفر
بزعفران وان شئت اخضر بزنجار وان شئت ازرق بلازورد
او نيل وان شئت ابيض فاسفيذاج ثم رد قشر النواة ردا
موافقا وتعصبها وتزرعها فان ثمرها ياتي على اللون الذي وضعت
في النواة بلى معانى ٥ وان خرق في اصل السحق في اول كانون
وتعصبه ووضعت فيه قصبة من قصب السكر ثم تركها خمسة ايام
وسقيتها فانه تحمل حملا حلوا **الخواص** نوى الخوخ يقطع رائحة
النوره من الجسد واذا سحق ناعما ووضعته في الدلوك مع ما
الليمون والسوج فانه يقتل الدود والذي في بطن الانسان اذا
طلى به السرج ويقتل دود الاذن اذا قطر فيها وهو بارد
رطب يزيد في الماء ويضر المعدة ويشهي الطعام ولا يحمض
في المعدة كالمشمش الذي قال الرازي الخوخ بارد رطب يقبل
نضج البلغم ويزيد فيه وهو دون ما يسرع الفساد في المعدة
وينبغي ان لا يؤكل على عقب فيفسد ويفسد بل يقدم على الطعام
ويصلح للامزاج الحارة التي

الخل معروف اجوده خل الخمر

وهو بارد يابس **الخواص** انه يقطع نزف الدم من الجرح اذا
طرح فيها ويقطع الرعاف من ساعته ويقطع الدم الهائج من البدن
اذا شرب او اكل به ويقطع العلل الدموية واذا شرب مع الزايب

المبرود قطع اطلاق البطن خصوصاً اذا طبخ بسويق حار اذا جعل مع خشبي
السمن على حرق النار قطع الوجع من ساعته وخفف الورم واذا وضع على
الاسفنج سكن الصداع واذا وضع في مرهم نفع الجروح الخبيثة
واذهب خبثها وسكن وجعها واذا شرب قوى المعدة واذهب عظم
الطحال واذا جعل اداماً للطعام كان اماناً من كل علة في ذلك الطعام
وقال صلعم سيد ادامكم الخل وفي حديث آخر نعم الادام الخل اللهم
بارك في الخل فانه ادام الانبياء قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل انتهى (٥)
وفي اللقط الخل مقطع مجفف ينفع الصفراء والبلغم والمعدة الحارة
الرطبة ويشهي الطعام الا انه يضر الطبيعة ويعقلها بيبسها
ويضر الباه واهل السوداء والاكثار منه يصفر اللون ويضعف الجسد
والمصرود اذا عاد الى الاستسقاء واذا وضع صوف مبلول بالخل
على جراحة منعها من الورم قال واستعمال الخل في اوقات جيدة وهو
ينفع الابدان الصفراوية وياكل البلغم وينفع اهل السوداء وقد يضرهم
غالباً ليبوسته وينفع الجرح المتقرح والقروح الخبيثة والاكلة اذا
غسلت به دائماً ومنعها من الانتشار والله اعلم

الخمر

محرم اجماعاً وفي طبقات حلال بن الحليم قال في الخمر ان اول
من استنبطه واستخرجه جمشيد الملك وذلك انه توجه ذات يوم
للصيد فرأى في بعض الجبال كرمة عليها عنب ظنها من السموم فامر
بحملها حتى يجربها بالطعام من يستحق القتل وامر اصحابه بان
يعصروها ويجعلوها في ظرف فما عاد الى مكانه الا وقد تخمر العصير
فاحضر رجلاً يستحق القتل فسقاه من ذلك العصير فسكر ثم نام
نومة ثقيلة ثم انتبه فقال اسقوني منه فسقوه مرة اخرى ثم
منه الا سروراً وطرباً فسر بعد ذلك الملك منه هو واصحابه
فاعجبه فامر بغرسه في سائر البلاد وقيل في سبب استخراجه
غير ذلك الخواص الاسود منه ذو الانحدار على من ادمن شربها

أول من استنبط الخمر واستخرجه

والغثاء

والعياذ بالله وشربها ردي الكيموس كثير الصداع والاسهر قوي الحرارة
سريع الاحراق ومن لازم شربها حصل معه خلل العقل وضعف
الكبد والطحال وضعف شهوة الطعام والباه وفساد الدماغ
وحدوث النسيان وبخر الفم والرعشة وضعف البصر والعصب
والجمود والسكتة والصرع وموت الفجاة **واما منافعها**
فكثيرة وكفى بكتاب الله دليلا قال تعالى فيهما اثم كبير ومنافع للناس
قلت ولا يصح ولا يجوز شرح منافعها لئلا يعلمها السفهاء فيصير
لهم كالاغراء قال الامام المهدي عليه السلام في البحر **مسألة** الامام يحيى ومن
غص بلقمة ولم يجد ما يسيغه بها الا الخمر جاز له اجماعا قال الامام
وكذا اذا خشي التلف بالعطش او من قادر توعد **مسألة** العترة
والشافعي واما التداوي بها فمحرم لقوله صلعم لم يجعل الله شفاءكم فيما حرم
عليكم ولعدم اليقين بحصول الشفاء قال الامام المهدي فان خشي من
علته التلف وقطع بزوالها بها حل التداوي بها كمن غص بلقمة ابو حنيفة
يجوز التداوي بها كالترياق المأخوذ من لحوم الافاعي وهو نجس قلنا لا
نسلم الاصل للخبر الاخبث استحال النجس حكمنا فيه الحكم من التخليط
مالم يكن في غيرها ابو جعفر يحرم التداوي بالمجمع على تحريمه كالخمر والبول
والغائط والدم ونحوها اجماعا واما الخلاف في المختلف فيه الهادي
والناصر والمؤيد وابو العباس وابو طالب وابو حنيفة والشافعي يحرم
الباقر والقاسم وابو يوسف يجوز قال المهدي عادة شوكته والصحيح
ما في المغني ان الخلاف فيهما على سوى اذ المختلف فيه في حق من يرى
تحريمه كالمجمع عليه قال الامام عليه السلام والاقرب جواز التداوي حيث
خشي التلف في النفس او عضو منه وقطع بحصول البرء بذلك في العادة
اذ هو حينئذ كمن غص بلقمة وان لم يقطع لم يجز اذ الخبر يقضي ان لا

سقاه فسطل طن حصوله **فوع** فان لم يحش البلغم وقطع باندفاع الضرر له فقيه يوجد والا صح الجواز كما يجوز بول الواجب **فرع** الامام يحيى واذا حرم الداوي بها حرم على الاطباء شرح منافعها ويحرم لحم طبخ بها ويحد شارب موقد لا اكل لحم اذ عينها عوبانه ويحرم احمالها حقنة وشمها في الاحليل لقوله صلعم وحاملها ولا يحبس دخانها كدخان العذرات انتهى كلام الامام يحيى وصاحب البحر غادق بوكبهما **الجولنجان** حار يابس قاله الارباب **الخواص** انه ينفع اصحاب البلغم والرطوبات المطولين في المعدة ويهضم الطعام وينفع من العولنج ودطب الكلية ويهيج المني اذا اخذ منه عود واستنك به او امسك في الفم قليلا ويقطع وينفع من الحشا الحامض ويقوى الاعضا الباطنة ويحبس البول الكثير قاله في الجرين وينفع من عرق النسا **الخيار** قالت الارباب هو بارد رطب ثقيل على المعدة لا يكاد يهضم ودفع ضرره ان يوكل بالثمر **الخواص** قال صاحب الجرين انه ينفع الحميات المحرقة ويدر البول لكنه يحدث العطش وسمه ينفع المغشى عليه من الحرارة ويحدث وجعا في المعدة والخواصر انتهى **فصل في الخواص المعد** فمنها **حجر حافي** خاصيته انه يشد الجمع سقط بسواد يوجد ببلاد الهند من ازال عند السقط السود وسحقه والقاه على وصفه صار دهنا خالصا ذكر في الجرين **حجر الخطاف** قال في الجرين ايضا يوجد في عش الخطاف حجران احدهما احمر والاخر ابيض فالابيض يوا حامله من الصرع والاحمر يقوى القلب ويدفع الجوع والجوع والفزع **باب الدال فصل في خواص الحيوانات** اولها **الدب** هو مشهور يذكر قال الدميري حكمه التحريم لتقويه

قوله الدال هي المهملة وان اعجمه واحد من فوق فهو اصطلاح بني المغيث لا اكثر

وهو من السباع المفترسة وعن احمد وانه جهولا وفي ساعة النية شيئا ... واذا عاين الصياد ... له ... قال ... من ... الذي ... العقل ...

بأنه الخواص انه يلقى في لبن المرضعة ويسقى الصبي نبتت اسنانه
بسهولة وشحمه يزيل المرض طلاء واذا اسود عينه الصبي في خرقة
وعلقت على عضد انسان لم يخف السباع واذا علقت على من به الحمى
الرابعة ابرأته ومرارته من اكتحل بها نفعه من بياض العين في الاجفان
ومن اكتحل بها بعد نتفه لم ينبت واذا ذكي الولد بشحم الذئب مرارا
كان له حرز من كل سوء وحلقه يعلق على الصبي الذي ... حلقه
يزول عنه ذلك

الدجاج

بتثليث الدال خاصيته ان لحم
الفتى منه يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودم الديك ودماغه
اذا طلي بهما على لسع الهوام ابراه والاكتحال بدمه ينفع البياض
في العين وعرفه اذا احرق وسقي من يبول في الفراش ابراه واذا
طلي جبهته الديك وعرفه بدهن لم يصح ودماغ الدجاج اذا وضع
على لسعة الحية خاصة ابراها. قال القزويني يطبخ الدجاجة
بعشرين بصلات ولا يشتم حتى تهرى ويؤكل لحمها ويشرب مرقها
فانه يزيد في الباه ويهيج الشهوة والمداومة على اكل الدجاج يورث
البواسير والنقرس وفي قانصة الدجاج حجر اذا شد على المصروع
افاق واذا علق على انسان زاد في الجماع ويدفع عنه السوء
ويوكل تحت راس النائم فلا ... في نومه وزرق الدجاجة السوداء
اذا الصق على باب قوم وقعت بينهم خصومة وشر واذا نتف ذنب
الديك الطوال منه عند ما تكون الدجاجة وهو يسفدها وجعل في مجرى
الحمام ثم اغتسل من ذلك الماء انعظ وفي طرف جناحه الايمن عظمتان
اذا علقت اليمنى على من به الحمى الدائمة ابرأته واذا علقت اليسرى على
من به حمى الربع ابرأته وهاتان العظمتان يمنعان النعاس والاعياء
اذا علقتا واذا اخذت المرأة خصيته وشوتها وعلقتهما واكلتهما
بعد الطهر بثلاثة ايام وجامعها زوجها حملت واذا اخذ هذا العضو
من يريد الجماع الكثير وصير في قرطاس وعلقه على عضده الايسر

انعظ انعاظا شديدا واذا احتمله بشحم عنبه واذا طلي الذكر بمرارة الدجاجة
السوداء وجامع من شاء لم تحب احدا غيره واذا دفن راس دجاجة
سوداء في كوز جديد تحت فراش رجل وزوجته يتخاصمان اصلحهما من وقتهما
واذا احتمل رجل من دهن دجاجة سوداء اربعة دراهم هيج الباه وعرق
الديك الاحمر والابيض اذا بخر به المجنون نفعه نفعا شديدا ومرارته
خلط بمرق صافي ويوكل على الريق يذهب النسيان ويذكر ما نسيه وبيضه
الديك يعلق على الديك المهارش لا يغلبه ديك ابدا **الدراج** طائر معروف
قال ابن سينا لحمه افضل من لحم الفواخت واعدل والطف واكله يزيد في الدماغ
والمني ذكر في حرف الحاء **الدلفين** حيوان بحري يكون في نيل مصر
من جهة البحر المالح **الخواص** اذا علق شحمه في خرقه وقطر في
الاذن نفع من الصمم واذا علقت اسنانه على الصبيان لم يفزعوا
واكل شحمه ينفع من وجع المفاصل وشحم كلاه اذا اذيب بالنار
ودهنت به امراة مع دهن الزنبق احبها زوجها وطلب مواصلتها
وان علق نابه الاعلى في دهن ورد سبعة ايام ومسح به وجه انسان
كان محبوبا عند الناس ونابه الاسفل للبغض ذكره الدميري ٥٥
الدود انواع كثيرة منها دود القز والسنابيع والارضة والحلم
ودود الخل ودود الزبل ودود الفاكهة ودود الحب ودود الكتب
والدود الذي في شجر الضال وفي الصنوبر والاثل وكله معروف ومنه
ما يتولد في رؤوس الغنم والجمال واجواف الادميين وفي كل ميتة
وغير ذلك كثيرا قال رسول الله صلعم كلوا التمر فانه يقتل الدود **الخواص**
اذا اخذ دود القز ولطخ به مع زيت نفع الملطخ به من نهش الهوام ذوات
السموم ودود الجبن اذا اخرج منه واكله الدجاج سمن كثيرا ودود
الزبل الاصفر الذي يخلق منه اذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج ودهن به
داء الثعلب انبته وهو في ذلك عجيب اذا دووم عليه والدود الاحمر اذا
ربطت منه دودة في مقنعة امراة من حيث لا تعلم هاجت شهوتها

ودود

ودود الصال اذا مشى على الانسان هاحب عليه حوان وحكه عظيم فانه
فى الجسد ولكل نوع من الدود خاصية والله اعلم **فصل**
فى خواص النباتات منها الدخن قال الادرقى هو بارد يابس يقل ويقل
حار خاصيته يهيج السوداء لا يصلح الا لاهل الكبد واذا اكل باللبن
الحليب والسكر والسمن اعتدل قليلا واذا اكل خبزه مقلوا او خبز
يقص اطلاق البطن قال الارزى رحمه الله ووقفت على ما جاء به الفقيه
محمد السودى وقد ساله الفقيه محمد بن مفتاح الجهنى عن طبيعة الدخن
فقال وما سالت عنه من امر الدخن فاعلم ان اكثر الحكما زعموا انه
بارد وهو يولد ذكر ان اهل البلاد البارده لا ياكلونه لما علموا من
صفته **ومنهم** من يقول انه حار ويشهد لهم ما رواه عثمان
فانى ما رايت احدا يستديم اكله مع فيسلم من الجرب والبرقان
وانا نرى ذلك فى الناس ايام وجوده فحصل لنا من مجموع ذلك انه
اذا اكل فى البلاد البارده انغمر الحار بالبارد وضعف اثره واذا
اعتمد فى البلاد الحاره قوى اثر الحار بنفع هوائها وقول من قال انه
يولد الصفرى صادق وذلك مما لا يفتقر الى برهان انتهى جواب
السودى رحمه الله وعن بعضهم ان الدخن اذا اكل باللبن الحليب
والسمار والمصطكا كان غذا جيدا انتهى كلام الادرقى رحمه الله
الدجر قال الارزى هو اللوبيا وهو حار يابس يدى يعدل
يهيج العلل السوداويه ومرقها حار رطب اذا شرب مع السمن والسكر
لين البوسيات التى فى الصدر والعروق والاعضا الخواص ان مرق
الدجر نافع للوحم التى يكون منها الموت اذا شرب وجب وفى
اللفظ اللوبيا يكون منه احمر الابيض وهو بارد يابس ومنه احمر وفيه
حرارة ونفخ وحب الاحمر عن الماكل منفعه ادرار البول ومضرته
يولد خلط غليظ و يغلظ يعنى ويولد احلاما رديه وتصحبه اقل من

القول الدار فلفل حار يابس الخواص يسخن المعدة وينفي العلل وينفسها ويزيد في الباه وينفع السدد وينفع من العشا في العين اذا كحل مع كبد المعز المشوية ويقوي الذهن وينفع من نهش الهوام والشوكة منه يصعد دهم ذكر الاردف الدار صيني قال صاحب التسهيل هو نوع من القرفة الصغار وهو حار يابس وقيل رطب خاصيته يحلل الرياح الغليظة وينفع لكل عفونة وينفع الزكام وعشا العين اذا اكتحل به ويذهب منها الرطوبة الغليظة ويفتح السدد وينفع الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع الاستسقا وحا الناحض ويهضم الطعام وينفع من الهو ع والحقنات ويعين على الجماع قال بقراط العرقة يحفظ على الانسان قوته ايام حياته ويزكي الذهن وقال جالينوس انما ينفع من النسيان ويقوي المعدة ويدر فضول الرماع من العروق وقال غيره انه يجلو البصر ويعين على الجماع ويدر دم الحيض ويذهب الصفار ويقوي المسام ويذهب الحا البلغمية والسوداوية واذا بخر به صاحب الصداع من البرد في منخره واستنشق دخانه حتى يعطسه نفعه وقال غيره انه يزيل الدامن للراس وينفع اللسان ويذهب اللقع وقيل انه يقوي اعضا الراس وينفع الرقان الحادث في العين ومن الرا الذي يصوع له الانسان ~~وينفع الرقان الحادث في~~ العين وقيل انه يبني يصودري ثقله نقا المعدة والامعا والله اعلم انتهى ذلك من الاردف الدبا القرع قال في التسهيل هو بارد رطب ملين الخواص اذا سحق حبه جرم القرع وعمل منه ضماد ابرد الاورام الحارة سطعه ويبرد باعتدال واذا ضمد به نيا نفع الاوحاع اللحمية وكا الاورام الحارة واذا ضمد به يافوخ الصبيان نفعهم من الاورام العارضة في ادمغتهم وينفع اورام العين الحارة وينفع من الحمى اذا وضع على اليافوخ ويعني الرؤس

دم الأخوين هو العندم عند اهل اللغة وهو صمغ شجرة احمر تنبت باليمن خاصيته الحام الجراحات من الحديد وغيره اذا كان الجراح طريا وهو قوى القبض جدا واذا عجن بخل وطلى به الشقاق انه واذا حمل على وجه من به الصفار نفعه وكذا الارق

فصل في الادهان

اولها الزيت وهو عصارة الزيتون خاصيته انه يديم الشعر ويقوى البدن ويبسط الحركة ويكتحل منه بالعتيق من ظلمة العين فينفع ومنها دهن الورد وهو بارد رطب ينفع امراضا كثيرة وصفة عمله في تسهيل المنافع دهن البنفسج هو بارد رطب منفعته يلين الاعضاء العصب ويرطب الدماغ وينفع الصداع الحار وينوم اصحاب السهر ويطلى به الجرب فيصححه قال الارجاني وهو حار في الشتاء بارد في الصيف وصفة عمله في التسهيل دهن القرع بارد رطب وهو ارطب من دهن البنفسج مليح النفع لعسر العقل والدماغ وينفع الوسواس التي تكون في الراس والسوداء ولبعض الاطفال ويدفع السهر ولا باس به لصحيح العقل وصفة عمله في التسهيل دهن النافعة خاصيته يسخن الكلى والمثانة والاعضاء الباردة وصفة عمله في جامع الارزق دهن اللون هو افضل الادهان في الرطب وصفته مذكور في التسهيل دهن القسط خاصيته انه يذهب بالداء الحار التي تكون معها انقض وهو جيد محرب لوجع الباقي ينفع اعضاءه وصفته في الجامع دهن السوس هو حار رطب خاصيته انه ينفع لتليين العصب وصفته في التسهيل دهن الغار والقرنفل هو حار رطب خاصيته انه ينفع من اللقوة والاسترخاء وصفة عمله في التسهيل دهن النخل وهو انفع شيء لثقل السمع وصفة عمله في جامع الارزق دهن الحنا هو حار رطب بالعبير انه تحلل الاعضاء وينفع من اوجاع الاعضاء وعرق النسا نقرسا وخشا ويسود الشعر دهن الخروع حار رطب ينفع

من اوجاع كثير وصبغه عمله في التسهيل دهن البارحيل دكر الاربات
والى علله ودكر انه حار رطب مسخن خاصته انه ينفع الهواء ل
الى الواش وينفع من نقصان الباه دهن السنوح وهو السليط
المعتصر من السمسم خاصته يحلل الارياح الغليظه والعولنج
وينفع من السعال وخشونة الحلق انتهى القول على الادهان
ومن اراد استكمال خواصها ومنافعها وصفاتها فليطالع تسهيل
المنافع رحم الله مولفه

فصل في المعدنيات

الدهنج هو حجر اخضر كالزمرد ومن عجايبه انه يصفو
بصفاء الجو ويكدر بكدرته الخواص انه اذا سقى الانسان من
محكه فعل فعل السم واذا سقى منه المسموم نفعه واذا مسح
على اللدغه برى الملدوغ ويطلى بحكاكته البرص فيزيله وينفع
الخفقان في القلب ويهيج شهوة الجماع ذكر في الخرين ٥

الدر هو كبار اللالي قال في الخريدة يكون في بحر الهند وفارس
وغيرهما وهو يتولد في الصدف والصدف حيوان في البحر اذا كان
المامن والعشرين من نيسان خرجت الاصداف من قعور قعر
البحور ولها اصوات وقعقعة ووسط كل صدفه دوييه صحيحه
وحافتي الصدف لها كالجناحين وكالسوكة تحصنه به من عدو
لها وهو السرطان فلم يزل ذلك اليوم في قعر بحر صدفه الاصداف
على الماء فتبارك الله سبحانه عظيم نظر فسبحان الله وتدفع
في كل صدفه ما قدر الله قطره او قطرتين او ثلث الى المائه والمائتين
والالاف ثم تطبق الاصداف وتلتحم وتموت الدابه التي في جوفها
وترسب الاصداف في قعر البحر لا تحركها الماء فيستقر ما في بطنها
وتلتحم اطرافها التحاما محكما حتى لا يدخل ماء البحر الى الدر فيفسد
وافضل الدر في الصدفه ما كان من قطره واحده فهي الدره الثمينه
التي لا قيمة لها ثم القطرتان وهلم لذلك

باب الذال

فصل في خواص الحيوانات منها الذباب وهو معروف الخواص قال الحاكم
اذا ضرب اللبن بالكندس ونضح في البيت لم يدخله ذباب وان احرق
ذبابه وفصلت راسها ودلكت بها موضع يوجد الوجع سكنت
وبخر الذباب وخلط بعسل ويطلى به داء الثعلب ينبت الشعر واذا
ماتت الذبابة ونثر عليها حبث الحديد عاشت من وقتها واذا بخر
البيت بورق القرع او نثر في البيت وعلى حيطانه لم يقع فيه ذبابه
وكذا في صنف الحيوان الذيب بهم ولا بهم واصله
الهر الخواص اذا علق ذنب الذيب على معلف بقر لم تقربه ما دام معلقا
ولو اجهدها الجوع واذا بخر موضع ببوله لم تقربه الفار واذا
اجتمع جلد وجلد شاة في موضع تخرق جلد الشاة ومن ادمن
الجلوس على جلده امن من القولنج وان علق ذنبه على
آلات الملاهي وضرب بها تقطعت جميع اوتار الغنم التي تكون على
الملاهي ولا يسمع لها صوت وكذلك اذا جعل جلده طبلا وضرب
به بين طبول تخرقت الطبول كلها وشحمه ينفع من داء الثعلب وشرب
مرارته ينفع استرخاء البطن واذا لطخ به على الاحليل جامع الرجل
ماشا واذا طلي بمرارته مع دهن الزنبق هيج الباه والعطور بما
ايول من نتن اللبن طلسم يهرب منه الذيب يعمل مثال ذيب
من نحاس ويحشى من جوف الذيب ويدفن في اي موضع اريد فانه
يهرب الذباب منه اشي من صنف الحيوان الفصل الثاني
في النباتات منها الارز قال الرازي هي باردة يابسة معتدلة
حقيقة سريعة الهضم الخواص شرب دقيقها مع السكر ينفع الامراض
وقطع الخرارات والوهج الذي في الجوف وطبخها مع اللبن والسكر
يقوي الاعضاء ويولد غذا جيدا وحمرها مع الرائب اذا جعل
حسيا وشرب حارا قبض اطلاق البطن وقطع الاسهال واذا
استعملت على البطن من خارج بردت وحقنت الفصل
الثالث في المعدنيات منها الذهب اجوده الخالص

الخواص قال في تسهيل المنافع اذا كوي به لم يسقط محل الوسم وسعه
بوده ومنها انه لا يبليه الثرى ولا يصدئه الندى ولا تاكله
الارض ولا تنقصه النار وهو نافع من خفقان القلب ووجعه
وحديث النفس والغم والحزن والعشق والفزع والسودا
والسكته وسمن البدن وتقويه ويذهب الصفار وسقوط
الجذام اذا استعمل مسحوقا في الضماد وينفع من عروق النسا
وجميع العلل السودا وية ويقوي الاعضا جدا وامساكه في
الفم يزيل البخر وسحالته يدخل في ادويه السودا وتقوي القلب

باب الواو الفصل الاول في خواص الحيوانات منها الوخم وتعالى
له الانوق قال ادخل تعويه روحي هذا قال انها تعدو عن الولد
لا حاجه لها الى الازواج قال قولهم بلد كذا فاسند تعويه

طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق
معناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يدركه طلب ايضا ما لا مطمع فيه
الخواص اذا علق الحيات رأسها طرد الهوام وزبلها يداف بخل خمر
ويطلى به البرص فيحول لونه وينفعه وكبدها يشوى ويسحق
ويداف ويسقى من به جنون كل يوم ثلث مرات يبرا باذن
الله تعالى وان علق راسها على المراه التي عسرت ولادتها يضعه
سريعا ذكر في حيف الحيوان فصل في خواص

النباتات منها الرمان هو نوعان حلو وحامض فالحلو جيد
الكيلوس قال الاوري هو حار رطب يلين الصدر ويصفي الصوت
ويطيب النفس وهو صالح للامراض قال في اللفظ الرمان
الحلو حار رطب وقيل بارد معتدل منفعته يلين الحلق
ويهيج السعال والباه ويضر اهل الحمات الحار والحامض منه
بارد خفيف اذا عصر ماوه وشرب مع السكر على الريق قطع
الحما واذا اهرس رمانه حامضه في مهراس بجميع قشرها وحبها
ولبها واكل كانت دواءا للمعده المسترخيه ويقويها ويقطع

سهل الطعام ويقعد من وجع البسر واذا سحق مع سور الرمان الياس ودلك على القروح التي اعيا علاجها من سبب الفساد ونفعها والصحتها والرمان الحامض نفع الصفرى ويدر البول اكثر من الحلو ولكنه يضر الصوت والصدر والمعدة وحب الرمان اذا جمع مع العسل كان طلا للداحس والماكلة نفع الجراحات لا سيما المحرقة انتهى ذلك من الابدال **الرازيانج** هو الشمار ويسمى الحبة الخضراء ايضا **الخواص** انه يسمى اسحابا فوبا وينفع السدد ويجد البصر ويفتت الحصا في المثانة ويدر البول والحيض وينفع من الحمّات المتقادمة والرطوبات واذا شرب بالماء سكن الغثيان العارض من الحمّات واذا عمل منه ضمادا بالعسل نفع من عضة الكلب وعضة الانسان ويزيد في الباه وفي لبن النساء ويفتح للسدد وجميع الرطوبات وهو حار يابس وقيل انه بارد لين يدفع حرّ المعدة والدم وينفع سدد الكبد والطحال والله اعلم ذكر ذلك كله الابدال في جامعه **الريحان** قال في شمس العلوم هو شجر طيب حار يابس في الثانية ينفع الزكام الصلب وينفع سدد الراس والدماغ الحادثة من البلغم انتهى **باب الزاي**

فصل في الحيوانات اولها **الزرزور** قال الرشيدي اذا وضع عصافير الملوحيا على لسعة الزنبور ابرأته **الزبد** هو دسم الحليب معروف قال الابدال **الخواص** اذا جمع الزبد مع السكر وحلب عليه من لبن البقر وشرب من بعد الصبوح زاد في جوهر الدماغ وجوهر البصر ويلين الطبيعة ويذهب الحرب ويقطع الخرار الذي يكون في البدن ويقطع جميع العلل السوداوية ويخرج الفضلات التي في الرئة من برد ويبس ويتولد عنه دم صالح ويعالج به الاورام ويعين على نبات اسنان الاطفال انتهى **الزباد** قال القاموس الزباد طيب معروف وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب وانما الدابة السنور والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع عند ذنبها على المخرج فتمسك الدابة عن الاضطراب

ويوحد الوسخ المجمع بعد فدا وبدرهم او نحوهما اسي كلام القاموس
قال الازرق الزباد حار تلحص معدل الوطو به خاصيته اذا لطخ
به عانات الصبيان نفع احتباس البول واذا تحملته المراه في
قطنه انزل الحيض المحتبس واذا طلي به موضع العرق المدني او قفه
وسكن وجعه **فصل** في خواص النباتات اولها الزبيب قال
الازرق هو حار رطب ملين يشد العصب ويطيب النكهه ويقوي
المعده ونواه يابس قابض ينفع الكلا والمثانه ووجع الامعا
ويحد الذهن ويسهل من قد اجتمع فيه اخلاط بلغميه ويلين الطبيعه
اذا اكل بلحمه ويحبس الطبيعه اذا اكل بعجمه واذا دق بعجمه فانا عما
وشرب منه للتقدير دراهم بماء فانه ينفع الاسهال وفيه خواص كثير
مستوفاه في التسهيل **الزيتون** قال في الحديث هو يري
وسيناني الخواص انه يصبر على العطش ولا دخان لحطبها
ولا لدهنها واذا القط ثمرها جنب فسدت وقل ثمرها وحملها واشو
ورقها واذا علق شي من ورقها على من لسعه شي من دواب السموم
بري لوقته واذا احرق ورقه ودفن وعصر على اللدغه
منعت من شربانها وكذا من سقي السم فادر وسوف عصاره
ورقها لم يوثر فيه السم واذا طبخ ورقها الاحمر ورش في
البيت هرب منه الذباب والهوام واذا طبخ وتمضمض به نفع من
وجع الاسنان واذا طبخ بالعسل حتى يصير كالعسل ووضع
على الاسنان المتاكله قلعها بلا وجع واذا احد ماء ورقها
نفع العين كحلا ويقوم مقام التوتيا وصمغها ينفع البوسير
اذا صمد به واذا نقع ورقها في الماء ومحن به الخبز واكله الفار
مات لوقته وورق الزيتون البري ينفع الجرب والقوبا ووجع الا
المتاكله اذا احتشت به وهو من الادويه الفتاله ٥ والزيتون
المملوح يقوي المعده ويصر الربه والاسود منه يولد سهرا
وصداعا وخلطا سوداويا والخل يكسر ضرره وغد صلعم
عليكم بالزيت فانه يكشف السودا ويذهب البلغم ويشد العصب

في الغالب

دليع

٧٨

وينفع الغنا ويحسن الصوت ويطيب النفس ويذهب الهم وقال
بعضهم الزيتون حار رطب يوافق وجع المفاصل وعرق النسا ويسهل
مع ما السكر ويقيانه مع الما الحار ويكسر مادة السموم ودهن
الزيت القوي ينفع من الصداع والبلة الدائمة مضمضة ويشد الاسنان
المتحركة ونواه يحرق للضرس انتهى كلام صاحب الحاوي **الزنجبيل**
قال الرازي هو حار يابس **خاصته** يحلل الرياح المنعقدة في
الجوف واذا ربي بالعسل قطع البلغم ونفع من السعال ويلين الصدر
ويقوي قصبة الرئة ويحسن الصوت ويطيب النكهة ويزيد في الباه
ويحلل النفخ ويذهب الرطوبة عن الراس والعين وطلبها من الرطوبة
جلا ونشرا ويزيد في الحفظ واذا ربي الفلفل والزنجبيل زاد
في المني ويسخن المعدة ويهضم الطعام والله اعلم قال شمس
العلوم هو حار في الثانية يابس في الاولى هاضم للطعام معين
على الجماع محلل للرياح الغليظة من الجوف مفتح للسدد وان
شرب منه درهمان مع مثلهما سكر اسهل البلغم اللزج **الزعفران**
حار يابس قابض قال الرازي **خاصته** اصلاح العفونات
وتقوية الاعضا الباطنة والاحشا والمعدة والكبد ويهيج الباه
ويدر البول ويفتح السدد ويجلو البصر وجميع البواسل اللينة
وينفع من الغشاوة ويشد الاعضا ويفرح القلب ويقويه
ويزيد يحسن اللون ويجود الحفظ ويسهل الحيض الا انه
يسقط شهوة الطعام والاكثار من شربه يفسد الذهن ومن
شرب منه ثلثة دراهم لم يزل ضاحكا حتى يموت ۞ وفي اللفظ
ان الزعفران يقوي الات النفس جدا ۞ **ومن خاصته** انه اذا
بخر منه مثل الجوز وعلقت على المراة بعد الولادة اخرجت المشيمة
ومن اكثر اكل الزعفران في الحلو او دام عليه لم يشتك صداعا
ابدا وينفعه من جميع العلل ويزيل عنه الهم واذا خلط في مرقة
الفلفل كان مدوقا للجسد مقويا لها ولسائر الابدان يفتح السدد
الكبد نافعا من عسر البول والنفس مقويا للشهوة قال
جالينوس الزعفران اذا تبخر به للزكام ازاله ويذهب الناسور من

العينين اذا اكتحل به واذا سحق بلبن النسا وقطر في العين وداوم عليه
ايام احد البصر وجلى غشاوة العين وهو صحيح مجرب واذا طبخ في
الما وجعل على الراس ازال السهر وجلب النوم واذا تحملته المراة نفع من وجع
الارحام واذا اكتحل به سود الحدقه ولا يستعمل منه الا ما غسل والاكثار منه
مذموم والله اعلم **فصل في المعدنيات** منها **الزيبق** قال
في شمس العلوم هو شبه الفضة الذايبة وهو حار رطب في الثانية
خاصيته اذا خلط بخل وطلي به البدن نفع من الجرب والحكة وقتل القمل
والصيبان والقردان ولا يقرب حيوان منه ودخانه يورث الاسقام
والعلل التي كل منه **الزمرد** قال في الخريدة هو حجر شفاف **الخواص**
هو يدخل في ادويته من سقي السم وفي الكحال لنا ص العين وحمله يقطع
نزف الدم ووضعه في الفم يقطع العطش وينفع حرارة القلب ومنه
جنس يسمى الريحاني اذا حمله انسان لا يقع عليه ذباب وجنس اخر
منه اذا نظرت اليه الافاعي سالت احداقها على خدودها
الزبرجد قال صاحب الخريدة هو حجر اخضر شفاف اشد صفاء من
الياقوت لكن ليس كقوته ولا كفعله ولا كقيمته والله اعلم **باب**
الشين **الفصل الاول في خواص الحيوانات** اولها **سام ابرص** قال
في حياة الحيوان هو كبار الوزغ **الخواص** دمه اذا طلي به داء الثعلب
انبت الشعر كمنبته وجع الضرس لحمه يوضع على لسعة العقرب
يسكنها حالا يوضع موضع اللسع ينفعه **السرطان**
هو من دواب البحر ويعيش في البر قال الدميري في حياة الحيوان
الخواص من علق عليه عين السرطان لم ينم اذا كان النعم محموما
فان لم يكن محموما نام واذا سحق وحشي به البواسير ابراها
كيف كانت واذا علقت وحمله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من
غير علة ولحمه نافع للمسلولين واذا وضع السرطان على
الخراجات اخرج النصل وينفع من نهش الحيات والعقارب
ذكر في حياة الحيوان **السقنقور** حيوان بحري ويعيش
في البر كالسرطان وهو نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد

و

في بحر الحبشة وبحر القلزم وهو يصيد في البحر السمك وفي البر القطا
قال في حيوة الحيوان ومن عجيب أمره أنه إذا عض إنسانا فسبق
الإنسان إلى الماء واغتسل منه مات السقنقور وإذا سبق السقنقور
إلى الماء مات الإنسان والمختار من هذا النوع الذكر وهو أفضل
والبلغ في النفع في شأن المنسوب إليه من الباءة قياسا وتجربة بل
بل ذاته المخصوص بهذا الشأن والمختار من أعضائه ما يلي ذنبه من
ظهره فهو أعظم نفعا وهذا الحيوان ما دام رطبا فهو حار رطب في
الدرجة الثانية وأما مملوحه المجفف فهو أشد حرارة وأقل رطوبة
لا سيما ما مضى عليه أعوام بعد تمليحه ولذلك لا يوافق إلا أهل
الأمزجة الباردة الرطبة ولا يعرف في مصرنا السقنقور بالأرياف
المصرية إلا بالفيوم ومنها يحمل إلى القاهرة لمن يبتغي تطلبه وإنما
يصاد في أيام الشتاء لأنه يشتد عليه البرد فيخرج فيحسن فيصاد
ومن عجيب أمره أنه إذا أكل منه إنسانان بينهما عداوة زالت وصارا
متحابين وخاصته تحريك شهوة الباءة وتقوية الأعضاء والنفع
من الأمراض الباردة التي بالعصب وإذا استعمل مفرده كان
أقوى فعلا من الذي يخلط بغيره من الأدوية والشربة منه مثقال
إلى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل له وسنه ووقته وبلده
انتهى كلام الدميري

السلحفاة

ويقال للذكر من هذا
الحيوان غيلم وهذا الحيوان يبيض في البر فما خرج إلى البر كان
لجاة وما نزل إلى البحر كان سلحفاة حكاه الدميري قال ويعظم
هذا الحيوان جدا إلى أن يصير كل واحد منها حمل جمل وفي حل
أكلها وجهان لأصحاب الشافعي الخواص قال القزويني وفي كتاب
كتاب الفلاحة أن البرد إذا وقع على أرض وأضر
ذلك المكان فيوجد سلحفاة ويعلق في المكان على ظهرها بحيث
يقع قوائمها شائلة إلى السماء فإن البرد لا يضر ذلك المكان
وإذا طبخت الأيدي والأقدام من دهنها نفع من وجع المفاصل

واذا ادمن المسيح بدهنهما نفع من الكزاز والتشنج واكل لحمهما يشفي
ذلك وطواف دمه ويقال ايضا ان الذكر من علق عليه هيج الباه
واذا الحد من طبخه مكنه وعطي بها راس الغدار لم تغل مادامت
عليه **السلوى** قال القزويني وابن البيطار انه السماني
الخواص قال ابن زهر اذا علقت عينه على الانسان سعى وان
اكتحل بها نفعت من وجع الكبد ومرارته تخلط بوزنها ان
مداف وتطلى بها على البهق الاسود نفعته وريشه يسحق ويذر
على القروح المتاكلة فيشفيها واذا وضع ريشه في بيت حمام
دفعت عنه سائر الهوام **السمانا** قال في حيف الحيوان
هو طائر معروف مزاج لحمه من الدجاج والحجل والى لحم الحجل
اميل وهو جنس الكمون الخواص اكل لحمه يفتت الحصاة ويدر
البول واذا قطر دمه في الاذن سكن وجعها واذا ادمن اكله
الان القلب القاسي ويقال ان هذه الخاصة موجودة في قلبه
فقط **السمك** قال الامام الغزالي رحمه الله خلق الله
السمك ومن انواعه التمساح والدلفين والحبو والسقنقور
والعوص وغير ذلك وروي عن النبي صلعم ان الله خلق الف امة
ستمائة في البحر واربعمائة في البر ومن خواصه انه اذا اسقي السكران
افاق وزال سكره ويولد في الباه ومرارة السمك اذا شرب نفعت
من لدغ الحيات وكذلك اذا نفخت في الحلق مع شي من السكر ثلث
وقد تقدم في مادة الحوت كثير من خواص السمك انتهى ذلك من حيف
الحيوان **السمندل** حيوان طاهر مشهور بالهند والصين
ومن عجائبه اعتياده بالنار ومكثه فيها واذا اتسخ جلده لا يغسل
الا بالنار ويتخذ الملوك منه مناديل فاذا اتسخت غسلت بالنار
الخواص مرارته من سعي فيها وكان دائقا على الحمص ولبن حليب
حوائج الكمون من سعي السم العافل ابراه ويحفظ الحرقه من كل داء واذا
اكتحل به صاحب الماء النازل ابراه ودمه اذا اطلي به على الوضح غيره لونه
ومن بلع شيئا من قلبه لا يسمع بعد ذلك شيئا الا حفظه ومرارته

بسن

٢٥

بيت الشعر ولو على الراحة قاله الدميري في حيوة الحيوان. **السمور**
حيوان يسمى السمورة وزعم بعض الناس انه النمس واما الفقهة
اثوب في تعسيرلونه **الحواص** ان الملوك يتخذ الفرو من جلوده للينه
وخفتها ودفايها وحسنها ذكره في حيوة الحيوان **السنجاب**
قال في حيوة الحيوان هو حيوان على صفة اليربوع سعر في غاية
النعومة يتخذ من جلده الفرا ايضا يلبسها المترفون وهو موجود
ببلاد الصقالبة والترك واحسن جلده الازرق والاملس كما قال الشاعر
كلما ازرق لون جلدي من البرد • خلت انّي سنجاب •
قال الدميري وحكمه الحل لانه من الطيبات **قال الامام المهدي في البحر**
ما لفظه **مسئلة** يحرم جلد الخز والسمور والسنجاب لانها غير ماكوله
او ذكاتها مشكوك اذ لا توجد الا في جهتهم انتهى كلامه عليه السلام
قلت ولم يذكر الامام رضوان الله عليه دليلا على التحريم سوى ما ذكر
قال الدميري وقد قال بتحريمه الحنابله وعلل بانه ينهش الحيات فاشبه
الجرذ والوبرة واستدل الشافعي واصحابه بانه يشبه اليربوع
وهي تردد بين الاباحه والتحريم غلب جانب الاباحه لانها الاصل ٥
قال واذا ذكي السنجاب ذكاه شرعيه جاز لبس فروه وان خنق ثم
دبغ لم يطهر شعره على الاصح من مذهب الشافعي كسائر جلود الميته
اذ الشعر لا يتاثر بالدباغ قال وقيل يطهر الشعر تبعا للجلد لان الصحابة
رضوان الله عليهم قسموا الفرا المغنومة من بلاد الفرس وهي ذبائح
المجوس ذكر ذلك كله الدميري **الخواص** لحمه يطعم المجنون يزول
جنونه واذا اكله صاحب الامراض السوداويه نفعه قال في
المرداة انّ السنجاب قليل لان الغالب على مزاج حيوانه
كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لاعتداله بالفواكه ولذلك يصلح لبسه للمحرورين
الشباب لانه يسمى اسحانا معتدلا انتهى **السنور**
معروف وهو اهلي وبري قال **الدميري** اما الاهلي **الخواص** انه من
اكل لحم الاسود منه لم يؤثر فيه السحر وطحاله يشد على المستحاضه

سقطع حصها وعيناه اذا جمعنا وعلق بها انسان لم يطلب حاجة
الا قضيت ومن استصحب ناب الاهلى لم يوجع فى الليل وتلبه سبد
فى قطعه من جلد ثمن استصحبه لا ينطق به الاعدا ومراديه مبن
الكحل بها فانه يرى فى الليل كما يرى فى النهار ودبله يسقط المشيمة
بخورا ادمخه يحبب لوجع الكلا ويعسر البول اذا ادخل ما الحو جو
ويسقى فى الما وشرب على الريق فى الحمام ٥ ودماغه اذا دخن به
اخرج الميت من الرحم والسنور البرى كالاهلى الا انه اطول ذنبا
واكبر جثة وقد تقدم ذكره فى حرف الزاى السمور من انواع
الحيوان وهو حار رطب يقبل على المعدة واذا طبخ كان انفع
شى للعلل السوداوية وهو اذا سم من جميع الاشيا الدسمة واذا
جعل فى المراهم انبت اللحم الصالح وقطع الفاسد وكلما ازمن وطال
مكثه كان احسن واذا دخل حوار به ٥ وفى الحديث عليكم بالبان
البقر فان لبنها شفا وسمنها دوا ولحمها دا ٥ وقال على كرم الله
وجهه ما تداووا العرب شى كالسمن انتهى ذلك من الارشاد فصل
فى النباتات اولها السفرجل قال فى الحزين هو انواع حلو وحامض
ومر وعفص قال صاحب الحزين حاكيا عن كتاب الفلاحة ان
زناد السفرجل يجعل فى العنق يقل الموتنا وكوان ما دحسيه
ولوهن خاصية عجيبة فى تقوية القلب والدماغ وهو حار رطب
يوهم الانسان ويسرح النفس ويدر البول ويمنع من القى والحمى
ويسكن العطش ويقوى المعدة ويحبس نزول الدم واذا ادمنت
الحامل على اكله سيما فى الشهر الثالث كان ولدها حسن الوجه
ذكى الفهم ٥ والحبة تقوى الدماغ والاكباد من اكله يورث القولنج
والمغص ووجع العصب ومن اكله بعد الطعام اورثه اطلاق
البطن واذا وضع السفرجل فى موضع فيه انواع الفاكهة فسد
الجميع واذا اردت سلامة السفرجل فدعه يصح على نشارة الخشب
او على التبن انتهى كلامه قال الارشاد السفرجل بارد يابس ضعيف

نطن

يطيب النفس ويذهب الطحال ويمسك اطلاق البطن وذلك البائغ
منه والمشوي ۞ وفي اللقط انه بارد يابس وقيل رطب حتى
البائغ الكثار يضعفه انه يسر النفس ويدبغ المعدة ويقطع
ويدر البول عوانه يضر بالقولنج ويولد وجع العصب وخبثه
يمنع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرئة ولعابه مرطب بينته
قال الغافقي في كتابه ينفع السعال اذا ابتلع جفف الرطوبة من
الدم في الجسد ولذلك ذكر قوم ان الاكثار منه دعا احرق الحرام
والاصلح ان يبلع باقيه ويروي بقلبه ولا يداوم على خلا المعدة الا
ان يراد به امساك البطن وقال صلعم كلوا السفرجل والطعموه
الحوامل فانه يزكي العقل والله اعلم انتهى كلام الانطاكي السذاب
هو بالسين المهملة المطوق يلعبنا وكذا في القاموس قلت فمن رواه
بالسين المعجمة فهو مصحف وهو بري وبستاني قال في شمس العلوم
هو حار يابس في الثالثة خاصيته انه يحلل الارياح الغليظة
والنفخ والبلغم اذا اكل ويمنع من الفواق ووجع الامعاء ويدر
البول والطمث ويمنع من نهش الهوام اذا اكتحل بعصارته وعصارة
الرازيانج والعسل نفع الرطوبة في العين واذا سعط وجعل في
الانف قطع الرعاف انتهى السنا شيء معروف قال الانطاكي
هو حار يابس معتدل الخواص انه يسهل الصفراء والسوداء والبلغم
شربته خمسة دراهم للقوي وثلثه للضعيف بعد ان يدق ويلعق
بعسل على الريق وفي الحديث عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما
شفا من كل داء الا السام ۞ وفي اللقط ان السنا يسهل الصفراء
والسوداء وهو جيد لاوجاع المفاصل وعرق النسا اذا كان من
سوداء ويلحم ويقوي البدن ويمنع الوسواس السوداوي وفي
كتاب البركة يحو ما يعدم ويزاد انه يقوي القلب ويمنع من شقوق
الاطراف وانتثار الشعر ومن الجرب والحكة والقمل واذا طبخ بزيت

وسـ ينفع من اوجاع الظهر والوركين انتهى كلام الازرق **السكّر**
قال الازرق هو حار رطب جيده الابيض **خاصيته** اذا شرب بالماء بعد خلطه
يسهل البطن **والاحمر** يجلي العين ويقوي للسينا قال واعلم ان السكر
الابيض المعروف بالطبرزد والسكر النبات جنس واحد والسكر
الاحمر اصلهما جميعا والسكر الطبرزد هو السكر الابيض المصري
المعروف والنبات هو السكر النباتي الحموي انتهى **السنبل**
عطر هندي معروف قال في المسهل **الخواص** اذا عمل غاية وطبخ
وشرب ادر البول المحتبس وحلل الرياح وازالها من المعدة والكبد
والطحال وينفع من الطعن التي في العينين وينفع من لذع الاحشاء
كلها والماء وسيل الطب الهندي المشهور **السعد** قال في
شمس العلوم هي حب بالشام **الخواص** انها اذا ذرت على قروحها على
القروح الرطبة كقروح العمر جففتها واذا دقت بماسي على ليسعه
الحرف نفعها واذا شرب ادر الطمث وفتت الحصى واذا ضمد به
على الارواح اذهب بؤدها والمستعمل منه العروق فقط انتهى
السليط هو من لواحق النبات وقد تقدم في الادهان
بعض خواصه وهو معدل خفيف **الخواص** انه اذا ادهن به الشعر
حسنه واذا ادهن به البدن لينه وطرد الرياح اليابسة عنه
واذا شرب عشرا من تحت معمر به ثلثة ايام قطع حمى الربع وقد حل
ع المام والادويه ن وفي اللفظ ان السليط يحلل الاورام
اللحميه والفوليح وينفع السعال وخشونة الحلق واذا طبخ
فيه الاشق حفظ الشعر وقواه وحسنه **فصل في خواص**
المعدنيات منها **حجر السامور** قال في الحين روى ان نبي الله سليمان
بن داود عليهما السلم لما شرع في بناء بيت المقدس واستعمل الجن
في قطع الصخور فشكا الناس من صداع صلصلة الحديد والصخور
وجلبة الاصوات فقال سليمان عليه السلم للجن تعلمون شيئا يقطع

الصخور

الصخور بلا صوت ولا حيلة فقال بعضهم انا اعرف حجرا يفعل ذلك
يسمى السامور ولكن لا اعرف مكانه فقال سليمان عليه السلام فالحيلة في معرفته
ان شاء الله تعالى فدعا آصف وامر باحضار عش العقاب وبيضه
على حاله من غير اتلاف ولا تغيير ولا تحويل شيء منه فجيء به فجعله
في جام كبير غليظ من زجاج واطبق عليه غطاء ورده الى مكانه
من غير تغيير فجاء العقاب فرأى ذلك فضرب الجام برجله
فلم يؤثر فجاء في اليوم الثاني فحمل في رجله والقاه على الجام فانقسم
الجام نصفين فامر سليمان عليه السلام للعقاب فجاء فقال له من اين
لك هذا الحجر الذي القيته في عشك فقال يا نبي الله من جبل بالمغرب
يسمى السامور فبعث سليمان عليه السلام الجن مع العقاب الى ذلك
المكان فاحضروا له من حجر السامور مثل الجبل فكانوا يقطعون
به الاحجار من غير صداع ولا صوت وهذه خاصية عجيبة فاعلم
ذلك موفقا **حجر السبج** هو حجر اسود شديد الرخاوة
شديد البريق يكسر سريعا يجلب من ارض الهند خاصيته
جلا الاسنان ويزيل عنها العفونة ويوجد الحجر في الحرمين ۞

باب الشين فصل في خواص الحيوانات اولها الشاة
هي واحدة الغنم الخواص اذا اخذ جلد الشاة حين سلخ والبس
المضروب بالسياط نفعه وسكن المه حكاه في حياة الحيوان
الشقراق هو بفتح الشين وكسرها حكاه الدميري قال
وربما قالوا شرقراق وهو طائر يسمى الاخيل مليح اخضر بقدر
الحمامة خضرته مشبعة وفي ظهره سواد قليل وهو الذي يسميه
اهل تهامة الشغاغ يبيض بنجد ويعشش مختلفين سهلا الف
قال الدميري والعرب تتشاءم به وحكمه التحريم لا سيما انه ذكره
الدميري نقلا عن البغوي والروياني من اصحابه وقيل يحل
الخواص اذا كان الرجل ناقص العقل بداب ووضع عليه من
مرارته فانه يبرأ ويزداد عقله بعون الله لو افرغ عليه من مرارته

الثعلب بعض عباره واذا اخذ من مرارته خضاب سود الشعر ولحمه حار طاهر الحرارة وقد يرهو فيه قوة الا انه يحلل الارياح التي تكون في الامعاء والله اعلم

الشفنين هو الذي يسميه العامة اليمام وصوته الترنم كالرباب وقد تحزين **الخواص** اذا فقد انثاه لم يزل اعزب حتى يموت وكذلك الانثى اذا فقدت ذكرها واذا سمن سقط ريشه ويسبح من السعادة **ومن خواصه** ايثار العزلة واكل لحمه يولد في المني وريشه اذا دق بدهن ورد ويحلب به المراة نفع من اوجاع الرحم ومن طلي احليله منه وجامع امراة لم تلد عليها سواه واذا مات لم يتزوج حكاه في حيث الحيوان

الشيخ اليهودي حيوان بحري وجهه كوجه انسان له لحية بيضاء وله بدن كبدن الضفدع وشعر كشعر البقر وهو في حجم عجل يخرج ليلة السبت حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فيثب في البحر فلن يتم سمته **الخواص** جلده اذا وضع على النقرس زال الله في الحال

الشمع معروف وهو من توابع الحيوان **الخواص** اذا اخذ منه اناء وفي البحر دخله ما عرف ذكره الارارق وعهد الله والعهد عليه

فصل في خواص النبات

اولها **الشيح** قال الارزق هو حار يابس في الثالثة افضله ما كان الى البياض **خاصيته** انه يخرج الدود وحب القرع اذا شرب واذا نقع في الدهن وطلي به اللحية التي لم تنبت انبتها لانه يوسع المسام بلطافته واذا اكل الشيح ادر البول والطمث واذا تحملت به المراة اخرج الجنين ودخانه يطرد الهوام واذا ضمد به على لسعة العقرب نفع

الشبث هو بزر الشبح ويقال له الوتوده **خاصيته** اذا ادار البول ويسكن الاوجاع ويفتق الرياح ويسكن الدطن والفواق ويسع من المغص من الريح واذا سحق وضمد به على البواسير الناتئة قلعها انسى كلامه الارزق

العارض ٤

الشب معروف

٢٨

حكى الازرق انه يهيج لمن سوبه سعال يودى الى السل يعوذ بالله منه واذا وضع بحب وساده صاحب الفزع والغطيط لم يفزع ولم يغط انتهى كلامه **شحم الحنظل** اوصله الاصل وهو حار يابس خاصيته اسهال البلغم وقتل الديدان فى البطن وينبغى ان لا يستعمل منه مالى سحر به حبه واحده لانها يكون قوته الفعل والشربه منه نصف درهم الى ثلثى درهم ذكر العاموردى فى تحفته ولكن لا ينبغى استعمال شحم الحنظل وقد تحمل به بعض اهل زماننا الاحتباس الغائط فاستهل حتى مات ولم ينفعه العوارض بعد نسبى احسانه والله اعلم **الشيرم** قال فى شمس العلوم هى حاره يابسه فى الرابعه والمستعمل منها لبنها وتسوع وفيها خاصيته اذا شرب عالبو دا سهل السودا اسهال كثيرا والا خلاط الغليظه وينبغى ان لا يكثر منها لانها يقتل بسبب حرارتها وسوستها انتهى كلامه **فصل فى المعدنيات** منها النشادر الحوا صا ذا اجل فى ما و رش فى البيت لم يقربه حيه واذا صب فى سوق الحمام ماتت ذكره الازرق **باب الصاد** فصل فى خواص الحيوانات منها الصرصر هو حيوان يشبه الجراد يعار بصبح صياحا دقيقا وقيل انه الجدجد حكمه التحريم لا استخباثه الخواص قال ابن سينا انه مع الورد ما به نافع للهمن البواسير ونفايض وسموم الهوام وينفع من نصا الى الاعد ويكحل به بحد البصر حكاه فى حيوة الحيوان **الصقر** قد سبق ذكره فى حرف الباء عند ذكر البازى الخواص قال ابن زهر لا مرارة للصقر واذا امسكه الانسان مات خوفا ودماغه اذا ذكر به العصب هيج الباه **الصير** سمك صغار يقال له الصحناه الخواص قال جبرائيل بن بختيشوع الصحناه المتخذ بالابازير ينشف الرطوبه من المعده ويقطع البخر ويطيب النكهه وينفع من وجع الوركين المتولد من البلغم وينفع من العقارب اذا طلى بها **فصل فى النباتات** منها الصندل هو دار ناس يجات المقاصرى الخواص انه يسود الدماغ الحار وينفع من الصداع ويقوى الكبد والمعده الحاره اذا طلى بها عليهما من

حادح والاحمر ابقع من الابيض وهو ينفع الاورام الملتهبة اذا
ضمد بها وهو يوافق المحموم من حاله لضعف المعدة والخفقان
الكائن من اسباب الصفرا اذا سحق بالما ووضع من خارج وان
عجن بما الورد مع شي من الكافور وطلي به الصدغين نفع من الصداع
الصفراوي الحار ومنع النوازل من الانصباب الى العين واذا عجن
بما البقلة الحمقا وطلي به النقرس الحار نفعه وينفع من الاورام ومن
الحمرة نفعا بينا والمحكوك منه يستعمل من الكحل حول العين وهو
المسكوك والله اعلم ‌ **الصبر** قال صلى الله عليه وسلم ماذا في
الامرين من الشفا الصبر والثفا قال الارزق وهو مفيد
الطبع **الخواص** هو امان للجوف من جميع العلل اذا جعل في المعاجين
والسفوفات وينفع الجروح والقروح من الفساد الرمي ويطرد
الريح اذا اكل منه كل يوم درهم مع السكر والعسل قطع كل علة
في الجوف وامات العرق المديني وقتل الدود المتولد في البطن من
العفونات وقطع الرطوبات العاسدة قال في كتاب نزهة ساعة
للرازي ان الصبر اذا طلي بالخل وطلي به القروح التي تكون في رووس
الصبيان نفعها نفعا بينا واذا طلي به الجرب والبثور نفعها ايضا
قال ابن الجوزي في اللقط افضل الصبر السقطري له بريق كبريق
الصمغ قال وواذا طلي به الجبهة والاصداغ نفع من الصداع ومن قروح
الفم والانف واسهل السوداوالماليخوليا وهو ينفع العصول الصفراوية
والبلغمية من المعدة اذا شرب منه بالما واذا شرب في البرد خيف
ان يسهل صاحبه دما انتهى كلامه قال في كتاب البركة الصبر عصارة
شجر معروف وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والراس
والمفاصل من البلغم ويسهل الطبيعة وينفع سدد الكبد ويذهب
اليرقان ويلصق الجروح البطيئة الاندمال واذا ديف بالما اذهب
الورم الذي في الانف والفم والعينين ويسكن حكة العينين
والاماقي ۞ وفي مفردات ابن البيطار ان الصبر اسهال البلغم والصفرا
واذهاب اليرقان وتنقية الدماغ وتقوية البصر ولا ينبغي في الحمى
السوداوية ولا البرد الشديد وشربته درهمين ۞ وقال الغافقي نحو

حلاج

منافع

٩٤

ما تقدم وبرادة الفضة ينفع بالمعدة والبواسير وربما نفع المعدة من كل
داء وتلصق البواسير القابضة وتدمل القروح العسرة الاندمال وخاصة
ما كان منها في الدبر والذكر وينفع من القروح الحادثة في هذه الاماكن
اذا دقت ناعما وطلي به عليها وتلصق الجراحات الطرية وتدمل الاحشاء
المقرح اذا طلي به عليها اسحق وكتاب الابدال **الصمغ** العربي
معروف وهو صمغ الطلح بارد يابس **الخواص** انه يلين قصبة الرئة
والصدر واذا سوق قوى المعدة والامعاء ويمسك الدم من الاطلاق
ومن انبعاث الدم واذا طبخ منه من السعر وحمل على حرق النار لم
تنفط وهو يلين السعال ويدبغ صور قروح الرئة ويصفي الصوت
ويحلل العروق وذكر الابدال **الصعتر** قال صاحب التسهيل
هو حار رطب **الخواص** انه اذا دق وشرب اخرج الحصاة والحشيشة
وينفع من عسر البول ويحلل الريح والبلغم والاوجاع العارضة في المعدة
والامعاء المتولدة من الرطوبة والاطعمة الغليظة اللطيفة الا هضام
ويخرج الديدان من البطن ويحسن اللون وينفع من طنين الصدر
واذا قطر من مائه في الاذن مع لبن شاة سكن وجعها واذا شرب
من نبول الدم يحدد الرق والبحل عاقل على الرؤق يقطعه وان شرب
منه صاحب الطحال كل يوم مثقالين على الريق ازاله وهو يقوي
المعدة والرئة والكبد من البلغم وينفع من اوجاع الحلق واذا
قطر ماؤه في الاذن مع لبن امرأة نفعها قال **الجوهري** ولعضهم
يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير **فصل في**
المعدنيات منها **الصفر** هو صنف من النحاس اصفر اللون
يشبه الذهب روي ان الملوك عليهم السلام من دخنة **الخواص** ان
من ادمن الاكل في آنيته اورثه ادوا كثيرة كوجع الكبد والطحال
ونحوها من الادواء ذكر الابدال **فائدة** اعلم ان سبعة انواع سميا
المطبوعات لان النار تذيبها وينطبع تحت المطارق وهي **الذهب**
والفضة والنحاس والرصاص والقلعي والحديد قال بعضهم
وهي فضة نحاس رصاص ... شبه الشبه والحديد الشديد ...

وجعل بعضهم الهندوان نوعا سادسا فقال

• ذهب فضة نحاس رصاص • شبه والحديد والهندوان

قلت وفي ذلك نظر والاصح ان الشبه نوع من النحاس فيدخل في
اسمه ويطلق عليه والهندوان نوع من الحديد فيدخل في اسمه
ويطلق عليه فيكون المطبوعات على قولنا هذا خمسة والله اعلم
واعلم ان الذهب نوع واحد وان اختلف في الجودة والرداءة
نوع واحد كذلك والنحاس ينقسم ثلثة انواع الاول احمر وهو الذي
يتخذ منه الانية ويضرب منه الفلوس الشامية ونحوها والثاني
ابيض وهو الصيني ويتخذ منه امثال الكحل واعمدة الموازين وبعض
الانية والثالث الاصفر وهو يشبه الذهب وينقسم الرصاص الى نوعين
ابيض وهو القصدير واسود وهو القلعي ويقال له الاسرب قلت
وربما صعد والكحل يصنعه لهم يسمونه رصاصا اسود
وينقسم الحديد الى ثلثة انواع الاول هو الذكر الهندوان ومنه
يتخذ السيوف الهندية وعدد الحروب (؟) الصناعات لا يصلح الا منه ○
والثاني الانثى وهو يجري مجرى الورق كثيرا وعليه مدار المعايش كلها
والثالث الحجري وهو مشهور ○ ومنه نوع يسمى له اماكن كثيرة
يتخذ منه المرايا والخواتم ○ ومنه نوع ببلاد الحبش مسموم من عجيب
ان يمسه سم اذا جرح به حيوان سرى السم فيه حتى يهلكه
بقدرة الله تعالى

باب الضاد

الفصل الاول في
خواص الحيوانات منها الضأن ذو الصوف من الغنم
لحم الضأن ينفع المرة السوداء ويزيد في المني ويدفع السموم ولحم الخصي
منه يزيد في الباه ومنها اذا اخذ وهو حار ساعة يذبح وطلي
به الوجه يحسن لونه وصبغه وكبد الكبش اذا اخذ رطبه ودلك
بها الاسنان بيضها وقرن الكبش اذا دفن تحت شجرة كثر حملها
وتكحل مرارة الكبش مع العسل ينفع من نزول الماء وعظمه يحرق
بحطب الطرفا ويخلط بمادة ويدهن بالشمع (؟) المتخذ من دهن
الورد ويطلى به موضع الجسم يصلحه واذا حملت المراة صوف النعجة

وقطعت

قطعت الحمل واذا اعطي الانسان قشر الضبات الابيض وفيه عسل لا
تعرف به الحمل ذكره الدميري **الضب** قال الدميري هو حيوان
بري يشبه الورل **حكمه** الحل اجماعا للحديث خالد **الخواص** اذا
خرج الضب من بين رجلي انسان لا يقدر على جماع النسا ومن
اكل قلبه ذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه دواء وتطلى به القضيب
يهيج الباه ومن اكل منه لا يحس بما نابه طويلا ⊙ وخصيته من
استصحبها احبته الخدم ومحبته بذلك وكعبه يشد على العروق لا يعلقه
شي من الحمل عند المسافدة وجلده يجعل فيه نصاب السيف يشجع
صاحبه ويوجد طرفا للعسل فمن لعق منه هيج الباه ويعطي العاطش
شديدا يعني سبعه من البرص طلا ومن بياض العين كحلا ومن
نزول الما فيها ذكره في حياة الحيوان **الضبع** سبع معروف
وفي حلها خلاف واسع بين العلما قال امامنا الهادي الى الحق وكافة
اتباعه الهدويه ان الضبع حرام لانه سبع يعدو بنابه وهو قول
ابو حنيفة وابن المسيب والثوري وحجة الجميع انه ذو ناب وقد
نهى صلعم عن كل ذي ناب من السباع وقال الشافعي واصحابه
على اكلها اصالتهي التي صلعم عن اكل كل ذي ناب من السباع
ومخلب من الطير اذا قوي بنابه وعدى بها على الحيوان طالبا
غير مطلوب يكون عدوه بنابه علة تحريمه ويخرج الضبع لانه لا يعدو
ولا يطلب واحتج ايضا بما روي عن سعد بن ابي وقاص انه كان
ياكل الضبع واحتج ايضا بما روي عن جابر قال قال صلعم الضبع صيد
وجزاؤه كبش مسن ويوكل قال ومما يدل ان الضبع يباع بين
الصفا والمروة من غير نكير ⊙ وبالحل قال ابن عباس ومالك وعطا
قال مالك ويكره فقط والمكروه عنده ما اثم اكله ولا يقطع بتحريمه ⊙
قلت وقد اطلنا الكلام في حكم الضبع لعموم البلوى بها في ارض التهائم
واختلاف المذاهب فيها لكن بينا الادلة اذ هي سبب الاختلاف والله
اعلم **الخواص** من امسكها لم تعقره الكلاب ومن خاف الضبع فلياخذ
شيئا من اصول العنصل فانها تهرب منه واذا الحر الصبي سعفة

ايام يسعر من فعل الضبع فانه يتزاوا واستعيب المراه وهي لا تعلم
قضيب الضبع اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من
فرجها صار محبوبا عند الناس واذا ربط اسنان الضبع على عضد
انسان نفع الضيان واذا حلق حلقه مكيال وكيل به الطعام
الذي امن على ذلك البدر من سائر الافات ومن غريب خواصها ان من
اكل من دمها دفع عنه الوسواس ومن امسكه في بيت حنظله فوت
الضباع منه انتهى من حيوة الحيوان الضفدع كخنصر
واحد الضفادع وبفتح الدال قال الدميري في كتابه الخواص اذا
اخذت المراه ضفدع الماء وفتحت فاه وبصقت فيه ثلث مرات وردته
الى الماء فانها لا تحبل واذا سحق الضفدع من ظاهرها سحقه واوقد
تحتها لم تعمل ابدا ❁ وان سحب الضفدع وجعل على السعد الهوام
ابوابها من وقتها ومن خواصه العجيبة انه اذا سرق ضفدع من اوله
الى اخره وطرق الله امراه نائمه اجابت بكل ما عملت في اليقظة ❁
وان جعل لسانه في خرز واطعم من اتهم بالسرقه اقر بها ودهنه
يطلي به على الموضع الذي نتف شعره لم ينبت ابدا ❁ ومن طلا به
وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثه اسقط السن بلا تعب
قال العزويني ولقد كنت بالموصل ولنا صاحب له بستان فيه
مجلسا وبركة فتوالدت فيها الضفادع فتاذى سكان
الموضع بنقيقها وعجزوا عن ابطاله فجاء رجل فقال اجعلوا
على وجه الماء طسنا ففعلوا فقطعوا ولم يسمع لها نقيق بعد ذلك
ذكر في حياة الحيوان فصل في خواص النباتات
منها الضال هو السدر قال القاضي محمد الدرع في قاموسه الخواص
اذا سحق ورقه بالماء وشرب اخرج السموم واذا شرب منه المجروح
الذي شرب سما او اكل طعاما فيه سم اخرج من ذلك وما
كتبوا وحصل له العافيه واذا سحق وعجن به الورس الذي
الوسخه نفي الاوساخ وقطع الوسومات بالسوها لكنه بارد
يابس يولد السوده والسوسه فينبغي ان لا يستعمل الا في

الاول

الاوقات الحارة ويذهب بعضه بالشروح والله اعلم وليس في هذا
الباب شي من المعربات والله اعلم

باب الطا

فصل في خواص الحيوان منها الططوى طاير معروف خاصيته
لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه ذكره في خواص الحيوان ۞ وليس
في حرف الطا شي غير ما ذكر ولا شي من النباتات ولا المعربات والله
اعلم

باب الظا

فصل في خواص الحيوانات منها الظبي
صيد مشهور الخواص قرنه يبخر به ويطرد الهوام لسانه
يجفف في الظل ويطعم المراة السليطة يزول سلاطتها ومرارته
تقطر في الاذن الوجعة يزول وجعها وبعره وجلده يسحقان
ويجعلان في طعام الصبي يجي فصيحا ونسيا ذكيا حافظا لقنا و
يقوي القصور وينشف الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلو
بياض العين وينفع من الخفقان وهو ترياق السموم الا ان استعماله
في الطعام مورث البخر ينهي ذلك من خواص الحيوان

الظربان

الظربان قال الدميري هو حيوان فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو
وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعله سلاحا له كما عرف الحبارى ما في
سلاحه من السلاح اذا قرب الصيد منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب
وفيه حسوله وبيضه فياتي ويحول دبره الى الجحر فلا يفسو الا ثلاث فسوات
حتى يغشى على الضب فياكله ثم يقيم في جحره حتى ياتي على اخر حسوله ۞
ويزعم العرب انه يفسو في ثوب احدهم اذا اصادها فلا يذهب الخبث
حتى يبلى الثوب ۞ وهو على جرم السنور او الكلب منتن الريح طاهرا
باطناله صماخين بغير اذنين قصير اليدين وفيهما براثن حداد
قصير الذنب ليس لظهره فقار ولا مفصل بل عظم واحد من مفصل الراس
الى مفصل الذنب وربما ظفر الناس به فيضربونه بالسيف فلا يعمل فيه
حتى يصيب طرف انفه لان جلده شديد الصلابة ومن شانه انه اذا

راى الثعبان دنى منه وتضائل وانطوى حتى يصير شبيهاً بطبقة حبل
فينطوي عليه الثعبان فاذا انطوى رفع الطائر رفيه فيقطع منها
الثعبان قطعاً قطعاً ومن خواصه انه يوسط الجمجمة من الابل فيفسوا
منها فيعرف الابل كثير فيها من موكل به تردى فلا يردها
الراعي الا بجهد ولهذا سمته العرب معرف النعم ومنها ان
السيوف لا تعمل في حلقه كما سبق الحكم يحرم اكله لاستخباثه

الظلم هو ذكر النعام وسياتي ذكره عند ذكر النعام ان شا
الله تعالى وليس في هذا الباب شيا من خواص المعد باف ولا السابات

باب العين

فصل في خواص الحيوانات منها
العصفور بضم العين وقيل بفتحها الخواص اذا اكل عصفور
الشوك مشويا مملوحا فتت حصا المثانة والكلاه ودماغ
العصفور اذا خلط بالشراب والعسل وشرب منه على الريق
نفع من البواسير واذا ذبح العصفور وقطر دمه على دبو عدس
وجعل ثلاث وحيف فانه يهيج الباه واذا احرق منه شيء وخلط
بزيت وطلي بها الاحليل فيطافيل ان يطاء على الارض فانه يطاع
ما يشا انثى من جنس الحيوان

العقرب نوع
من الهوام معروف يقع على الذكر والانثى بلفظ واحد وقد يقال
للانثى عقربا وعقربة ممدود غير منصرف والذكر عقربان وهي دابة
لها ذنب ارجل طوال والعقارب اصناف منها الجرارات والطيارات
وماله ذنب معقف ومنها السود والحمر والصفر ومنها ماله ذنب
كالحربة وهي مائلة الطبع وعامة هذا النوع اذا حملت الانثى منه
يكون حتفها في ولادتها لان اولادها اذا استوى خلقها تاكل بطنها
وتخرج فتموت الام والجاحظ لا يحجبه هذا القول ويقول اخبر
الثقة ان العقرب يلد من فيها مرتين وتحمل اولادها على ظهرها وهي
في قدر حرم القمل كثيرة العدد قال الدميري والذي ذهب اليه

هو

هو الصواب قال والعقرب اشد ما يكون اذا كانت حاملا **الخواص** اذا
وضعت العقرب في اناء فخار وشد راسه ثم يوضع في تنور حتى يصير
رمادا ثم سقي من ذلك الرماد من به حصى تفتت ⊙ واذا الخو البنت
تعوف احتمعت فيه العقارب كذا قال ارسطو وقال غيره بل تهرب
منه العقارب والله اعلم ايهما اصح ⊙ واذا عرق ابن عرس في ثوب
انسان من عدوان تعلم ابدا حسده فيه وحا واذا الخو البنت بنج
احمر وشحم النقرهوس منه العقارب ومن شرب مثقالين من حب الاترج
تعفو من لسعة العقرب ⊙ وفي عجايب المخلوقات اذا علق شي من
شحم الوشون على من لسعته العقرب برى من وقته انتهى ملخصا
الحيوان **العقعق** كثعلب طاير على قدر الحمامه او كشكل
الغراب وهو ذو لونين بياض وسواد وهو لا ياوي تحت سقف
ولا يستظل به بل وكن في المواضع المشرفه وفي طبعه الزنا
والخيانه والسرقه والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع
ذلك **ومن طبعه** انه شديد الاختطاف لما يراه من الحلي فكم من عقد
ثمين خطفه من ثمنه **الخواص** دماغه اذا طلي به قطنه والصق
على موضع النصل او الشوك الغايص في البدن اخرجه بسهوله
ولحمه حار يابس ذي الكموشي **العلق** قال العلق الذي يمص
الدم شيء يعلقها على الاعضا الصغيره الرطبه كالاما في
والوجناف والاماكن الالييه لانها تقوم مقام الحجامه في امتصاص
الدم لا سيما في الاطفال والنسا واهل الرفاهيه وهي تمص الدم
الفاسد في الابدان فاذا اريد اخراج دم من موضع مخصوص
اخذ واهر الدود في قطعه طين مرتوق من العصو فانه يتشبث
به ويمص منه الدم الفاسد فان ارادوا سقوطه رشوه

الدميري ٤٧

عاء وملح فانه يسقط في الحال وربما كان العلق في الماء فيشربه
الانسان فيتشبث به وعلاجه ان يبخر بوبر الثعلب فاذا
اصابه دخانه سقط في الحال الخواص اذا احرقت السن بالعلق
خرج منه البق والبعوض واذا ترك العلق حتى يموت ثم يسحق
ويجفف السحق ويطلى به فانه لا ينبت ابدا واذا احرق به حانوت
زجاج تكسر ما فيه من الزجاج ذكر في حياة الحيوان

العنكبوت قال في حياة الحيوان هي دابة تنسج الاكثر
منها عنكب وجمعها عناكب وهي كبار العيون قصار الارجل
للواحد منها ثمان ارجل وست عيون فاذا اراد صيد
الذباب لطى بالارض وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على
الصيد فلا تخطيه قال الجاحظ ولد العنكبوت اعجب من سائر
الفروخ التي تخرج في الدنيا لانه يخرج كاسبا كاسبا ويقوى على
النسج ساعة يولد من غير تلقين ولا تعليم قلت وله عجائب
كثيرة فراجعوها الدميري وصاحب المقالات في كتابهما الخواص
اذا وضع نسجها على الجراحة الطرية في ظاهر البدن ازاله يلتئم
ورم ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا ذلك الفصد
الفصد المنبعث بنسج العنكبوت جلاها والعنكبوت الذي
ينسج على الكنيف اذا علق على المحموم يبرأ باذن الله ٥٥٢

ابن عرس قال الدميري هو حيوان دقيق يعادي الفار
يدخل جحره ويعادي التمساح لان التمساح لا يزال مفتوح الفم
فيدخل ابن عرس في جوفه ويبول حوفه فيأكل احشاءه ويمزقها
ويخرج ويعادي الحية فيغلبها واذا مرض اكل بيض الدجاج فيبرى
من مرضه الخواص دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين وشحمه يستعمل
لضماد الوجع المفاصل وشحمه يطلى به السن الوجع ينفع في
الحال ودمه يطلى به الخنازير فيحللها ويخلط دمه بدم الفار
ويمزج ببوله ويجعل على الجراحات يقطع دمها باذن الله

العسل

العسل هو من توابع الحيوان وهو سيد الادويه وفيه
احاديث كثيره مذكوره في مواضعها قال الاربلي في جامعه هو حار
يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الرديه عن الجسد ويشفي
الجرح الفاسد واذا نزعت رغوته صار حارا رطبا يقطع العلل
السوداويه وهو جيد يغوص في اعماق العروق وينقيها من جميع العلل
السوداويه واذا جمع مع الملح وحك بهما عصب اللسان من الصبي الذي
لا يتكلم تكلم سريعا وزاد فصاحه قال في اللقط العسل يقوي
المعده ويلين الطبع ويجلو البصر ويجلو الظلمه فيه ويقطع الجلل
البارده التي تحدث في البدن من الرطوبات ويقوي الانعاظ ويزيد
في الباه ويدر البول ويوافق من يغلب البلغم والمشايخ واهل
الامزجه البارده في الشتا ويحدث لهم دما جيدا ويؤذي الشباب
وفي ابدانهم الصفرا فيحدث لهم امراضا حاره ولا شي انفع
منه للبدن في العلاجات ويعجن الادويه واللطيفه يقطع العمل
الصبيان الا انه يولد الصفرا ويستحيل ۞ والعسل مدر
للبول واذا نزعت رغوته ذهبت حدته ولذعه ويقوي المعده
ويسهلها واذا طبخ بالقصد كان طلا صالحا للكلف الذي يكون في الوجه
واذا طبخ العسل بالماء ذهبت حرارته ولين الطبع وادر الفصول
الرديه ۞ وفي كتاب البركه عنه صلعم جعل الله البركه في العسل
وفيه شفا جميع الاوجاع وساق احاديثا كثيره لا يسعها هذا
المختصر وكان ابن سيرين رحمه الله اذا غدا الى المصلا يلعق لعقه
من عسل ويقول انه يحبس البول ۞ والعسل جلاء غسال مفتح
اذا استعمل اكلا وطلا ويسقي الشعر ويسمنها ويسما الحافظ الامين
لانه يحفظ ما يودع فيه واذا جعل فيه اللحم حفظ طراوته ثلثه
اشهر وكذا اذا جعل فيه القرع والقثا وكثيرا من الفواكه حفظها

واذا لطخ به الشعر قتل قمله وصيبانه وطول الشعر وحسنه واذا
استيك به جلا الاسنان وحفظها ويوافق السعال البلغمي ويدر
البول والطمث ۝ والعسل ايضا يلين البطن وينفع برد الكلى وينفع
افواه العروق وينفع من لسع الهوام ذوات السموم ومن عضة
الكلب الكلب وهو غذا ودوا وحب ويقع في الادوية وهو حلو
وفاكهة ولعقه على الريق يذيب البلغم ويسخن المعدة باعتدال
وينفع بردها ويدفع الفضول ويفعل كذلك بالكبد والكلا واذا
لعقه صاحب السكتة نفعه واذا جعل في فتيلة وادخل في الاذن
نفع من الما فيها واذا اخلط بالرمان واكتحل به احد البصر
وبه دوخا النصل جلا العين واذا جعل معه من لبن امراة واكتحل
به نفع من البياض في عين الصبي واذا كان البياض في عين كبير
جعل مع العسل ملح البحر بعد ان يسحق ناعما ويكتحل به غدوة
وعشية وان لت بالعسل فتيلة قوية وحقن بها في الدبر وترك
ساعة نفعت لاحتباس الغائط وان سحق الورنفل ودق يعسل
مع ماء فاتر وطلي به على البهق ازاله انتهى جميعه ذكره في تسهيل المنافع

العنبر قال في الوابل المعرا هو بحري قيل هو نبت يطفوا
على الماء يرمي به يخرج من بطن حوت ۝ قال في شرح الموجز للنفيسي
انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر باكله بعض
دواب البحر وعليه منه جدا ثم يقذفه وقال المسيح العنبر فيما
اظن ينبع عين في البحر والذي يقول انه روث فهو بعيد ۝ وقيل
بل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك
يرعى ازهار الافاويه ويعمل العسل فياتي هناك سيل فيغسله الامطار
ويذهب به الى البحر فيسمى الاجزاء العسلية بالبحر ويبقى الاجزاء الشمعية
وهي طيبة الرائحة فيذوب بحر الشمس في الما ويصفى ويلقيه

الموج

الموج الى الساحل وكلما كان دوبانه وصفيته اكثر كان اجود ساطعا وكثيرا ما يبلعه دابة بحرية يشتهيه بالنهم لما فيه من الحلاوة فلا تجد من جوفها فتموت وتخرج العنبر من جوفها وقد يغشو الى شهوله وهو العنبر الاشهب المعروف بالوحي ويسبب هذا الطين بعض الناس انه روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف اللون الفلفل الاسود الذي لا يزيد رائحته على رائحة المسك وبعده الازرق المعروف بالمستقي وبعده الاسود ويمتحن بان يوضع على الجمر في زجاجة فان ذاب كله على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص والا فلا قال في شمس العلوم والعنبر حار يابس في الثالثة خاصيته تقوية الحواس والدماغ والاعصاب ينفع المشايخ ومن كان بارد المزاج سيما في الشتاء انتهى كلامه

فصل في خواص النبات

منها العناب قال في الجوهر هو معتدل بين الرطوبة والبرودة واليبوسة الخواص انه ينفع من حدة الدم لغلظته له وينفع الصدر واللذع الذي في المعدة والامعاء والسعال الذي من الحرارة ويلين خشونة الصدر والحلق وينفع الرئة ويحبس الدم

العنب قال صاحب كتاب الفلاحة الخواص انه اذا اخذ قضبانا من العنب الابيض وقضبانا من العنب الاحمر وقضبانا من العنب الاسود ويشقهم بحيث لا يسقط من قشرهم شيء ولعقهم بعضهم الى بعض ويعصبهم فان القضبان كلها تخرج شيئا واحدا ويحمل الثلاثة الالوان في شيء واحد وان اردت ان يسود العنب الابيض فاجعل في اصل الكرمة واسقها شيئا من دم الغطا الاسود واذا اردت لا يقع في الكرم دود فاقطع طاقاتها عند قطعها بدم ضفدع او دب واذا اردت ان يسلم من الدود فدخن تحته بحيث يصل الدخان الى جميعها واشد عليها من شجر الطرفا ومن عجائبه

العنب الكرم اكرم الشجر وثمرها اشرف الثمر ... [illegible]

عصو كل عين باتي على لون او ضده لا على لون حبه ومن خواصه انه يدق
عجمه ويصمد الصداع يسكنه ه والعنب يقوى البدن و يسمنه سمنا
ويسعع الصدر والرئه ويحرك البطن ويهيج سهوة الجماع ويقوى
مادة المني وحبه ينفع من لسع الهوام ه وصماد الشي كلام الحى بن
قال الارزق افضل العنب ما كان حلوا ثنا ثنا وهو حار رطب
دسم يزيد في الباه ويقوى الاعضا ويولد المنى ويسد العصب
ويولد غذا جيدا ويقوى المعد وهو صالح جيد ه و في
اللقط الابيض من العنب اصفى افضل من الاسود اذا استويا في الحلاوة
والمتروك بعد القطف يومين او ثلاثه افضل من المقطوف في يومه فانه
مطلق منفخ والمعلق حتى يضمر قشره اجود الغذا مقوي للبدن بارد
يابس بطي الهضم وكذا نواه ومنفعه العنب سهل الطبيعه
والسمن ومضرته انه يعطش ويدخل المثانه والله اعلم انتهى
العدس هو البلسن قال الازرق هو بارد يابس ثقيل
كالدخن في العقل وسويقه يقطع الاطلاق ومرقه احف من حبه
وفي اللقط ان العدس مضر بالمعا لحموضه عسير الانهضام ويكره لاهل
السود لانه يولد منه خلطا سودا وبا فيتولد منهم الجذام
والوسواس وجاء الربع ويضر بالحواس الباسنه ويسمع الوطبه ومن
اكثر اكله اعمى بصره بكثرة تجفيفه والعدس يقلل النوم فلا تر بنه
من قل نومه فانه من الوباده وهو يقلل البول والطمث ه
وفي كتاب البركه عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق
القلب والدمعه ولقد بارك فيه سبعين نبيا اخرهم عيسى عليه السلام والله
اعلم العفص قال في القاموس هو شجر يحمل سنه عفصا وسنه
بلوطا ثم يحمل الجو فلك ولا يكثر هذا فان الو يحسن ما عمله يدل دي
في شجره ما قطه عوا ان الصبغ يكون سنه ذكوا وسنه انثى ه قال

الارزق

١٠٦

الاورق والعفص بالرماد باليس اذا دق وطبخ وجلس في مايه النسا
نفع من خروج الرحم وسيلان الرطوبات منهن واذا سحق بالما ونفخ
في الانف منهن قطع الرعاف من ساعته واذا سحق بخل حاد وطلي
به الشقاق الذي يكون في الفم فانه يبليه واذا كان في الشفتين
شقاق اخذ عفص غير مثقوب وسحق بالما واخذ صمغ وبخل
بالما وخلط معه العفص ويطلى به الشفتين فانه يزول وان كان
في الاذن رطوبه يوخذ العفص واسحقه بالما وقطره في داخل الاذن
فانه ينشف تلك الرطوبه واذا دق العفص وعجن بالخل ودوي به
الجراح كان مرهما حسنا بالغا للجراح انتهى كلام الرازي

العود

قال في تحفة العروس هو نوعان قماري ومندلي وكان القماري
هو المستعمل المعهود بين الناس في الاطياب وعلى ذلك اشعار
العرب قال بعضهم

• ولا بد للعود القماري انه • يحرق ان عبث عليه بواحده •

فلما كان ايام زواج المامون ببوران بنت الحسن بن سهل السرخسي
جمعوا البخورات باسرها وفاضلوا بينها فوجدوا المندلي اعطر
وازكى من القماري فاستعمله الناس من يومئذ وسقط القماري واستعمل
المندلي الى زماننا هذا، لبعضهم

• بلي الزمان وعنبر ويق ذكوهم • بلي الحمص وقد عرف المندل •

قال الرازي العود الذي يتبخر به الناس حار يابس مقو للدماغ
والاعضا ويذهب كثير الرطوبه التي في الجسد والمعده ويطرد
الريح ويفتح السدد ويحبس البطن وينفع من سلس البول
ويقوي القلب ويفرحه ويصلح الكبد ومضغه يطيب النكهه ويصلح
الامزاج البارده وينفع من امراض الدماغ الحاره والرطبه افضل
في المصيح ومن شرب منه درهم ونصف اذهب الرطوبه العفنه

من المعجون وقواها التي كلامه **العُنثوان** قال الرازي هو
حار يابس اذا سحق وعجن بعسل واحتملته المرأة في صوفة سخن الرحم
البارده وحسن حالها واعانها على الحبل ولو كانت المرأة
عاقرا وشمه يقوي الدماغ الضعيف البارد وينفع الصداع
البارد ومن الزكام وينفع السدد قال ابن سينا ماؤه يحد البصر
كحلا وفي اللقط حسن الطوى الطيب الرائحة ينفع الامراض
البارده الدماغيه وماؤه يحد البصر ويقويه وينفع الرأس
من الفضلات الرديه وينفع من الصداع البلغمي والسوداوي
والشربة منه درهمان **العفص** قال صاحب القاموس
هو نبت معروف خاصيته يقوي اللحم الغليظ في الفم وينفع به
الثنايا التي **فصل** في خواص المجربات منها [illegible]
جيبه الابيض وهو حار يابس وقيل بارد لين ينفع من الوهن والرمض
وعلل العين ويأكل اللحم الميت وينبت الصالح حكاه الرازي في
جامعه **العقيق** هو نوعان يمني وهندي ومنه احمر وابيض
وافضله اليمني قال في الابانة للنبا صر الاطهر وس عليلا انه يستحب
لبسه لقوله صلعم تختموا بالعقيق فانه اول جبل شهد لله بالوحدانية
والربوبية ولي بالرسالة والنبوة ولعلي بالولاية وللحسن والحسين
بالامامة وللشيعة بالجنة رواه سلمان الفارسي ه وقال الصادق
عمموا بالعقيق فانه ينفي الفقر ه وفي رواية تختموا بخواتيم من
العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وهو نوع
الاحجار يشبه البلور ويكون احمر وابيض ه وفي هامش
الابانة التختم باليمنى من شعار الشيعة ه وعن جعفر عن
ابيه يرفعه ان رسول الله صلعم كان يتختم بيمينه وكان
علي كرم الله وجهه يتختم باليمين ومن شعار المخالفين التختم
باليسار قال الزمخشري في ربيعه كان النبي صلعم يتختم في

يمينه

عنه فأخذ شنشنة الخلفاء الاربعة رضوان الله عليهم فلما ولي معوية
نقله الى الشام فاخذ بذلك المروانية فلما ولي السفاح رده الى
اليمن فاخذ بذلك العباسية حتى انتهى الامر الى الرشيد فنقله الى
الشام انتهى كلام الزمخشري الخواص من تختم بالعقيق سكن
غضبه عند الخصومة وسكن ضحكه عند العجب والسواك به يجلو
ويبيض الاسنان ويذهب الكلالة وينفع خروج اللثة ومحرقه
يقوي السن وينفع الخفقان وعنه صلى الله عليه وسلم من تختم
بالعقيق لم يزل في خير وعافية وبركة ويسر ويروى

باب الغين

فصل في خواص الحيوانات اولها الغراب قال الدميري هو
غراب الغيظ وربما سموا الكثير غربانا الحكم اباح الشعبي اكل
الغراب الاسود الذي ياكل الزرع والحبوب فانه يحل وقال
ابو حنيفة رحمه الله الغربان كلها حلال وروى هاشم بن عروة عن
ابيه عن عائشة انها قالت اني لا عجب ممن ياكل الغراب وقد اذن
النبي صلعم للمحرم في قتله وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات
ولا صحاب الشافعي في الحل وعدمه وجهان قال في البحر مسئلة
ابو طالب والامام علي والعنقد مستحبث يحرم مالك والليث لا المؤيد الا
كراهة كالبقر وغراب الزرع محرم كالابقع واذا ابيح فمثله كالحداة
فاما المني فحلال اذ لا يؤذي مسئلة المذهب واصحاب الشافعي واليربوع
والوبر وابن عرس حلال لطيبها عند العرب مسئلة ويحرم اكل كل
ذي ناب من السبع ومخلب من الطير لنهيه صلعم في رواية ابن
عباس وابي هريرة وعن مالك يحل كل حيوان الا الاسد والنمر والفهد
والذئب وعنه يحرم سباع الوحوش لنا الخبر والهر والضبع والثعلب
السبع ذو ناب ابن عباس والشافعي يحل الضبع والثعلب والدلدل
لنا ما مر مسئلة العترة ومالك والاوزاعي ويحرم الخيل لقوله والخيل لتركبوها
وزينة فعين الغرض بها ولو حل الاكل لتمنن به اذ لذته ابلغ زيد
والشافعي وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق يحل الخيل لقول جابر ولم ينهنا عن الخيل

قلنا معارض بما روى انه خالد نهانا رسول الله صلعم عن اكل لحوم الخيل
فغلب الحظر اذ هو الاصل ابو حنيفة بل يكره فقط لنا ما مر مسألة الاكثر ويحرم
البغال والحمير الاهلية لما مر الحسن البصري تحل البغال ولا وجه له
ابن عباس تحل الحمر الاهلية لنا خبر جابر وعن بعض اصحاب الشافعي
تحل الحمر الوحشي قلنا سبع ذو ناب كالكلب مسألة زيد والمؤيد وابو
طالب للهادي واحد قولي الناصر وتحل الحمر الوحشية لقوله صلعم
لمن اهداه الله ولكنا قوم حرم فعلل امتناعه بالاحرام لا بالتحريم الباقر
والصادق وابو الغبابش لا لقوله ولم تكونوها قلنا مخصص بالخبر مسألة وما يولد
بين ماكول ومحرم فالعبرة بالام اذ ابن الوس من الطينة تحل مسألة
ويحرم السموم اذ هي مستخبثة ضارة القسم ودود الجبن والتمر
والباقلا اذ كان صلعم يفتش التمر خشية الدود لاستخباثه
ويحرم جبن المجوس لعقده بالانفحة وذبيحتهم ميتة وما يرطبه
المشرك حرم لنجاسته كالسمن قال الامام المهدي رضوان الله
عليه واما قولهم لم تغسل صحاف ... رسول الله صلعم اتي بشيء
من المسكين فدعوى تحتاج الى ... مسألة واصول التحريم اما نص في
الكتاب كما في الاية او في السنة كنهيه صلى الله عليه عن الحمير
الاهلية وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير او العباس
كتحريم الجري والحمار ما هي او الامر بقتله كالحية وما ضر من عقورها
فمقيس عليها او النهي عن قتله كالهدهد والخطاف والنملة
والنحلة والصرد او استخباث العرب اياه كالخنفساء والضفدع
والعظاءة والوزغ والحرباء والجعلان وكالذباب والبعوض والقمل
والكتان والوطواط والقنفذ والبق والبرغوث لقوله ويحرم عليهم
الخبائث وهي مستخبثة عندهم والقرآن نزل بلسانهم فكان استخباثهم
طريق تحريم فان استخبثه البعض اعتبر الاكثر والعبرة باستطابة
اهل الريف والسعة لا ذوي الفاقة وما اختص بلاد العجم

من

من الحيوان الحوى ما يستطيبه في بلاد العرب فان اليبس فوجهان يحرم
اذ الاصل التحريم ولا العموم قل لا اجد الامام يحيى وهو اصح لقول ابن
عباس وما سكت عنه فهو عفو والتحريم على الامام الشافعي اذا اخذ
عن الرسول او مسلمي اهل الكتاب اذ يكن مما شرعهم ما لم ينسخ **مسئلة**
المويد ومالك وبعض اصحاب الشافعي وابو حنيفة والاصل كل ما عفى اكله وتقيد به الحيوان
الاباحة لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى الاية وقوله تعالى خلق لكم
وجعل كل دابة ما كلا لكم ولذا ذكر ما خلا الدم فلا ما كلون المويد بالله الهادى
بل الاصل الحظر وهو المذهب عملا بالعقل ما لم يرد سمع الاباحة السبب على
عمومها الحرج كثير من المحرمات واباحته لقوله عليه حاصد فى بيوعه ولا
يلزمنا الاول لسلامته كلام البحر الخواص قال القزوينى اذا احرق سحيم
العراق ودهنت به وجهك ودخلت به على السلطان قضى حاجتك
ذكره الدميرى **الغراب** جمعه غربان واغربة وغرابين
وقد جمعها ابن مالك في بيت شعر تعالى

بالغراب اجمع غربانا واغربة ٠ واغرب وغرابين وغربان

والغراب اصناف كثيرة منها الغداف والزاغ والاكحل وغراب الزرع
والازرق وهذا الغراب يحكى جميع ما يسمعه ومنها الغراب الاعصم
قال العرب اعز من الغراب الاعصم ٥ وفى الحديث مثل المراة الصالحة فى
النساء مثل الغراب الاعصم فى مائة غراب رواه الطبرانى من حديث ابى
امامة قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذى احدى رجليه
بيضاء رواه ابن ابى شيبة وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل ابيض
الرجلين والله اعلم وحكم الغراف التحريم وقد تقدم فى مادة
الغداف الخواص قال الدميرى منقار الغراب اذا علق على انسان
حفظ من العين ومرارته اذا علق على انسان هيج العشق ٥ واذا اكل
الغراب المطوق نفع من الفولنج واذا غمس الغراب جعد موشه فى

الصنف ....

الخل وطلي به الشعر سوّده ٥ والابلق الذي سماه اليهودي بلده ينفع من
الحمار والبواسير والحولى واذا صب في خرقه وعلق على الذي لم يبلغ الحلم نفعه من
السعال المزمن وقطعه **الغرنوق** بضم العين وفتح النون قال
الدميري هو طائر ابيض من طيور الماء طويل العنق ٥ عن ابي خيرة
الاعرابي يسمى غرنوقا لبياضه قال الهذلي اذا وصف به
الرجل والواحد منهم غرنيق وغرنوق بكسر العين وفتح النون فيهما
وغرنوق بالضم فيهما قال الدميري **الخواص** دم فيه يعجن بالماء ويسل
منه فتيله ويجعل في الانف ينفع من كل قرحة تكون في الخيشوم
الغواص طائر يسميه اهل مصر الغطاس يوجد بطون الانهار كثيرا
يغطس في الماء يصطاد السمك فيقوت به **الخواص** دمه يجفف
ويسحق مع شعر الانسان فانه ينفع من الطحال وكذا عظمه ينفع
ذلك ذكر في حيوة الحيوان **فصل في النباتات** منها **العاقله**
هي من لواحق النباتات لانها مركبة من الاسماء العطرية ذكره الازرق
الخواص شمها يفرح القلب ويسكن الصداع البارد وهي نافعة
للدماغ البارد ولاوجاع الرحم البارده وينفع من الاورام
الصلبه والبلغميه وتنقي الرحم وتهيئه للحمل اذا تحملت المراه
بها لكنها تصدع المحرور ومن اشتهى كلامه وليس في هذا الباب شي
من المعدنيات ولا النباتات غير ما ذكرنا والله اعلم

باب الفا

فصل في خواص الحيوانات منها **الفاختة** هي واحدة
الفواخت من ذوات الاطواق **الخواص** دمها ودم الحمام الاسود
اذا طلي به البرص غير لونه وزبلها اذا علق على صبي نص ع امراه
ودمها اذا قطر في العين ينفع الاثار المزمنة من ضربة او قرحة
او غيرها حكاه في حيوة الحيوان **الفار** بالهمز جمعه فئران وهي
اصناف الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخاتي

والوبر

والغراب ومنها اليرابيع والخلد والزباب فالخلد أعمى والزباب
أصم ومنها فأر البيش وفأر الإبل وفأر المسك فأما فأر البيت
فهي الفويسقة التي أمر النبي صلعم بقتلها في الحل والحرم وهي نوعان
جرذان وفيران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس من الحيوان
شيء أفسد منه لا يبقي شيئا إلا أتلفه وأفسده ويكفيه من الفساد ما
يروى في شده مأرب ومن عجائب مكائده أنه يأتي القارورة الضيقة
الرأس فيحتال ويدخل ذنبه فيها وكلما ابتل بالدهن أخرجه وامتصه حتى لا
يبقى فيها شيء ومنها ما ذكر صاحب المقالات أنه قد شوهد بعض
الجرذان يأخذ بيضة الدجاجة فيحتضنها ويمسكها بأربعه ويلف ذنبه
عليها أو يستلقي على ظهره لئلا تسقط وتنكسر ويأتي الجرذ الآخر
فيمسك بفمه على ذنب الجرذ الحامل فيجره حتى يصلا جحرهما ويشو
في البيضة ٥ وعجائب الفار لا تحصى وقد استوفاها صاحب المقالات
وحنف الحيوان الخواص رأس الفار يشد على رأس النائم في خرقة
كان يزول وجعه ويقع من الصرع أيضا وعينه تشد في
فلس إنسان يهون عليه المشي ٥ وإذا بخر البيت ببول الذيب
وزبل الكلب هرب منه الفار وإذا سقيت فارة نصفين وصعد على
الحمار بالملوخة وهي حارة خرج منها دود طوال في زبد الشعر
لهن رؤس سود فيحصل العافية إن شاء الله ٥ وإذا خلط العجين
ببول الفار وأي حيوان أكله مات وإذا أخذ فأر وقطع ذنبها
ودفن في وسط البيت لم يدخل ذلك البيت فار ما دام فيه
وإذا بخر عند جحرهن بلوز وبطرون فتن من بينهن وإذا
بخر البيت بحافر بغل أسود هرب منه الفار وإذا علقت عين فأرة
على من به حمى الربع أبرأه ٥ وذنب الفار يعلق على في قطعة جلد
حمار ويجعل في قطعة حرير ويعلق على اليد اليسرى فإنها يقضي
الحاجة عند الملوك وغيرهم ٥ وبول الفار يقلع الكتابة من الجلد
وأما اسم الفادة فهو الفار البالكد عند أهل مصر وهو السكر بوني

من ارض خراسان من معادن الفضة وهو نوعان اصفر واسود
اذا جعل في العجين وطرح في البيت فاكل منه الفار مات وكذلك
كل فارة تجد ريح تلك الفارة حتى تموت الجميع ذكر في خواص الحجر

الفرس واحد الخيل قاله الدميري الخواص اذا علقت سن فرس
على صبي سهل نبات اسنانه بلا الم واذا وضع تحت راس الصبي
من لغط ونوم وان علق ذكره ولحمه يطرد الرياح وعرقه يطلى به عانة
الصبي وابطه فلا ينبت عليه شعر واذا احرق شعره من ذنب فرس
وجعلت على باب سن مجوف لم يدخل ذلك السن دود واذا امت
السعوط كذلك واذا شربت المراة دم برذون لم تحمل ابدا وزبل
حافر الفرس اذا خلط بزيت وجعل على الخنازير ابراها ۞
واذا سقيت امراة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس وجامعها
زوجها من ساعته حملت منه وزبله اذا جفف وسحق وذر على
الجراحات قطع دمها وان يكحل به البياض العارض في العين
ازاله ۞ وان دخن به اخرج الولد من البطن واما فرس البحر فكان
فهو حيوان يوجد في نيل مصر له رجل كرجل فرس ورجلاه مشقوقة
كالبقر وهو اقطس وله ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وهو
كصوت الفرس الا ان وجهه اوسع وجلده غليظ جدا يصعد
الى البر ويرعى وربما قتل الانسان وغيره الخواص اذا احرق
جلده وخلط بدقيق كرسنة وطلي به السرطان ابراه في مدة ايام
ومرارته اذا اكتحل في الماء اليس يوما ثم سحقت واكتحل بها اربعة
وعشرين يوما لا يغسل لم يصبه الماء اذهب الماء الاسود من
العين وسنه نافع لوجع البطن وجلده اذا دفن وسط قرية
لم يقع فيها شيء من الافاعي ۞ وزبله يجعل على الورم يسكن
انتهى ذلك كله من حياة الحيوان

الفهد واحد الفهود
وهو سبع معروف قال ارسطو انه متولد بين اسد ونمر ومزاجه
كمزاج النمر وطبعه مشابه لطبع الكلب في ادوائه ودوائه ويقال

الفهود

الفهود وقيل للتعلم من صغارها واول من اصطاد به كليب بن
وائل واول من حمله على الخيل يزيد بن معويه واول من اشتهر باللعب
به ابو مسلم الخراساني وحكمه التحريم لعدم ساته فاسمه الاسد فان
الدميري لكنه يجوز بيعه للتصيد به فلت ولا يعد ذلك على مذهب الحنفيه
بل هو مخصوص لهم ولا خلاف في جواز اجارته والله اعلم الخواص
لحمه يورث حدة الذهن وخفة البدن ودمه يسقى من تغلب عليه
البلاهه يسعه ق يو شده اذا نوكب في موضع حرف منه الفار
على جميع ذلك في حيف الحيوان

الفيل

قال ابن السكيت جمعه افيال وفيله وفيول وصاحبه فيال ق والفيلة صربان فيل
وزند فيل دهما كالبخاتي والعراب والبقر والجاموس والبراذين
والخيل والجرذ والفار والنمل والذر وبعضهم يقول الفيل الذكر
والزند فيل الانثى ومن طبعه انه لا يلاحح الاثنى تلدى ومعادس
اعانه ومعادنه ولو صار اهليا ق واذا علم اشبه الحمل في بوكل
العلف والماحي يوديم راسه ولا يكون لسواسه حيله عن الهرب
اذا انتهى الى هذه الحالة وربما حمل حملا شديدا الى في رسع الاول
الفيله تضع لسبع سنين ولدا مستويا كامل الاسنان فيحمله
الملوك في احد الولد فيعيش عندهم ثمانين سنه الى مائة سنة وعمر
الوحشيه اطول واذا احتملت المراه من نحوها لم تحمل ابدا ق
واذا علق على اي شجر لم يحمل تلك السنه ويو يجعلون من جلود
الفيله ترسا فيكون اصلب من كل ترس ق وقوله ولسان الفيل الى
خارج وطوله الي داخل خلاف جميع الحيوان ويقول الهند لولا ان
ان لسان الفيل مقلوب لتكلم اذا لقن قال والفيل اعظم الحيوان
وما حمل يحلق لغالق وربما انه اكثر من ثلاثة منا وهو مع
هذه الضخامه ابلغ واطوق من كل طوق حتى يصل في رسله على
السبعا وهو من اعجب العجب ق قال ولا ربما هو خلف القاعد فلا يشعر
بوطيه ولا يحس بقدمين لخفة مشيه واحتمال العصم لبعض ولد عجايب

واصل ح

قيل ان اول من اصطاد الفهود ابو مسلم الخراساني والله اعلم

كيفية استعمالها في حياة الحيوان وتتبع الابواب **الخواص** من سقي
من وسخ اذنه ثلث سبعة ايام ومرارته تطلى بها البرص تبليه ايام
يزول معظمه وعظمه تعلق على باب البستان يزول عنهم الدود
واذا علق العاج وهو عظمه تقطع على شجرة لم تحمل تلك السنة واذا
دخن به في بيت فيه بق مات البق ومن سقي من برادة العاج
كل يوم درهمين بماء وعسل جاد حفظه واذا سقيتها المرأة العاقر
سبعة ايام ثم جومعت بعد ذلك حملت باذن الله تعالى وجلده يشد
منه قطعة على من به حمى نافض يزول عنه واذا نام على جلده صاحب
النسيح زال عنه واذا احرق جلده وسحق بعسل وطلي به الاجفان
التي يتساقط منها الشعر نبت ما تساقط منها وثبت ما بقي وبوله
اذا رش في بيت هرب منه الفار واذا تحملت امرأة بزبله منع منها الحمل
واذا سقيت بوله وهي لا تعلم ثم جامعها زوجها حملت ودخان
جلده يبرئ البواسير انتهى من حياة الحيوان **فصل في الحو**
النابتة اولها **الفجل** قال في المستعمل هو بارد رطب ثقيل
على المعدة قال القاضي شيوان هو حار دسم ونقل قول القاضي
بعض حكماء العصر وقد سالته عن طبع الفجل ولم يكن قد اطلع على
قول القاضي فقال هو حار رطب بليل الحرافة والله اعلم **الخواص**
هو يطرد الريح ويزيد في البلغم ويهضم الطعام وورقه اخف من
اصله والصغار منه اصلح من الكبار ذكره الازرق ه وفي كتاب
البركة انه حار دسم حسن الجشاء وسيأتي نحو ما تقدم وعن
ابن المسيب من اكل الفجل فسره ان لا يجد ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم
عند اول قضمه ه قلت وهذا مجرب مع حسن النية واخلاص
الطوية وصحة الاعتقاد وفي اللقط ان الفجل حار يابس يحرك
للباه ردي الكيموس يهضم ولا ينهضم واذا اكل على الريق ازال
البلغم وقوى المعدة ونافع من علو العشى واذا طلي به على البهق
ازاله واذا اكل الفجل فوق الطعام لين البطن وهضم الغذاء واذا
اكل قبله صار الطعام طافيا على المعدة ولا يدعه يستقر واذا

لدغ العقرب من قد اكل الفجل لم يضره انتهى كلام اللقط قال بقراط من اخذ
بذر الفجل ودقه بالعسل وطلى به على البرص اذهبه ومن اكله عند النوم
فوق معدته واذا احرق الفجل وخلط بعسل وجعل على فتيلة وجعلت
في اذن من به صمم نفع باذن الله واذا اكل الفجل مع الملح قطع البلغم
وقوى المعدة وامسك سيلان البلغم عند النوم ۞ قال محمد بن زكريا الرازي
من نهشه ثعبان واسود فلياخذ درهمين من بزر الفجل ويعلله بالسليط
المعصور ويطلى به نهشته فانه يبرا في قوته ويذهب عنه العقور
وبزر الفجل يقوي الكليتين اذا اكل ويزيد في الباه وله في ذلك قوة عجيبة
حتى انه يخرج الدم من راس العصب ومن اكل ورقه بالعسل شفي من
وجع السن ومن اكثر اكل بزره اورثه الوسوسة واذا سحق ورق الفجل
مع السليط وطلي به البهق ازاله والقليل من الفجل بعد الطعام يعلل
ضرره ويهضمه ويقوي الهضم في الكبد ويدر هضام واما كثيره فيسبب
الطعام في المعدة لتعفنه اياها والله اعلم انتهى ذكر من التسهيل

العروق قال في طب الخواص اذا اكل وشرب ماؤه فانه ينفع
من حرقة البول من غير حصى واكله ينفع من الجرب ويهيج الجماع باذن
الله ذكره الازرق الفوفل قال في القاموس هو نخل عظام كنخل النارجيل
يحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر الخواص هو جيد للاورام الحارة
وللتهاب العين انتهى كلامه القوقم قال في القاموس هي عرق ويصبغ
بها الخواص اذا دق واستعط نفع من [illegible] يشفي الجلد من كل اثر
كالقوبا والبهق الابيض انتهى كلامه الفلفل قال الازرق
هو حار يابس حريف خاصيته انه يطرد البلغم والريح
ويذهب الرطوبات الفاسدة وينفع السدد اللزجة ويدخل في المعاجين
والسفوفات ينفع السموم نفعا ۞ وفي بعض كتب الطب ان الفلفل اذا
اكثر منه في الطعام اذهب الصفار من الوجه والعينين وازال الريح
من البطن وفي اللقط ان الفلفل هاضم مشهي للطعام واذا سحق
في الفرق اوفق السعال واوجاع الصدر ونفع الرئة ۞ وقال

العافي اذا مسح بالفلفل في بعض الادهان ازال الناقص واذا خلط
عل ونصمد به اوسوف خلل ودم الطحال والفلفل الاسود اسود حران
من الابيض لان الابيض يحمي وطبا نبل ان يدرك فيصير اسضا والاسود
يكمل في سحمه فيسود انتهى **فصل** في خواص المعز منها
العضه هي مارة ماسه باعتدال سمع من الغم والحزن وسعف الفلب
وجميعا به ودلكه بان يخلط في الادويه المعجونه الكبار لان خاصيتها
احيدابها ما يتولد في القلب من الاخلاط الفاسدة ذكر الارباب
القنوبرح قال في الحرين هو حجر احمر مسبوف مربا فه
يوجد بحراسان وهو كالدهج يصير بصفا الحجر ويكون يكرمن به ويسع
العين اكحالا والنجم به يسعض الهيبه الاانه يورث العمى والمال وعن
جعفر الصادق عليه السلام انه عوف مسلحة بالقنوبرح انتهى
باب القاف **فصل** في خواص الحيوانات منها القبح
بفتح القاف وسكون الباء الموحدة الحجل والقبحه اسم على الذكر
والانثى حتى يقول يعقوب والدراج حتى يقول حيقطان والبومه
حتى يقول صدى والحبارى حتى يقول خرب والنعامة حتى يقول
ظليم والنحلة حتى يقول يعسوب قال كراع القبح اسم فارسي
معرب لان القاف والجيم والقاف والكاف لا يجتمعان في كلام العرب
كالجوالق وحلق والقبح والكيلجه وهي مكيال صغير وما كان نحو
ذلك الخواص قال ابن زاهر مرارة الذكر منها اذا اكتحل بها سقع من
نزول الماء في العين واذا خلطت مع ماء الورد نافع ابواق العشا
بالليل وسحمه اذا سعط به نفع من السكته واللقوه ذكره الدميري
في كتابه **القمري** واحده القمرو هي ضرب من الطير الخواص لحمه
يحبس البطن ويولد في البا وتيضها بفعل ذلك واذا ادخن به
يوبو انسان وطلي به البواسيل قطعها واذا اكل طلبه امراه ولا حبل
فلتبطل ذكر سحمها وجامعها فانها تحبه واذا ارادخله فلتطله
بموان طي فانه نحل حكاه في حبوة الحيوان **القرد** حيوان

ملح فتيح ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة ويحكمها واهدى ملك النوبة
الى المتوكل قردا خياطا واخر صائغا ۞ واهل اليمن يعلمون القرود
القيام بحوائجهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان
حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق وفيه عجائب وغرائب
الخواص اذا علق شعره على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل
واكل لحمه ينفع من الجذام جدا واذا علق على شجرة دفع عنها ضرر
البرد ويتخذ من جلده غربال لا يدخل به البذر لغلة فيزرع فتسلم
من افات الجراد واذا سقي انسان من دم قرد خرس من وقته
واذا راى القرد طعاما مسموما صاح وصاح واذا جعل شعره تحت
راس النائم راى في منامه اهوالا امرعة ذكره في خواص الحيوان ۞

وجلد خ

القطا طائر معروف واحدته قطاة ومن شانه يقول
قطا قطا ويضربها العرب بالصدق قال الشاعر
ولا يكذب القول ان قالت قطا صدقت ۞ وكل ذي نسبة لا بد ينتحل ۞
الخواص اذا احرقت عظامها واخذ رمادها واطلي به نبت وطلي به على
لسان راس الاقرع وموضع داء الثعلب انبت الشعر ۞ قال ابن زهر
ان لحمها عسر الهضم يطلق الاخلاط واذا احرق ريشها ولمس ور
ع ح به كان حديث وجعل على جسد امراة نائمة اخرجت ما في نفسها
وجميع ما فعلت فان خلطت في الكلام فان لم يه عنها لئلا تشوش
واذا شق بطن قطاتين ذكرا وانثى وطبخ بطنيهما واخذ شحمهما
وجعل في قارورة ودهن به انسان ذهولا يعلم احب الداهن
به حبا شديدا ذكره في خواص الحيوان **النمل** اصناف صنف
يسكن في شعر الادمي وثيابه وصنف يعم العاق وشديد الطعم
يكون في الحصون والبلاد البادية وهو شديد اللدغ ومنه النمل
الذي ياكل الحبوب وغيرها الخواص اذا القيت النملة حبة او ربت
النسيان قال الجاحظ وفي الحديث ان اكل الناس والحامض
وسور الفار واكل النمل يورث النسيان ۞ واذا رد خف

ان تعلم بطونه الحرش والتحمين والاسرلال هل المراه حامل بذكر
ام انثى تحد فمله واحلب عليها من لبن المراه في كف انسان
فان حرحت العمله فهي جاريه وان لم ينهض فهو ذكر والله اعلم
وان جعلت قمله في مجرى الاحليل اطلقت الاسر وبال الحابس
من ساعته وان غسلت المراه اصول شعرها بالسلق منع القمل
ودهن الرطب اذا دهن به انسان مات قمله وان غسل البدن
بخل وماء البحر مات القمل **القمقد** بدال معجمه وضم القاف
نوعان نوى وبحرى **الخواص** من الري البرى منه اذا اطلى بها موضع
الشعر المنتف لم ينبت فيه شعر ابدا واذا اكتحل به اهداب الناس
واذا خلطت بشي من الكبريت وطلى بها البهق ازاله ودمه يطلى به عضه
الكلب الكلب فيسكن المها ولحمه المملح ينفع من داء الفيل والجذام وهو
جيد لمن يبول في الفراش ويمنع الغشا وينقصها اصفر لا يوكل واذا اخذ على
بول القنفد وسقي من اعضا موضعه تلبه انام بري واذا علق قلبه
على من به حمى الربع ابراه واذا طلى المخذوم بشحمه نفعه قال **العزوينى
والبحرى** طبه اللحم جدا قال ابن زهر يعالج به عسر البول ومن به
لين جدا شبه الشعر حكى جميع ذلك في حياة الحيوان **فصل
في خواص النباتات** منها **الزنجبيل** قال في التسهيل هو حار
يابس **الخواص** انه يطرد الريح ويقوى المعده ويعين هضم الطعام
وينفع النسيان ويقطع البلغم ويطيب النكهه ﻫ وفي اللقط ان
الزنجبيل ينفع من الحفقه الامراض الباردة الضعيف الذكر وعلبت
عليه السوداء ويقوى القلب والمعده وتفرح النفس ويجد البصر ويقوى
ويقتل الديدان وينفع من الغشاوه اذا استعمل في الكحل ولا يقوى
الكبد وينفع من الحي الصفراوية الشديدة بالبرد الذي في الواحد ﻫ وفي
بعض كتب الطب ان الزنجبيل اذا شرب منه نصف درهم مسحوق في لبن
حليب وسكر على الريق قوى الجماع تقويه عظيمه والله اعلم

بعد الشكر

قصب السكر قال ابن الجوزي في كتاب اللقط انه حار رطب حسن
الربو الها الكثير الحلاوة **الخواص** انه ينفع خشونة الصدر والحلق
والسعال ويجلو الرطوبة والمثانة وقصبه الوتد وهو اشد تليينا من
السكر الا انه يولد رياحا وقد يعمل ان يقشر ويغسل بماء حار وفي
بعض كتب الطب انه يلين البطن ويدر البول وفي كتاب البركة قال صلعم كلوا
قصب السكر فانه يقطع السعال ويشبع الجيعان قال الازدي
وقصب السكر الذي تسميه العامة القند بفتح القاف والنون وسكون
الدال قال ومن عصر قصب السكر يجد القند بفتح القاف وسكون النون
ومن طبخ القند يستخلص السكر قال والقند يختلف في الجودة والرداءة
بحسب الارض التي ينبت فيها القصب وجودة الطبخ وحسنه انتهى كلامه
القسب معتدل في الحرارة يابس وفيه قبض يحسن الطبع
وهو احسن من التمر ذكره الازرق **القثا** بارد رطب يسهل على المعدة
لا يكاد يستمري ولا يضر ان يؤكل بالتمر حكاه في التسهيل **القنبيط**
احوذ الابيض **الخواص** انه يدر البول والحيض نافع من اوجاع
الرحم واذا تحملت به المرأة انزل حيضها وهو نافع للكبد والطحال
ويحلل الاورام والصلابة التي فيهما ويسهل الدود الذي في البطن
وينفع الكلف واذا دق وسحق بعسل نفع من لدغ الافاعي واذا
شرب بخل وعسل حرك شهوة الجماع واذا سحق واغلي بسليط ودهن
ادهن به الحمى التي مع النافض وهو جيد لا سيما لوجع النافض سحق
اعتيادة وينفع من البرودة والاقشعرار وهو صالح للفالج
وعرق النسا والاسترخاء في الجسد وللرعشة واسترخاء العصب
لانه يجذب المواد من قعر البدن واذا سحق وذر على القروح الرطبة
جففها وفي اللقط انه حار يابس يجلب الاخلاط الصعبة
من باطن البدن الى ظاهره ويسخن الاعضاء الباردة ويقوي الاعضاء
الباطنة ويحبس البطن اذا طلي به من فوق وهو مع ذلك مصدع
للراس انتهى قال صاحب كتاب البركة هو نوعان جبلي وبحري قال البحري

هو القسط الابيض وهو افضل من الهندي واقل حرارة منه وهما
حارّان يابسان في الثالثة والهندي اشد حرارة وقال صلعم ان في
القسط سبعة اشفية وذكرهما في الحديث مجملا فلت وقد فسّرها
الاطبا فذكروا انه يدر البول والطمث وينفع السموم ويحرك
شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع في الامعا اذا شرب بعسل
ويذهب الكلف اذا طلي به عليه وينفع من برد المعدة والكبد ومن
حمى الربع وغيره لذلك وفي شمس العلوم ان القسط اذا دُقّ بعسل
نفع من سقوط اللهاة واذا شم وجعل في الانف
نفع من الزكام ذكر الارشاد في كتابه **القطران** هو من لو احق
الشاق وهو حار يابس يحفظ الابدان الميتة ولذلك سماه الناس حياة
الموت الخواص انه اذا قطر في الاذن مع الخل قتل الدواب التي فيها
وسكن الدوي والطنين واذا استعملته المراة من اسفل قتل الاجنة
الاحيا واخرج الموتى ومن شانه انه يفسد النطفة اذا مسح به الذكر
عند الجماع وهو من الادوية النافعة للحمل واذا لطخ بالقطران على
العفل انزاله واذا تبخرت المراة به عند عسر الولادة اسرع الولادة
واذا خلط القطران بملح وطلي به موضع اللدغة نفع واذا الصق على
الاسنان اذهب الاكلة التي تكون فيها وسكن اوجاعها واذا تمضمض
به مع الخل فعل مثل ذلك في النفع قال في كتاب الاعتماد اذا قطر
القطران في الموضع المتاكل من السن فتت السن وقطع الوجع
ومنافعه كثيرة جدا وهو من الادوية الكبار واحرق الثخين
الصافي الشديد القاني الرائحة وهو اذا استنشق نفع من الورى
واذا لطخ على الحلق نفع من الورى الخانق واذا لت به فتيلة ووضع في الاذن
قطع دويها واذا قطر فيها نفع من الدود والهوام الداخلة فيها واذا
جعل مع الملح العفص على الضرس المتاكل نفعه ذكره الارشاد وعبد الملك
الفلا من توابع الشاف اذ هو من الاشجار وهو الحطم المعروف

قال الازرق وهو حار محرق اكل لحما ينفع من البهق والجرب وياكل
اللحم الزايد الذي كالغدد **فصل في المعدنيات** منها حجر القي
يوجد بارض مصر اذا امسكه الانسان غلب عليه القي حتى يرمي ما في
البطن وان لم يرم به هلك من القي انتهى

باب الكاف

فصل في خواص الحيوانات منها الكبش هو فحل الضان على اي
سن كان وقيل اذا اثنى وقيل اذا اربع الخواص خصية الكبش تشوى
وتطعم من يبول في الفراش يبرى من ذلك ذكره الدميري في حياة
الحيوان **الكركند** وسماه الجاحظ الكركدن وسماه النجار الهندي
وهو عدو الفيل ومواطنه بلاد النوبة وقيل انه متولد بين الفرس
والفيل وله قرن واحد عظيم في انفه وهو مصمت قوي الاصل صلب
حاد الراس يقاتل به الفيل حتى لا يعجبه تعبه باباه واذا شق قرن
الكركدن طولا خرج منه تحاسين كثيرة صور بياض في سواد كصورة
الطاووس والغزلان وانواع الطيور والشجر وصورة الادميين وغير
ذلك من تحاسين النقوش يتخذون منه صفائح على سور الملوك ومناطقهم
ويتغالون في ثمنها قال في الربيع اذا كان الفيل وحشيا وبعلما
لا يقوم له الا الكركدن فانه اذا راه هرب حتى يرهب عنه ينكح
العلة ولا نعرف فوائده ولا يحملها الى ارضه الخواص على راس قرنه
سعيد بحالفه لا يحتالون وله خواص وعلامة صحتها ان يرى فيها
شكل فارس ولا يوجد بتلك السعة الا عند ملوك الهند فمن خواصها
حل كل عقد فلو اخذها صاحب القولنج بشي في الحال واذا
اريد استخلاص عضو يوضع السعة في ما ثم يرش في العضو
فانه يستخلص واذا شرب منها المصروع افاق وحاملها يامن
من عين السوء ولا يتكلموا به الفرس واذا وضعت في الماء الحار صار
باردا وعين الكركدن اليمنى تعلق على من به الالام يزول كلها
ولا يقربه الجن ولا الحيات وعينه اليسرى تنفع من النافض

والحجا يتخذ من جلد الثعلب فيقف ولا يعمل فيها السيوف ۞ قال ابن عبد
الواسوف حُلي أهل الصين من قرن الكركدن لأن قرونها متى قطعت
ظهر فيها صور عجيبة مختلفة فيتخذون منها مناطق يبلغ ثمن
المنطقة منها أربعة آلاف مثقال قال والذهب عندهم هين
عليهم حتى يتخذون منه لجم دوابهم وسلاسل كلابهم قال وأهل
الصين يصبغون الألوان في صبغ ... الأثواب يستحسنون الزنا ولا ينكرون
شيئا منه ويورثون الأنثى أكثر من الذكر ولهم عيد عند نزول
الشمس الحمل يأكلون ويشربون سبعة أيام وأقلامهم واسع
منه يكتبون بها مدة وهم على دين الصابئين قال ووراء الصين
أمم عراة منهم أمة يحلقون شعورهم وأمم لا شعر لهم وأمم حمر
الوجوه شقر الشعور وأمم إذا طلعت الشمس هربوا إلى مغارات
يأوون إليها إلى أن تغرب وأكثر ما يأكلون مما عندهم نبت
الكمأة وسمك البحر انتهى كلام الدميري قلت وقد خرجنا عما نحن بصدده
من الاهتمام بذكر الخواص ونحوها بسبب ما اشتملت عليه هذه
المادة من العجائب والغرائب وحيث عادة المؤلفين أنهم إذا وجدوا
فائدة مالوا إليها وعولوا عليها والحديث شجون والعاقل مطلوبه
لا يخلو ذلك من فائدة وبالله التوفيق **الكركي** طائر معروف
طويل الساقين وهو من الحيوان الذي لا يصلح إلا برئيس **الخواص**
مرارته تنفع من القرح وإذا خلطت بعد ماء ... وسعط بها
صاحب النسيان ذكر ما نسيه قاله الدميري في كتابه **الكروان**
طائر مشهور قال القزويني **خاصيته** أن لحمه ... كأن ... تحريكا
عجيبا **الكلب** معروف وهو صنفان أهلي وسلوقي
وسلوق مدينة باليمن تنسب إليها الكلاب السلوقية وكلا الصنفين
في الطبع سوى لكن من طبع السلوقي أنه إذا عاين الظبي ... منه
أو يعدو ... من المدبر ومشي الذكر من مشي الأنثى ويعرف
... من الناس من ... وبهذا السبب أن الروم لا يدفنون

ميتهم

منهم حتى يعرض على الكلاب فيظهر لهم عند شم الكلب علامة تستدل
بها على حياته او موته وتعالى ان هذه الخاصة لا تكون الا في نوع منها
يقال له القلطي وهو صغير الجرم قصير القوائم جدا ويسمى الصيني واناث
السلوقي اقل تعلما عكس الفهود والسود من الكلاب اقل صبرا من
غيرها الخواص فيه كثيرة ومن اعجبها انه لا يلغ في دم مسلم واذا قطع
لسان كلب اسود وجعل انسان معه لم تنبحه الكلاب كلها حتى ذكر
الكلب الماخوذ منه واذا علقت اسنانه على صبي خرجت اسنانه من غير تعب
وذكره اذا جفف وعلق على الفخذ هيج الباه ولبن الكلبة اذا شرب
نفع من السموم القاتلة ويخرج الاجنة والمشيمة والمحل من
الكحل بلبن كلبة سهر ليلة كله في ذكر في حيث الحيوان كلب الماء
قال الدميري هو حيوان يدي براه اقصر من رجليه يلطخ بدنه بالطين
فيحسبه التمساح طينا فيأكله فاذا دخل جوفه اكل امعاء التمساح
ومزق بطنه وخرج الخواص دماغه ينفع من ظلمة البصر اكتحالا
ومرارته قدر عدسة منه سم قاتل قال ابن سينا ان خصيته
تنفع من نهش الهوام والحيات وجلده يتخذ منه جورب يلبسه
المنقرس فيذهب عنه انتهى كلام الدميري فصل في خواص
البانات منها الكراث قال الارزاق هو حار يابس وقيل لين يجفف
الفم اذا اكل ويغير النكهة والاسنان ولكنه يقوي العصب ويطرد
الريح واذا اكل المرأة ولدت كرانا معاوفيه عسل يخلل
ابدل الحنطة المحمش واذا اكل الكراث معلقا بالسلط بلبد ايام قطع
دم البواسير والله اعلم الكشند بار دسد بد البس يجفف الوطوبات
التي في المعدة يسمى اعمال لاهل اللغم ٢ له يسفه والله اعلم ذكر
الارزق الكندر هو اللبان الذكر الحصى الابيض الذي اذا دق

الدرق من خواصه انه يقطع البلغم وينفع من السعال وشنج العلب
وجمود البلغم ذكره الادرق وفي اللفظ انه يقوي القلب والذهن واذا
مضغ جدف الوطوبه والبلغم من الراس واذا دق وذر على الجراحات
الجمها وقطع الدم عنها واذا جعل على الراس بالعسل اذهبه
والاحمر اقوى من الابيض الا ان الاستكثار منه يصدع ويحرق الدم
وفي بعض كتب الطب ان اللسان اذا ذر على الجراحات ابراها ويقطع
الدم من اي عضو كان وينفع القروح الحبيثة من المعدة ومن سائر
الاعضا واذا ابلع شي منه حلل البلغم واذهب خبث النفس وزاد
في الحفظ وينفع اعتقال اللسان ويقوي الحفظ والروح والدماغ
وينفع من البلاده والنسيان ه وفي كتاب البركة نحو ما تقدم وزاد
انه ينفع ظلمة البصر واذا شرب نفع نفث الدم واطلاق البطن واذا
دخل دخانه في الانف نفع من الزكام ومن عجيب خواصه انه ينفع البول
في ماء حتى ينحل ثم تكتب بمائه في قرطاس ابيض ويترك حتى يجف ثم يمسح
باللسان فيظهر الخط عجيبا ومنه اسرار عديدة عجيبة واورد صاحب
كتاب البركة في احاديث كثيرة الكمون ينفع الكافي حار يابس
الخواص انه يحلل الاورام والريح الكاسرة في المعدة ويدر البول وينفع
الكبد البارده واذا طبخ الكمون بالزيت وشربه الرجل الذي قد دخل
جوفه حشيش او حية بطلها واخرجها واذا ضمد به من خارج مع
دقيق شعير نفع شيئا من ذلك واذا نقع في الخل وقلي امسك اطلاق
البطن واذا شرب بخل ممزوج بماء نفع من عسر البول واذا تحملته المراة
بزيت عتيق قطع كثرة الدم يعني الحيض واذا دق ونفخ في الانف قطع
الرعاف واذا اتبخر به المعسر عند وضع الولادة نفعها واذا اخرج
به البيت لم يقربه الكتان واذا سحق بالخل وطلي به المفاصل الوجعة
والمهان وفي كتاب البركة انه يحلل الاورام والرياح والنفخ الذي
في البطن والمعدة واذا تبخر به المرأة وبالوردش ولدت سريعا
واذا مضغته المراة وجعلته على ثديها نفع وجعه واذا شرب منه

اومى

او من الشراب وزن درهمين قطع اللبن عنها وهو نافع من الفواق
واذا طبخ هو والحلبة بعد الدق طبخا يسيرا ووضع على البطن والمعدة
نفع من المغص نفعا وما يبدد الجوف الا ويعيد ما سوى الكمون
انتهى ذكر من تسهيل المنافع **الكثيراء** قيل هو صمغ القتاد
قال الازرقي بجبال الاصفهان وهو حار رطب خاصيتها النفع من
السعال وخشونة الحلق والصدر والعلل السوداوية والبلغم
اللزج لكنه رديء لفم المعدة اصلاحه بالمصطكى انتهى كلامه ٥
الكافور قال الازرقي هو بارد يابس وقيل حار وهو يزيل
سحج اذا قطعت ساقه وقيل ان شجرته يظل مائة فارس خاصيته
قطع الرعاف والنفع من الصداع الحار ويقطع شهوة الجماع اذا
شرب او شم ٥ واذا شرب قطع اسهال الصفراوي من البطن ويسرع
استعماله بالشيب قال وكل الاطياب حار ما خلا الصندل
والكافور قلت وكذا اللولو فانه بارد في الاولى يابس في الثانية
كما قاله في شمس العلوم **فصل في المعدنيات** منها
الكبريت قال القاضي مجد الدين في قاموسه الكبريت من الحجارة
الموقد بها والياقوت الاحمر والذهب الاحمر وجوهر معدنه خلف
التبت بوادي النمل انتهى كلامه قال صاحب كتاب العجائب لم يكن
في الجبال اعلا واشد ارتفاعا من جبل دماوند يكاد يناطح النجوم ارتفاعا
ويزعمون ان سليمان عليه السلام حبس فيه صخرا المارد ويزعمون ان
افريدون الملك حبس فيه بيوراسب الذي يقال له الضحاك ٥ ومن
صعد هذا الجبل لا يكاد يصل الى ذروته الا بمشقة شديدة قال ولا
احدا وصل من هذا الجبل الى ما وصلت اليه فاني رأيت هناك عينا
كبريتا وحولها كبريت محترق اذا طلعت عليه الشمس اشتعل نارا

قال محمد بن ابراهيم الصراف كان والدي قد عرف محل الكبريت الاحمر
من هذا الجبل فاخذ معاول وطوالا من حديد فادخلها فيه فذابت
ولم يحصل على قصد فقال له اهل تلك الناحية هذا المكان لا يدخله
حديد الا ذاب وذكروا انهم جاءهم رجل من خراسان فصعد الجبل
ومعه معاول حديد طوال قد ادهنها بادهان الحكمة فاخرج بها
من الكبريت الاحمر شيئا كثيرا وحمله لبعض ملوك خراسان انتهى
كلام صاحب المقالات الخواص اذا وضع الكبريت الاحمر مسحوقا
في بعض الادهان وطلي به الجرب نفعه مجرب

باب اللام

فصل في خواص الحيوانات اولها اللقلق هو طائر اعجمي طويل
العنق يأكل الحيات وصوته اللقلقة وهو صوت يكون فيه حركة
واضطراب ويوصف بالفطنة والذكا خاصيته اذا ذبح فرخ من
فراخه وطلي به بدن المجذوم نفعه نفعا بينا واذا اخذ من دماغه
وزن دانق ودانق على النار ثم اطعم منه بانسان احرقه وحاله
المحبة في قلبه وقال هرمس من حمل عظم اللقلق معه زال الهمه
وان كان عاشقا زال العشقه ومن حمل جلد عينه اليمنى لم ينم ومن
حمل اليسرى نام ولم ينتبه حتى يحل عنه ومن حمل عينه ودخل
الماء لم يغرق ولو كان لا يحسن السباحة حكاه في حيوة الحيوان

فصل في اللحوم قال الاودي واجود اللحم لحم الضان واجود
لحم الكبش وهو حار رطب اذا شرب مرقه مع السمن واكل لحمه
لين العروق والمفاصل وزاد في العقل وانبت اللحم وقال صلعم سيد
الادام في الدنيا والاخرة اللحم رواه ابن الجوزي في اللفظ وقال
علي كرم الله وجهه كلوا اللحم فانه يصفي اللون ويخمص البطن ويحسن
الخلق ۞ وهو يقوي الذهن والحفظ وينفع من المرة السوداء
ويصلح لساكني البلاد الباردة ويكره لحم النعاج لمولدها ماء باردا
واللحم يكثر المولد للبلغم وهو من اردية الاقويا والاصحا والغني رطب

من الهرم والاهلي ارطب من البري واحمر اللون اكثر غذا ولحم الوضيع
محمود جيد ولحم الهرم من المرئ ردي ولحم الاسود الذ واخف ولحم الطاهر
والاعن من الخوزرع اخف واوصل من الاسود والمعدم اخف من الموحو
ولحم الخصي اوصل من غيره واجود وارطب والين ومشويه انقص انتهى
لحم المعز بارد رطب بالنسبة الى لحم الضان يسد البدن ويمتت
اللحم ويصلح الخلة في الصيف وفي اللقط لحم المعز قليل الحرارة جيد للشباب
في الربيع وفي الشتا ردي في الصيف نافع لمن له دماميل ويصلح لمن يسكن
البلاد الحارة قال ابو عثمان قال لي سهون الطبيب يا ابا عثمان اياك
ولحم المعز فانه يورث الهم والنسيان ويحرك السوداء ويفسد الدم
ذكره الازرق **لحم الجدي** بارد رطب يتولد عنه دم جيد وهو
سريع الانهضام ينفع المحرور والعاشق وعن ابن عباس رضي الله عنه
لحم الجدي نافع لوجع الظهر ومثله عن علي كرم الله وجهه ذكره الازرق
لحم الوحش يولد من سوده بطي الهضم ولحم الخصي اسرع انهضاما
واجود غذا والصغير منه ارطب مكن الا انه بطي الانهضام من جي
للمعي ذكره في التسهيل **لحم البقر** بارد يابس بالنسبة الى
لحم الضان ردي يهيج الخلل السوداوية ويقال انه يولد البهق ودفع
ضرره ان يطبخ بالثوم والفلفل والزنجبيل والتوابل الحارة وشرب
مرقه مع العسل ذكره المغربي في كتاب الوحدة قال الازرق
وقول المغربي لا يوافق عليه لان مرق البقر مع العسل مما تعافه
النفس وتنفر عنه الطبع وقد قال علما الطب لا تاكل طعاما الا وانت
تشتهيه ومتى اشتهيت فكل ومتى اكلت ما لا تشتهيه اكلك
انتهى كلام الازرق **لحم الجمل** معتدل يولد دما جيدا
محمودا نضر المطحون لين وفي اللقط بارد يابس ينفع اهل الكد
ويولد الامراض السوداوية والبهق والجرب والقوبا ويولد
الجذام وداء الفيل والوسواس والجنون ودفع ضرره طبخه بالزنجبيل

وغذاؤه يعمي والمدمن عليه يورثه السرطان وغلظ الطحال
حكاه الازرق في كتابه **لحم الايل** بارد يابس يعدل ذكي بالنسبة
الى لحم البقر **واما لحوم الصيود** كالظباء والاوعال
والارانب فكلها باردة يابسة بالنسبة الى لحوم الانعام ذكره
الازرق وفي اللقط لحم الايل عسر الانهضام يولد منه سوداء وهو
نافع لعرق النسا وفي اللقط ايضا ان لحم الغزال اصلح الصيود وهو
حار يابس جيد الخلط ينفع من القولنج والفالج وينفع الابدان
الكثيرة الفضول ويصلح لمن مزاجه بارد وهو اصلح من لحم الايل
والبقر انتهى كلامه **لحم الارنب** حار يابس يعقل البطن
ويدر البول ويولد ماليخوليا ويورث الارق والسوداء ويصلح
لمن مزاجه بارد رطب واطيب الارنب ظهرها ووركها وكلها
رديه يولد منها دم غليظ سوداوي واقلها رداءة لحم الغزال
ونعني الارنب والاردى الكل لحم الجمال والخيل والحمر الوحشية
حكا ذلك جميعه الازرق رحمه الله **واما لحوم الطير**
فهي اخف من لحوم الانعام وغيرها واجودها لحم الفراريج والدراج
والسمان وكل هذه حارة رطبة خفيفة معتدلة وبابيها بالنسبة
النهار دي حكاه في التسهيل **الدجاج** معتدل الحرارة رطبة
جيد ما لم يسن يولد دما جيدا ومنفعتها الزيادة في العقل
والدماغ وتحسين الصوت واللون وتقوى العقل وهو من اغذية
الناقهين والمترفهين لا يستحيل الى صفراء ولا يولد بلغما واذا
كبرت الدجاجة خشنت الطبيعة والله اعلم ذكره في جامع الاداب
الديوك حارة معتدلة تصلح لاصحاب القولنج وغذاؤها غير
محمود والديوك العتيقة تنفع القولنج والربو والرياح الغليظة
التي في المعدة اذا طبخت بالكمون والزيوده والحمص والملح الكثير
والفراريج تصلح للناس كافة حتى يبدئ في الصباح وكذلك الدجاج

بلازن

ف
قبل ان يبيض قال في التسهيل ويبقى المداومة عليها اشيء جيده من الامر ر
القطا يابس يولد السودا ويعقل البطن وهو سيء الغذا الا انه
ينفع الاستسقا والله اعلم **النحل** لحمه يمسك البطن وجميع لحوم
الطير اذا اكلت مشوية فانها تمسك اطلاق البطن خصوصا القطا
والنحل **الجراد** حار يابس قليل الغذا واكله يهزل البدن قال
بعض الحكما ما اكل الناس شيء من الجراد والاد لحان **السمك** بارد
رطب اجوده الطري اذا طبخ بالسمن والبصل والكوامخ الحار ره كبير
اعتدل وزاد في الباه والمالح اجود من الطري وايبس ۞ وفي بعض
الطب ان ما كان منه مشويا في التنور كان زايدا في شهوة الباه
ونور المني سيما اذا اكل بحرارته والمقلو منه يزيد في الباه ايضا
وينفع اهل المزاج الحار ۞ وفي اللقط السمك الطري بارد رطب
يولد بلغما واجوده ما لذ طعمه وطاب ريحه وتوسط مقداره
واردى السمك ما كان في المياه العفنة ومنفعة السمك خصب
البدن والزيادة في الباه ومضرته التعطيش واسترخا العصب
ويصلح للامزاج الحارة والمقلو منه يصلح لاصحاب المعد القوية مع
الابازير والمشوي اغذى واجود هضما والله اعلم ذكر الار ر
البيض هو من توابع الحيوان قال الار ر ف ر لا له بارد رطب
ومضرته حار رطبه ولا يصلح للاكل الا صغيره واما الولاد فهو في
اذا طبخ صفر البيض بالسمن والسكر زاد في المني وفي جوهر
الدماغ والبصر ۞ قال في اللقط افضل البيض بيض الدجاج
وافضله ما عمل نيمرشت وهو نصف النضاج فهو اجود واسرع انهضاما
من المشوي واما المعقد فعسر الانهضام يولد خلطا غليظا
ويولد السدد في الكبد والنجم والقولنج ۞ وجيد البيض الطري
يزيد في الباه وخلط البيض محمود يصلح للصبيان والشيوخ لكن
الاكثار منه يولد الكلف ويقع صورة الاقتصاد على صفرته

ولا خير في شيء منه الا ان يحشا ثم يشرب وانما يصلح ورقه لان يقطر في العين من الرمد الحار فقط ⊙ واعلم ان الشمش يصلح لكل الامور خصوصا لوجع الرئة والسل وخشونة الحلق اذا غسل واكل دائما ولا ينبغي ان يوكل الشمش بالليل مسلوقا منفردا فانه من السابع رحمه الله قل ما اكله بالليل احد فسلم واذا حسي نفع من خشونة الحلق والصدر والحنجرة وكذا الارزق **فصل**

في الالبان افضلها لبن الانعام وافضلها لبن البقر لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بلبن البقر فانه شفاء وسمنها دواء ولحمها داء رواه الامام ابن الجوزي عليه في الصحة قال وحليب لبن البقر اذا شرب من بعد الصوم مع السكر خصب البدن وصفى اللون وزاد في الباه ولبن الظبية يزيد في القوى الضعيفة وان نقع كان رطبا فيبلا دفع ضرر ان يوكل الفارسي يذهب المائية عنه ثم يستعمل ⊙ وفي اللقط اللبن على الجلد بارد رطب يصلح من اعديه اهل الكبد والمحرورين من الالبان الحليب اقل بوده والكثير رطوبة واللبن الحامض بالعكس واحمد الالبان ما اشتد بياضه ولم يكن ثخينا ولا رقيقا واللبن كثير الغذاء يقوي البدن ويزيد في الدماغ وينفع من الوسواس والغم والنسيان واذا شرب مع العسل نقى العروق الباطنة من الاخلاط العفنة واجود اللبن ما كان بعد الولادة باربعين يوما واللبن يزيل ضرر الجماع ويقوي الباه الا انه يؤذي المحمومين واصحاب الصداع ويورث ظلمة البصر والعشا ويؤذي الاسنان ويفتتها وجميع الالبان تنفع الصدر والرئة وتصلح لاصحاب السل اذا لم يكن معهما حمى ⊙ واللبن خصوصا لاهل البلغم واصلح لاهل السوداء واصحاب الصفراء اذا لم يكن معهم في معدهم صفرا والله اعلم انتهى ذكر جميع الالبان **واما القطف** فهو بارد رطب يطفي الحرارة ويسكن الوهج الذي في الجوف وينفع

اطلاق البطن اذا كان دسما اجود ذكره الرازي واما الرائب المنزوع
الحامض فهو بارد رطب قابض اذا جعل على لحوح الارز الحامض
واكل حارا قبض اطلاق البطن الابيض وامسك الطبيعة وفي
بعض كتب الطب ان الرائب يسمن اهل الامزاج الحارة وهذا مما جرب
عليه الصلاة لانهم يراعون السمن حكاه في التسهيل واما
لبن الضان فهو حار رطب يلين الطبيعة ويسمنها ولحمها كذلك
الا ان لبن البقر اكثر دسومة وانفع للمهوسين ولبن النعاج نافع
من وجع الحلق اذا تغرغر به واذا كان في المعدة حرارة ودهنت
بسمن النعاج فانه نافع ه وفي بعض كتب الطب ان لبن الضان
شوالت والبلغم وهي اردى الالبان ذكره الرازي واما لبن المعز
فبارد رطب خفيف اذا شرب من تحت الضرع نفع الامراض والاصحاء
واذا طبخ وطرح فيه حجر الرشاد طوة الوحه وسد الدن والمعدة
وفتح شهوة الطعام ذكره الرازي واما لبن الابل فهو حار
يابس اذا شرب من تحت الضرع مع بولها قطع الوبا والعارض
بارد يابس يسهل اذا طلع الساعر خف ثقله وحبس اطلاق البطن
ذكر في التسهيل قال الرازي لبن الاتن حار جيد لكل علة
في البطن جيد للسعال نافع من سدد المعدة الردية قلت واما
اللبنة السبح في كتابه وذكر منافعه ساعة حرهما في صحة البداوي
بالتحتش ومرهما المنع من ذكر الالبان الشيا حار جيد لوجع
الراس والعطش ونفع اصحاب الدق والسل اذا شربوه وطلوا
العروق واذا قطر في العين سكن الوجع وجلو البصر ويغش اورام
العين اذا قطر فيها مواد اكثر اللبا هو اللبن اول النتاج بارد
رطب يخصب البدن الا انه غليظ بطي الانهضام يولد الحصى ويحدث
نفخا في المعدة ذكره شيخ في سهيله فصل في خواص
السامات منها اللبم قال الرازي هو بارد قامع للصفرا

اذا شرب منه صاحب الورد يوم النوبه ما سبع حبات مع سكر انقص
او حبس نفعه وسكر وشربه بعد طلوع الصبح نفعه شيطان ٧ ما كل بعد
الاوس الطعمو فهو دوا صحيح مجرب وهو من احل ادويه السموم اذا شرب
وقوى المعده بعد القي بالما الحار والسمن ومن شربه كل يوم على
الريق مع السكر نفع من السوده والعسوات الحادثه عن الخلط
الصفراوى واذا عصر الليمون وطلي به البهق الاسود اذهبه ذكره موصعه
ابواه ذكره الارزاق ه وقال في الحرير اللب اللبن بات هندى ٧ فصلح ولا
نعوى الاتى الثلاث الحاره ورقه ونسيم خار تعوى المعده وتسكن
العطش والسهوع وتصر بالصدر والعصب وهو مشاكل الارح في
احواله وله خاصيه عظيمه في دفع السموم ونهش الحيات والافاعي
انتهى كلامه **اللوز** حار رطب دسم اذا اكل بالسكر زاد في جوهر الدماغ
وقوى البصر والباه وفي اللقط انه يسمن ويقوي البصر ويلين البدن
والصدر ويفتح سددها انتهى كلامه **اللادن** حب الدسم الطيب
الرائحه يحلل ارياح الرحم ويخرج المشيمه وينفع الرياح الغليظه
الحادثه في المعده وشربها اذا اكل مع العسل ويفتح السدد ويلين
الصدر ويقوى اصول الشعر وينفع من وجع الاذن واذا دخل
اللادن في دهن ولادو وضع على المعده مسترخيه بين جانبيها
شوها ويدمل القروح السائله العسر البرء اذا طلي به عليها ذكره
الارزاق **اللبان** هو المحلب **الحوص** اذا سحق وشرب
نفع من الحصا في الكلا والمثانه ويدر البول ويسهل وهو مما ذكره
الارزاق **اللاعيه** اذا سحق ورقها وطلي به على لدغت الحنش برئت
واذا ادمن صاحب الجذام على اكلها نفعه باذن الله واذا سحق
ورقها وطلي به على البواسير وربط عليها خرقه ويفعل ذلك سبعه
ايام فانها يسقط البواسير واذا لم يسقط البواسير نفس مكانه
ويبطل ضرره واذا مضغ اصل اللاعيه وتفل على لدغ الحنش
او لسعه العقرب برئت باذن الله ذكره في التسهيل **فصل**

في خواص

في خواص المعدنيات منها اللؤلؤ هو سيد الاحجار وان لم يكن حجرا على الحقيقة
وهو صغار الدر وقد تقدم في مادة الدر شيء من خواصه واصله
وصنعه قال الرازي وهو بارد يابس لطيف اجوده الابيض يدخل
في الاكحال يجفف رطوبة العين يجلوها ويذهب الغم والحزن وينفع
من ابتداء نزول الماء في العين وينفع الخفقان العارض للقلب لانه
يلطف ما هنالك من دم غليظ انتهى **اللازورد** قال في
الجامع هو حجر ازرق الخواص انه ينفع العين اكتحالا اذا خلط في
الاكحال ومن تختم به نبل في اعين الناس ويسقط الثاليل حلا
وحكا وينفع اصحاب المالنخوليا انتهى كلامه **باب الميم** فصل
في خواص الحيوانات اولها مالك الحزين قال الدميري هو من طيور الماء
طويل العنق والرجلين قال الجوهري الخواص لحمه غليظ بارد وادمان
اكله يورث البواسير ذكره في حياة الحيوان **المعز** نوع من
الغنم خلاف الضان الخواص قرن المعز الابيض يسحق ويجعل في خرقة
ويوضع تحت راس النائم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه ومرارته
السن يخلط بزاج العقر ويلوث في فتيلة ويجعل في الاذن يزيل
الطرش وبول الماء واذا اكتحل بمرارة التيس لمن نتف شعر الجفن
منع من نباته ومنع الغشاوة اكتحالا ومن العشاء ومن داء الفيل
طلاء ولحمه يورث الهم والنسيان ويحرك السوداء قال ابن سينا بعر
المعز يحلل الخنازير يعقد واذا احتملته المراة نفع سيلان الدم من الرحم
المشكل هو من لواحق الحيوان قال القاضي يحيى تحت في الاوائل
في المعتمد لا دون نبي عم لا شاهد وعاين
المراد بالقطة قال المشكل الا ان عم لا ان المشكل لها انسان خارجان من الكتفين
فاما ان متصلان نحو الشبر واقل واكثر فنصب لها الحبائل والشباك
فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيصرعونها ويقطعون
نواجحها والدم يسيل في سونها خاتم لم يصح وطوى لم يزل ولواحقه
سهوله فسعي ما نام سعي عنه تلك الواحد الشهلة الكذ الله ويحمل

المواد من الهوى ويسيل ذلك يسيل الثمار اذا استب على الاشجار وقطعت قبل
نضجها في شجرها واستحكام موادها فيها وافضل المشمش ما استحكم في
غايته واذا اكل في شوته ونضج في حلوبته وتمام مواده وذلك ان
الطبيعة تدفع مواد الدم الى الشجر فاذا استحكم كون الدم فيها ونضج
اداه ذلك فيحكه ببعض الاشجار او الصخور الحار من حرارة الشمس
فيلتذ بها فيشقى حسبذ ثم يدفع اليها موادا اخر من الدم فيجتمع
ثانيه وبالله فيجمعها اهل البيت من تلك الاشجار والاشجار الجبال
ويجدون الدم قد جف على تلك الاشجار والصخور فياخذونها فيودعونها
في نوافج قد اخذوها من غزلان اصطادوها فذلك اعلى المسك انتهى كلام
القاضي ونقله قال الرازي هو حار يابس وهو اطيب الطيب خاصيته
اذهاب الحزن وتفريح القلب وتقويته وتقوية الاعضاء الضعيفة
وتقوي الدماغ والعين وينشف رطوباتها ويذهب الارياح من
العين وسائر الجسد اذا شمه المغشي عليه افاق انتهى كلامه

فصل في خواص الثمار منها المشمش ويقال له

البرقوق بلغة اهل الجبال وهو نوع من الفاكهة معروف وهو سريع
الاستحالة الى الفساد عسر النشو غير انه اذا انتف طال مكثه
قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان يكون المشمش بلا نوى فاقطع
ساق شجرتها حتى يبلغ قلبها ثم اصرف في ذلك وتدا من شجر البلوط
فان تلك الشجرة تحمل مشمشا بلا نوى ق ومتى ركبت المشمش في
اللوز اكتسب من حلاوتها وطعمها الخواص اذا اكل ورقه ازال
الضرس وهو بارد يسرع العفونة بولا الحموضات بسرعة ويعود
المعدة ويفسد الطعام الذي فيها ونواه اذا اكل اورث غشيا وكربا
وغشيا ذكر في الحاوي وحكي ان طبيبا مر برجل يغرس في شجر
المشمش فقال ما تصنع ما اغرس لي ذلك فقال الطبيب كيف ذاك فقال
اما اشبع بالثمر وانت تشبع من اكلها فتمرض وتحتاج الدواء انتهى
الموز قال الادريسي هو حار في الصيف بارد رطب في الشتاء بلغني

وطبع

الصبر

الصدر والطبيعة ودفع ضرره ان يوكل بالعسل فعبدول ويفعل كفعله في
الصنف قال الحكيم المسيحي الكوكي الصنعاني وهذا قول ساقط لا يلتفت
اليه ما هو مثله ولقد صدق الحكيم المسيحي اذ لا يكون طبع الشي حارا باردا
ولعله سهو من الناسخ ولا يسلم من الخطا الا كتاب الله قال المتنبي

∴ ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ∴ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ∴

واما الورق الرباسه فصالحة لكل شي وقد ذكر في القاموس ما نشانه
وذكر في شرح العقص انها تحمل سنة عنقودا وسنة ملوطا ودلو الوحشي
في سنة ثمار وعموا ان الصبغ يكون سنة ذكرا وسنة انثى وتطابق ذكر
كتبي قال السويدي في مختصره ان الموز حار رطب يفعل يهيج الرياح
والبلغم والمني والدم ويكل علة في البدن والورق ويورث البخر انتهى
كلامه وفي بعض كتب الحكماء ان الموز يحرك شهوة الجماع ويزيد في المني
اذا اكل والاكثار منه يزيد في الصفراء والبلغم بحسب المزاج وفي اللقط
الموز حار رطب حسن الكيفية النضج الحلو ينفع من خشونة الصدر
والرية والسعال وقروح الكلى والمثانة ويدر البول ويلين البطن
ويثقل المعدة ويزيد في الصفراء والبلغم والله اعلم

المصطكى

قال في القاموس هو علك رومي ابيضه نافع للمعدة والمقعدة والامعا
والكبد شربا ومضغا ولذا السعال المزمن ووجع اللثة ويفتق الشهوة
وينفع السدد ه قال الاردي وهو حار يقوي المعدة الضعيفة
وينشفها من الرطوبات الفاسدة وفي بعض كتب الطب نحوها
بعدم وبادامته يحسن البطن ويحرك الجشا وينفع من النمش
والكلف في الوجه ويزيل الطحال انتهى كلامه المز بعروق حار يابس
قال الاردي الخواص اذا وضع تحت اللسان وشرب ما يحل منه
صفى الصوت واذا ذر على قروح الراس ابراها واذا اشرب منه قدر
باقلا نفع من السعال ووجع الصدر وان لطخ به المحموم الاول بزوله

الطلاق

الزكام وان مضغ طيب النكهة انتهى **المايعة** السايلة حار يابس في
الثالثة تسهل البلغم اللزج من غير عنف ولا اذى والسرية منه
مثقال ونصف اذا شرب بماء حار افاده تسهيل بلغم بلا اذى ذكره الازرق وصاحب
القاموس **المرزنجوش** هو الاراب ويسمى العنقز ايضا وهو حار يابس
لطيف يحلل الرياح من الدماغ ويفتح ويفتح سدده وينفع من
الصفعة ويسميه ينفع من الكابوس والسدر والدوار والصداع
البارد وماؤه ينفع لوجع الاذن من البرد اذا قطر فيها واذا
شرب طبيخه نفع من المغص وعسر البول واذا طبخ ودق بالادهان
نفع من الاعيا واذا ضمد به نفع الفالج واللقوة اذهنهما ومن
ادمن شمه واستعمل دهنه لم يصبه صداع ولم ينزل في عينه الما
وهو مع الخل ضماد للسعة العقرب والله اعلم انتهى جامع
الازرق **فصل** في خواص المعدنيات اولها **المرتك** وهو
الخبث المعروف ويسميه الحكما راسخت وهو داسج ومحاباته
ما كان من خبث الرباية من الفضة وهو بارد يسكن اوجاع
القروح والجروح وينبتها ويقطع الرطوبة ويقطع الرطوبة
الفاسدة خصوصا ان جعل مرهما مع الخل والصبر ويلين
نبت اللحم فيها ويختم الجروح على صحة وفي اللقط ان المرتك معتدل
الحرارة والبرودة يجفف ينفع الاورام الحارة اذا طلي به عليها
واذا طلي به الواشي مع الزيت والخل نفع من كسر الغصل ذكره
الازرق في جامعه **الملح** معادنه كثيرة يوجد في سواحل بحر القلزم
وفي بلاد مارب وغيرها ولولا الملح لاحساد لفسدت لانه يدفع عنها
الرطوبات الفاسدة وهو بارد يابس خفيف جلال اذا دخل في
المعاجين والاطلية والسفوفات الحارة الفاسدة قوى المعدة وجففها
وقطع البلغم ونشف الرطوبات الفاسدة وحل الارياح المحتقنة واذا
طبخ في ماء حتى ينحل وشرب اسهل البلغم والصفرا والسوداء وينقيه

مر

سلنا والى ع

من فعليين الى ثلث فعال فقط وفي اللقط نحو ما سبق وزاد انه يطيب الغذا
ويفتق ويلين الطبيعة ويضر الدماغ والبصر ويحلل مواد عند الاكباد
منه ويضر المشايخ عاجلا ودفع ضرره غسله وفي بعض كتب الطب ان
افضل الملح الجبلي الذي هو سمح ولونه صافيا وهو يصلح الحسا والاش
والاطعمة وكل شي يخالطه فانه يصلحه حتى الذهب والفضة لانه يزيد في
صبغ الذهب وبياض الفضة ويغسل الروس والابدان من الوسخ
ويجلو ويحلل ويذهب الرطوبات الغليظة واذا جعل على القروح
الغليظة يؤكل زوايدها ويفتح افواهها واذا خلط بزيت ومسح به الاعضا
اذهب الاعيا واذا خلط بالحنطة السودا وعجن بالعسل ازال اللقع و الدعافح
واذا حوش ووضع على الراس قطع اللقع وفي كتاب البركة احاديث
كثيرة في الملح منها قوله صلعم عليكم بالملح فانه شفا من سبعين
داء منها الجنون والجذام والبرص وقال صلعم سيد الادام الملح اشي ذكر
كله وجامع الارزاق **المغناطيس** قال صاحب الجواهر افضله
ما كان اسود مشربا بحمرة يوجد بسواحل الهند وسواحل بلاد البرك
اي مركب دخل هذين البحرين كان فيه من المغناطيس طار
الى المغناطيس من مشابهة مثل الطير حتى يلحق بالحجر ولا يستعمل
في مراكب هذين البحرين مسمار من الحديد اصلا **خاصيته** انه يجذب
الحديد كما ذكرنا اولا واذا اصاب هذا الحجر رائحة الثوم بطلت خاصيته
واذا علق هذا الحجر على حامل وضعت يوما وسقي من وجع المفاصل
ووجع النقرس ويزيد في الذهن انتهى **الماس** هو حجر في لون
النشادر لا يلصق بشي من الاحجار واذا وضع على السندان وضرب
عليه بالمطرقة غاص في احدهما ولا ينكسر ابدا واذا ضرب
بالاسرب الذي هو اضعف المعادن ينكسر ولو ينكسر الف قطعة
لا يكون قطعة الا مثلثة الشكل فيحمل منه قطعة في اصل المثقب
يثقب بها الاحجار الصلبة والاواني الفضية والجواهر النفيسة

وبحوها واذا القي حجر الماس في دم تيس ذهبت من النار ذات
لونه وصار سماقا بلا ذكره ذكر في الجرين **المرجان** قال في
الجرين هو نوع ينبت في قعر البحر كما ينبت الشجر في البر الخواص اذا
كلس المرجان عقد الورق ومنه احمر وابيض واسود وهو يقوي البصر
كحلا وينشف رطوبة العين **حجر المطر** قال في الجرين هو حجر
يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الماء غيمت السماء ووقع المطر والبرد
والثلج الحان يوقع من الماء قال العزيزي رأيت من شاهده واخبرني
به انتهى

باب النون فصل في خواص الحيوانات

اولها **النحل** بالحاء المهملة هو طير العسل مشهور معروف قال في
عجائب المخلوقات هو حيوان ذو شجاعة وكيس ويطير في العواقب
ومعرفته بفصول السنة واوقات المطر وتدبير المرتع والمعاش
والطاعة لكبيره والاستكانة لولي نعمته قال ارسطاطاليس النحل تسعة
اصناف ستة منها اصناف ياوي بعضها الى بعض وغذا النحل من الفضول
الحلوة والرطوبات التي يترشح بها الزهر والورد ويخرج ذلك كله وذلك
هو العسل واوعيته ويجمع من ذلك رطوبات دسمة وهي الشمع
يتخذ منها بيوت العسل قال المؤلف وفقه الله والقرآن العظيم دال
على انها ترعا الزهر ثم تستحيل في اجوافها عسلا يلقيه من افواهها
ويجتمع منه الشماط ويملأ الوقاق واختلاف الالوان في العسل بحسب
اختلاف المرعا والنحل وقد يختلف طعمه باختلاف المرعى والله اعلم ومن
شانه في تدبير معاشه انه اذا اصاب موضعا نقيا بنا فيه بيوتا من الشمع
اولا ثم بنى البيوت التي تاوي اليها الملوك ثم بيوت الذكور ثم بيوت
شاردها ومن شانه انه اذا تجمع تقسم الاعمال فبعضها يعمل
العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الماء وبعضها يبني بيوت
الملوك وبيوتها من اعجب الاشياء كلها تشبط بقياس هندسي
ثم هو على دائر مسدسة لا يوجد فيها اختلاف قال ابن العربي ومن

محمد

عجيب ما خلق الله في النحل انه الهمها ان تبني بيوتها مسدسة بحيث تتصل
حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك ان الاشكال من المثلث الى المعشر
اذا جمع كل واحد الى امثاله جاءت بينها فرج الا الشكل المسدس فانه
اذا جمع الى امثاله اتصل كانه قطعة واحدة قال الامام الغزالي
... بعد كلام ساقه في بيان النحل فقال انظر الى اختيارها
من جميع اشكالها الشكل المسدس فلا تبني بيتها مستديرا ولا مثلثا
ولا مربعا ولا مخمسا بل مسدسا لخاصية في الشكل المسدس يقصر
فهم المهندسين عن فهم ذلك وهو ان اوسع الاشكال واحواها
المستدير وما يقرب منه فان المربع والمثلث يخرج منه زوايا ضائعة
وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تضيع الزوايا
فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال
المستديرة اذا جمعت لم تجتمع متراصة ولا في الاشكال ذوات الزوايا
يقرب من الاحتواء من المسدسة ثم تتراص الجملة حتى لا يبقى بعد اجتماعها
فرجة الا المسدس وهذه خاصة هذا الشكل فسبحان من الهمها ذلك
مع كلام ساقه الشيخ في هذا المعنى **مسئلة** يجوز لمالك النحل
ارساله في الثمار والازهار والاشجار المملوكة وان اتلف ولا يضمن مالك
مالك النحل ما اكله النحل ولا يجب عليه حبس النحل في حال لقوله
ثم كلي من كل الثمرات والله اعلم **الخواص** كلما وضع في العسل لم يسرع
اليه الفساد وان طال مكثه واذا خلط العسل الذكي لم يصبه ماء ولا
نار ولا دخان شيء من المسك والكحل به ينفع من نزول الماء في العين
والتلطخ به ينفع القمل والصيبان ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب
والمطبوخ منه نافع من السموم ذكر في خواص الحيوان **الششنز**
طائر مشهور وهو من الطير وهو ... ولذلك يدعى محلب

ولكن له اظفار حداد **الخواص** انه حاد البصر ذكي الحس من ان يعالجه
فو سمح وحاسة شمه افضل في النهاية ولكنه اذا شم الطيب مات لوقته
وهو اشد الطير طيرانا واقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المغرب
والمشرق في يوم واحد ۞ واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تأخرت
عنه ولم تأكل ما دام يأكل ۞ وكل الجوارح تخافه وهو شره نهم اذا وقع
على الجيفة وامتلأ منها لا يستطيع الطيران حتى يثب وثبات
ثم يرفع نفسه على التدريج حتى يدخل تحت الريح وربما صاده الضعيف
من الناس في هذه الحالة **ومنها** اذا جعل قلبه العشر في جلد ذئب
وعلق على انسان كان محبوبا مهيبا مقضي الحاجة عند السلطان وغيره
ولا يضره سحر امراة واذا عسر وضع امراة ولادتها وصعبت عليها رشه
منه اسرع عليها الولادة وتكون في جوف الحيوان **النعام** طائر
عظيم الجثة وعند المتكلمين في طبع الحيوان ليس بطائر وان كان
له جناح وريش ويبيض ويجعلون الخفاش طائرا وان كان يحبل
ويلد ولذا قال بانه ليس بان لوجود الطيران فيه ورد عادة لقوله
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير **الخواص** انها تضع بيضها طولا
حتى لو مد عليها خيط لم تجد شيئا منها خارجا عن الاخرى ثم تعطي
كل بيضة نصيبا من الحضن اذ لا يعم بدنها جميع بيضها دفعة
واحدة وقال انها تجعل ~~بيضها دفعة واحدة~~ تحت بطنها بيضة ۞
وقال انها تقسم بيضها اثلاثا فثلث تحضنه وتجعله في الهوى
حتى يعفن ويتولد منه دود تغتذي به فراخها اذا خرجت قال
كعب الاحبار لما اهبط الله ادم الى الارض جاءه ميكائيل عليه بشيء من
حب الحنطة فقال هذا رزقك ورزق اولادك فقم فاضرب الارض وابذر
البذر قال ولم يزل من عهد ادم الى عهد ادريس عليهما السلام كل حبة
كبيضة النعامة فلما كفر الناس نقص الى قدر بيضة الدجاجة ثم الى بيضة
الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزير على قدر الحمصة والنعام
من الحيوان الذي يزاوج وكل ذي رجلين اذا انكسر احدهما استعان

ذ

بهو صد بالاحرى ما خلا النعام فانها تبقى مكانها جاثمة حتى تهلك جوعا قال
الشاعر ٥ اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد ٥ على اختها نهضا ولا باستها حبوا ٥
ولا سمع للنعام ولكن له شم بليغ يدرك بانفه ما يحتاج فيه الى السمع وربما
يشم ريح القناص من بعد وفيه عجائب كثيرة **الحكم** حل اكله اجماعا
لانه من الطيبات ولبعض الصحابة رضوان الله عليهم فيه اذا قتله المحرم
او عنق في الحرم بدنة **الخواص** مرارته سم ساعة حكاه في حيوة
الحيوان **النسناس** قال في المحكم هو خلق على صورة الناس مشتق
منه لضعف خلقهم وقال في الصحاح هو جنس من الخلق يثب احدهم
على رجل واحدة وقال المسعودي انه حيوان كالانسان له عين واحدة
يخرج من الماء ويتكلم واذا ظفر بالانسان قتله ٥ وفي كتاب العرديى
انهم امة من الامم لكل واحد منهم نصف بدن وراس ويد ورجل كانه شق
انسان ينقز على رجل نقزا شديدا ويعدو عدوا منكرا وقال المداينى
النسناس قوم لكل واحد منهم يد ورجل ونصف راس ونصف بدن
يقال انهم من اولاد ارم بن سام اخو عاد وثمود وليس لهم عقول
يعيشون في الاجام على ساحل بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم
وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون ويسمون باسماء العرب ويقولون
الاشعار ٥ وفي تاريخ صنعا ان رجلا دخل بلادهم فراهم يثبون
على رجل واحدة ويصعدون الشجر ويهربون من الكلاب ان ياكلهم
وسمع واحدا منهم يقول شعرا
٥ فررت من خوف الشراة شدا ٥ اذ لم اجد من الفرار بدا ٥
٥ قد كنت قدما في زماني جلدا ٥ فها انا اليوم ضعيف جدا ٥
ونقل ابن الاثير في النهاية والزمخشري في الفائق والهروي عن ابي
هريرة انه قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل ما هم يا جوج
وما جوج وقيل هم خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم

في شيء وليسوا من بني آدم. وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا نبيهم
فمسخهم الله نسناسا لكل واحد منهم يد ورجل من شق واحد
ينقزون كما ينقز الطير ويرعون كما ترعى البهائم. وروى احمد في الزهد
انه قال عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس
واناس غمسوا في ماء الناس. **الحكم** يحرم اكلهم لانهم على صورة
الناس. قال المحب الطبري واما هذا الخلق الذي يسمى النسناس
النسناس فهو نوع يكون بالشام ومصر من انواع القردة حكمه حكمها
لا يعيش في الماء اما الحيوان البحري ففي حله وجهان كالكلب من
السمك ويحرم لشبهه بالقردة. قلت والاصح تحريمه موجبا للحظر
والله اعلم. **النمر** سبع معروف فيه شبه من الاسد لكنه اصغر
منه منقط وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب وقد يبلغ
من شدة غضبه انه يهلك نفسه ومزاج النمر كمزاج الاسد وهو صنفان
عظيم الجثة صغير الذنب وبالعكس وكله ذو وقح وفيه سطوات
صادقة ووثبات شديدة وهو اعدا عدو للانسان لا يرو دعه سطوة
احد وهو معجب بنفسه واذا شبع نام ثلاثة ايام ورائحة فمه طيبة
بخلاف الاسد. وذكر الجاحظ ان النمر يحب شرب الخمر فاذا وضع له
في مكان شربها حتى يسكر فعند ذلك يصاد ومنزلته من السباع في
الوحشية الثانية من الاسد والحرب بينهما سجال وهو بهوش
خطوف يعيب الوثبة فيعاود اذ يقتل وراعا صعدا ومتى لم
يصل على صيده لم ياكل شيئا ولا ياكل الا من صيد نفسه وينزه نفسه عن
الجيف. **الخواص** اذا دفن راسه في موضع اجتمع فيه من الفار شيء كثير
ومرارته تكحل بها مرتد في نور البصر ويمنع من نزول الماء ويحمد
ذراب ويجعل في الجراحات العفنة ينظفها ويبريها. ومن اكل
من لحمه خمسة دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي وقضيبه
يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول واوجاع المثانة وجلده
اذا جلس عليه صاحب البواسير نفعه. ومن حمل معه شيئا من جلده

النمر

التمر صار بهما باعمد العاش ذكر في حرف الحيوان **النمل** معروف وهو انواع كثيرة وما احسن قول الشاعر

• اسع عاسعي بلى بلغه • فليس بسي ر بل النمله •
• ان افضل الدهر فقم قايما • وان تولى مدبرا نم له •

والنمل كثير الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيا انذر الباقين ليانوا اليه ويقال انما يفعل ذلك منها رؤساوها **ومن عجايبه** انه يحتكر قوته في زمن الصيف للشتى وله في الاحتكار من الحيل ما انه اذا احتكر ما يخاف نباته قسمه نصفين ما خلا الكزبرة فانه يقسمها ارباعا لما الهم من ان كل نصف منها ينبت واذا خاف العفن على الحب اخرجه الى ظاهر الارض ونشره واكثر ما يفعل ذلك ليلا في القمر ويقال ان حيوته ليس من قبل ما ياكل ولا قوامه ذلك لانه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام لانه مقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع الحب في استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه وهو يشد بالشم ومن اسباب هلاكه نبات اجنحته فاذا صار النمل كذلك فلذلك حصلت العصافير لانها تصيدها في حال طيرانها قال ابو العتاهيه

• واذا ابدا النمل اجنحه • حتى يطير فقد دنى عطبه •

وليس من الحيوان ما يحمل اضعاف بدنه غيره ولا عما انه لا يرضى باضعاف الاضعاف حتى انه يتكلف حمل نوى التمر وهو لا ينتفع به انما يحمله الحرص والشره ويجمع غدا سنين لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنه **ومن عجائبه** اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقات يملاها حبوبا وذخاير للشتى **الخواص** بيض النمل اذا سحق وطلى به موضع الشعر يمنع الشعر ذكر في حرف الحيوان **النباش** هو ضرب من السباع او صنف من الجن وهو حيوان يكون في سواهق الجبال والحصون المنيعه **الخواص** انه اذا اشار الى الانسان الميت انجذب اليه الميت كما يجذب المغناطيس الحديد بل

وحكى لي من أثق به أن بعض الثقات حكى له أن أخا له مات في بعض حصون اليمن
وكان موته ليلا ولم يمكن دفنه في تلك الساعة فقالوا له أهل الحصن
احرس أخاك حتى تصبح من هذا الحيوان المسمى فلما كان في بعض الليل
والسراج مضيء إذ بالرجل قد أتى إليها سعى وقد أتى كيد الأسد وقد دخلت
من كوة المنزل تعبث بالميت فعند ذلك قد خرج إليها الميت سوء فعا موثب
الرجل وضرب تلك اليد بخنجر فقطعها فصاح النباش صيحة أزعج لها
جميع الحصن وذهب وأصبح من يلعب بها الصبيان ومن خواصه أنه
إذا جاء إلى القبر ولو كان له أيام أخرج الميت فوثا أو قوته هائلة ولو
اجتهد الناس خلفه لم يدركوه وأهل تلك الأماكن يحرسون أمواتهم
منه من الرجال ولا يأمنوا عليهم منه إلا بعد قد طويلا ومن لم
يحرس ميته أكله النباش

فصل في خواص النباتات

منها **النخل** بالخاء المعجمة قال في الحديث هي أول شجرة استقرت على
وجه الأرض وقال صلى الله عليه وسلم أكرموا عمتكم النخلة وإنما كانت عمتنا
لأنها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ولأنها تشبه الإنسان في
استقامة قدها وطولها وامتياز ذكرها من أنثاها واختصاصها
باللقاح ورائحة طلعها كرائحة المني ولطلعها مشيمة كالمشيمة التي
يكون فيها الولد وإذا قطع جمارها ماتت وإذا أصابتها آفة هلكت
والجمار من النخلة كالمخ من الإنسان وعليها الليف كالشعر للإنسان
وإذا قاربت أنثاها ذكورها حملت حملا كثيرا لأنها تستأنس بالمجاورة
وإذا كانت ذكورها بين إناثها ألقحتها بالريح وربما قطع إلفها من
الذكر فلا تحمل الواقفة وإذا دام شربها الماء المالح تعوقت وإذا طرح
الملح في أصولها حسن ثمرها ويعرض لها أمراض كالإنسان ذكرها
وذكر علاجها صاحب الفلاحة **ومن عجيب أمرها** أنها إذا أخذ نوى
من نخلة واحدة وزرع منها ألف نخلة جاءت كل نخلة منها بحمل لا
يشبه الآخر قال صاحب كتاب الفلاحة إذا نقع النوى في بول

بغل

نخل وغرست منه ما غرست جاء نخله كله ذكورا وان نقعت النوى في الما
عاسه ايام وغرسته جاء نبت كله احمر وان نقعت النوى في بول بقر و حقنته
ثلث مرات وبعد غرسه جاء كل نخله تحمل حملا قدر نخلتين ٥ واذا اخذ نوى اللشه
الاحمر وحشوته في التمر الاصفر وزرعته جاء نبته اصفرا والعكس ٥ قال
وكذا فلاحة النوى المتطاول والمدور قال وكيفية الغرس ان تجعل اصل
النوى الغليظ مما يلي الارض وموضع النقير مما يلي القبلة انتهى **وكان في**
بستان ابن الخشاب نخل تحمل اعذاقها في كل عذق ينبت نصفها احمر ا
ونصفها اصفر او ربما كان الاعلى احمرا والاسفل اصفرا او بالعكس فسبحان
الصانع الحكيم تعالى علوا كبيرا امنا به ونتوكل عليه **وكتب** ملك الروم
الى عمر بن الخطاب يقول ان بلدك شجرة تخرج ثمرها كانه اذان الحمير تنشق
كاحسن من اللؤلؤ المنظوم ثم تخضر كانه الزمرد ثم تحمر وتصفر كشذور
الذهب وقطع الياقوت ثم تينع فتكون ارطب من الفالوذج ثم تحبس فتكون
قوتا ثم يدخر من قبله دبرها فمن شجرة ان صدق الخبر فهي من شجر
الجنة **فاجاب عمر** صدق من اخبرك وهي الشجرة التي ولدتها المسيح
وقال اي عبد الله فلا تدع مع الله الها اخر **الخواص** انها اذا مضغ خوصها
قطع رائحة الثوم وكذا رائحة الخمر انتهى كلام صاحب الحرين مختصرا

النارجيل قال في الحرين هو الجوز الهندي وزعم اهل الحجاز واليمن
ان شجر النارجيل هو شجر المقل لكنها ابرك ما رجيلا لطيب طبع التربة والهواء
والجوز الطري المأخوذ من عامة الابيض وهو حار يابس **خاصيته**
انه يزيد في الباه ونفع الجماع ويمنع من تقطير البول والدهن العتيق
منه ينفع من البواسير ويقتل الدود شربا وليفه يتخذ منه حبال
السفن انتهى **النارنج** قال في الحرين هي شجرة لا تسقط ورقها كالنخله
الخواص ورقها اذا مضغ طيب النكهة ويذهب رائحة الثوم والبصل
النعنع بقله يحدث في البساتين حصر الاثر لها وللناس في
اصل نباتها اراد ان كسر كحراقاتهم في اصل نبات الثوم وهي حار
يابسه قال في الحرين الخواص ان فيه قوة مسخنة وهي الطف

البقول المأكولة جوهرا وعصارته تنفع من سيلان الدم من البطن ويقوي المعدة ويقطع الاطعمة ويخفف المعدة في البواقي الكائن من امتلا ويقطع اذا احد منه البيسواني **البق** قال الازرق رطبة بارد رطب يعني الاحمر منه يولد بلغما ويابسه يابس يولد خلط السوداء وفي كتاب البركة البق ثمر السدر وهو بارد رطب ما دام غضا فاذا اسود صار حلاوة وهو معتدل يولد الرياح ونواه بارد يابس والنوامان حار يابس قال والسدر شجر معروف تغسل به الرؤوس في النوامان بارد يابس سبحان الصغرى والله اعلم **البابونج** حار يابس قال الازرق **خاصيته** ادرار البول والحيض وينفع الاعضا الباطنة وينفع سدد الكبد والطحال ويحلل الرياح قال **بقراط** من اكل البيض مع العسل اشتهى طعامه وزالت الريح من فواده وقوي احساسه ومن اكلها مع السكر اشتهى طعامه ويقوي معدته ويسكن الرياح التي في البطن وكذا المغص ومن مضغ البيض وبه مرض الاضراس سكن قال في مختصر مفردات ابن البيطار البابونج ينفع من الغثيان ولمن لا يجد للطعام طعما في فمه واذا شربت مطبوخه بعسل حللت البلغم وطرد الرياح وينفع اوجاع المعدة الملتوية عن رياح غليظة والله اعلم ⊙

فصل في الخواص المعدنية منها **البوري** وهي الحص تكون على اطراف الاودية وسواحل البحر وفصل البوري ما كان في الاودية والحص ما قرب من البحر والله اعلم **الخواص** انه يعرض لشاربها خروج الامعا واطلاق البطن والمغص وتوسعة الاطراف وكل في الطرفة **باب**

الها **فصل** في خواص الحيوانات منها **الهر** وهو السنور وقد تقدمت خاصيته في حرف السين فخذ موفقا **فصل** في خواص النباتات منها **الهندبا** هي بقلة تشبه الفجل لكنه اكبر ورقا وحسنا واصلب عودا تنبت على اطراف المزارع وحول السواقي وهي بقلة باردة يابسة قال في الحرز **خاصيته** تفتح السدد ويقوي الدم وتنفع الكبد والورق انتهى كلامه **الهيل** حريف هندي وتعالجه العاقل قال الازرق **خاصيته** تقويه

المعدة

المعدة اذا سقف وتعين على هضم الطعام في المعدة وسقع من الغثيان والقي والفواق واذا سحق نعسرت وشرب نفع من اطلاق البطن قال في شمس العلوم هو حار في الاولى يقوى المعدة ويسكن الغثيان والقي اذا شرب مع المصطكى وماء الرمان **الاهليلج** انواعه كثيرة قال في الطريقة المعطية انواع الاهليلجات كثيرة وهي ستة اصناف اسود كبار والهندي وصغار واسود رسى وكابلي اصفر وكابلي يضرب الى الحمرة والبلا واصفر ونص صيني وهو اصغر الاهليلجات والبح والملح الحقوها ما الاهليلجات كالحاشم الكرسي بالمصول وكلها بارد يابسة وقيل حار واجوده الاسود ثم الكابلي ثم الاصفر **خاصته** الاصفر اسهال الصفرا **وخاصة** الاسود اسهال السوداء **وخاصة** الكابلي اسهال البلغم على ان كلا منهم يخرج من الاخلاط البواقي شيئاً يسيرا والشربة منه بلد دراهم للضعيف وخمسة للقوى بحسب نوع القوى ولا يوى للوبي **وصفة استعماله** ان يدق ويسف مع السكر او يلعق بعسل فانه نافع مجرب **وليس في هذا الباب شي من المعربات**

باب الواو فصل في خواص الحيوانات منها **الورشان**

قال في حياة الحيوان هو ساق حر وقيل حيوان يتولد بين الحمامة والفاختة **الخواص** دمه يقطر في العين التي اصابها طرفة او ضربة يتحلل دمها الجميع وكذلك يفعل دم الحمام ايضا قال هرمس من داوم على اكل سمنه زاد جماعه وان ثبت العشق انتهى كلامه **الورل** دابة على شكل الضب لكنه اعظم منه عرضا واطول طولا **الخواص** قال ارسطو اذا طبخت كبد الورل بزيت وقطر في الاذن الوجعة سكن وجعها ويقوى ذلك الزيت الودح التي في السا من ذكر الدميري في حياة الحيوان

فصل في النبات منها الورد

قال في شمس العلوم هو بارد يابس في الثالثة **خاصته** يقوي المعدة ويطفي الحرارة فيها وفي الكبد واذا طبخ به الراس مع الخل سكن الصداع الصفراوي والدموي واذا دق بزر الورد وذر على اللثة الرطبة جففها واقلعها اذا دق وشرب اوقف الاسهال ونفث الدم واذا شرب دهن

الورد ينفع من قروح الامعاء واذا دهن به الجسد اذهب كثرة
العرق **الورس** صبغ معروف قال في القاموس هو نبات كالسمسم ليس
يكون الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء والبهق شربا
انتهى كلامه وقال بعض الاطباء هو حار يابس يجلو الوجه ويحسنه
ويذهب الكلف وكذا الكلف الحادث من الجدري وهو من الادوية العظيمة
للكلف صحيح مجرب قال في شمس العلوم الورس اذا دلك على الوجه الخشن
بعد سحقه نعمه واذا صب عليه بعد الدق شي من الزيت او دهن
الورد ينفع من القروح الرطبة والاسهال والبواسير واذا دق ووضع
على وضع على الراس قطع الرعاف وهو ينفع من الداحس ويحلل الاورام
الحارة انتهى وليس في هذا الباب شي من المعربات با

الفصل في الحيوانات

البوبوه

اولها قال في تحفة الحيوان هو من
جوارح الطير يشبه العاشق وحكي فيه من الخواص اشيا كثيرة **منها**
ان دماغه يجفف ويسحق مع السكر الطبرزد ويخلط معه بول الصبي
ويكتحل به يزيل البياض الذي في العين باذن الله تعالى **البخور** وانه
وحشيشه نافع لها قوبا ان يتسوك بها الشيخ **الخواص** وهو ينفع
من الاسترخا الحاصل في شق الانسان اذا استعمل واذا اخذ وتر
من جلد البخور وشد به ابهامي المصاب الذي المثبت به الجن واعيا
علاجهم يربط بالوتر المذكور ابهامي العليل ثم يقطر له من دهن
السذاب الذي في انفه الايمن اربع قطرات وفي الايسر ثلثا فان
الجني يموت ولا يعود اليه ابدا وليس في هذا الباب من خواص
النباتات شي **واما المعربات** فاجلها قدرا واعظمها
خطرا **الياقوت** قال الاراني محار الاحجار الرومانى وهو معتدل
الطبع مايل الى الحرارة **الخواص** انه ينفع الوسواس السوداوي
والخفقان وضعف الكبد والقلب والغم ويقوي العين اذا اكتحل
بسحالته ويحد البصر ويذهب الما الحولنا والشربه منه دانق
انتهى كلامه قال في الجرين الياقوت حجر صلب من دوات
الشبق ددهن صافي وهو احمر واصفر واخضر وابيض وان رن ق

احدج

وهو

وهو حجر لا تعمل فيه النار لغلظ دهنه ولا تثقب لغلظ رطوبته ولا
تعمل فيه المبارد لصلابته بل يزداد حسنا على ممر الليالي والايام
وهو عزيز الوجود قليل الوجود لاسيما الاحمر وبعض الاصغر
ان الاصفر اشد صبرا على النار من سائر اصنافه واما الاخضر
ولا صبر له على النار اصلا قال ومن تختم باي اصناف الياقوت
امن من الطاعون ولو عم الناس ومن تختم به تكون وجيها
عند الملوك انتهى كلام الجوهري قال الصفدي في شرحه للامية
حاكيا عن كتاب الاغاني ان حمزة بن بيض دخل على يزيد بن المهلب
السجن فمدحه فقال يا حمزة اساءت الي حين نوهت باسمي في غير
موضعه ثم رفع مصلاه واخرج من تحته رقعة فيها شيء مربوط
وكان عينا حجرا واقفا فقال لي خذ هذا الدينار يا حمزة فوالله
ما املك غيره قال حمزة فاخذته حياءً منه ان ارده عليه وجئ
فقال لي الحمار ما اعطاك فقلت دينارا واحدا فلما دخلت منزلي
حللت الربط فاذا فيه فص ياقوت احمر فخرجت به الى خراسان فبعته
من يهودي بثلاثين الفا فقبضه قال والله لو طلب ثلاثين الفا
او اكثر لاشتريته منك انتهى كلام الصفدي قال المولف والى هنا
انتهت الحروف وهذه خاتمة للكتاب تجمع اربعة
عشر فصلا الفصل الاول في خواص القرآن العظيم نفع الله به
وبه نفتتح الفصول لقوله تعالى وهو اصدق القائلين وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمومنين وقال صلى الله عليه وسلم خذ من القرآن
ما شئت لما شئت قال الشيخ العلامة عبد الله بن اسعد اليافعي رحمه الله
في كتابه الدر النظيم في خواص القرآن العظيم ما لفظه سورة الفاتحة
قال علي كرم الله وجهه لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير
الفاتحة وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
الحمد لله رب العالمين ثم قال الخامسة نادى ملك من حيث صوته
ان الله قد اقبل عليك فاسأله ما شئت وقال صلى الله عليه وسلم

من الى قوله وقوا الفاتحه وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر
خيره لله وقال صلعلم اذا اصعب حسنكل على الغراس وقرا فاتحه
الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شي الا الموت وقال الامام
جعفر الصادق عليكم من قرى فاتحة الكتاب على قدح ماورش به
وجه محموم فقد شفا وقال صلعلم من اراد ان يستشفي من ضعف
نظر او من رمد اصابه فليسا ىل الهلال اول ليله فان اعمى عليه
فالى ليله اوثالث ليله فاذا راه مسح بيمينه على عينيه وقرى
ام القران عشر مرات يبسمل في اول السورة ويؤمن في اخرها
ثم قرى الاخلاص ثلث مرات ثم يقل شفا من كل دا برحم الرحمن
سبع مرات ثم يقل بارك خمس مرات قوة بصرى اللهم اشف انت
الشافي اكف انت الكافي اللهم عافاس المعافى فانه يقوى بقدرة الله
وقال العراقي حصل في حارة بعض العارفين صرع فعمل الهاالشدها
وامسك بادنها وقرى فيها بسم الله الرحمن الرحيم المص طسم
كهيعص يس والقران الحكيم حمعسق ن والقلم وما يسطرون
فسرى عنها ولم يعد اليها الصرع وكان رجلا في الصعيد يرقا
الصوس وكان بخيلا فقتله لا يعلمها احد اقلما حضرته الوفاة قال
لمن عنده قدم الى دواة وقرطاسا لاكتب لكم ما كنت ارقي به الصرع
ليتنفع به الناس واخلص من قوله صلعلم من كتم علما عنده الحديث
ممن اصابه وجع في سنه فاقرا عليه هذه الحروف وهي المص طسم
كهيعص حمعسق الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن بالذي
ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره اسكن بالذي سكن
له ما في السموات والارض وهو السميع العليم سورة البقرة
قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الى قوله يعلمون
الناس من كتب هذه الايه في انا من نحاس احمر طاهر نصف وبحرها
بخمس لبان وبحاهاعا ورشه في البيت بطل عنه السحر ولم يؤثر
في احد من اهل البيت سحر وان السحر ... مسحورا او مجنونا
او مقطورا الله بطل ما به وزال عنه باذن الله تعالى قوله تعالى واذ
يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل الايه قال بعض العارفين

للطالب
الخير
والامان

للمحموم
وعلل
البصر

للمصروع

للضرس

لابطال السحر

للنصر على الاعداء

من كتب في اناء من بلور بزعفران وسقي من مسك مسحوق لمن شرب
منه قطع عنه فوق الدم وسبع الارواح الطاهرة والباطنة ۞ وقال
الغزالي رحمه الله في القرآن اربع آيات في اربع سور متواليات في كل آية
عشرة قافات وهي للحرب وخاصتها للقبول والنصر على الاعداء اذا
كتبها احد في راية لم يهزم جيشها ويكون له النصر على اعدائه ومن
كتبها في ورقة وجعلها على رأسه ودخل على الملوك الجبابرة واهل
الحاجات والامراء عظموه وهابوه هيبة عظيمة فاول الآيات
في سورة البقرة قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل والثانية في آل
عمران لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء والثالثة
في سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم والرابعة في المائدة
واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم
من قرأ هذه الآية الكريمة في كل يوم وليلة عقب كل صلاة امن من وسواس
السلطان ومكره ومرض ومن موت الحين واعاذه الله من الفقر
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن واظب على قراءتها عند كل صباح ومسا
وعند دخوله الى منزله وفراشه امن من السرقة والشر والحريق
ورزقه الله صحة البدن وامنه من فوح الليل والوجعة وسكن قلبه
من الفزع ومن كتبها في شقاف طين وجعلها في غلة لم يسرق
ولم يسوس ويبارك فيها ومن كتبها على عتبة حانوته او على باب
حانوته او منزله كثر رزقه ولم يتو عليه خصاصة ولم يدخل عليه
لص ومن كثر قراءتها عقب كل صلاة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة
او يرى له ذلك ۞ وفي حديث سلمان رضي عن النبي صلعم انه قال من
كتب آية الكرسي على راحته اليمنى سبع مرات ولحسها بلسانه
فانه لا ينسى شيئا ابدا واستغفر له الملائكة ۞ وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم من قرأ آية الكرسي دبر كل
صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض روحه ذو الجلال والاكرام
وكان كمن قاتل مع الانبيا حتى استشهد وعن جابر قال قال

قال النبي رسول الله صلعم من قرا آية الكرسي دبر كل صلوة خرقت سبع سموات
فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قائلها فيغفر له ثم يبعث الله ملكا فيكتب
حسناته ويمحو سيئاته الى الغد من تلك الساعة ۞ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم من خرج من منزله فقرا آية الكرسي بعث الله
سبعين الفا من الملئكة يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى
بيته وقراها نزع الله الفقر من بين عينيه ۞ وعن ابي عمرو
المعداني قال سمعت ابا جعفر الباقر يقول من قرا آية الكرسي مرة
صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه
الآخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر
قوله تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت الآية تكتب على
القوبا فانها تبرا باذن الله تعالى

سورة آل عمران

قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية من داوم على قراءتها فان كان ملكا حفظ الله
ملكه وان كان غير ملك اعطاه الله ملكا وحرسه عليه قوله تعالى
اذ قالت امراة عمران الى قوله تعالى بغير حساب هذه الآيات لحفظ الحوامل
ووقايتهم من الآفات والتصرف على انفسهم واولادهم من العين
تكتب هذه الآية باول دون عمران على رق غزال وتعلق في حجر المراة
الى حين وضعها فانها تامن من جميع الآفات ان شاء الله وان كتبت
بمسك وزعفران وعلقت في عنق الطفل في اسورة من نحاس او حديد
فان حرز له عظيم من البكاء والفزع والجزع ويقل سهره ويكتفي بالقليل
من لبن امه وان كان لبن امه قليلا ازداد وكثر وازداد المولود ويكون
نشؤه حسنا باذن الله قوله تعالى افغير دين الله يبغون الى قوله خاسرين
هذه الآيات تسكن خفقان القلب والرجف تكتب في اناء زجاج ويمحى
بماء طاهر من مطر او بئر عذب لم تصبه الشمس ويشربه المريض فانه يبرى
باذن الله تعالى قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء الى قوله العاملين
هذه تسكن حدة النفس وشدة الغيظ والغضب والسلطان الجائر
والعدو الجاهل فمن كتب هذه الآيات ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة

في قرطاس

في قرطاس وعلقه عليه فاذا اصبح دخل على السلطان او العدو او الظلمة
او المعاندين كفي شرهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس الى قوله العظيم هذه الاية
من كتبها وجعلها تحت فص خاتم ودخل على سلطان نوعت بسر حوله الله

سورة الانعام

قال رسول الله صلعم من قرا سورة الانعام ولم
يقطعها بكلام غفر الله له ما سلف من عمل واذا قراها احد في ركعتين
بنية صادقة وسال الله تعالى فانه من كل خوف ووجع امن في ذلك
مما خافه او يكرهه واذا كتبت وجعلت في اعناق الصبيان امن عليهم
من جميع المخاوف والامراض ومن قراها في ليلة امن من جميع الطوارق
بتركتها قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الى قوله تعدلون
من قراها كل صباح ومساء ومسح على بدنه سبع مرات امن من الاوجاع
قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم هذه الاية لتسكين
الغيظ والغضب والعطش والقلق فاذا احس الانسان بذلك من نفسه
او غيره فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليقم وليكثر من قراءتها
فان ذلك يزول عنه قوله تعالى وان يمسسك الله بضر الى قوله الخبير هذه
الاية اذا كتبت ودفنت السحر في قرطاس وعلقت على من به وجع الجنب
والركبتين فانه يبرئ وهي ايضا تنفع لمن كان هم وغم وضاق صدره بسوء
علم ذلك ام لم يعلم ومن قراها من به ذلك عند احد فصحيحة سبع مرات
وبام فانه اذا استيقظ وجد ذلك قد زال عنه قوله تعالى قل من ينجيكم
من ظلمات البر والبحر الى قوله تشكرون هذه الايات لمن ركب البحر فهاج
عليه وتلاطمت امواجه فليكتبها في قرطاس ويرميها في البحر فانه
يسكن باذن الله تعالى قوله تعالى ~~هذه~~ لا تدركه الابصار هذه الاية لتسكين
الريح ويختفي بها من الظلمة قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض الى اخره
الاية لتكثير الرزق واذا اراد تكتب يوم الجمعة عند الفراغ من الصلاة
وجعل في البيت او الحانوت او في موضع يشتغل فانه يكثر رزقه ٥
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الى قوله تعملون هذه الاية

لكثرة الرزق

لما ثم ورد عنه قال الغزالي الامام
الجمعة في خمس آيات من التوبة رابع
عند طلوع الشمس يوم الجمعة ويبلغ كل يوم ورده تجرع عليها جرعة ما قراح ع

للصلح بين المتباغضين اذا كتب بعلم بعود مداد على حلوى وقسمت بين
المتباغضين فاكلوها اصطلحوا واذا كتبت في اوراق بعدد القوم اذ على
تمر او بين فعلت ذلك وهي ايضا تنفع لوجع القلب **قوله ٣** واما نفع عنك
من الشيطان نزغ الى قوله تعقلون هذه الاية للوسوسة والخوف والفزع
وحديث النفس والخيال والرجف فمن حدث له شي من ذلك فليكتبها
على ورقة زعفران يوم الجمعة في سبع ورقات عند طلوع الشمس
ويبلع كل يوم ورقة ويأخذها ويجرع عليها جرعة ما قراح فانها
تذهب الوسواس والخوف والفزع والخيال الفاسد والرجف في القلب
وتورث الهداية لاعمال الخير والفرح والسرور باذن الله قال وهي من
الحكايات اسمي كلامه وقال الامام الغزالي كان الحسن البصري
يكتب رقعا للحمام يوضع على المحموم بعرق فوجد فيها مكتوب بسم
الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من
يشا من عباده وهو الغفور الرحيم **سوره براه** **قوله ٣**
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت الاية هذه الاية
لعطف المعرضين عمن اعرضوا عنه وجمع كيد الكائدين عمن كادوه
فمن قراها ليلة الجمعة نصف الليل سبعين مرة ويقول في اخر كل مرة
انت يارب حسبي على فلان بن فلانة اعطف على يارب قلبه وذلله
لي فان الله يعطف قلبه عليه قال الغزالي من قرا هذه الايات
كل يوم سبع مرات كفاه الله ما همه من امر اخرته صادقا كان
ام كاذبا وفي رواية لم يمت هدما ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا
بحديد **ه** وقال الليث بن سعد بن ابي معشر ان رجلا انكسرت
رجله فاتاه ات فقال له ضع يدك على الذي يؤلمك واقرا فان تولوا
الى اخرها ففعل فانصحت رجله وعوفي وقال هذه الاية من كتبها

الحسن

الغزالي

وعليها

لصوة النمل

سورة هود وعلقها عليه لم تقف لحاكم الا وقضى حاجته
عليهم من كتبها في رق غزال وامسكها عنده اعطي قوة ونصرا على من
يحاربه ولو قاتله مائة رجل غلبهم وقهرهم وهابته وضعفت
ابدانهم عنه ومن رآه ارتاع منه ولا يتجاسر عليه ولا يتكلم عليه
احد الا متعجب ومن كتبها في رق غزال وسودها بدم وعلقه فوق
قلبه ولو قاتله الجن لم يقرب منهم قوله تع اني توكلت على الله ربي
وربكم الى قوله حفيظ من كان خائف اسدا او عدوا كافيا ما كان ان تلكه
من قرأها عند فراشه ونومه وعند الصباح والمساء فان الله يحرسه
وهي ايضا قائمة في السفر ومن اهوال البحر كلها ومن قرأها وهو
داخل على سلطان امن منه على نفسه وماله ومن كتبها وعلقها
في عنق صبي فانه يامن من الآفات العارضة للصبيان ان شاء الله
سورة يوسف عليهم من كتبها وسودها وسال الله الرزق
وان تجعل له الحظ عند كل احد بلغ ذلك بقول الله تع قال القايل رات
حط بغض العار ومن ان مما اجرى الله على الكلب اذا قرئ عليه قوله تع
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لم يؤذ احدا ومما اجرى الله
على العقرب انها اذا قرئ عليها سلام على نوح في العالمين لم يؤذ احد
ومما اجرى الله على البراغيث انها اذا قرئ عليها وما لنا الا نتوكل
على الله الآية لم يؤذ احدا **سورة الحجر** من كتبها بزعفران
وسقاها امرأة كثر لبنها قوله تع ولقد جعلنا في السماء بروجا الى قوله
رجيم هذه الآية للقبول والطاعة والحظ عند الملوك والسلاطين
فمن كتبها في رق غزال او نقشها على خاتم ولبسه او علقه عليه
رأى من القبول وسماع القول ما يشتهي وهي نافعة للرجال والنساء
والصبيان وكل من حملها كان له مثل ذلك ان شاء الله **سورة
بني اسرائيل** اذا كتبت بزعفران ومحيت بماء وسقي منها
الذي لا يتكلم انطق الله لسانه وتكلم قوله تع واذا قرأت القرآن الى قوله

تعود اهب الايه لطرد المرده من الجن والانس اذا تلاها الانسان على
الخائف والملدوغ الذي يحمل الحمالات الغاسيه قال بعد ذلك واذا
كتبت في خرقه صوف ازرق وعلقت الخرقه الزرقا على من به تابع
من الجن مسحته **فائده** قد ذكر الثقات من اهل الاوفاق
والعزايم وغيرهم انهم قد رأوا الجن يحمل قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
على الغائب ومن مناقب الشافعي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول
من زعم من اهل العزايم انه يرى الجن ابطلنا شهادته الا ان يكون
نبيا قلت حمل كلام الشافعي رحمه الله على انه قصد الذي يدعي
رؤيتهم على خلقهم الاصلي اذ هم اجسام لطيفه لا يبصرهم البشر
فاما رؤيتهم في حالة التشكل فلا اشكال فيه بل هو ثابت بنص
الكتاب والسنه وقد تقدم في مادة الجن ما فيه مقنع قال
اليافعي في الدر النظيم قال الغزالي حاكيا عن ابن قتيبه في القران
العظيم اربع ايات منها قوله تعالى في سورة الانعام ومنهم من يستمع
اليك الى قوله تعالى اساطير الاولين والثانيه في النحل اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم الايه والثالثه في الكهف قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات
ربه فاعرض عنها الى قوله ابدا والرابعه في الجاثيه افرايت من اتخذ
الهه هواه الى قوله تذكرون فقال احتفظ بها فانها اكثر من كنوز
الجنه واكتبها لكل خوف وعله ق وروي ان امراه اتت النبي صلعم
ومعها ولد صغير فقالت يا رسول الله ان ولدي مصروع فادع له فقرا
صلعم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين وكان ابن عباس
يرقي الاطفال من الامراض والعين بسم الله الرحمن الرحيم
وننزل من القران ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هو الله الذي لا اله
الا هو رب العرش العظيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاده
الى اخر السوره **سورة الكهف** من كتبها وجعلها في اناء
زجاج ضيق الراس وجعلها في منزله امن من الفقر والدين وامن

للصرع
للفقر

هو واهله من اذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن القمح والحبوب
والارز والسمسم وغير ذلك دفعت عنه كلما يؤذيه **سورة مريم**
من كتبها في جام زجاج ووضعه في منزله كثر خيره ويرى في منزله
ما يسره ويرى خيرا عند كل احد من الناس وان كتبت في حائط
لم يسقطه من الطوارق واذا شربها الخائف امن **سورة طه**
قوله تعالى لا تمدن عينيك الى قوله للتقوى من كتبها وعلقها عليه فان
كان عزبا تزوج وان كان كثير النسيان لا ينسى وان كان مريضا
شفي من مرضه وان كان فقيرا استغنى **سورة الانبيا**
عليهم السلم قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك الاية ما من مريض يدعو بهذه
الاية او يعلق من الا اعطي اجر شهيد ان مات في مرضه وان برئ
غفر له ومن كتبها في رق ظبي وعلقها في وسطه فانه لا يستيقظ
حتى ينزع عنه الكتاب وهذا يصلح للمريض ولمن طال سهره من فكر
او حزن او خوف وعن الصادق عليه السلم في خواص سورة الانبيا عليهم السلم
من كتبها وجعلها في وسطه نام ولا يستيقظ من نومه حتى ينزع الكتاب
وهذا يصلح للمرضى واهل القلق والسهاد بالليل قال اليافعي قال بعض
العلما يكتب للمعسرة اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض الى قوله تعالى
يؤمنون ويكتب لها اذا عسرت عليها الولادة مريم ولدت عيسى سيجعل
الله بعد عسر يسرا اللهم كما فتقت الارض بالنبات والسما بالمطر
كذا يسر لفلانة بنت فلانة الوضع فلينظر الانسان الى طعامه الى قوله
شقا قال واخبرني بعض العلما انها تكتب الاية الى قوله يؤمنون خاصه
على بطن المراة المطلقة او على اسفل ظهرها فانه مجرب قوله تعالى
والتي احصنت فرجها الى قوله راجعون هذه الايات لحفظ ولد الحامل
اذا كتبت وعلقت على الحامل او من يتعلق بالحمل من وقته الى حين
الولادة ثم ينزع عند الولادة ويعلق في عنق الصبي اذا درج وجب
التعليق فانه يكون محفوظا كما ذكرنا ان شاء الله قوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون الى قوله يوعدون هذه

لعسر الولادة

الآيات لجميع الامراض ولزوال الحمى من كتبها في اناء طاهر غدادو ومحاها
بماء لا يراه الشمس وسقى المريض منه بلا جوع ويرش على ظهره بعضه
وقت اشتداد المرض يفعل ذلك ثلثة ايام فانه يبرئ باذن الله تعالى

سورة المؤمنون

من كتبها في خرقة سوداء وعلقها على
من سرق الحمى لم يسر به ابدا قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
الى قوله احسن الخالقين هذه الآيات سبع الحمل وحفظ الجنين
في بطن امه وللمقبول والوسعة في اعين الناس من اراد ذلك فليكتبها
في خرقة قطن رقيقة مقصوص ثم يحملها الرجل تحت عمامته والمرأة
تحت قصاصها فانه نافع ان شاء الله تعالى قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم
عبثا الآية اذا قرئت في اذن المصروع فانه يزول ما به

سورة النور

من كتبها على فراشه الذي ينام فيه فانه لا يحتلم ابدا ومن
كتبها في اناء زمزم وسقيها الى غيره يذهب الجماع وان جامع لم يجد
لذة في جماعه

سورة الفرقان

من كتبها ثلث مرات
ودخل مكانا فيه ثعبان او شيء من الهوام لم يعرض له ولا يضره
باذن الله تعالى

سورة القصص

قوله تعالى ولما توجه تلقاء
مدين الى قوله وكيل من كتبها على المطعون او صاحب الطحال او
الكبد زال عنه باذن الله تعالى ومن علقها على مملوكه ذهب عنه
الخيانة والزنا والهرب قوله تعالى ولما ورد ماء مدين الى قوله الظالمين
هذه الآية اذا قرأها من هو خائف من جبار او ظالم وقي وكفي
شره قوله تعالى سبحان الله عما يشركون الى قوله ترجعون
هذه الآية اذا حضرت بين يدي حاكم وخفت ان يحيف عليك في حكمه
او خفت من ساحر او من جور سلطان فاقرأ هذه الآية
عدد حروفك عليه سبع مرات ثم قل والله غالب على امره ثلث مرات
فان الله يكفيك شره

سورة العنكبوت

اذا كتبت
وشربت بالماء تنفع لحمى الربع وهي تكثر السرور وتدفع الكسل وشرح
الصدر واذا اغتسل بمائها الوجه ينفع من الحمى والخوف واليرقان باذن

الله ؟ **سورة لقمن** من كتبها وسقاها من به علة او حشا والت عنه وكذلك من يشتكي الوجع والمليلة ۞ ونقل القاضي في كتاب المدارك من قرى سورة لقمان امن من الغرق **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره الاية من قراها فرج الله عنه **قوله تعالى** الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله الى قوله كفور هاتين الايتين امان لمن ركب البحر فلا يهيجه ولا تلاطمه امواجه فاذا كتبت في سبعة اوراق ورميت في البحر الى ناحية المشرق واحدة بعد واحدة فان البحر يركد ويسكن باذن الله **سورة سبا** من كتبها في قرطاس وامسكها عنده امن من جميع الهوام ولم تصبه اذية ما دامت عليه وان كتبت وسقيت للمرقان وقد صح بها الوجه بعد باذن الله **سورة فاطر** عن النبي صلعم انه قال من قرا سورة فاطر دخل الجنة من اي باب وان كتبت وعلقت على دابة حفظت من كل طارق وسارق وان تركب في بحر وحمل على عقله لم تقدر تقوم من مقامه حتى يزال عنه **سورة يس** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لكل شي قلب وقلب القران يس ومن قرا سورة يس كتب الله له بقراتها قراة القران عشر مرات وقال صلعم يس تدعا المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير من الدنيا والاخرة وتسما المدافعة وتدعا القاضية تدفع بها عن صاحبها كل سو وتقضي له كل حاجة ۞ ومن كتبها وشربها ادخل الله جوفه الف دوا والف نور والف يقين والف بركة والف حكمة والف رحمة وتزع عنه كل داء وعلة ۞ ونقل العلما ان من قرا سورة يس لم يزل في فرح حتى يصبح وحتى يمسي ومن قراها عند مريض نزل له الموت نزل عليه بعدد كل حرف منها عشر املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشيعون جنازته ويشهدون دفنه وايما مسلم قرا

سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه
حتى يسقيه رضوان بجنته ۞ ومن قرأ سورة يس امام حاجته
قضيت حاجته ومن قرأها وهو خائف امن او جائع شبع او
ظمآن روي ۞ وقال صلعم في القرآن سورة تدعى العزيزة عند الله
ويدعى صاحبها الشريف عند الله تشفع لقارئها يوم القيامة في اكثر
من ربيعة ومضر وهي سورة يس ۞ وقال صلعم يغفر للمرء من
سورة يس واحد سورة الحشر والمعوذتين وقال عليه افضل الصلوة
والسلام ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتستغفر لمستمعها
الا وهي سورة يس ۞ وروي ان من قرأ سورة يس يوم الجمعة اصبح
مغفورا له وعن الحسن ان رسول الله صلعم قال من قرأ سورة
يس وحم الدخان في ليلة جمعة ايمانا واحتسابا غفر الله ما
تقدم من ذنبه وعنه صلعم انه قال الحمد لله الذي اكرمني واكرم
امتي بسورة يس من قرأها في ليل او نهار لم يذنب ۞ قال
سهل بن عبد الله التستري اتى رجل الى ابراهيم بن ادهم فقال
ما تقول في يس قال في يس اسم من علمه ودعا به اجيب ثم
كان ام فاخبرا اذا دعا به في شيء وهو خاص به ارايت لو اتيت حانوت
الصيدلاني بكل داء اسمع ان في حانوت الصيدلاني دواء لكن
لست تعلمه بعينه واخذت من جميع ما في الحانوت وشربته لدائك هل
كان يشفيك حتى تأخذ دواءك بعينه فتستعمله كما يجب وكما خلق الله
الداء جعل له الدواء والنفع كذلك في كل اسم من اسمائه امر خاص
اذا دعوت به في ذلك الامر يستجاب له من اجله ۞ ولم يقرأ احد
سورة يس وهو مهموم الا فرج الله همه ولا عليل الا عوفي
ولا مسجون الا اطلق ولا جائع الا شبع ولا عطشان الا روي
ولا خائف الا امن ولا على ميت الا خفف الله عنه عذاب القبر وهذا
كله من شرف الاسم الذي في يس وكونه على الدر ۞ وسورة يس
تسهل الولادة والبول ومن سقاها امراة مرضعة كان للطفل

لاصح

المرضع عدا حمدا او سعاية بالها باذن الله ومن كتبها وعلقها على حدث
امن من عين السوء والجن والهوام والاوجاع ۞ وذكر الليثي ان
رجلا قتل رجلا خطا وكان ولي المقتول يتوهم انه قتله عمدا وكان
ولي المقتول يطلب دمه فطالب صاحبه فقال له بعض الصالحين ان كنت صادقا
فى مقالتك فاقرا سورة يس قبل خروجك من منزلك ثم اخرج عليه فانه
لا يراك لانه طالبك فكان الرجل يقراوها قبل خروجه من منزله ولا
يشاهد طالبه في طريقه ۞ وقد صح عن رسول الله صلعم قراها ليلة
حين خرج على قريش لما ارادوا ليقتلوه فخرج عليهم فلم يروه وجعل
على رؤوسهم ترابا ۞ قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي وان مما
بين نفعه ووقع على حقيقته لمن كان خائف من سلطان جائر وطلبه
ليحرجوا بالله فرج او صلت به الطريق ان يقرا سورة يس ثم يقول
بعدها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
بسم الله الذي لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما اللهم اني اعوذ بك من شر فلان بن فلانة
فانه يكفى **واعلم** انه لو انطبقت السما على الارض واشتعلت نارا
بالفتن ثم اطاع العبد ربه في نفسه بصدق النية والاخلاص والالتجا
لنجاه الله بعدما اخلص قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا
الاية الى يبصرون فهي الاية ترد كيد الاعدا وشرهم وتدميرهم
وصد وجوههم وادبارهم وخذلانهم ومن قراها عند مضجعه
امن ليلة من اللصوص والمفسدين ومن قراها عند محاصرته خلص
من كيد الظالم مهما بعد الله ۲ **سورة المومن** من كتبها
وعلقها على من به قروح او شي من الاوجاع زالت عنه قوله تعالى
فستذكرون ما اقول لكم الاية من قراها وراى ظالما لم يخش من
ضرره وخلص منه باذن الله ۲ **سورة النحل** من
كتبها ومحاها بما المطر وسقى لذلك نحلة والنحل به لساس العش

لمن كان خائفا من سلطان

الرمد

ينفع منه ومن الرمد والوجع وجميع اوجاع العين وان تعذر عليه
الكحل فليغتسل العين بذلك الماء فانه نافع **سورة الشورى**
من كتبها وعلقها عليه امن من شر الناس **سورة الزخرف**
من كتبها ومحاها بماء المطر وسقاها لصاحب السعال نفعه وان
سقيت المرأة المخالفة لزوجها ٥ **سورة الدخان**
من كتبها وامسكها معه كان مهابا عند الناس ومحبوبا وكان امنا
من السلطان ومن كتبها وشربها امن من الوجع باذن الله
سورة الجاثية من كتبها وعلقها على الطفل اول ولادته كان محفوظا
ومحروسا من الجن والهوام باذن الله **سورة الاحقاف**
من كتبها وعلقها عليه امن من شر الجان وامن في نومه ويقظته
من كل محذور ومن جعلها تحت راسه امن من كل طارق من الجن
والانس **سورة محمد صلى الله عليه وسلم** من كتبها وغسلها بماء زمزم وسقاها
كان عند الناس محبوبا اذا تكلم مسموعه وقول مقبول واذا كتب
ومحي وغسل بمائها سائر الامراض زالت باذن الله **سورة
الفتح** قال بعض العارفين ان من قرا سورة الفتح عند هلال
رمضان وسع الله عليه رزقه ذلك العام الى اخره ومن
كتبها وامسكها وقت قتال او خصومة او خوف امن من ذلك
ونصر عليه وقراتها لمن ركب البحر من الغرق ٥ وعن الامام
جعفر عليه السلام ان من قرا سورة الفتح او كتبها وشربها بعد ان
لم يسكن عنه الرجف باذن الله **سورة الحجرات** من كتبها
على جدار بيت لم يقربه شيطان واذا كتبت ومحيت وسقيت ادرت
المرأة المرضعة وحفظ حسن الحامل ويكفي كل سوء **سورة ق**
اعلم ان هذه السورة اذا قرئت على محتضر هون الله عليه سكرات
الموت وشربها بماء المطر نافع للخوف والوله وللذي يشتكي بطنه
واذا ابل بها فم الصبي الذي لم يخرج اسنانه خرجت بسهولة
وقال الامام جعفر عليه السلام ان من كتب سورة ق امن من

قال النافع

الهوام

الهوام سورة الذاريات من قرأها عند مريض خفف الله عنه ما يجد من
الالام واذا وضعت عند المعسر وضعت سرعة باذن الله سورة
الطور اذا استدام قراءتها محبوس سهل الله خروجه ولو كان
عليه ما كان واذا قرأها المسافر حفظ من كل سوء واذا رش
بها على العقرب قتلها باذن الله سورة النجم من كتبها يوم الجمعة
وعلقها عليه او جعلها تحت عمامته كان وجيها عند الناس وسهلت
عليه الامور الصعاب باذن الله تعالى سورة الرحمن
جل جلاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن
رحم الله ضعفه وان ر اتنا كلكم ما قرأنا معشر الجن والانس
الحوله سلطان ه وعنه صلعم ان قارئ سورة الرحمن والواقعة
والحديد يدعى في السموات والارض ساكن الفردوس ه ومن كتبها
وعلقها على الرمد ازاله وان كتبت وغسلت بماء المطر ورش
ازالت الطحال وان كتب على حائط بيت ازالت الهوام عنه
سورة الواقعة من كتبها وعلقها عليه لم تصبه افة قط ومن
قرأها كل غداة لم يخف الفقر ه قال بعض العارفين اذا قرئت
على من خيف عنه واذا قرئت على مريض وجد راحة وان قرئت
على من حضر اجله سهل الله خروج روحه واذا علقت على المطلقة
اطلقت الولد باذن الله تعالى ومن قرأها على طعام لم يجع ولم يعطش
ولم يلحقه شدة ولا خوف ولا فقر ه قال الامام جعفر ان سورة
الواقعة فيها من الخواص ما لا يحصى فمنها انها للجوع والعطش
ومنها انها تنفع لجميع ما تعلق عليه ه وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال سورة الانفال والقتال وسورة الكهف لدفع
البلاء والبحر وقيل ان قراءة سورة الكهف للنجاة من الاعداء وقيل
لبعضهم ما خلفت ولدك قال كنوز قيل وما هو قال سورة الواقعة

سورة الحديد عن ابن عباس اسم الله الاعظم في اخر سورة
الحديد في اول ست ايات منها اذا علقت على المقاتل في الصف
سدده الله حديد وشفي من الجن والوهم سورة المجادلة من قراها
على مريض نام وسكن ومن ادمن قراتها في ليل او نهار امن من كل طارق
واذا كتبت وجعلت في حبوب الا طحن ان الله عنها ما يودها ويغنيها
سورة الحشر دواء وشفاء من كل داء الا السام والسام الموت
وكان بعض العارفين يرقي بها من كل مرض فمن شكا اليه مرضا كتب
له ام القرآن واربع ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين
ثلاثا ثم يكتب اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفاء الا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ولا الما تحولك وتوكل انك على كل شيء قدير وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ثم تعلقها على صاحب كل مرض فانه
يشفى باذن الله تعالى واعلم ان خاصة سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الى اخرها تسكن كل وجع والم وصارت في اي عضو كان من
الجسد اذا تليت عليه واشتد على وضو فان الالم يزول وهي اشد شيء
استعيذ به من مرض الجن واما تهليل القرآن
ففيه شفا كثير من الامراض اذا شرب وقد ذكره الامام الاشعري
في كتابه سلالة العارف واختصار عوارف المعارف وهو من المجربات
النافعة ان شا الله تعالى وروى عن النبي صلعم انه قال في القرآن
سبعة وثلاثون موضعا لا اله الا الله فمن هلل بها ادخل الله
قلبه الايمان والحلم والبر والعلم والصبر واليقين والاخلاص والفهم
والتوكل والسكينة والوقار ومن كتبه وعلقه عليه او كتبه
وشربه بما المطر اخرج الله من جسمه وعروقه ولحمه وعظمه
وجميع مفاصله كل داء وعافاه من كل بلى وان كان مسحورا اذهب
الله عنه السحر وجميع العلل والاوجاع والامراض والعين وقال
صلعم والذي نفسي بيده ان الانسان اذا هلل بتهليل القرآن امنه
الله من جميع العاهات والفقر واهوال القبر وحاسبه حسابا يسيرا

ثم

للطحال

فلك وحصر خواص بمليل القران قد حصر الاربا ف في اخر جامعه
فمن اراده فليطالعه هناك والله الموفق سورة الممتحنة قال في
تسهيل المنافع من كتبها وشربها بالماء ايام متوالية ازالت عنه مرض
الطحال سورة الصف من قراها في سفر امن من مخافته وكفي كل
طارق وكان محفوظا الى ان يرجع الى وطنه باذن الله تعالى سورة المنافقين
اذا قرئت على الرمد والاوجاع الباطنة والدماميل زالت باذن
الله تعالى وفي اللمعة النورانية ان سورة المنافقين لعروق الجماعات
تكتب وتجعل في البيت يشرف اهله وتحرق ن وكذلك قوله تعالى وكذلك
احدثنكم اذا اخذ القرى وهي ظالمة ما الغيث في دار ظالم الاخربت
وسلبها وسألونك عن الجبال الاية والله اعلم سورة التغابن
قال عليه افضل الصلوة والسلام من قرأ سورة التغابن دفع الله
عنه موت الفجاة ومن خاف من سلطان او غيره فليقراها فانه يكفي
شره سورة التحريم اذا قرئت على المريض سكن واذا قرئت على المرضى
الشهوات يومئذ ومن ادمن قراءتها وعليه دين اداه الله عنه
سورة تبارك قال صلعم ان سورة تبارك تشفع لصاحبها
شفعت لرجل حتى غفر له ه واذا قرئت على الرمد كل يوم ثلاثة ايام
برئ باذن الله تعالى سورة ن من قراها على الاوجاع الدائمة برئ
باذن الله تعالى سورة الحاقة تكتب وتعلق على الحامل
تحفظ الجنين من كل آفة ومخافة وان سقي المولود من مائها
ساعة يولد كان ذكيا وسلمه الله من كل ما يعتري الصبيان في
صغرهم وكان محفوظا وان قرئت على الدهن الذي يدهن به المولود
نفعه نفعا عظيما وكان محفوظا من الحشرات والطير المؤذي وكل
آفة وهذا الدهن المذكور اذا دهن به من يشتكي وجعا في جسده
نفعه نفعا بليغا سورة المعارج من قراها كل ليلة امن من الجنابة
والاحلام الرديئة والرؤيا المهولة المفزعة وحفظ تمام ليلته الى ان
يصبح سورة نوح من ادمن قراءتها لم يمت حتى يرى مقعده في

لمن اراد ان
يرى مقعده

الجنه ومن قراها وطلب حاجه يسر الله قضاها ومن قراها وهو
في هم او غم اذهب الله همه وغمه ومن استعمل بها طالما امن من امن وكفي
شر **سورة الجن** اذا اذن من قراتها الى سورة يسر الله له
اسباب الفرج وحفظ الى ان يرجع الى اهله ومن قراها على شي محزون
حفظ ومن قراها وهو معتقل يسر الله خروجه **سورة المزمل** من
اذن من علي قراتها يسر الله رزقه **سورة المدثر** من اذن من قراتها وسال
الله حفظ القران لم يمت الا وهو يحفظه باذن الله تعالى **سورة القيمة**
عن النبي صلعم انه قال من قراها حشر مستبشرًا وجهه ومن اراد ان
يملا الله قلبه نورا او خشوعا وخشيه ومخافه لربه فليقراها
على الماء القراح ثم يشربه على الريق ويكثر من تلاوتها ويجب السحر
ومن كرر قراتها نهارًا حفظ من الظلمه والسلاطين **سورة المرسلات**
من كتبها وعلقها على من به دماميل ازالتها ومن قراها في حكومه
ورفع الى حاكمه وقوي عليه ومن كتبها وعلقها قويت حجته وظهر
على عدوه وعليه باذن الله تعالى **سورة النبا** من قراها وهو مسافر حفظه
في سفره من كل طارق ودفعه عنه كل المؤذيات وتعليقها على الراس
نفع وان دخل بها على سلطان امن شره **سورة النازعات**
من قراها عند مواجهة اعداه لم يصرفوه والحوا عنه ومن قراها
وهو مستقبل العدو لم ينال له وقال التميمي من كتبها باجمعها في
رق غزال او جلد غزال فانه لا ينام الا يسيرا قدر اربع ساعات
من الليل وهذا يستعمله من اراد ان يسهر لسبب فالحو حراسه
جيش من عدوا ونحو ذلك وقال الامام جعفر ان سورة النازعات
وحمه عظيمه تكتب تكالها ويعلق على الساعد الايمن والله اعلم
سورة عبس من كتبها وحملها معه لم يسلك طريقا الا راى فيه خيرا
وكفي في طريقه كل سوء **سورة التكوير** قراتها على العين يقوي البصر
ويذهب الرمد والغشاوه من العين **سورة الانفطار** اذا قراها
محبوس او ماسور سهل خروجه **سورة المطففين** من

قراها

٧٦

قراها سقاه الله من الرحيق المختوم واذا كتبت على شي محزون كفي
شر حساس الارض سورة الانشقاق اذا كتبت وعلقت على المحبس
ولدت من ساعتها واذا علقت على الدابة حفظت من افات الدواب
واذا علقت على الملسوع زال وجعه واذا كتبت على حائط المنزل لم
يدخله شي من الهوام سورة البروج اذا كتبت وعلقت على المفطوم
هان عليه الفطام ومن قراها على فراشه كان في امان الله حتى يصبح
سورة الطارق يقرى عند شرب الدوا يبرى من عالمه ويقرى
على الفراش يبرى من الاحلام وكذا اذا قريت من اولها الى قوله فما
له من قوة ولا ناصر سورة الاعلى اذا قريت على الاذن التي فيها
الوجع زال ويقرى على البواسير فيزيلها وهي للعين ذات السوء وللبطن
وهي عوذه نافعه من كل شي اذا كتبت وعلقت على السحر قد نصى الاهن
ويزول في الرهن ومن كتبها يوم الجمعه بعد الصلوه وعلقها عليه
كانت له عوذة وتقيه جميع الاوجاع والافات سورة الغاشية
من قراها على ماكول امن من ضرره ومن قراها على الالم سكن سورة الفجر
من قراها عند طلوع الفجر امن من كل خوف الى طلوع الفجر الثاني ومن
قراها على وسطه من وجع امواله رزقه الله ولدا تقر به عينه
سورة البلد اذا علقت على الطفل حين ولادته امن من جميع
الهوام ومن المغص واذا سعط عاينها امن مما يوذيه ونشا نشوا
حسنا سورة الشمس من كان قليل التوفيق فليدمن على قراتها
فعسى بادة حظه وتوفيق وقبول لكل احد واذا سقى ماوها
سكن الرجف واذهب الوخم سورة الليل من قراها في الليل
عاش عيش من لم ير في منامه ما يكره ونام امنا واذا قريت في اذن
المصروع والمغشي عليه نفعته وسمع من به حما دائمه اذا شرب
ماءها فان الحما يزول باذن الله سورة الضحى اذا قراها

لوجع الاذن

احد على اسم الغائب رجع سالما باذنه تعالى اسرع وقت واذا قرئت على
شي قد نسي صاحبه موضعه عرف موضعه ومن ضاع له شي فقرأها
سبع مرات ثم قال يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه يا جامع العجائب
ورادّ كل غائب يا جامع الشتات يا من بيده الامور بين اجمع
على ضالتي او ضائعتي لا جامع الا انت فانه يرجع اليه **سورة الشرح**
قراءتها على الصدر يذهب خفقه وقراءتها على الفؤاد تسكنه واذا شرب
ماؤها ينفع المعانة ويذهب الحمى **سورة التين** اذا قرئت على طعام وقى
الله عنه كل اذى وبورك فيه **سورة اقرأ** اذا قرأها
مسافر في سفره امن كل سوء في سفره حتى يعود سوا كان سفره في بر
او بحر **سورة القدر** قال الازرقي قال لي بعض العارفين الا اعلمك اسم
الله الاعظم قلت بلى قال اقرأ الفاتحة وآية الكرسي وسورة الصمد
وسورة القدر ثم استقبل القبلة وادع بما احببت فيجاب ذلك
ومن اخذ ما شاء من اخف وقرأ عليه سورة القدر فان الله يزيد
فيه ما احب وعن ابن عباس قال اخبرنا رسول الله صلعم ان
من قرأ سورة القدر سبع مرات عند طلوع الصبح وقاه الله عنه
كل سوء في ذلك اليوم ومن صلى العشاء الآخرة وقرأها احدى عشرة
مرة وكل الله به ملائكة يحفظونه من الجن والانس وكافة الحيوان
ومن قرأها بعد صلاة الصبح احدى عشرة مرة نظر الله اليه سبعين
نظرة ورحمه سبعين رحمة وقضى له سبعين حاجة ومن قرأها سبعا
في كل وقت جعله الله من احفظ الناس واعلمهم ومن قرأها ليلة
الجمعة فانه من لم يفارق ابدا ودله الله على اسمه الاعظم ولا
يسأل الله شيئا الا اعطاه ومن قرأها عدد والشمس رأى الله
النبي صلعم ومن كتبها وشربها جعل الله له النور في بطنه واليقين
ويمحو الشرك من قلبه والغل من بدنه ويرزقه الله الحكمة وفي
خواص الامام جعفر الصادق ان من كتبها محوا وشربها جعل الله له

نور في قلبه وفي بصره وسرح العقل من قلبه ورزقه حفظ كتاب الله العزيز
الذي كلامه **سورة لم يكن** من علقها على صاحب اليرقان بعد
يكتب او محا وشرب اذهب الله عنه ذلك وان شرب الحامل ما وها
نفعتها وان كتبت وعلقت على الاورام ابرأها **سورة الزلزلة**
من اكثر قراءتها من آخر صلواته رزقه الله كنزا من كنوز الدنيا ومن
قرأها وهو داخل على سلطان يخافه ويحذر زال عنه ذلك ومن قرأها
يتوالدون ويؤمن الخائف ويهدي الولهان باذن الله سو
رة العاديات من قرأها وهو في ضيق رزقه الله من حيث لم
يحتسب ومن قرأها وهو جائع شبع او عطشان روي وقراءتها يؤمن
الخائف ويسكن الوالد ومن قرأها وهو مديون اداه الله دينه وهي تهما
في المعونة كما قاله في خواص القرآن للتميمي والامام جعفر عليه السلام
سورة القارعة اذا كتبت على من قل رزقه كثر رزقه ومن
داوم على قراءتها كان في امان الله **سورة التكاثر** يبرئ على الصداع
والشقيقة يسكن باذن الله ومن قرأها عند العصر كان له
ومن عظيمة **سورة العصر** اذا قرئت على شيء دفن كان له حفظ
وحرس من كل طارق واذا قرئت على من به حما زالت عنه **سورة**
الهمزة من قرأها على من اصابته العين عوفي باذن الله تعالى
ومن اكثر قراءتها في صلاة النوافل كثر رزقه وزاد ماله **سورة الفيل**
من قرأها في صف قتال صرف الله الصف الثاني واذا قرئت على الرماح
التي تصادم بها كسرت ما تصادمه واذا قرئت بين عسكرين انهزم
الباغي منهما وخذل وما قرأها احد في وجه عدو الا نصره الله عليه
وما قرأها احد في الحرب الا علت قوى واقدم في الحرب **سورة قريش**
من قرأها على طعام يخافه كان فيه الشفاء والدواء من كل داء
وامن من التخمة والتشتم ومن ادمن قراءتها الهمه ذكره وسهل سنة

للصداع

للعين

وكفي من الاشرار كلهم **سورة ارايت** من قراها بعد
صلاة الصبح كان في حفظ الله الى الصبح الثاني واذا قرئت على ماعون
البيت والقارئ مستقبل القبلة كانت حرزا له ومن ادمن قراتها
قبل قوله واجيبت دعوته **سورة الكوثر** من قراها ليلة الجمعة الف
مرة راى النبي صلعم في منامه ومن كتبها وجعلها حرزا امن من
الاعدا ونصر عليهم ولم ينله مكروه ما دامت عليه **سورة تبت**
اذا كتبت على وجع ظهر باذنه قضى وعقبته العافية ان شا الله
سورة الصمد تبارك وتعالى قال صلعم سورة الصمد تعدل
ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد بالاخلاص حرم الله لحمه على النار
وقال صلعم من قرا قل هو الله احد احد عشر مرة على المقابر ثم وهب
اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات قال الشيخ ابو
الحسن الشاذلي اذا اردت الاخلاص فاقرا على نفسك سورة الاخلاص
وان اردت الرزق فاقرا على نفسك سورة الفلق واذا
اردت السلامة فاقرا على نفسك سورة الناس فهي رقية
لكل وجع اذا النبي عليه السلام وكان صلى الله عليه وسلم اذا مرض احدا
من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات ه ومن قرا المعوذتين كل
ليلة امن من الجن والانس والهوام ومن قراها عند الدخول على
سلطان كفي شره انتهى الكلام على خواص القران العظيم نفعنا
الله به امين **الفصل الثاني في خواص اسما** الله تعالى
جل جلاله اعلم وفقنا الله واياك ان معرفة خواص اسما الله والاطلاع
على حقيقتها والاحاطة بكنهها لا يعلمه الا الله اذ لكل اسم من
اسمائه خواص لا تحصى ونحن نذكر ما وقفنا او سمعناه من
العلما العمال والاوليا الابدال نفع الله بهم ونكف عن ما لم
نجد فيه نصا لهم ولا مستندا اليهم اهـ فمنها اسمه الباسط

والجواد

للمحب

الجواد قال البوني من كتبهما وحملهما على طهارة لا يقع عليه نصر احد
الا اخذه والبسط الله واما اسمه الحفيظ فمن كتبه وجوده في شكل
مربع وحمله امن مما يخافه وان جعل في متاع او مال لم يزل محفوظا
ما دام فيه ومن كرر ذكره في مواطن الخوف لا يرى ما يكرهه قال
البوني وقد وقعت غير مرة في مواطن الخوف فاقبلت على ذكره وامنت
به ونجوت من مخاوف صنع الله لي بما لا يدرك واما اسمه الشديد
ذي القوة القاهر المقتدر فهو من اسماء القهر والاستيلا
والعلية لا يذكر هذه الاسما ضعيف الهمة الا لوثت نفسه وذهب
ضعفه ولا احد يدعوا بها على ظالم في اخر السهر في الساعة السابعة
من الليل في بيت مظلم خاشع الراس قاعد على الارض من غير حايل
بينه وبينها ويقول اخذ كل مائة يا شديد خذ حقي من فلان ولا
يسمي سبعا ان الله اعلم بما اخر منه ويعجل له قال البوني قال لي
من اثق به انه ما دعى به احد على ظالم الا رأى اثر الاجابة في الوقت
من الفراق ومن نقش يا شديد في خاتم من حديد وحمله معه قوي
على حمل الاثقال وهذه صفته

د	ى	د	س
د	س	د	ى
س	د	ى	د
ى	د	س	د

ومن كتبه
في اناء وجاء بعوان وماء مطر
وتلى الاسم
اربعمائة مرة واربع مرات ويقول
في اخر كل
ما ابه يا شديد امسك هذه العلة
يوم محاو يسقي
من به قولنج يسقى لقوته ان شاء الله
وهو نافع
لكل علة باذن الله تعالى ومن يرى في منامه الاحلام الردية وكتبه في
الوسادة وتلى الاسم اربعمائة واربع مرات وقال يا شديد لا بزوج
زوجي وامددها بروح منك يا ارحم الراحمين زال عنه ذلك باذن
الله ان وان اكتبت لمصروع في ورقة فسطر وتلى عليها هذه الاسما
مائة وسبع وقال في اخرها احرق من تعرض لهذا الجسد الضعيف
ايل ددقوع ودو بطيش شديد يا قاهر يا مقتدر احرق معارضه
ولم يعد اليه باذن الله تعالى واما اسمه القاهر فمن وضعه في مربع مكسر

لا يحمله احد الا غلب ويقهر خصمه باذن الله ٢ واما اسمه اللطيف
فما اسرعه لتفريج الكرب في اوقات الشدائد لا يذكره من نزلت شي في نفسه
او بدنه الا ازال الله عنه في اثنا الذكر ولا يذكره من في نفسه امر
عظيم الا ناله ومثل ذلك في تخيله واستل عليه وهو يلاحظ تلك الكلمة
الا شاهدها كيف تنحل وتضمحل ولا تقوم من مقامه وبقي شي من ذلك
بوهمه وبه اسواد برفعه وامور عظيمة جليله ۞ واما
اسمه الخبير فمن اكثر من تلاوته اخبر بما يولد في العالم
وبه شي من الكشف والاطلاع ۞ ومن رسمه في خاتم من حديد يوم
الجمعة وتلى الاسم ونام اخبر في منامه بما يروم ان شا الله تعالى
واما اسمه الكافي والغني والفتاح والرزاق فخاصية هذه الاسما
الاربعة انه لا يذكرها احد الا بلغه الله مراده من جهة لا يعلم عليها
ولا يخطر بباله ۞ ولا يذكر احد هذا الذكر على طعام الا كثر وظهرت
فيه زيادة لا يستطاع انكارها ولا يذكر هذه الاسما الاربعة
من هو في رتبة ويريد ان يدفعها الا يسر الله له الوصول
اليها من غير تعب باذن الله ٢ واما اسم الجلالة وهو
الله تعالى فقد قال بعض العارفين انه اسم الله الاعظم
لان حروفه اربعة الف ولامان وها فاذا ازلت منه الحرف
الاول لم ينقص ولم يتغير معناه ولا يختل وبقي حرفا كاملا
وبقي لله وان ازلت الحرف الثاني بقي ايضا اسما كاملا وهو له
وان ازلت الحرف الثالث ينقص وبقي هو وجميع اسما الله تؤدا
الختم فيها سما اجل المعنى عند انتهى وقال بعض السلف ان
من كتب اسم الله هكذا الي انا احسب ما يسع الانا وشق
به وجه مصروع احرقت شيطانه قال المؤلف وقد امرت
رجلا كان يصرع علامه مبدا يع وللبس ... واعى امره فاعتكف

بلاتمام

بلد امام وكتبه ورش به عارضه ولم يجد الله وهو اسم التمام والكمال
وهو يذهب العلل كلها واما اسمه الالاه والمحيي فاسمان جليلان نافعان
والاستعانة من المكاره ومن الامراض فمن اتخذهما من فضه وجمع
حروف الاسمين بالخل الكسور دكتبه وفعاوكتب الاسمين عليه
دائره في ورقه مبارك كان فيه شاسا من الحق واللاهه وهي
الكبو فيكون حامله مقبولاً يسنا ملطوفا به في حيوته ويحدا
في مماته ويعدل طباعه عن الامراض ٥ ومن قال في كل صباح
ومسا اللهم يا محيي احيني بحق اسمائك والاهك اكل فاعل ما تشا
يا ارحم الراحمين فانه يرى العجب من نجاح الامور وصلاح
الاحوال والاعمال وزوال الامراض عن الابدان بحول الله
وقوته **واما اسمه الخالق والمحيي** من كتبهما
بالامزاج كما ترى ح ي ا خ ل ق ي ووضعها في صحيفه من الرصاص
الاسود وحملها المراه التي يسقط الولد فانها لا تسقط ابدا ان وكل
الكبو بلاو بهما حتى صار له ذكر اعطاه الله التطوفيهما لحاوله واطلعه
على غوامض علوم الطب ولو علم الاطبا ما فيه ما سبقوا عن ذكره
لان من الكبو ذكره صار يعلم علاج الامراض كلها ٥ ومن سال الله
باسمائه المقدسه في الحسوف الحديد ورسمها في خاتم وعلقها
عليه كان دعاوه مستجابا مقبولا ان سال الله يعطيه الله ما
سال بعز نور اسمائه الكريمه ٥ وكان بعض السلف اداهم
بامر ذكروا اول سوره الحديد واخر سوره الحشر ويقول يا رب
افعل لي قضي الله حاجته ببركه الاسما والايات الشريفه
واما اسمه السميع والبصير فاسمان عظيمان من داوم على ذكرهما
سمع رجل الملائكه ويفهم المعاني من خطاب الحيوانات ومن الفاهم
في دهن ورد ودهن بها ثقيل السمع عوفي باذن الله تعالى

[illegible]

واما اسمه الحي القيوم فاسمان جليلان وهما من اذكار اسرافيل عليه السلام من نقش هذين الاسمين الجليلين يوم الجمعة عند طلوع الشمس مستقبل القبلة وهو يذكرهما فمن امسك ذلك عنده احيى الله قلبه وذكره وان كان خاملا ووسع رزقه وان كان قليلا ونصف الى ذلك ما يناسبه من الكلام مثل يوحى عائد يوحى على واما اسمه الرحمن الرحيم فقال البوني في بعض مصنفاته اعلم ان الرحمن من اسرار العامة على الاطلاق في الدنيا بؤسها وفاجرها والرحيم من اسرار الرحمة الخاصة فهو رحيم في الاخرة لاهل الايمان والطاعة فمن جمع بين الاسمين جمع الرحمتين ومن نقشهما في خاتم ولبسه او في لوح وحمله كان مرحوما في جميع احواله ⊙ واما الملك القدوس فهو يصلح للملوك خاصة فاي ملك يستديم ذكره نصبه الله الله فوق من يليه ونصره على من خالفه واما العلي العظيم فاسمان جليلان يليقان باهل التعظيم من اهل الاحوال ليس للعامة في الذكر بهما غير اسم يليق بهم قد علم كل اناس مشربهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن رسمهما مكسران في صحيفة فضة بعد الزوال من يوم الجمعة وامسكه احد عنده امن من الطوارق وكان محفوظا فهو لا يرى سوءا ولا مكروها باذن الله ولطفه وكرمه واما اسمه الحفيظ فمن كثره في مواطن الخوف لا يرى ما يكرهه وقد تقدم كلام البوني في اول الفصل تحت موقفا واما اسمه المحيط فهو يصلح لقطع الرعف وغيره اذا كتبت حروفه في موضع على طريقة التكسير في لوح من حديد وعلق على من ينزف فانه لا يصرع وان علق على صبي كثير البكاء فانه لا يبكي لان فيه اسم الله الاعظم واما اسمه الفاطر ذو الجلال والاكرام فهذان الاسمان من اكبر اسماء الله لان الفاطر هو الخالق وذو الجلال والاكرام هو الجامع لاوصاف المحامد كلها فلا تجمع

يصرع
وقي

ذلك

٨

ذلك في عنق من احكم بداخلها ويجيبها في صحيفة من ذهب لم يكن احد
في الاسما اكبر منه ولا قول اعلى من قوله وبطبعه الخلائق باذن الله كما
يا طوهاو وضعه على طريقة التكسير في وفق مسدس ولله اربع
وعشرين تصريفا لساعات الليل والنهار ذكر ذلك البوني في بعض
مصنفاته وذكر ان له في كل ساعة تصريف يختص به واما اسمه
العليم الحكيم فهما اسمان جليلان وبركتهما شاملة ولهما خواص طاهرة
من ذلك انهما اذا كتبا محوًا او سقي ذلك المحو من به عضة الكلب الكلب نفعه
وامراة باذن الله وكذلك من كتبهما والقاهما في رب وسقاه للمسموع
زال عنه ما يجد باذن الله ولطفه ومن رسم حروفهما في وفق ثماني على
طريق التكسير في حائط او دار ازال الرعشة بحكم العليم الحكيم ومن رسم
ذلك في خاتم فضة عدد الاذان ويتلي عليه الاسمان بعددهما من الجمل
او لبسه برئ من سائر العلل الطارية على الابدان ان
وحمله معه سالما الله ومن افرد اسمه العليم في وفق رباعي ويتلي عليه الاسم بعدده
وحمله معه الذي يعاني طلب العلوم فهمها في اقرب وقت ان شا الله
ومن افرد اسمه الحكيم ونقشه وحمله معه في خاتم فولاد في وفق
مربع ويتلي عليه الاسم بعدده وحمله معه في السفر امن في طريقه
من كل اذا ولا يخاف شيئا ما دام معه وان حمله من يعلم الناس العلم
او الصبيان القران فهموا عنه ما يلقيه اليهم في اقرب من ان سلم
واما اسمه الباسط القابض فهما اسمان جليلان
لهما فعل عظيم في المنع من السفر والرواح والنقلة من مكان الى
مكان ومن اراد منع مسافر من سفر فليأخذ حجرا من طريقه الذي
يريد ان يمشي فيها ويرسم فيه حروف الاسمين في وفق ثماني على
طريقة التكسير ويعدم ويتلوها عليه مرارا ويقول يحبس فلان
عن السفر بحق الله ويدفنه في طريقه الذي يريد المشي فيه فانه

يوجع ويعطش ولا يطيق السهر في ذلك الوجه **وكذلك** من اراد
منع امراة من الزواج رسم اسمه القابض في موضع ويكون الرسم
في اخر الشهر في نقصان القمر او المحاق والقاه في المقابر وقال يا
قابض يا قابض اقبض قلوب الرجال عن فلانة فلا يذكرها احد ان قال
المولى ولقد اتى الي جارية اقامت خمس سنين لم يخطبها احد ابدا
وليس ببلدنا امراة اجمل فامرتها ان تكتب بالمحبة وجعله
ذكرا لها ففعلت ويكون بيتوا فاتاها الخطاب من حيث لا
تشعر وكان منعها من اسمه القابض فلما فعلت ذلك الى الاستعانة
ورادت فتح الله عنها بمنه وكرمه واما اسمه الكريم فمن رسمه
يوم الجمعة بحروفه على قاعدة التكسير في قشر الاترج وعلقه على
اباق او محموم امن الوجع وزال ما به باذن الله ومن واضب على
ذكره بعد ان يرسمه وحمله لا يدري كيف يسهل له المطالب ويأتيه
الرزق **واما اسمه الوهاب** فمن رسم حروفه
في موضع بالتكسير في اول ساعة من يوم السبت عند غروب الشمس
والقاه في مخزن صاحب الطعام فانه يأكله السوس والفار ويدود
العلس بسيف الدولة في مخازن صاحب حوش فافنى السوس
طعامهم وهلكوا جوعا فدخل عليهم سيف الدولة واخذ بلادهم واهلكهم
واما اسمه الكافي والغني فمن رسمها في خاتم نحاس احمر والبسه
انسان لا ينكاد ويقاومه احد في خصومة قط ابدا **واما الفتاح**
والرزاق فلا يعيش احد وفيها بالتكسير الا فتح الله على
حامله واغناه من الغم والفقر واتاه الرزق من حيث لا يحتسب
من جميع العوالم كلها على اختلاف اجناسها باذن الله تعالى واما اسمه
الرقيب فمن رسمه على شي من الخبز واطعمه عبدا او امة فان من
اكل من ذلك الخبز لا يفارق مكانه ولا يبرح ولا يخاف عليه الاباق

ومن رسمه

ومن رسمه على باب الدار فان اهلها لا يعصون الله طرفة عين
واما اسمه الباعث والوارث فاسمان عظيمان
لا يكثر احد ذكرهما الا نور الله قلبه بنور اليقين وثبته على التوكل
وان كتب للمعقود احل عقده وذلك ان تكتب حروفهما في وفق رباعي
على طبيعة التكسير وتعلق على المعقود فيحل باذن الله تعالى ومن رسم
اسم الباعث في وفق مربع حرفي في قطعة يوم الاحد عند طلوع
الشمس ومحاه بماء مطر وشربه من به فالج او سكتة فانه مجرب
نعم علاج ومن خاصيته ان من ذكره ذكرا يوم الاربعاء وقال سبحان
الباعث الوارث سبحان الوارث الباعث ثلث مرات فان الله يبلغه
اموال ذلك الودع ويكون حسنا سالما مباركا واما اسمه السلام
فهو مشتق من السلامة من كتبه في وفق ثلاثي وحمله وهو مسافر
رجع بالامن والسلامة ومن حمله في الحرب سلم من الافات ويكون
الغالب على حامله الامانة والوقار واما المحيط
فمن خاصيتها عقد الالسنة عن رسمها في لوح فضة على طبيعة
التكسير ورسم معها اسم من يريد عقد لسانه وقال
اللهم كما كسرت حروفه فاكسر لسانه بحق الاسم الاعظم فانه
يصيب البتة ولا يذكر من عمل له ذلك بقليل ولا كثير باذن الله وقد
تقدمت خاصية المحيط على افراده تحت موفقا ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث في خصائص النبي صلى الله عليه

وسلم ومعجزاته وهي كثيرة لا يسعها هذا المختصر وقد ذكر علماء
الحديث منها ما فيه مقنع ولكن نورد في هذا المختصر بعض الخصائص
والمعجزات تبركا بذكره صلى الله عليه وسلم قال الامام المهدي عليه السلام في مقدمة
البحر في باب النبوات ما لفظه مسئلة نبوة نبينا صلوات الله
عليه وسلامه ثبتت بمعجزات كثيرة اظهرها القرآن وانكرت اليهود نبوته
واعجازه لنا علمنا ضرورة دعواه النبوة وجعله القرآن حجة له
وتحدى العرب به فما عجزهم عنه لعلمنا ضرورة دواعيهم الى ابطال

حجته والائمة فانهم اولوا وتأولوا مسئلة وقد تواتر نقل القرآن
كانفجار الماء وحنين الجذع واشباع الخلق الكثير من القليل ابو علي وابو هاشم
لم تتواتر تواتره والا لشاركوا في العلم به البصرية واسحاق العمري
وحيد الخياط وابو القسم لانا قوله واسبق الى والظاهر المغني مسئلة
ووجه اعجازه الفصاحة وقيل النظم النظام بل صرفه عن معارضته
وقيل الاخبار بالغيب لنا اختص بفصاحة خرجت عن المعتاد
فكانت هي الوجه ولو كانت الصرفة لكان غير الفصيح اظهر في
الاعجاز فيجب اتباعه كذلك مسئلة ولا شيء في القرآن الا وله معنى
الحشوية فيه ما انزل للتلاوة ولا معنى له لنا العبث في الخطاب بهم
المعنى مسئلة ويصح معرفة معاني القرآن جميعا وقيل يجوز ان فيه من
الاسرار ما لا طريق الى معرفته لنا نقض الغرض بالخطاب
المعتزلة ولا يختص الرسول صلعم بمعرفة مبانيه بل بيان مجملاته وقيل
يختص لنا دلالته على المراد وضعفته الامامية لا يعرف معانيه الا
الامام لنا ما مر الباطنية وله باطن وظاهر لنا خروجه عن كونه
وضعيا عربيا مسئلة ولا زيادة فيه ولا نقصان ولا تحريف
الرافضة يجوز لنا في تجويزه هدم الاسلام وقوله تع وانا له لحافظون
مسئلة ولا تناقض فيه ولا لحن خلاف ابن الراوندي لنا اذ
لادعته العرب مسئلة وليس في القرآن اعجمي ابن عباس وعكرمة
وابن الحاجب يجوز كمشكاة لنا بلسان عربي مبين والمشكاة والقسطاس
وافقت لغة العرب كما توهم مسئلة وكان المبعوث صلوات الله عليه
نبيا في المهد ابو القسم لا لنا وجعلني نبيا والظاهر في الحال ولا مانع
مسئلة وليس يلزم ان يكون الانبياء افضل اذ وجه الشيء كونه معصوما
ابو علي يجوز لقوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه لنا فعل اسرائيل
قبل التحريم وقد رجع ابو علي عن ذلك مسئلة افضل من الانبياء والملائكة
وقيل بل الانبياء والمؤمنون افضل ومنهم من توقف ومنهم من
فضل نبينا صلوات الله عليه خاصة لنا قوله تع ولا اقول لكم

اني ملك

٨٢

اى ملك وقوله تعالى الا ان تكونا ملكين **مسئلة** ولا يجوز على الملائكة الكبائر خلافا للحشوية لنا لا يعصون الله ما امرهم قالوا ابليس فهو من الجن وتعليم هاروت وماروت السحر ليجتنب وقرا الحسن البصري الملكين بكسر اللام وقصتهما مع الزهرة غير صحيحة عندنا **مسئلة** ولا يجوز الكبائر على الانبيا قبل البعثة وبعدها **الحشوية** يجوز مطلقا وقيل يجوز قبلها لا بعدها قلنا تنفر من القبول ولو جوزنا الكذب عليهم لم يوثق به **المعصومية** ويجوز الصغائر ما لم تنف الامامية لا قبلها الاجماع وقد قال تعالى ليغفر لك الله وعصى آدم الآية **مسئلة** **ابو هاشم** ويجوز الصغائر مع العمد والعلم بالقبح **ابو علي** لا بل التاويل **النظام وابن مبشر** بل السهو والغفلة لنا اقدام آدم على الشجرة بعد تحريمها **فرع** ابو هاشم واذا وقع من نبي ما يوجب حدا قطعنا بصغره منه لكثرة ثوابه **ابو علي** بل نقطع بكبره لاجل الحد قلنا انه لا يدخل في الخطاب لصغره منه فلا يحد **مسئلة** ولا يجوز على نبي الكتمان خلافا لبعضهم قلنا ينافي الغرض ببعثته **مسئلة** ونسخ الشرايع جائز عقلا وشرعا وانكر ذلك بعض اليهود وروا عن موسى عليه السلام ان شرعه لا ينسخ ابدا قلنا الشرايع مصالح فيجوز اختلافها باختلاف الازمنة والامكنة والاشخاص وليس بدا لان البدا انما هو حيث الامر والمامور والفعل والوجه والوقت والمكان والرواية عن موسى عليه السلام غير صحيحة او محمولة على التمام وكان عامهما حتى يظهر صاحب معجزة **فرع** او نهي في حقه ولا يناقض التابيد اذ يطلق على ما وقته الموت **فرع** والنهي عن الشيء بعد الامر به قبل التمكن **فرع** على ابي علي وابي هاشم ويدل على البدا **احد قولي ابي علي** لا يدل قلنا لا وجه له **مسئلة** ونبينا افضل الانبيا للاجماع ولقوله صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ⊙ ويجوز تفاضل الانبيا

حلا فالضرر لنا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض مسئلة وهو
مبعوث الى الخلق كافة ولا قطع في غيره ابو القسم بل كل نبي مبعوث
الى الخلق كافة ولا يصح التخصيص لنا لا نمنع ان المصلحة في تخصيص لقوم
دون قوم وقد كان في زمن ابرهيم لوط قال المولف عفى الله عنه وكان في
زمن موسى شعيب ويوشع على نبينا وعليهم السلام انتهى الكلام في المعجزات من
القلائد واما خواصه صلوات الله عليه فقال في البحر من خواصه
صلعم وجوب السواك والاضحية والوتر عليه صلعم لقوله صلعم ثلاث
كتبت علي ولم تكتب عليكم ووجوب قيام الليل لقوله تع قم الليل ولم يجب على
غيره ومنها وجوب القتال عليه بعد التبليغ وان كثر العدو لقوله صلعم ما كان
لنبي الحديث ومنها وجوب التهجد لقوله تع فتهجد به قال الامام عليلم وفيه
نظر لقوله تع نافلة لك ومنها وجوب انكار المنكر على كل حال اذ سكوته
يوهم الاباحة وقد ضمن له العصمة ومنها المشاورة قيل وجوبا
وقيل ندبا ومنها تخيير نسائه لقوله تعالى قل لازواجك الاية
ولما اخترنه حرمت عليه الزيادة والتبدل مكافاة لهن ومنها تحريم
الزكوة والصدقة تنزيها لعياله ومنها تحريم الشعر لقوله تع وما علمناه
الشعر ومنها تحريم الكتابة لقوله ولا تخطه بيمينك وتحريم خائنة الاعين
لقوله صلعم ما كان لنبي ان يكون له خائنة الاعين وتحريم مد عينيه
الى زخرف الدنيا لقوله وتحريم من كرهت صحبته لتشريف المسلمين
منه وتحريم ذوات الروائح الكريهة كالثوم لقوله لا اكل هذه البقلة
وقبل نزولها وتحريم نكاح الامة اذ لا يخشى العنت وخص
صلعم باباحة الجمع بين اربع عشرة وتوفي عن تسع منهن
ووجوب السحر له صلعم عمن اعجبته ليعمل به وباباحة صوم
الوصال واستباحة طعام الغير وشرابه وان خشي على مالكه التلف
اذ هو اولى بالمؤمنين من انفسهم واخذ الصفي كصفية وله سهم صفية
ودخول مكة بغير احرام وان لنفسه ولغيره وليس لغيره ذلك الا

لابل الصدقه وابيحت له الغنيمة وكان الاسلام قويها وجعلت له
الارض مسجدا وطهورا والنكاح من غير مهر لقوله وان وهبت نفسها
للنبي وابيح له الفي وهو ما اخذ من غير ايجاف وخصّ العابم واخص
بنساء محرمات وتحريم او واحد المدخولات لا غير المدخولات كالكندية
فانها تحت عكرمة بن ابي جهل وقيل غيره وهمّ عمر برجمها حتى قيل لم
يدخل بها النبي صلعم فكف عنها واخص بتفضيل نسائه لقوله تعالى
لستن كاحد من النسا واخص بجواز النكاح من غير ولي ولا شهود
لجعله في ريب قلنا الولي ولي وقال صاحب
الهدايه خواص النبي صلعم في النكاح والطلاق وغيرها
كنى تحل نوى الاربع الفسوق وتملك الطلاق بعد موته وابوه
الحسنين والتصال نسبه وسببه يوم القيمة عند انقطاع كل
نسب وسبب ومنع من تخلف عن الغزو معه بلا اذن ولا عذر
عن اهله والنهي عن معاشرته الابكلامه قال القاضي
عياض في الشفا ومن ذلك ما اطلعه الله عليه من الغيوب
وهو بحر لا يدرك قعره ولا ينزف معينه فمن جملته معجزاته المعلومة على
القطع الواصل الينا خبرها على التواتر لكثرة رواتها واتفاق
معانيها على الغيب ما حدثنا به الامام محمد بن الوليد الفهري اجازة
وقرأه على غيره قال ابو بكر نا ابو علي التستري نا ابو عمر والهاشمي نا
اللؤلؤي نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبه نا جرير عن الاعمش عن ابي
وائل عن حذيفه قال قام فينا رسول الله صلعم مقاماً فما ترك شياءً
يكون من مقامه ذلك الى يوم القيمة الا حدثه حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه وقد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشي فاعرفه فاذكره
كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ثم قال حذيفه
ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلعم من

من قابد سنة الى ان يمضى الدنيا يبلغ من معه بلغاته فصاعدا الا قد
سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته ۞ وقال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلعم
وما يحرك طائر جناحيه فى السما الا ذكر لنا منه علماً ۞ وقد خرج اهل
الصحيح والائمة ما اخبر به اصحابه صلعم مما وعدهم به من الظهور
على اعدائه كفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور
الامن حتى تظعن المراة من الحيرة الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة
ستغزى وتفتح خيبر على يد على فى غد يومه وما يفتح الله على امته من
الدنيا ويؤتون من زهرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر وما
يحدث بينهم من الاهواء والفتن والاختلاف وانه سيكون انماط
لهم ويغدوا احدهم فى حلة ويروح فى اخرى ويستترون بيوتهم كما
تستر الكعبة ثم قال فى حديث اخر وانتم اليوم خير منكم يومئذ ۞
وانهم اذا مشوا المطيطا وخدمتهم بنات فارس والروم رد الله
باسهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقتالهم الخوارج والروم
والترك وذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعده وذهب
قيصر حتى لا قيصر بعده ۞ وذكر ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر
وبذهاب الامثل فالامثل من الناس وتقارب الزمان وقبض العلم
وظهور الفتن والهرج ۞ وقال ويل للعرب من شر قد اقترب ۞ وانها
زويت له الارض فارى مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امته ما
زوى له منها فكذلك كان امتدت فى المشارق والمغارب من اقصى الهند
من المشرق الى طنجة حيث لا عمارة وراءه من ارض الغرب وذلك مما لم
تملكه امة من الامم ولم تمتد فى الجيوش مثل ذلك ۞ وقال صلعم لا
يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة فذهب ابن
المدينى الى انهم العرب لانهم المخصوصون بالسقى بالغرب وهو الدلو وذهب
غيره الى انهم اهل المغرب وقد ورد المغرب كذا فى الحديث بمعناه وفى

حديث

حديث اخر من رواته الى امامه لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق
باهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل من هم يا رسول الله واين
هم قال ببيت المقدس ○ واخبر عن ملك بني امية وبولاية معوية ووصاته
والعاد بني امية فقال الله دولا وخروج بني العباس بالرايات السود
وملكهم اضعاف ما ملكوا ○ وخروج المهدي وما نال اهل البيت
وتشريدهم وتقتيلهم ○ واخبر بقتل علي وان اشقاها من يخضب هذه
من هذه اي لحيته من راسه ○ وانه قسيم الجنة والنار اي يدخل اولياه
الجنة واعداه النار فكان فمن عاداه الخوارج والنواصب وغيرهم
وقال بقتل عثمان وهو يقرا في المصحف وان الله عسى ان يلبسه قميصا
وانهم يريدون خلعه وانه يقطر الدم على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ○ وان الفتن لا تظهر ما دام عمر حيا ○ وبمحاربة الزبير
لعلي ○ وبنبح كلاب الحوأب لبعض ازواجه وانه يقتل حولها قتلى كثيرة وتنجو
بعد ما كادت فنبحت على عائشة عند خروجها من البصرة ○ وان عمار
تقتله الفئة الباغية فقتله اصحاب معوية ○ وقال لعبد الله بن الزبير
ويل للناس منك وويل لك من الناس ○ وقال في قزمان وقد ابلى مع المسلمين
انه من اهل النار فقتل نفسه ○ وقال لجماعة فيهم ابو هريرة وسمرة بن
جندب وحذيفة اخركم موتا في النار فكان بعضهم يسال عن بعض فكان
سمرة اخرهم هرم وخرف فاصطلى بالنار فاحترق فيها ○ وقال في حنظلة
الغسيل سلوا عنه زوجته فاني رايت الملائكة تغسله فسالوها
فقالت انه خرج جنبا واعجله الحال عن الغسل قال ابو سعيد وجدنا راسه
يقطر ماء ○ وقال الخلافة في قريش ولا يزال هذا الامر في قريش ما اقاموا ○
الدين ○ وقال يكون في ثقيف مبير وكذاب فكانوا يرون انهما الحجاج والمختار

وان مسيلمة لعنه الله ۞ وان فاطمة اول اهله لحوقا به ۞ وانذر بالردة
وان الخلافة بعده تكون ثلثين سنة ثم ملكا عضوضا فكان كذلك عن الحسن
بن علي ۞ وقال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون رحمة وخلافة ثم
يكون ملكا عضوضا ثم يكون عتوا وجبروتا وفسادا في الامة ۞ واخبر
بشان اويس القرني ۞ وبامرا الجور في الصلوة عن وقتها ۞ وقال سيكون
في امتي ثلثون كذابا فيهم اربع نسوة ۞ وفي حديث اخر ثلثون كذابا
دجالا اخرهم الدجال الكذاب يكذب على الله وعلى رسوله ۞ وقال
يوشك ان يكون فيكم العجم ياكلون فيكم ويضربون رقابكم ولا تقوم الساعة
حتى يكون رجل من قحطان يسوق الناس بعصى ۞ وقال خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي من بعد ذلك قوم يشهدون ولا
يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ۞
وقال هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش قال ابو هريرة راوي
الحديث لو شئت لسميتهم لكم ۞ واخبر بظهور القدرية والرافضة
وسب اخر هذه الامة اولها ۞ وقلة الانصار حتى يكونوا كالملح
في الطعام فلم يزل امرهم يتبدد حتى لم يبق منهم جماعة وانهم سيلقون
بعده اثرة ۞ واخبر بصفة الخوارج ووصفهم وشانهم والمخدج
الذي فيهم وان سيماهم التحليق ۞ واخبر بان رعاة الغنم رؤوس
الناس ۞ والرعاة الحفاة يتطاولون في البنيان وان تلد الامة
ربتها وان قريشا والاحزاب لا يغزونه ابدا وهو يغزوهم ۞ واخبر
بالموتان الذي يكون بعد فتح المقدس ۞ وما وعد الله من سكنى
البصرة ۞ وانهم يغزون في البحر كالملوك على الاسرة ۞ وان العلم
لو كان منوطا بالثريا لناله رجال من فارس ۞ وقال لقوم من
جلسائه ضرس احدكم في النار اعظم من احد قال ابو هريرة فهلك

اخر هذه الامة اولها

القوم

اليوم وبعث اباذر جل فقتل بعد ذلك باليمامة ○ واخبر بالذي غل
الشملة وبقصة عمير مع صفوان حين ساره فساره على قتل
النبي صلعم فسار قاصد العلة فاطلعه الله على ذلك ○ واخبر بالمال
الذي عنه العباس عند ام الفضل اذ كتمه فقال ما علمه غيري وغيرها
واسلم ○ واخبر بانه سيقتل ابي بن خلف واخبر بان عتبة بن ابي لهب
ياكله كلب الله ○ واخبر بمصارع اهل بدر فكان كما قال ○ وقال في
الحسن عليهم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين ○ وقال لسعد
لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويستضر بك اخرون ○ واخبر
بقتلى اهل مؤتة يوم قتلوا وبينهم مسيرة شهر او ازيد ○ وبموت
النجاشي يوم مات وهو بارضه ○ واخبر فيروز اذ ورد عليه رسولا
من كسرى بموت كسرى ذلك اليوم فلما حقق فيروز القصة اسلم ○
واخبر ابا ذر بتطريده فكان كما كان ووجده نائما في المسجد فقال
كيف انت اذا اخرجت منه الحديث ○ واخبر بعيشه وحده وموته
وحده ○ واخبر بان اسرع ازواجه لحوقا به اطولهن يدا فكانت
زينب لطول يدها بالصدقة ○ واخبر بقتل الحسين عليهم بالطف
واخرج تربة وقال فيها مضجعه ○ وقال في زيد بن صوحان يسبقه
عضو منه الى الجنة فقطعت يده في الجهاد ○ وقال في الذين كانوا معه
على حراء اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فقتل علي وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وقتل سعد ○ وقال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري
كسرى فلما اتي بهما الى عمر البسهما اياه وقال الحمد لله الذي سلبهما كسرى
والبسهما سراقة ○ وقال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة
تجبى اليها خزائن الارض ثم يخسف بها يعني بغداد ○ وقال يكون في
هذه الامة رجل يقال له الوليد شر لهذه الامة من فرعون لقومه

وقال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ۞ وقال
لعمر في سهيل بن عمرو وعسى أن يقوم مقاما يسرك يا عمر فكان كذلك
قام بمكة مقام أبي بكر يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطبهم
بنحو خطبته وقوى بصائرهم ۞ وقال لخالد حين وجهه لأكيدر تجده
يصيد البقر فوجد هذه الأمور كلها في حياته وبعد موته كما قال
صلى الله عليه وسلم ومنها ما أخبر به صلى الله عليه أصحابه من أسرارهم
وبواطنهم واطلع عليه من أسرار المنافقين وكفرهم وإعلامه بالسحر
الذي سحر به لبيد وصفته ومكانه ۞ وإعلامه بمن يشا بأكل الأرضة
لصحيفتهم وإعلامه بعيرهم التي بعثها في طريقه ووقت وصولها
فكان كما قال ومنها ما أخبر به عن الله من الحوادث التي يكون ولم
يأت بعد ما ظهر بعد مماته كقوله صلعم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية
وما أخبر به من أشراط الساعة وآيات حلولها وذكر الحشر والنشر
وأخبار الأبرار والفجار والجنة والنار وعرصات القيمة وغير ذلك وقد
أشرقنا القاصي عما هو ما يجمعه جميع ذلك فمن أراد الاطلاع على حقائق
الخصائص والمعجزات فليطالع الشفا فعنده الدوا والشفا وجب من
موضعه موفقا إن شاء الله

الفصل الرابع في خصائص

الملائكة عليهم السلام ما في ربيع الأبرار ما لفظه قال سعيد بن
المسيب رحمه الله الملائكة ليسوا بذكور ولا إناث ولا يتوالدون
ولا يأكلون ولا يشربون ۞ وزعم أهل الكتاب أن الله خلق حملة
العرش فجعل قرار أقدامهم على الأرض السابعة وخرقوا الأرضين
السبع والهوى والسموات إلى السابعة ثم أصعد وأبعد ذلك إلى ما
لا يعلمه إلا الله وزعموا أنهم أربعة أحدهم في صورة ثور والثاني صورة
رجل والثالث صورة نسر والرابع صورة أسد وزعموا أن لكل

[illegible]

ي هامته اربعة أوجه وجه رجل ووجه اسد ووجه نسر ووجه
ثور وعن النبي صلى الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة ايدهم الله
باربعة اخرين فكانوا ثمانية وقيل الذي في صورة رجل هو الذي يشفع
لبني ادم في ارزاقهم والذي في صورة ثور هو الذي يشفع للبهايم
في ارزاقها والذي في صورة اسد هو الذي يشفع للوحوش في ارزاقها
والذي في صورة نسر هو الذي يشفع للطيور في ارزاقها واما الذين يدبرون
الامور الدنيا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فاما جبريل
فعلى الرياح والجنود واما ميكائيل فعلى القطر والنبات واما اسرافيل
فينزل الامر عليهم وروي ان اثني قيل لرسول الله صلعم يا نبي الله من هؤلاء
الذين استثناهم الله سبحانه ثم قال جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله
لملك الموت يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك ربي ذو الجلال
والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله يا ملك الموت خذ
نفس ميكائيل فيأخذها فيقع في صورته التي خلقه الله بها مثل الطود
العظيم ثم يقول سبحانه وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك
ربي ذو الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت فيقول يا ملك الموت
مت فيموت فيبقى جبريل وهو من الله بالمكان الذي ذكر لكم فيقول
تعالى يا جبريل انه لابد ان يموت احدنا فيقع ساجدا يخفق جناحه
يقول سبحانك انت القايم الدايم وانا العبد الفاني الميت الهالك ساجد
الله وجهه فيقع على ميكائيل وان خلقه على خلق ميكائيل كالطود
العظيم ثم قال السيد حسين بن عبد الرحمن
الاهدل في شرح وعالي جريرة رحمهم الله الذي جعل لحم الوان بالفطه
على قول صاحب الدعا اللهم رب جبريل الامين والملائكة الانوار
قال السيد رحمه الله انما وصف الملائكة بالانوار لانهم خلقوا من النور
وخلق ادم من الطين وهو ابو البشر وخلق الجان وهو ابو الجن وهو

من

الملبس لعنه الله من مارج من نار كما جاء في القرآن والمارج هو الصافي
اللهب الذي لا دخان فيه قال مجاهد ما اختلط بعضه ببعض من اللهب
الأحمر والأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت من قولهم مرج
أمر القوم إذا اختلطوا والملائكة جمع ملك وأصله ملأك حذف همزه
لكثرة الاستعمال قاله الجوهري قال الواحدي وهم عالم مستقل
وجنس منفرد عن الجن والإنس وهم عباد الله المكرمون عقلاء وهم
مكلفون مجبولون على طاعة الله تعالى لم يحتاجوا إلى رسول من البشر
يأتيهم بأمر ونهي وهم معصومون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون ولا يفعلون ما لا يؤمرون ولا يوصفون بذكورة ولا
أنوثة والموت جائز عليهم ولكنهم يعرون الى اعراض الجن والإنس
والإيمان بوجودهم وكرامتهم عند ربهم حق واجب ه فمنهم
رسل يرسلهم الله الى [illegible] ويجوز أن يرسل بعضهم الى بعض
ومنهم حملة العرش ومنهم الصافون حول العرش ومنهم خزنة الجنة
والنار والحفظة على الخلق والكتبة لأعمالهم والقابضون لأرواحهم
ومنهم الذين يسوقون السحاب والموكلون بالنبات والبحار والأ
الخلق ومنهم مشغولون بعبادة الله تعالى كل منهم في نوع من العبادة
فبعضهم في الصلوة وبعضهم في الركوع وبعضهم في السجود
وبعضهم في التسبيح لا يفترون يلهمونه كما يلهمون الآدميين النفس
وقد ورد القرآن العظيم بكثير من صفاتهم عليهم السلام ثم إنهم
يسمون روحانيون بضم الراء وفتحها وسمى الله تعالى جبريل الروح
الأمين وروح القدس وقال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قيل المراد به جبريل وقيل ملك عظيم غير جبريل يقوم وحده
صفا والملائكة صفا وجميع الأرواح يوجد منه وقيل إن الروح
[illegible] أجسام لطيفة لا تدركها الأبصار ولا يبحث في لأنه

ونحوها

ونحوها وقيل ملئكة الرحمة هم الروحانيون وملئكة العذاب هم الكروبيون سموا بذا من الكرب وهذا من الروح ۞ وعن وهب ان الكروبيين سكان السما السابعة كانه من الكرب وهو القرب لقربهم من الله تعالى **قال الجرجاني** الملئكة الكروبيون بتخفيف الرا المقربون المهيمون المستغرقون في انوار جلال الله لا يشعرون بغيره شيا اصلا لا بالعالم والاجسام ولا بانفسهم فيها **وفي النوادر** الحكيم الترمذي ان الروحانيون هم اهل الحمد وانهم اهل روح من شانهم التسبيح والتحميد والتقديس والكروبيون اهل كروب من شانهم البكا والله اعلم **واختلف العلما في المفاضلة** بين الملئكة والبشر فذهبت المعتزلة وبعض المتكلمين الى ان الملئكة افضل لقوله تعالى ولا اقول لكم اني ملك وقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون وذهبت الاشاعرة وغيرهم الى ان البشر افضل من الملئكة وقيل المجمعون عليهم فقالوا رسل البشر افضل من رسل الملئكة ورسل الملئكة افضل من الاوليا من البشر والاوليا من البشر افضل من الملئكة وعصاة البشر افضل من عصاة الملئكة كهروت وماروت على قول من قال انهم من الملئكة وانهم عصوا ۞ وقيل الخلاف في غير الملئكة العلويون اما العلويون فهم افضل من البشر **وروي ابن عباس** قال بينما رسول الله صلعم قاعد ومعه جبريل اذا ملك سد الافق فقال جبريل ويدنوا من الارض ويدخل بعضه في بعض واذا الملك قد مثل بين يدي رسول الله صلعم فقال يا محمد ربك يقريك السلم ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال صلعم فاشار الى جبريل بيده ان تواضع فعرف صلعم انه ناصح له فقال نبيا عبدا فعرج ذلك الملك فقال صلعم يا جبريل كنت اريد ان اسالك

وانت من حالك ما سعلني عن المسالة ممن هذا قال هذا اسرافيل خلقه
الله بين يديه صافا قدميه لا يرفع راسه بينه وبين الرب
سبعون نور اما فيها نور يدعوا منه احد الا احترق بين يديه
اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي في السما او في الارض ارتفع
اللوح حتى يضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان
كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل عزرائيل امره به فما
طننت انه هبط الا لقيام الساعة ۞
نور اقال السهيلي يحتمل ان يراد به بينه وبين عرش الرب سبعون
وهو تاويل حسن ان في السموات سما ما فيها موضع شبر
الا وعليه جبهة ملك او قدماه ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وفي رواية انه
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السما للسما صلصلة كجر السلسلة على
الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا اتاهم
فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق
فينادون الحق الحق ۞ وجاء في تفسير قوله تعالى والبيت المعمور عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم البيت المعمور في السما الدنيا
وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل عليه السلام كل يوم
طلعت فيه الشمس فاذا خرج انتفض انتفاضة خرت عنه سبعون
الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت
المعمور فيصلون فيه ثم لا يعودون اليه ابدا ۞ وفي حديث ابن
عباس يحمل العرش اربعة املاك احدهم على صورة ادم سيد
البشر والثاني على صورة الثور والثالث على صورة النسر والرابع
على صورة الاسد فالذي على صورة ادم يشفع للادميين في ارزاقهم

وكذا

وكذلك فانهم يسمع كل منهم لمن هو على صورته وقد اورد
البخاري بابا في ذكر الملائكة واعمالهم ووجود الجن والشياطين
وهم ابليس وذريته ليبطل خلاف من انكر وجودهم وقول الاهدل
ان ابليس هو ابو الجن هو قول الحسن وغيره قالوا هو اصل الجن
كما ان ادم اصل الانس والله اعلم

الفصل الخامس

في خصائص طبية ووصايا اوصى بها الحكما والعلما قال علي كرم الله وجهه
من ابتدا غداه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء والثريد
طعام العرب ٥ واللحم ينبت اللحم والشحم يخرج مثله من الدا والسمك
يذيب الجسد ولم يستشف الناس بشي افضل من الرطب وقراءة القرآن
والسمن ٥ والسواك يذهب البلغم ٥ وروى [illegible] باسناده عن الحرث
بن كلدة اربعة تهدم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على
الامتلا واكل القديد ومجامعة العجوز ٥ وروى حرملة عن الربيع
بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول اربعة تقوي البدن اكل اللحم
وشم الطيب ولبس الكتان والغسل من غير جماع واربعة توهن
البدن اي تضعفه كثرة الهم وكثرة الجماع وكثرة شرب الماء على الريق
وكثرة اكل الحموضة ٥ واربعة تقوي البصر الجلوس حيال الكعبة
والكحل عند النوم والنظر الى الخضرة وتنظيف المجلس واربعة تزيد
في العقل ترك الفضول من الكلام والسواك ومجالسة العلما
والصالحين ٥ وقال علما الطب الحلو كله حار الا الذي ليس
شديد الحرارة ولا يظهر معه اسخان الا مع الادمان عليه والادمان
عليه يورث الصفرا والدم ويولد السدد والورم في الكلية
والطحال ويطلق البطن ويرخي المعدة ويصلح الصدر والرية ويخصب
البدن ويكثر المني والحامض كله بارد الا الذي ليس شديد البرودة
ويقمع الصفرا والدم ويعقل البطن اذا كانت المعدة مرطبة

والامعا قويه ويطلقها اذا كان هناك بلغم كثير ويضعف فم المعده الطعام
من الكبد والدسم يرخي المعده ويطلق البطن ويسرع ر
نيل الاكتفا من الغذا ويسخن ويرطب البدن ويلينه ويولد في
البلغم ويولد الكسل ويكثر النوم والحامض يبرد البدن ويخففه
ويقلل لحمه اذا ادمن عليه ويقوي المعده قالوا وينبغي
للانسان ان يحتمي وقت صحته بان وقت المرض لا ينفع الحميه
ومن اكل لحما مشويا وشرب بعده الما ضعفت معدته ومن
تعود العشا مساء استوخمت معدته وقال بعض الحكما لا تاكلوا
فوق شبعكم ولا تنم من به يمكنه على قفاه ولا تاكل من به غم حتى يذهب
ولا تسقيا من يوجد عطشه ولا تاكلوا في الصيف لحما كثيرا ومن اكثر
اكل السمك مع بزر البطيخ نظف الحصا من مثانته ودرت عليه
حرقة البول وخمسة اشيا تهدم البدن الهم والحزن والاكثار
من الجماع والسهر ومواصلة الصوم قالوا واربعه اشيا تقوي
القلب النظر الى الخضره والى الماء والى وجوه النسا الصاحيه
والقعود في جوف الما الجاري والنظر الى المحبوب واربعه تظلم
منها البصر المشي حافيا والنظر الى وجه العدو والبكا الكثير والنظر
الى الاشيا الدقيقه ومما يضر الجسم الكامخ اليابسه والنوم على
القفا والضحك الكثير وينفع الجسم الفراخ والفروج واكل العسل
ولحم الدجاج والزنجبيل ومما يفسد الجسم العسل البصل والباقلا
والبادنجان وكثرة الجماع والاكل وكثرة النظر في المراه والتفكر
الدايم والاستغراق في الضحك والغم ومن قل كلامه كثرت سلامته
ومن قل ماله كثرت اهنته ومن قل جماعه طال عمره ولا تجامع وبك غايط
فانه يورث الفتق قالوا ويورث السل اكل الطين والاكل
على الشبع والشرب على الحلو وتعليم الاطفال بالعلم يورث الفتق
والجماع على الامتلا يقتل وكذلك شرب الما البارد على الطعام

يقتل

الحار على

مثل أكل الحب على السمن مضر وشرب الماء المالح خطر وكذلك الماء البارد
بعد الفاكهة وكذلك الجمع بين البصل والثوم في موضع واحد مضر
بالبصر جدا على أن كل واحد منهما مضر بالبصر على انفراده إلا أنه دون
ضرر اجتماعهما ومما هو عظيم الخطر في أضرار المعدة وربما أفضى بالإنسان
إلى الموت أكل السمك مع اللبن والحامض على اللبن ينبغي الاحتراز
منه لأنه يجبن اللبن في المعدة فيتولد منه ضرر في المعدة وربما
أهلك وقال بعضهم لا ينبغي أن يأكل شيئا من الحموضات أو البقول أو
الثمار الحامضة لأنها تورث الجذام ومما يضر الجمع بين البيض
واللبن وكذلك السمك والبيض فإنها تولد الأمراض العظيمة مثل الجذام
والبرص ووجع المفاصل وكذلك السمك واللبن فقد جاء في الحديث
النهي عن الجمع بينهما وذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا السمك
وتشربوا عليه اللبن ذكره الأزرق في جامعه وأكل الأترج
بالليل يورث الحول مجرب والإكثار من البيض يضر بالطحال وشرب
السمن بالليل يورث العمى مجرب ومما حذر منه الأطباء
من يأكل الدر منه ثم يتحول إلى غيرها فلا يلومن إلا نفسه وإدمان
صب على رأسه في وقت الحر ماء باردا فطمست عيناه فلا
يلومن إلا نفسه وإدمان أكل اللبن يولد الكلف وأكل الحموضات
ومالح السمك واللحم بعد الحجامة والفصد يولد البهق والجرب ودخول
الحمام على الامتلاء يولد الفالج وإتيان المرأة الحائض يولد الجذام
في الولد الذي يكون بينهما والله أعلم والجماع قبل أن يهرق الماء البول
يورث الحصى ولا يجامع وبك غائط فإنه يورث الفتق واعلم
أن الجماع بعد الاحتلام من غير أن يكون بينهما غسل يورث الفتق
أيضا والمراد غسل الفرج وقال غيره من أتى امرأته قبل أن
يغسل فرجه وولد له ولد فصار مجنونا أو مخبولا فلا يلومن إلا

بعشه ومن اتى امواته وبال فى اثوه فاصابه الحمى فلا يلومن الا
نفسه وقال بقراط اذا لم يبل فى اثر اصابه الحمى وكلام بقراط
هو الصواب وقد جرب وصح والله اعلم ومن اكثر شرب الما بعد الاكل
ضعف معدته واورثه التخمه ومن داوم على اكل البصل اربعين
يوما فاصابه كلف فلا يلومن الا نفسه واذا مان اكل البصل تولد
الدا الدفين فائده قال بعض الحكما لا ينبغى لاحد ان يقول
طال ما فعلت ما حدث منه فلم يصبنى شر فان قوله جهل فليعتبر
بالسارق فقد سارق يوجد فى اول سرقه فيقطع عنقه
ورب سارق سرق مرة ولا يقطع بل يعلم ان الحكم عليه فى السرقة
قطع عنقه فليحذر العاقل ما حذر منه فلو واخذ الله عباده
بما يتساهلون من عقوبته فى الدنيا ما رايت شكلا صحيحا
وحسد ابن ادم هو مثل الارض ان قام صاحبها بعمارتها
وسقيها ولم يردها فتعرى ولم يغطيها فيعطش وامت
عمارتها وبركت وحسن زرعها وان تغافل عنها نبت فيها
العشب وفسدت والله اعلم وقالوا من شرب ماء
حار اعيد قومه امن من السعال ومن قلم اظفاره فى كل جمعه
سلمت اظفاره من الافات ۞ وقال صاحب كتاب التوكل قال صلعم
من اراد ان يسلم من الفقر وشكاية العين والبرص والجنون
فليقلم اظفاره يوم الخميس وعند العصر قال صلعم من قلم اظفاره
يوم الجمعه كان امانا له من الجذام ويروى فى حفظ الله من الجمعه
الى الجمعه ۞ وعن حميد بن عبد الرحمن من قص اظفاره اخرج الله
منه الدا وادخل فيه الشفا ومثله عن ابن عباس انتهى كلام
صاحب كتاب التوكل ۞ قالوا واكل السمك الطرى يزيد فى

الباه

الباه واكل الكراث يجفف الفم ويكثر تقوى العصب قال جالينوس
من احتمى عن الادوية فقد دفع عن نفسه العلة والاحتماء في وقت
الصحة خير من شرب الدواء في وقت المرض احفظ نفسك من اربعة اشيا
فانها تضر بالانسان الاول النوم الكثير وثانيها الاكل الكثير وثالثها
الجماع الكثير ورابعها الكلام الكثير لان النوم الكثير يشغل البدن
ويضعف اللون ويميت القلب ويولد الدود ويورث ورم العينين
وينقص من العمر وكثرة الاكل يورث نفخ البطن والعطش ويولد النسى
ويضعف العقل ويجفف الدماغ ويقلل البصر ويورث الهرم والفترة
في البدن وكثرة الجماع يورث نشف الدماغ ويضعف الكلا ويضر بالروح
وكثرة الكلام يورث السقوط ونقصان الدماغ وعلة السوداء
من اكل لحم الضان وحليب البقر في وقت واحد اصابه البرص
وان احببت ان لا تؤذيك مثانتك فلا تحقن البول ولا يشغلك عن
ان تبول شاغل قبل ان تصرفك ولا تحبس الشهوة اذا تابتك وكل واشرب
بعدها ولا تشرب بعد النوم ولا تترك حتى تأكل خاليا ولا تحبس الريح ولا
تاكل حتى تشتهي ولا تشرب من ادوية المشي وانت صحيح فان
الادوية وجد لمن يتعين ان تعطى لهن النكتة فاني رايت كثيرا من الناس
بواه صحيحا ويتعاطا شرب المسهل من غير مرض ولا علة وهذا الشي يضر
يشبع يوكل شرب المسهل من غير مرض ولا حصول ضرر لمن كان جسمه
صحيحا وقد قال حكما الهند البحو يحاد البدن ومتى لم يكن في البدن
فضول يجمعه كان الاقدام على شرب الادوية المسهلة يضر لانه اذا
لم يصادف الدوا فضلة يعمل فيها عطف على الاعضا الباطنة يجردها
ومن كلامهم لا تات النسا الا عن شهوة ولا تنم وبطنك
ممتلا من الطعام حتى ينهضم ولا تطل الجلوس على الخلا وان احببت

ان لا عد في عسكل مضت حلاما اكل السمك المالح وقال صلعم لا تدعو ا
النظر الى البحر ويودي الى الماء فان فيه ذهاب العقل وقال صلعم لا تدعوا
النظر الى وجوه الموتى فان ذلك يورث الاصفرار قال الحكماء والنظر
بالنهار الى وجه الناظر والنظر الى الحي من يورث حزنا والنظر الى الصالح
يورث صلاحا وتقوى والنظر الى الفاسق يورث قسوة وفسادا
والنظر الى الناعس يورث نعاسا كما ذكر في كتاب الموكد انتهى
وكلما ذكر في هذا الفصل فهو نعلام الادرق

الفصل السادس

قال في السهيل كحل الليل يجلو البصر ويقطع
الدم في عرق ويقيه مضعف للعقل والجماع يحل الجسم ويضعف
البصر ومن اكثر شرب الماء الليل اسودت مثانته ومن ادمن اكل
السمن فقد احرز بدنه وامن من جميع السموم وادمان اكل
السكر يجلو البصر والاغتسال بالماء المشمس يورث
البرص الماء في حال الحمام يضر ويورث داء وسعي
للانسان ان لا يجمع نفسه حشا ولا عطاسا ولا تثاوبا ولا
مخاطا ولا عطشا ولا بولا ولا غائطا ولا دمعا وحبس الغائط
يورث الفالج وصداعا اعادا وحبس المني يورث الجذام والجدام
والنجم والوسواس والحمار والسرطان والحكه وحبس البول
يورث الحكه واللقوة والصداع والسعفه وظلمة البصر
ونقل السمع وحبس الماء يورث الوجع وسنج الحلبه
ويخوخه الصوت وكبت الجوع يورث الصمم وظلمة البصر ودوران
الرأس وسوء الخلق وحبس الكلام يورث الزكام وحبس السعال
عن الجماع يورث وجع الذكر والانثيين والادرة وهي كبر الخصيتين
والله اعلم ومن جامع ولم يهرق الماء عقيبه اورثه الحصر وادمان

الاطعمه

الاطعمه الحاره يذهب الصفره ويغير اللون وقال صلعم الطعام
البارد ذو بركه والطعام الحار لا بركه فيه ذكره صاحب كتاب
البركه ومن اكل لحما ولم يجود مضغه اورثه نخا وسددا او ورم
المفاصل وما اكل الانسان اسرع من الجراد والبارد دخان والله اعلم
والاستنجا بالما البارد يقطع البواسير الظاهره والرايحه المنتنه يورث
قلب الدماغ والنظر في المراه بالليل يورث الجنون واللقوه ونضح
الانثيين بالما البارد يقطع المذي ومن ادمن اكل الباقلا اربعين
يوما فاصابه جذام فلا يلومن الا نفسه وقد ذكر الحكما
ان المراه اذا ادمنت اكل الباقلا اربعين يوما لم تحمل ابدا ومن اراد
ان يصح جسده ويستمري اكله وغداه فليمضغ اللقمه وليجود المضغ
والدقيق فليعده ويحذر من الطعام المنتن والمحرق ولا ياكل عجلا ولا
ماشيا اي بليل ولا في ظلمه ولا تحت شجره مجهوله ولا في شمس قالوا
وهلاك الطعم الحي والاطعمه الحاره وهلاك السودا سمن البقر وسرعه
المشي تضر بالكبد وصعود الدرج بعد الطعام والسعوط الذي في الانف
امان من الجذام والاغتسال بالما البارد المفرط يورث الفالج والجماع فوق
الجماع من غير غسل بينهما يورث الجنون ويعمي الولد وكذلك غسل الفرج
والما دبر الاستنجا واكل اللحم النيء يورث الدود في البطن وشرب الماء
البارد عقيب اكل الطعام الحار وعقيب اكل الحلوى يذهب الاسنان
ومن اراد ان لا يوذيه معدته فلا يشرب الما على الطعام حتى يرفع منه ومن
فعل ذلك لا بخ بطنه وضعفت معدته ولم ياخذ العروق منفعه الطعام
وقوته ومن اراد ان يامن الحصى وعسر البول فلا يحبس البول
ولا يطيل المكث عن النسا ومن اراد ان لا يسقط اسنانه ولا يفسد

ما يعمل اسنانا وجع

ما حولها فلا تعلم اطفال الا نوم الحمش ومن اراد ان لا تشتكي سرته
فليدهنها حين يدهن راسه ومن اراد ان يذهب طعامه فليتك او
نام عن عشيه ثم ينقلب عن يسار ومن اراد ان يذهب عنه البلغم
فليكثر دخول الحمام واتيان النسا والقعود في الشمس والمحب لكل
حار فانه يذهب البلغم وقال بعض الحكما اذا تعشيت فامش
بعشائك قبل ان تنام ولو مائة خطوة ۞ ومن قطر في ماء البئر الكدر اصابه
جنون فلا يلومن الا نفسه واياك والسواك على المستراح فانه يورث
البخر واياك والجماع بعد الغضب وبعد الاستمراع باليبس ماف ولا تاكل
وتشرب للفور ولا تشرب الدوا الا من علة واذا اكلت الدوا فنم واذا اكلت
بالليل فامش ولا تنكح من النسا الا شابة ولا تاكل من الطعام شيا حتى
تجوع ولا تكثر تمسك على الجماع ~~تكثر تمسك على الجماع~~ وكثرة الطعام
بالليل يورث وجع المفاصل وقيل عن علي طيب نفسه في الاكل
والشرب ان تحول على نفسه لا بالقليل ولا بالكثير ويأكل في يومه مرتين
عند ما يمر من النهار ساعتين وعند ما يمضي منه ساعتين بعد الاولى
لحسه والاحرى ان لا يمسه علة وحبس النطفة عند الحاجة بادى
والعول بادى وهو ان يمنع الانسان عن الحرج قبل خروج النطفة
وحب على معالي الصحة القيام للخلا عند ثلث حالات عند الداعي الموجب
للطعام وعند النوم وعند الانتباه وان لا يطيل القعود على الخلا وعلى
الحلة فليعتمد بتقليل ثلثة اشيا الطعام والكلام والنوم والغيظ
والحزن والفكر والجماع ونحوها ۞ والاغتسال بالماء البارد للشباب
واصحاب الحرارة ولبس الكتان فانه صالح فالكتان ابرد الملابس وادلها
لزوقا بالبدن واقلها قملا وهو ينشف البدن والعرق والبلل وهو
لباس الصيف واما القطن فانه ادفا من الكتان وكل لباس خشن
فانه يصلب البدن ويهزل الشحم واللين يضد ذلك واما الشعر والصوف
فانهما حاران يابسان يهيجان الحسد ۞ والاولى في البدو ان يبدا

بالنهار ذخ

بالنوم فر

بالورى صعد م الحرائم اليوم ولعكس العرا في الصيف باردا بالطبع وفي
الشتا حارا بالطبع والورى صعد قبل العد احر كله وبعد شو محله
لا يسلاقي اي لا يسد الاكل والسكون بعد العر الحود الاسم الالهي العصل
حمد رحامع السهيل

الفصل السابع في البحار

ذكر البحار المحيطه

فاعظمها المحيط بها الجامع لها وعجايبه لا تحصى وهو البحر الاعظم الذي منه
ماده سائر البحار المتصله والمنقطعه ولا يوجد له ساحل ولا يعلم عمقه
الا الله وكل حيوان البحر حيوان منه وفيه عرش ابليس لعنه الله
وفيه مدائن الجن يطعمونها وجه الماء ثم تغيب في الما وفي هذا
البحر ينبت المرجان كما تنبت الشجر في سائر الارض وفيه من الجزائر
المسكونه والخاليه ما لا يعلمه الا الله تعالى

بحر الظلمه

واما بحر الظلمه
فهو البحر المحيط الغربي وسمي المظلم لكثره اهواله وصعوبته فمنه
ولا يعبره احد من خلق الله انما يلج فيه وانما يسافر الناس على الساحل
لان امواجه كالجبال الرواسي وظلامه كثير وريحه دفو ودوابه
مسلطه ولا يعلم ما وراه الا الله ولا وقف احد على حقيقه خبره
وفي ساحل هذا البحر يوجد العنبر الاشهب ونحو الذهب ويوجد بساحله
ايضا احجار ملونه مختلف الوانها يتنافس اهل تلك الناحيه فيها
وفي اثمانها وسوا بيوتها ويذكرون ان فيها خواص عظيمه وفيه جزاير
كثيره فيها جزيره لا ينبت بها الا شجر العود كالحطب وليس له هناك رائحه حتى
يخرج من تلك الارض فيكتسب الرائحه وكانت تلك الارض مسكونه
وكان بها حيات كبار فغلبت عليها فخربت الجزيره المذكوره

بحر الصين

واما بحر الصين فيتصل بالبحر الكبير الشرقي وهو بحر كثير الامواج
عظيم الاضطراب بعيد القعر وليس على وجه الارض بحر اكبر منه
الا المحيط وفيه من الجزائر ما لا يعلمه الا الله تعالى وفي بعض جزائره

معاص اللولو يطلع منه الحب الكبار الجيد الذى لا يوجد له وفى بعض جزائره
نبت الذهب ويعمل فى بعض البساتين ويكثر فى بعض كالنبات ومنها جزيرة
سرنديب وفيها مدن كثيرة وفيها الجبل الذى اهبط عليه ادم
عليه السلام وعلى موضع قدمه نور ساطع يخطف الابصار وفى اسفل
هذا الجبل يوجد الاحجار النفيسة من البلور والماس وانواع العطر وبها
معاص اللولو الفاخر ويجلب منه الدر والياقوت واما بحر
الهند فهو اعظم البحار خطرا واوسعها عبرا متحيرا وفيه جزائر
يزيد على عشرين الف جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى
ويجلب من بعض هذه الجزائر السنبل والصندل والكافور ويوجد
فى بعضها الزنجبيل الكثير وفى بعض جزائره الموز والنارجيل والارز
وقصب السكر والعود وفى بعضها معدن الفضة و
شجر الكافور والخيزران والعطر الفائق والعنبر العظيم واما بحر
فارس فهو شعبة من بحر الهند وفيه جزائر كثيرة وهو بحر مبارك
كثير الخير دائم السلامة قليل الهيجان بالنسبة الى غيره قال
ابو عبد الله الصينى خص بحر فارس بالبركات الكثيرة والعوائد
العزيزة وسائر العجائب والطرف والغرائب فيها معاص اللولو يخرج
منه الكبير البالغ ودر عجائب منه الدر التى لا قيمة لها وفى جزائره
معادن الوان الياقوت والاحجار الملونة النفيسة ومعادن الذهب والفضة
والحديد والنحاس والرصاص والعقيق وانواع الطيب والادوية
واما بحر عمان فهو شعبة من بحر فارس وفيه معاص اللولو
وهو غزير العجائب يخرج منه الحب الجيد وفيه جزائر كثيرة معمورة
قال صاحب الخريدة ان العنبر ينبت فيه كما ينبت الفطر فى الارض فاذا
اضطرب البحر قذف به وربما اكله الحوت العظيم الجرم فيموت
ويطفوا على وجه الماء فى اليوم الثالث فيجذبونه اهل المراكب
الى الساحل ويخرجون العنبر من جوفه واما بحر القلزم

فهو شعبة

فهو شعبة من بحر الهند جنوبيه والقلزم اسم لمدينة على جانبه وهو
البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وهو بحر مظلم وحش باطنه وظاهره
وبه جزائر كثيرة عامرة وغامرة فيما بين كرمان وبين توشان وفيها
بين سواكن وغيرها وبه مغاص اللؤلؤ الكبير يلي ومعظم معاش اهل
الجحفة وتوسان من هذا المغاص **واما بحر الزنج** فهو
بحر الهند بعينه وبلاد الزنج في الجانب الجنوبي منه تحت سهيل وراكب
هذا البحر لا يرى القطب الشامي ولا بنات نعش وهو متصل بالبحر المحيط
امواجه كالجبال الشواهق وينخفض كاخفض ما يكون من الاودية وليس
لها بد وله جزائر كثيرة ذات اشجار وعيان ولكنها ليست بذات
ثمار ومن اشجارها الابنوس والصندل والساج والقنا وفي ساحله يوجد العنبر
ملفوظا كل قطعة كالتل العظيم وفي بعض جزائره من العجائب ما لا يحصى
واما بحر الغرب فهو بحر الشام وبحر الروم ومخرجه من
المحيط ويمر شمالي الاندلس ومنه الى بلاد الجنوب ثم الى سبتة الى طرابلس
الى انطاكية وفيه من الجزائر ما لا يحصى عددا ومن جزائره جزيرة الاندلس
ولو والعجب في عجائب هذا البحر نحوها الى الاسهاب انتهى **الفصل**
وكله منقول من الخريدة لابن الوردي والعهدة عليه في جميع ما ذكره
والذي تركناه اضعاف ما نقلناه فمن اراد الاستقصاء والتطلع
الى معرفة جميع ذلك فعليه بالخريدة والله الموفق

الفصل الثامن في مشاهير العيون والانهار والآبار

وعجائبها قال صاحب الخريدة قال بطليموس في كتاب جغرافيا
ان في هذا الربع المسكون مائتي نهر طوال من الخمسين فرسخا
الى الف فرسخ فمنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها بالعكس ومنها
ما يجري من الجنوب الى الشمال ومنها بالعكس ايضا وكلها بدوها
من الجبال وتنصب في البحار بحد اصقاع العالم وفي بعضها منهم

سفنهم بطايح وغدران فاذا اصبت في البحر المالح وضربت الشمس على البحار صعد بخارا الى الجو وصعد غيره ما وجد كالدولاب والانوال كذلك حتى يبلغ الكتاب اجله فسبحان المدبر لمملكته بديع حكمته لا اله الا هو ومنها نهر النيل وهو نهر عظيم في بلاد الحبشة يعارض دجلة وقد ذكر الحكماء انه يتشعب من هذا البحر خمس وستون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعمود هذا النهر لا يزيد ولا ينقص ولا يتغير لكنه ما ينبع فاذا امداده فاذا انتهى الى البحر فانه يحرك فيه بومين ولونه متميز عن لون البحر ثم يموج ويوجد في السنا ... وفيه حيوانات عظيمة ذكرها صاحب التحفة ومنها دجلة هو نهر بغداد يخرج من اصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين وكلما امتد انضم اليه مياه وانهار كثيرة وبآمد يحاض فيه بالدواب لضعفه وقلته ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا وجزيرة ابن عمر والى الموصل وهناك يعظم امره ثم يمتد الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ويصب في بحر فارس قال صاحب التحفة وماء دجلة اعذب المياه واكثرها بركة لان حوانيه كلها عمارات ومنها نهر الفرات الكبير المعروف وهو نهر عظيم عذب طيب يخرج من ارمينية من موضع قالي قلا ويمر على خلاط ثم يمتد الى ملطية ثم الى سميساط والى الرقة ثم الى عانة والى هيت فيسقي هناك مزارع وبساتين ورساتيق كثيرة ثم ينصب بعضه في دجلة وبعضه في نهر الى بحر فارس وروي عن جعفر الصادق عليه السلام انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وقال ما اعظم بركته ولو علم الناس ما فيه لضربوا على حافتيه القباب ما انغمس فيه ... الا شفي باذن الله ومنها نهر النيل المبارك ليس في الدنيا نهر اطول منه مسيرة

سهوت في الاسلام وسهوت في الكفر وسهوت في العمران واربعة
سهوت في الخراب ومخرجه من بلاد القمر خلف خط الاستوى وسميت
بلاد القمر لان القمر لا يطلع عليها اصلا لخروجها وميلها عن خط الاستوا
وميلها عن صورة ونورة كذا ذكره صاحب خريدة العجائب واصل مخرجه
من بلاد الظلمة ثم يدخل الى بلاد القمر ثم يصب الى النوبة الخراب ثم الى
العمران ثم يصل بلاد السودان ويجري هذا النهر وهو هناك
نهر واحد ثم يجري من ارض النوبة فرقة تصب الى بلاد الغرب
وعليها غالب بلاد السودان وتصب الاخرى الى ارض مصر قال
في الخريدة وليس في الانهار نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويمد في
شدة الحر حين تنقص الانهار كلها ويزيد بترتيب وينقص بترتيب
غير النيل قال في الخريدة وسبب مده ان الله سبحانه يبعث عليه
ريح الشمال فيهب عليه من البحر فيصير كالسكر له فيزيد
حتى يعم البلاد فاذا بلغ حده بعث الله سبحانه وتعالى عليه ريح
الجنوب فيخرجه الى عادته ولما كان زمن يوسف الصديق عليه السلام اخذ في عمل
مقياس يعرف به مقداره في الزيادة والنقصان فاذا بلغ حد
الكفاية استبشروا بخصب البلدان وهو عمود قائم في وسط بركة على
شاطئ النيل ولها طريق يدخل فيها الماء وعلى ذلك العمود خطوط معروفة
بالاذرع والاصابع وكان كفايتهم في ذلك الزمان اربع عشر
ذراعا فاذا بلغ ذلك اطلقوا في الزهاد والخلجان حتى تملا ارض
مصر فاذا استوت الارض جميعها ثم ينكشف عنها شيئا فشيئا فيزرع
عليها اصناف الزروع ويكفي تلك السنة مؤنة السنة كلها
نهر مرود هو باصفهان موصوف باللطافة والعذوبة
يغسل به الثوب الخشن فيصير الين من الحرير والخز واصله
من قرية ملكان ويعظم بانضمام المياه عند اصفهان ويسقي

شماليها وتسقي اقاليم ثم تعود في بحر هناك وتظهر بكرمان وتجري وتصب
في بحر الهند نهر مهران هو نهر السند عرضه عرض جيحون يجري من
المشرق الى المغرب ويقع في بحر فارس وهو نهر عظيم وفيه تماسيح
كنيل مصر الا انها اصغر واضعف ويرتفع عليه كما يرتفع على النيل
ويزيد وينقص كالنيل ولا يعرف التماسيح في غيرهما واما سيحان
فاصله من بلاد الروم وينصب في بحر الشام واما جيحان فهو نهر بلخ
ثم غرب بترمذ ثم يصير الى خوارزم ثم الى شاهنكوح فيصير هناك
بطائح كالبحر ويتصل بنهر طبرستان واما العيون والآبار
فهي كثيرة ولا يمكن الاحتواء على ذوات الخواص منها فضلا عن استكمالها
ونحن نذكر منها قليلا بسير الخواص وردت فيها فمنها عين بزيدقي ومن
من خاصيتها اذا شرب منها انسان اسهل اسهالا شديدا فاذا حمل من
مائها الى خارج تلك القرية بطلت تلك الخاصية فسبحان العليم الحكيم
ومنها عين بأرمينية تنبع بماءٍ كثير بصوت عظيم يشم منه
رائحة الكبريت من اغتسل منها ازال عنه الجرب والحكة والدماميل
ومنها عين الغرافة غرب الروم من اغتسل منها في ايام الربيع
امن من الامراض تلك السنة كلها ذكره صاحب الخريدة واما
الآبار فمن اشهرها واعظمها بركة بئر زمزم وهي البئر المشهورة
بالحرم المكي تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفا وشهرتها لا احتاج
الى ذكرها وانما ذكرناها في هذا المختصر تبركا ولما فيها من الخاصية
لقوله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ولكم شفى الله بمائها
من امراض قد اعجز حذاق الاطباء ومنها بئر بابل قال الاعمش
كان مجاهد بن جبر يحب ان يرى العجائب ويشتاق اليها فاتى بابل
فالتقى بالحجاج بن يوسف فقال له ما اقدمك فقال احب ان ترسل
معي رسولا يريني هاروت وماروت فارسل الحجاج ليهودي

وقال

قال اذهب معه الرجل فاريه هاروت وماروت لتنظر اليهما فانطلق
به الى موضع ورفع صخرة فاذا تحتها شبه السرب فقال انزل معي اليهما
ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد فنزل اليهودي ونزلت معه فلم نزل
نمشي حتى وقف عليهما فنظرت اليهما فاذا هما كالجبلين العظيمين
منكوسين على رؤوسهما والحديد من اعناقهما الى ركبتيهما فلما رآهما
مجاهد لم يملك نفسه وقال لا اله الا الله فاضطربا اضطرابا شديدا
حتى كادا ينقطعا ما عليهما من الحديد فهرب مجاهد واليهودي حتى
خرجا فقال اليهودي ما قلت لك لا تذكر الله كدنا والله نهلك والاخبار
بتعليمهما السحر مشهورة بنص القرآن فلا حاجة الى ذكره **ومنها بئر**
كودى هي بئر خارج طرابلس من شرب منها حمق واختلط عقله ويقال
لمن في عقله خلل شرب من بئر كودى **ومنها بئر برهوت** قال صلى الله عليه
وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية بقعر حضرموت
في فلاة مقفرة وواد مظلم وعن علي ان ابغض البقاع الى الله بئر برهوت
فيها ارواح الكفار والمنافقين وماؤها اسود منتن قال
بعضهم بتّ بوادي برهوت فسمعت قائلا يقول طول الليلة يا دومة
يا دومة الى الصباح فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال دومة اسم
الملك الموكل بتلك البئر **ومنها بئر بضاعة** هي بالمدينة الشريفة اذهب الله
سوءها فشرب منها النبي صلعم وتوضى بها وصفى فصار عذبا
وكان الناس احياء وكان صلعم اذا مرض انسان قال صلعم اغسلوه
من بئر بضاعة **ومنها بئر اريس** هي بالمدينة الشريفة
انصار روى ان فيها عينا من الجنة وكان صلعم يستطيب ماءها
وبارك فيه وروى انه صلى الله عليه وسلم تفل فيها

الفصل التاسع في عجائب الجبال وما فيها من الآثار

٢ وفيما اخرجه من الى ... من حسبه الله ...

والمنافع وهي كثيرة وقد استكملها صاحب الخريدة في خريدته عنها جبل
قاف وهو اعظمها خطرا وهو المحيط بالارض كاحاطة بياض العين بسوادها
وما وراء جبل قاف فهو من حكم الاخرة لا من حكم الدنيا قال البعض ومن
وراء جبل قاف ارضا كالفضة المجلية فيها ملائكة يسبحون لا يفترون
لا يدرون بادم ولا بابليس وهم هكذا الى يوم القيمة ومنها جبل
سرنديب هو باعلى الصين في بحر الهند وهو الذي اهبط الله
عليه ادم عليه السلم من الجنة وعليه اثر قدمه غائص في الصخر طوله سبعون
ذراعا وعلى هذا الاثر نور كالبرق اللامع لا يتمكن احد من النظر اليه
والمطر على هذا الجبل كل يوم ويجلب منه من انواع اليواقيت والاحجار
النفيسة واصناف العطر والافاويه ما لا يوصف وروي ان
ادم عليه السلم خطا خطوة من هذا الجبل الى ساحل البحر مسيرة يومين
والله اعلم جبل ابي قبيس هو بمكة وزعموا ان من اكل عليه راسا
مشويا امن من وجع الراس ذلك العام والله اعلم جبل الاوبد
ويقال الاوبد يوم حمدان فيه قبر ادم فيها العليل سعى باذن
الله تعالى وعن جعفر الصادق عليه السلم ان فيه قبر ادم شجرة من عيون
الجنة جبال الشاش هي وراء النهر قال الاصطخري
وجد بسائر هذه الجبال فيها منافع كثيرة ومعادن خطيرة من الذهب
والفضة والنحاس والانك والحديد والنفط والزيبق ه ه ه
جبل الجودي يعرف بجزيرة ابن عمر وهو الذي استوت عليه سفينة
نوح عليه السلم وبه الناس يعملونه الى الان جبل الرواس
فيه معدن الكبريت الاحمر والاصفر والزيبق ومنه يحمل الى سائر
الارض وفيه معدن الزرنيخ وليس في الارض معدن للزرنيخ غيره
ذكره صاحب الخريدة قلت ولم ادر اين هذا الجبل جبل نسر
يعرف بما فيه الزوال وعليه اهبط ابليس الذي ...

اسماعيل

اسماعيل عليه السلم **جبل حرا** هو مشهور على ثلثه اميال من
من مكة كان النبي صلعم يخلوا و يتعبد فيه قبل الوحي واتاه جبريل
عليه السلم باول الوحي هناك **جبل حردفون** هو بين حضرموت و عمان
ذكر احمد بن يحيى اليمني ان في سفح هذا الجبل مغارة مقدار خمسه
ارماح وعرضه مثل فمن اراد ان يتعلم السحر والعياذ بالله اخذ
ماعزا اسود وليس فيه شعرة بيضا فيذبحه ويسلخه ويقسمه سبعه
اجزا ويعطي واحد الى المقيم بذلك المكان و سته اجزا ينزل بها الى المغارة
ثم يشق الكرش ويطلى بما فيه ويلبس الجلد و يدخل المغارة تلك
الليلة فاذا اصبح جسمه نقيا من حشو الكرش معشوا فقد قبل
وحصل له السحر وان وجد بحاله لم يقبل ولا يحصل له المقصود
فاذا خرج من المغارة بعد القبول لا يكلم احدا ثلثه ايام فانه يصنع
ما هو اساحوا **جبل دنباوند** بقرب الري شامخ النجوم ارتفاعا
زعموا ان سليمان عليه السلم حبس فيه صخر المارد ه وزعموا ان افريدون
الملك حبس فيه بيوراسب الذي يقال له الضحاك ومن صعد هذا
الجبل لا يصل ذروته الا بمشقة شديدة قال صاحب التحفة ولا
احد وصل الى ما وصلت اليه من هذا الجبل فاني رايت عينا كبريتا
هنالك ورايت حولها كبريتا محترقا فاذا طلعت عليه الشمس اشتعل
نارا قال محمد بن ابراهيم الضراب كان والدي قد عرف محل الكبريت
الاحمر من هذا الجبل فاتخذ مغارف حديد طوال السواعد فادخلها
فلم يعرف بها قرار ولم يحصل على قصد فقال له اهل تلك الناحية
هذا المكان لا يدخله حديد الا ذاب ه وذكروا انهم جاءهم رجل
من خراسان فطلع الجبل و[illegible] حديد طوال السواعد
وقد طلاها بادهان الحكماء [illegible] بها من الكبريت الاحمر شيا كثيرا
وحمله لبعض ملوك خراسان **جبل رضوى** هو جبل منيف
بينه وبين المدينة النبوية خمس مراحل واسع وهو اخضر شديد

الخضرة واودية وشعاب ترى من بعد وبه اشجار وثمار ومياه
ويزعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية عليه السلام مقيم فيه بين اسد
ونمر يحفظانه وعنده عينان تجريان بماء وعسل ويزعمون انه
سيعود بعد الغيبة ويملأ الارض عدلا ولهم في ذلك خرافات
وعجائب كثيرة **جبل سيلان** يعرف باذربيجان من اعلى جبال
الدنيا ذروته عليها ابرد من الثلج وكلما سبب ماؤها
بالغسل لكثرة البرودة والعذوبة وفي وسط الجبل عين ماء
جار يسلق البيض بحرارتها ويخصص هذا الجبل شجر كثير ومرعى
وشيء من الحشيش فيه سم قاتل لا يتناوله حيوان الا مات من
ساعته **جبل الصفا** معروف بمكة والواقف عليه يرى الحجر الاسود
ويرى المروة ايضا وفي الحديث ان الدابة تخرج منه **جبل
الطور** هو الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وهو جبل مبارك
بين مدين والشام وهو الذي دك عند التجلي وخر موسى صعقا
وهذا الجبل اذا انشقت حجارته تخرج منه صورة شجر العوسج واليهود
يعظمون شجر العوسج لهذا السبب ه وروي ان بهذا الجبل
ضرب من الحشيش من قطعه وهو ضاحك غلب عليه الضحك ومن قطعه
باكيا غلب عليه البكا وعلى الجملة من قطعه وهو على حالة استمر
عليها والله اعلم **جبل قاسيون** جبل مشرف على دمشق عظيم جدا وبه
اثار الانبياء عليهم السلام وبه مغارات وكهوف ومعابد للصالحين
وبه عجائب يطول وله اخبار كثيرة انتهى ذكر الجبال وكلهم الحين

الفصل العاشر في البلدان

اعلم ان الدنيا
واسعة والعمران فيها لا يحصى ولا يعلم ما فيها من الاقاليم والعمران
الا الله ولكل بلد منها سكانا وخواصا تخالف غيرها من
الاقطار والنواحي ونحن نذكر في هذا المختصر جملا من البلدان
مما بلغنا اخباره ونحتاج الى معرفته لما تختص به من الامور وبالله التوفيق

فاول

فاول ما نبدا به **ارض المغرب** فنقول هي اقطار
واسعة اولها البحر المحيط وقد سبق انه بحر مظلم لا يسلكه احد ولا يعلم
بشر ما وراه وقد وجد ابو عطية عامر منها جزيرتان تسمى الخالدات
في كل واحدة منهما صنم طوله مائة ذراع بالملكي وفوق كل صنم منهما
صورة رجل من نحاس يشير بيده الى خلف اي ما وراي مسلك ولا يعرف
بانيهما ولا واضعهما ولم يذكر اسمه فنقول فاول بلاد المغرب **السوس
الاقصى** فيه مدن كثيرة وقرى ارلية وهو اقليم عظيم واسع
العمارات فيه منعا... وبه الوان الفواكه المختلفة الالوان
والطعوم الجليلة وبه قصب السكر الذي لا يوجد على وجه الارض
مثله طولا وغلظا وحلاوة لا يعادلها شي حتى قد قيل ان الرطل الواحد
من سكره يحمل عشرة ارطال من الما حلاوة ونهاية ويحمل من بلاد السوس
من السكر ما يعم جميع الارض لو حمل اليها وبها يعمل الاكسية الرفيعة
الخارقة والنساء الفاخرة السوسية المشهورة في الدنيا ونساوها
في غاية الجمال والظرف والحسن والذكا واشعارها في غاية الوضوح
فمن مدنها **تارودنت** وهي المدينة العظمى من مملكة
الغرب بها انهار جارية وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة
واشجار رخيصة والطريق منها الى اغمات في اسفل جبل لا يوجد
مثله الا القليل في العلو والارتفاع وبعد المسافة واتصال
العمارات وكثرة الانهار والتفاف الاشجار والفواكه الفاخرة التي
تباع الحمل منها بقيراط ۝ وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا
وقلعة فيها حصن منيع من عمارة محمد بن تومرت ملك الغرب
اذا اراد بعه رجال ان يحفظوه من اهل الارض حفظوه
لحصانته ابسبه تاملت ولما مات محمد بن تومرت المذكور حمل
الكوكب حمل ودفن في هذا الحصن ومنها وادي نفيس قال ان النسا التي
بها لا ازواج لهن اذا بلغت احداهن اربعين سنة تصدقت

سقفهما على الرحال فلا يمنع من يريدها ومنها سطاسيه وهي مدينة عامرة فاتنة القرى واسعة ذات ضياع كثيرة الخيرات والبركات يقال انها يسير الراكب في اسواقها نصف يوم فلا يقطعها وليس لها حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة وهي على نهر يأتي من جهة المشرق ومنها سامي كثيرة ومياه وعمار مختلفة ومنها طبة يعمل بها التوتي وهو احمر اللون حسن المنظر احلى من الشهد وهو في غاية الصغر ويقال انهم يبذرون الزرع ويحصدون ويتركون حبوبه واصوله في الارض على حالها فاته فاذا كان في العام القابل ونبتت الاثنين الى ستة واستغلوا اربابه من غير تعب ومنها توم بالكوف الكلاب والجرادين ويقال اهلها يعيش العمور ومنها قادره مدينة عظيمة حصينة ذكر اهل القصاع انه يحصل لمن حل بها الضحك من غير عجب والسرور من غير طرب وعدم الهم والغضب ولا يعرف لذلك سبب ومنها اغماف وهي مدينتان الاولى اغمات اوريكه وهي مدينة عظيمة في ذيل جبل كثير الاشجار والثمار والاعشاب والمياه ويها سقفها وعلى النهر طحان يدور صيفا ويجمد شتى يعبر الناس والدواب عليها وبها تجار مياله في المال واهلها ذوو اموال ويسار ولهم على ابواب بيوتهم علامات تدل على مقادير اموالهم والاخرى اغمات ايلان مدينة كبيرة في اسفل جبل يسكنها يهود تلك البلاد فاس مدينتان ايضا ضخمة وكثيرة سميا احد بها الانولسة يوما مياهها قليله والثانيه يسمى العدوة ومياهها كثيرة تجري في كل شارع منها ودفاق وحمام ودار وفي كل زقاق شاقيه مني ارادوا اهل الوفاق ان يجروها اجروها وان ارادوا قطعها قطعوها

المهديه مدينة مليحة حصينة بناها المهدي الفاطمي وحصنها وجعل لها ابوابا من حديد في كل باب ما يزيد على مائة قنطار ولما بناها واحكمها قال الان امنت على الفاطميات سمنه مدينة في بر العدوة يقابل الجزيرة الخضراء وهي سبعة اجبل صغار

عامرة

٩٨

[illegible] متصلة تحيط بها البحر من ثلث جهات وبها اسماك عظيمة تسمى [illegible]
عموها وبها شجر المرجان الذي لا نعرفه شيا حسنا وكثير وبها سوق
كبير لاصلاح المرجان وبها من الفواكه وقصب السكر شي كثير

وطنجة هي في بر العدوة ايضا وكذلك فاس وبها المدن المشهور
سجلماسة وتاهرت ووهران والجزاير والمهدية فكلها مدن حسنة مشهورة والقيروان
المغاربة

الغرب الاوسط هو شرقي المغرب ومن
مدنه الاندلس سميت الاندلس لانها مدينة مثلثة الشكل واسمها في
اقصى المغرب في نهاية المعمور وكان اهل سوس وهم اهل الغرب
الاقصى يحرون اهل الاندلس ويلقون منهم الجهد الجهيد الى ان
اجتاز بهم الاسكندر فشكوا اليه حالهم فامر المهندسين فوزنوا
سطح الما ما بين المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط يعلو البحر
الشامي بشي فامر فرفع البلاد التي على ساحل بحر الشام ونقلها
من الحضيض الى الاعلى ثم امر ان تحفر الارض بين طنجة وبلاد الاندلس
فحفرت حتى ظهرت الجبال السفلية وبنى عليها رصيفا بالحجر واللبن
بناء محكما وجعل طوله اثنى عشر ميلا وهي المسافة التي كانت بين
البحرين وبنا رصيفا اخر يقابله من جهة طنجة وجعل بين الرصيفين
سعة ستة اميال فلما كمل بناء الرصيفين حفر من جهة البحر الاعظم
واطلق فم الما بين الرصيفين فدخل في البحر الشامي وزاد ما فوق
فاغرق مدنا كثيرة واهلك امما كثيرة كانت فوق الشطين وطفا
الما فوق الرصيفين اثنى عشر قامة واما الرصيف الذي يلي بلاد
الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات اذا نقص الما ظهورا بينا
مستقيما على خط واحد واهل الجزيرة يسمونه القنطرة
واما الرصيف الذي يلي جهة طنجة فان الما حمله في صدره وحفر ما
خلفه من الارض اثنى عشر ميلا وعلى طرفه من الشرق العدوة
الحضرا وعلى طرفه من الغرب جزيرة طريف وبقابل الجزيرة

في بر العدوه سبته وبين سبته والجزيرة الخضرا عرض البحر...
هي مدينه كبيره عامره على ضفه النهر الكبير المعروف بنهر قرطبه
وبها اسواق عامره وتجارات رابحه واهلها ذوو اموال عظيمه
واكثر تجاراتهم في الزيت وهي تشتمل على كثير من اقليم الشرف والاقليم
الشرقي على تل عظيم من تراب احمر مسافته اربعون ميلا في مثلها
تمشي السائر في ظل الزيتون والتين وبها على ما ذكر التجار ثمانية
الاف قريه عامره بالاسواق العامره والديار الحسنه والعمارات
والحمامات ومنها قرطبه وهي قاعدة الاندلس ودار الخلافه
الاسلاميه وهي مدينه عظيمه واهلها اعيان البلاد وسراة
الناس في حسن المآكل والمراكب والملابس وعلو الهمم وبها
اعلام العلما وسادات الفضلا واجلاد الغزاه وهي في نفسها خمس
مداين يتلو بعضها بعضا وبين المدينه والاخرى سور حصين
حاجز ولكل مدينه ما يكفيها من الاسواق والحمامات والفنادق
والصناعات وطولها ثلاثه اميال في عرض ميل وهي في سفح جبل
مطل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها الوسطى فيها باب
القنطره وبها الجامع الذي ليس في معمور الارض مثله طوله مايه
ذراع في عرض ثمانين ذراعا وفيه من السواري الكبار الف
سارية وفيه من النقوش ما لا يقدر احد على وصفه ۞
وبقبلته صناعات تدهش العقول وعلى فرجة المحراب
سبع قسي قائمه على عمد طول كل قوس فوق القامه قد تحير الروم
والمسلمون في حسن وضعها ۞ وفي عضادتي الباب اربعة اعمده اثنان
احمران واثنان لازورديان لا قيمة لها ۞ وبه منبر ليس في معمور
الارض مثله في حسن صنعته وخشبه ساج وعود قاقلي
والابنوس وذكر في تاريخ بني اميه انه احكم عمله ونقشه في سبع
سنين وكان يعمل فيه ثمانية صناع لكل في كل يوم نصف مثقال محمدي

وكان جملة ما صرف على المنبر اجرة لا غير عشرة الاف مثقال وعشرون
مثقالا ۞ وفي الجامع حاصل كبير ملآن من انية الذهب والفضة
لاجل وقوده وبهذا الجامع اربع ورقات من مصحف عثمان بن عفان
بخطه وفيه نقط من دمه ۞ وله عشرون بابا مصفحة بالنحاس
الاندلسي مخرمة تخريما يبهر الابصار وفي كل باب حلق في نهاية الصنعة
والحكمة ۞ وبه الصومعة التي هي من عجائب الدنيا ارتفاعها مائة
ذراع بالملكي المعروف بالرشاشي وفيها من انواع الصناعات
الدقيقة ما يعجز الواصف ۞ وبهذا الجامع ثلثة اعمدة مكتوب على
الاول اسم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني صورة عصى موسى واهل
الكهف عليهم السلام وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع خلقة ربانية
قال صاحب الجوهر وعجائب قرطبة اعظم من ان يحيط بها وصف
ومنها الزهراء قال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان هي بفتح الزاي
وسكون الهاء وفتح الراء وبعدها همزة ممدودة وهي من عجائب
الابنية انشاها ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب
الناصر احد ملوك بني امية بالاندلس بالقرب من قرطبة في اول
سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ومسافة ما بينهما اربعة اميال وثلثا
ميل وطول الزهراء من الشرق الى الغرب الفان وسبعمائة ذراع وعرضها
من القبلة الى الجنوب الف وخمسمائة ذراع وعدد سواريها
اربعة الاف سارية وثلثمائة سارية وعدد ابوابها يزيد على خمسة عشر
الف باب ۞ وكان الناصر يقسم جبايات البلاد اثلاثا فثلث للجند
وثلث مدخر وثلث ينفقه على عمارة الزهراء وكانت جباية الاندلس
في مدة ~~ثمانمائة الف~~ خمسة الاف الف دينار واربعمائة الف وثمانين
الف دينار ومن السوق والمستخلص سبعمائة الف وخمسة وستين
الفا قال القاضي المذكور والزهراء من عجائب الدنيا واعظم بناء بناه
الانس واجله خطرا واعظمه شانا انتهى كلام ابن خلكان رحمه الله

قال مصنف تاريخ الغرب ومن مدن الغرب الاوسط اشبونه
وهي مدينة حسنة على النهر المسمى باجه الذي هو نهر طليطله والمدينه
مبنية على هذا النهر وهو على بحر مظلم وبها اسواق قائمة ومساجد
عامرة وحمامات كثيرة وسور منيع وبها على ضفة البحر حصن المعدن
وسمي بذلك لان البحر عند هيجانه عند سعدق بالذهب التبر الى جوانب ذلك
الحصن فيجدون به الذهب الى اوان سكونه من العام المقبل
ومن مدنه مالقه وهي مدينة عامرة واسعة قد استدار بها من
جميع جهاتها شجر التين المنسوب الى ريه وهو احسن التين لونا
واكبره جرما واتمه شحما واحلاه طعما وهذا التين يحيط بالمدينه
وعرضه مسيرة يوم ويحمل منه التين الى سائر الاقاليم حتى الى الهند
والسند والصين وهي مسافة سنة لحسنه وحلاوته وعدم
سوسه وصحة تعاريه ويشرب اهل مالقه من الابار وبينها
وبين قرطبة حصون عظيمة ومنها غرناطة وهي مدينة
محدثة تعاليه حسن الصنهاجي وابنه باديس وهي مدينة يشقها
نهر الثلج المسمى بسنجل وبروده من جبل شلير والثلج بهذا الجبل
لا يبرح ومنها المرية وهي مدينة الاسلام في ايام الملثمين وكان بها
من جميع الصناعات كل غريبة وكان بها لنسج الطراز الحرير ثمانمائة
نول ولحلل الديباج النفيسة والحرير الفاخر الف نول وللثياب
الجرجانية كذلك وللسقلاطون كذلك وللاصبهاني والعتابي
والمعاجر المذهبة مثل ذلك وللستور كذلك وكان يصنع فيها من صنوف
الالات الحديد والنحاس والزجاج ما لا يوصف وبها من الفواكه ما
يقصر عنه الوصف حسنا وطيبا وكثرة وتباع بارخص الثمن
وبها وادي بجانه طوله اربعون ميلا في مثلها كلها بساتين وجنات
ونزه وانهار مطردة وطيور مغردة ولم يكن في اقاليم الاندلس اكثر
اموالا ولا تجارة من اهلها وبها من الفنادق والحمامات ما لا

يحصى

محصي وقد استدار بهذه المدينة من جميع جوانبها حصون مرتفعة
واشجار ان لينة وكانما علت ارضها من التراب **ومنها قرطاجنة**
مدينة الاندلس كثيرة الخصب وبها اقليم يسمى الفندون قليل مثله في
طيب الارض وهو الزرع يكتفي فيه بمطرة واحدة وكانت هذه المدينة
في قديم الزمان من عجائب الدنيا لارتفاع بنائها واظهار القدرة
فيها وبها من الصفا وتنوير التماثيل واشكال الناس وصور الحيوانات
ما يحير الفكر والبصر ٥ والى الان يحفر في هدمها منذ ثلاثمائة سنة
ويخرج منه انواع الرخام والمرمر والجزع الملون ما يبهر العقول
قال صاحب الخريدة وقد اخبرني بعض التجار انه استخرج منها الواحا
طول كل لوح اربعين شبرا في عرض اربعة اشبار والجو بها
دائم على ممر الليالي والايام لم يعطل ابدا ولا يسافر مركب في البحر من
البلاد من تلك المملكة الا وفيه من رخامها شيء وتستخرج منه اعمدة طول
كل عمود يزيد على اربعين شبرا **ومنها شاطبة** وهي
مدينة يضرب بها المثل في الحسن ويعمل بها الورق الذي لا نظير له في
الاقاليم حسنا **ومنها طليطلة** وهي مدينة واسعة اولية عامرة
من بناء العمالقة العادية وبها اسوار حسنة لم ير مثلها اتقانا وامتناعا
وكان بها دار مملكة الروم وكان بها قصر مقفل ابدا وكلما ملك منهم
ملك زاد عليه قفلا فلما ولي الملك رجل ليس من اهل المملكة قصد فتح تلك
الاقفال ليعرف ما خلفها فمنعه اكابر الدولة وانكروا عليه وحذروه وبذلوا
له ما بايديهم من نفائس الاموال فابى وفتح الباب فوجد فيه صور العرب
على خيلها وجمالها وعليهم العمائم المسبلة بايديهم السيوف مسلولة بايديهم الرماح
الطوال والقسي ووجد كتابا فيه اذا فتح الباب تغلب على الناحية قوم
من الاعراب على صفة هذه الصور فالحذر الحذر من فتحه فلما وقف الملك
على ذلك سقط في يده وندم وكان من قدر الله ان الوليد بن عبد الملك
ارسل موسى بن نصير لجهاد الغرب فجهز الامير موسى مقدمه طارق بن زياد

الى الاندلس ففتح البلاد فى تلك السنة وسبى النساء واخذ الاموال ووجد
طارق بها ذخائر عظيمة منها مائة وسبعين تاجا مرصعا بالدر والياقوت
والاحجار النفيسة وايوانا يلعب فيها الرماحة بارماحهم قد ملئ باوانى
الذهب والفضة ووجد مائدة سليمان بن داود عليه السلم وكانت من زبرجد
اخضر وهذه المائدة الى الآن فى مدينة رومية باقية واوانيها من الذهب
وصحافها من اليشم والجزع ۝ ووجد بها الزبور بخط يونانى فى
ورق من ذهب مفصل بجوهر ووجد مصحفا فيه منافع الاحجار والنبات
والمعادن والعقاقير وعلم السيميا والكيميا والطلسمات ووجد
مصحفا فيه صناعات اصباغ الياقوت والاحجار وتركيب السموم
والترياق وصورة شكل الارض والبحار والمعادن والمسافات
ووجد قاعة كبيرة مملوة من الاكسير والدرهم منه يرد الف درهم
من الفضة ذهبا ابريزا ۝ ووجد مرآة مدبرة عجيبة من اخلاط
صنعت لسليمان عليه السلم اذا نظر فيها رأى الاقاليم السبعة عيانا ووجد ذلك
من الجواهر والتحف فحمل جميع ذلك الى الوليد ۝ قال ابن الوردى فى
خريدته وطليطلة بساتين محدقة وانهار مخترقة ورياض وجنان
وفواكه مختلفة الطعوم والالوان وبها ضياع واسعة وحصون
مانعة وشمالها جبل فيه من الغنم والبقر ما يعم البلاد كثرة وقوة

الغرب الادنى

هو حد نكس العمارات والمياه وينتج
فى هذه الارض حجر احسنه منقوشة ببياض وسواد ترى
حسن ولا يمكن ركوبها فاذا خرجت عن هذه الارض ماتت فى
الحال وكان فى الزمن القديم يزرع بها الزعفران والعصفر والبليلج
وقصب السكر وبها حيات تضرب الجمل فى خفه فلا يمشى خطوة
حتى يطير وبره من طرحه ويسقط ومنها شنوبة بها قوم من البربر
واخلاط العرب وبها معدن الحديد والرخام وبينها وبين الاسكندرية
ثوبة واسعة ويقولون ان هذه البلدة من مطلسمة من اعمال

لحكم

الحكما السحرة لا تظهر الا نادرا فمنها ان رجلا اتى الى عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وعمر يومئذ عامل على مصر فاخبر انه راى في صحراء الغرب
بالقرب من سنترية وقد اوغل في طلب بعير له ند منه قد خرب
اكثرها وانه وجد بها شجرة عظيمة تسان عليها ثمر من جميع الفواكه
وانه اكل منها كثيرا وتزود فقال له رجل من القبط هذه احدى مدينتي
هرمس الهرامسة وبها كنوز كثيرة فوجه عمر مع ذلك الرجل رجالا
من ثقاته واخذوا من الزاد والماء كفايتهم فساروا وطافوا تلك البرية
والصحارى شهرا فلم يقعوا على شي من ذلك وروى ان بعض عمال الغرب
جار على بعض رعيته فهربوا الى صحراء الغرب ومعهم ما يكفيهم من
الزاد والماء فساروا يوما كاملا فوجدوا على بعض شعابها
فرق منهم فتبعوها فاخرجتهم الى مساكن وانهار واشجار ومزارع
وقوم مقيمون في تلك الناحية قد تناسلوا الى ارغد عيش ويزرعون
لا تعتريهم لخراج ولا طلب فسالوهم عن حالهم فعرفوهم انهم لم
يدخلوا بلاد الغرب ولا يعرفوها فرجع اولئك القوم الهاربين الى
اولادهم واهاليهم فاستنفروهم ليلا وخرجوا بهم يطلبون ذلك المكان
فوقفوا يطوفون في ذلك الجبل فلم يقعوا على خبر ولا وجدوا الا لتلك
القوم من اثر قلت ــــــ وذكر صاحب الجوهر من اخبار هذه
المدن اشيا كثيرة تركنا ذكرها للاختصار وهي مستوفاة في الاصل
ومنها بوقه كانت مدينة عظيمة عامرة كثيرة وهي الان
خراب ليس فيها الا القليل من الناس والجوامع وربما يوجد من الكنوز
شي كثير ومنها الاسكندرية وهي احد مدن الغرب على صفة البحر الشامي
وبها الاثار العجيبة والرسوم الهائلة التي تشهد لبانيها بالملك والاستقدار
والحكمة وهي خصيبة عامرة كثيرة الاشجار والثمار وبها من الرمان
والرطب والفواكه والعنب الغاية في الكثرة ورخص الثمن وبها يعمل

الشان كل غريب ومن الصناعات كل عجيب وليس في معمور الارض
مثلها وهي مزدحم الرحال ومحط الرحال ومقصد التجار والنيل
يدخل اليها ويدور حولها وينقسم في دورها بصنعة عجيبة
وفي اعلا منارتها مرآة يرى فيها المراكب من مسيرة شهر وكان
في المرآة طلسمات واعمال وحركات تحرق المراكب في البحر بقوة
شعاعها اذا كان عدو فارسل ملك الروم الى صاحب مصر يقول
ان الاسكندر قد كنز على المنارة كنزا عظيما من الجواهر والياقوت
والاحجار التي لا قيمة لها خوفا عليها فان صدقت فبادر الى استخراجه
وان شككت فانا ارسل اليك مركبا من ذهب وفضة وقماش وامتعة
لا تقوم ومكني من استخراجه ولك النصف من الكنز ما شيئا فانخدع
وظنه حقا فهدم المنارة فلم يجد شيئا وفسد الطلسم وروى ان
مساجدها حصرت في بعض الاوقات فوجدت عشرون الف مسجد ○
وذكر الطبري في تاريخه ان عمرو بن العاص ارسل الى عمر يقول
قد فتح لك مدينة فيها اثني عشر الف حانوت لبيع البقل فما ظنك
بغيره قلت وقد استكمل القول في عجائبها صاحب الخريدة
وفي هذا القدر اشارة كافية انتهى ذكر الع

ارض مصر

قال السيوطي في تاريخ مصر اول من سكن
مصر بعد ان اغرق الله قوم نوح عليلم بيصر بن حام بن نوح وهو ابو
القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق فسكنها
هو وولده وهم ثلثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت
مافه ومعناه بلسان القبط ثلثون ملك الديار المصرية
بيصر بن حام ثم ملكها بعده ولده مصر بن بيصر ثم ملكها بعده
ولده قبط وكتب على قبر مصر بن بيصر مات مصر بن بيصر بن حام
بعد الغرق وسبعمائة عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام

ولا هرم

ولا هرم ولا استقام ٥ وقال ان هودا عليه السلام بعث في ايامه واقام
فقط في الملك اربعمائه سنه وعشرين سنه فلما مات فقط استخلف اخاه
اشمن فلما مات اشمن استخلف اخاه اتريب فلما مات اتريب استخلف
اخاه صا فلما مات صا استخلف ابنه تدراس فحل وفي زمنه بعث
صالح عليه السلام ثم مات تدراس ابنه ماليق ومات ماليق فاستخلف ابنه
حربيا ومات حربيا فاستخلف ابنه كلكن فملكهم نحوا من مائه سنه
ومات ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا فاستخلف اخاه طوطيس وهو الذي
وهب هاجر لساره زوج ابرهيم عليه السلام ومات فاستخلف ابنته حورنا
ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراه ملكت ومات فاستخلف ابن عمها
الفاسنت ماموم يعرف بجبار طويلا وكثر الفسط في زمانها وطغوا فطمعت
فيهم العمالقه وهم بنو عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح فغزاهم الوليد بن دومع
فقاتلهم قتالا شديدا فرضوا ان يملكوه عليهم فملكهم مائه سنه فطغا
وتجبر واظهر الفواحش فسلط الله سبعا فافترسه واكل لحمه ٥
وكان الوليد المذكور قد اعطي عظمه في الجسم وذكر
الا اذاه صورته فنزعه فكان وزنه عاسه منا فالله اي لعبد
بيع مصر بوزن ثنه في ميزان الوكاله ٥ وملكهم بعده الريان بن الوليد
صاحب يوسف عليه السلام ثم ان الملك الذي بالبيت اراها وغيرها يوسف عليه السلام
اخرجه من السجن واعطاه خاتمه وولاه ما وراء بابه وطوقه بالذهب
وكساه ثياب الحرير واعطاه دابه مسرجه كدابه الملك وضرب
بين يديه بالطبل واظهر في مصر انه خليفه الملك قال ابن عبد الحكم
اشتد الجوع على اهل مصر ايام يوسف عليه السلام فاشتروا الطعام بالذهب
حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضه حتى لم يجدوا فضه فاشتروا باغنامهم
حتى لم يجدوا غنما ولم يزل يبيعهم حتى لم يجدوا فضه ولا ذهبا ولا غنما ولا
بقرا في تلك السنين ثم اتوه في السنه الثالثه فقالوا لم يبق لنا شيئا

الا انفسنا واهلنا وارضنا فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون
واعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس واخرج ابن
عبد الحكم ومسروق قال دخل اهل يوسف وهم سبعون نفسا او بضعة
وسبعين وخرجوا في زمن موسى وهم ستمائة الف وعن كعب ان يعقوب
عليه السلام عاش في مصر ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني
بمصر فاذا مت فاحملني وادفني بمغارة جبل حبرون فلما مات لطخ بمر وصبر
وجعل في تابوت من ساج واعلم يوسف عليه السلام فرعون ان اباه قد مات
وانه قد سأله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف
مصر حتى دفنه وانصرف الى مصر ٥ وبقي الملك في بني يوسف عليه السلام في ارض
مصر حتى ادركته الوفاة فلما مات استعبد اهل مصر بني اسرائيل ٥
بعد ذلك ثم [illegible] فتجبر وطغى واظهر عبادة الاصنام فركب النيل
في سفينة فهبت ريح عاصفة فاغرقته ومن كان معه ٥ فملكهم بعده
كاسم بن معدان وكان جبارا عاتيا فهلك ٥ فملكهم بعده فرعون
موسى فاقام [illegible] حتى اغرقه الله ٥ وقيل كان من العماليق
وقيل قبطيا ولما اغرق الله فرعون ومن معه من اشراف مصر واكابرهم
ووجوههم اكثر من الفي الف بقيت مصر بعد الغرق ليس فيها من
الرجال غير العبيد والاجراء فعظم على نساء مصر ان يولين من كان
احدا واجمع رأيهن على ان يملكن امرأة منهن يقال لها دلوكة ابنة زباء
وكان لها عقل وشرف فيهن وكان نساء مصر حين غرق اشرافهم لم يصبروا
عن الرجال فتطلبت المرأة منهن ان تزوج عبدها والاخرى اجيرها
وشرطوا عليهم ان لا يفعلوا شيئا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فهذا
السبب كان امر النساء على الرجال في مصر اغلب الى هذا الزمان
قال ابن لهيعة والقبط على هذا الى اليوم اتباعا لما مضى منهم فلا
يبيع احدهم شيئا [illegible] ولا يشتري حتى يقول استامر امرأتي ٥
قال الشيخ ثم ملك بعد دلوكا ملوك كثيرة احدهم ملك يقال له [illegible] ملكهم

دهوا

دهرا طويلا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى بنى اسرائيل وعاد
الى بابل فاقام ارميا عليهم بايليا وهى خراب فاجتمع الى ارميا بنى اسرائيل
فقال عودوا انا الى ارميا لنستغفر الله ونتوب اليه فلعله يتوب
علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن
شرذمة قليلون ولكن نذهب الى ملك مصر نستجير به وندخل فى ذمته
فقال ارميا ذمة الله اوفى الذمم ولا يسعكم امان احد من اهل الارض اذا
اخافكم فانطلق اولئك النفر الى فرعون فاستجاروا فقال انتم فى ذمتى
وارسل اليه بخت نصر ان لى عندك عبيدا ابعث بهم الى فقال فرعون ما هم
بعبيدك بل هم اهل بيت النبوة واولاد الاحرار اعتديت عليهم وظلمتهم
فحلف بخت نصر ليغزونهم الى مصر ان لم يردهم فاوحى الله الى ارميا انى مظهر
بخت نصر على هذا الملك الذى اتخذوه حرزًا ولو اطاعوك لجعلت لهم فرجا
ومخرجا فرق لهم ارميا واتاهم وقال لهم اطيعونى قبل ان يظهر عليكم
بخت نصر ويقتلكم واية ذلك انى اريت محل سريره الذى يضعه ثم اخذ
اربعة احجار ودفنها فى الارض تحت قوائم السرير وقال ان بخت نصر
يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فلجوا فى امرهم فسار بخت
نصر الى فرعون فقاتله سنة كاملة ثم ظفر به فقتله وسبى اهل مصر وقتل
من قتل فلما اراد قتل الاسرى وضع سريره فى الموضع الذى ذكره
ارميا على تلك الحجارة فلما اتى بالاسرى اتى معهم ارميا فقال بخت نصر
اراك مع اعدائى بعد ان اعتقتك واكرمتك فقال ارميا عليه السلام انما
جئتهم محذرا واخبرتهم خبرك ووضعت لهم علامة تحت سريرك
وعصونى فقال بخت نصر ما مصداق قولك فقال ارفع سريرك فرفع
سريره فوجد العلامة الذى ذكرها ارميا عليه السلام فقال بخت نصر لو اعلم
فيهم خيرا وهبتهم لك ثم قتلهم واخرب مداين مصر كلها وقراها وسبى
جميع اهلها ولم يبق فيها انيس فبقيت مصر اربعين سنة ليس بها احد
يجرى نيلها ويذهب لا ينتفع به واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا يعيش

فاوحى الله سبحانه ان يلحق بالمليا فحز الهما عليهم ثم ان بخت نصر
رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم يزل فارس ياخذ
على مصر من يومئذ ثم بعد ذلك ظهرت الروم على كافة ملوك الدنيا
فحصل بينهم وبين اهل فارس القتال العريض الطويل فلما راى ذلك
اهل مصر صالحوا الروم على خراج يؤدونه اليهم في كل عام ليمنعوهم
ويكونون في ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما اخرجت عليهم
الشام خافوا اهل مصر منهم فصالحوا فارسا على ان يكون الخراج
الذي يؤدونه للروم يكون بين فارس والروم ثم ضعفت عنهم
الروم لذلك فاقامت مصر بين فارس والروم سبع سنين ثم ظهرت
الروم على فارس وقتلوهم في كل مكان وخربوا مصانعهم وردوهم
الى بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما اخرجت الروم فارسا من حدود مصر والشام ارسل هرقل
المقوقس الى مصر اميرا عليها وجعل اليه ما لبلدها نزول الاسكندرية
فلم تزل في حكم الروم حتى فتحها الله على المسلمين فائدة قال
الاسيوطي اعلم ان ارض مصر ارض الحكمة ومولد العلما والحكما واول
من ظهر منهم في الديار المصرية هرمس وهو ادريس وهو لقبه
المثلث لانه نبي وملك وحكيم فمنهم فيثاغورث تلميذ هرمس
وهو الذي استخرج صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات
والطلسمات واسرار الطبائع وظهر بعده حكماء كثيرون مما يطول ذكرهم
الشرح في تاريخه ثم ظهر افلاطون صاحب السياسة والنواميس
والكلام على المدن والملوك ومنهم ارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس
صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة
وافلطموس صاحب الفلاحة والاشياء المتولدة لها ومنهم ارمسلس
صاحب المرايا والمحتفات التي يرمي بها الحصون ودرمانه وقليط
وهم اهل الطلسمات والخواص قال الاسيوطي واول من اشتهر

بالحكمة والفلسفة فلوطرخس تفلسف بمصر ثم صار الى ملطية
واقام بها واخذ الحكمة عن فيثاغورس وكان في زمن موسى عليه السلم
واخذ الحكمة من معدن النبوة واخذ الحكمة سقراط من فيثاغورس
ثم اشتغل سقراط بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن
الدنيا واعتزل الى الجبل ونهى الروساء الذين كانوا في زمنه عن الشرك
وعبادة الاوثان فسعوا به الى الملك فحبسه وسقاه السم واما
افلاطون فهو احد الحكماء الاوائل وهو معروف بالتوحيد والحكمة وكان
في زمن اردشير دارا وهو تلميذ سقراط واما ارسطاطاليس فاخذ
عن افلاطون **فائدة** قال الاسيوطي رحمه الله اول من فتح مصر
في الاسلام عمرو بن العاص ولاه عمر فاقام واليا عليها حتى عزله عثمان
وولى مكانه عبد الله بن سعد بن ابي سرح ثم عزله ايضا وولى محمد بن ابي بكر
الصديق فسار محمد الى بعض الطريق ثم عاد لسبب يطول شرحه
ثم ولي الامارة المصرية قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فاقام حتى
عزله علي كرم الله وجهه وولاها محمد بن ابي بكر فاقام بها حتى كانت الحرب
ايام صفين فلما حصل امر الحكمين واشتغل علي عليه السلم بكثرة الحروب
وخروج الخوارج طمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر فاخرجوه فقدم على علي
عزل قيس وولاها الاشتر النخعي فلما بلغ معوية ولاية الاشتر تحيل عليه
ودس له من سقاه شرابا من عسل مسموم فمات منه فلما بلغ موته
الى معوية قال ان لله جنودا في العسل ثم وليها بعدما
طويل معوية بن حديج من جهة معوية بن ابي سفيان فاقام اميرا بها
الى سنة خمسين فعزله وولى مكانه مسلمة بن مخلد فاقام عليها الى
ايام ابن الزبير فاستاق ابن الزبير على مصر عبد الرحمن بن جحدم القرشي
الفهري فقصده مروان وعمرو بن سعيد الاشدق فقاتلوه فانهزم وملكها
مروان وولى عليها ولده عبد العزيز سنة خمس وستين فلبث عبد
العزيز اميرا عليها عشرين سنة ثم مات بحلوان فحمل الى الفسطاط
وكانت وفاته سنة ست وثمانين ثم ولي بعده اخوه ثم بعدهم قرة بن شريك

قدمها الثالث وعشرين في ربيع اول سنة خمس وثمانين وكان ظالما غشوما
يدعى بالملاهي في جامع مصر نعوذ بالله من غضبه فاقام واليا الى ان
مات سنة سبع وسبعين ثم ولي بعده في زمان بني امية اقوام كثيرون
لا حاجة الى ذكرهم وقد استكمل ذكرهم الاسيوطي في تاريخه ولما
قدم السفاح وانهزم مروان الى الديار المصرية ولي
الشام نيابة الشام ومصر صالح بن عبد الله فسار صالح حتى قتل
مروان ببوصير سنة اثنين وثلثين ومائة ثم عاد صالح الى الشام
واستخلف على مصر امرا من اصحابه فلم يزل ولاية مصر تتعاقب
عليها امراء بني العباس حتى ملكها احمد طولون وابنه خمارويه ولهم
في الكرم وسعة المال اخبار مشهورة ذكرها ابن خلكان والاسيوطي
وغيرهم ومن ملوكها احمد بن كيغلغ ولي مصر سنة ثلث وعشرين وعزل
في عامه واختلف بعده امرا كثيرون واخرهم ابو بكر بن طغج الملقب
الاخشيد ولي الديار المصرية سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وعزل في
عامه ثم اعيد احمد بن كيغلغ وعزل في عامه ايضا ثم ولي محمد بن طغج وفي
زمنه تغلب امرا الاطراف عليها لضعف امر الخلافة ووهنها
وبطل امر الوزارة وصارت الاقاليم في ايادي عمالها فصارت مصر
والشام في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة
وديار مضر في يد بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه
وخراسان في يد علي بن احمد الساماني والبصرة والاهواز في يد
البريدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصبهان
والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقية في يد ابي تميم
العشاني وطبرستان وجرجان في يد الديلم واليمن واليمامة
وهجر في يد ابي طاهر القرمطي قال الاسيوطي ثم اقام محمد بن طغج
واليا على مصر الى ان مات سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال الذهبي واقيم
بعد الاخشيد ولده انوجور ومعناه بالعربية محمود وكان صغيرا فاقام
في خدمته كافور الاسود الخادم يدبر له الملك فاستمر على ذلك الى سنة

ثلث

سبع واربعين وثلثمائة فمات انوجور فخلفه اخوه علي فاستمر الى ان مات في
الخامسة خمس وخمسين فاستقل كافور بالمملكة وكان يدعى له على المنابر بالديار
المصرية والشامية والحجاز والامام مستقلا بالمملكة سنتين وشهرا ايام وماتت سنة
سبع وخمسين **قال مؤلف ديوان المتنبي** كان كافور عبدا
اسود خصيا مثقوب الشفة السفلى روى ان مولاه قبل ابن طغج
كان يربطه في عنقه ايام فاذا اراد منه حاجة جذبه بالحبل المربوط به
وخشنته عنقه وكان في دار ابن طغج والناس يصفعونه
ويصفقونه بصلابة القفا وكان الغلمان كلما صفعوه ضحك فقالوا
هذا الاسود خفيف الروح فطلبوه من مالكه فوهبه لهم
فاقامه ابن طغج على وضوءه والخلا فراى احوال ابن طغج وكتب كل ما
ماتم له من الامور بالكتب فتعلم منه حتى ما تصرف في حرف واحد
ورد وعلمه حتى وضع الكتب في غير موضعه واستهر به فلما مات ابن
طغج واحدث البيعة لولده وكان صغيرا وصار غلمان ابن طغج فاستعبدوا
الصناع وهم عبيد لا يصدقون انهم بني لهم صناعهم وبعد كافور
بخدمة الطفل واستمال امره وتمكن منها فصار يعرف من شاء ويبعد
من شاء ونظر الله الناس بخ صغر انفسهم وخسة همتهم فتعجبوا
الله وتعجب بعضهم من بعض حتى ان الرجل لا يامن مملوكه وام
ولده على شيء وصار كل مملوك عبد يرى انه خير من سيده ولا
يستطيع بعبد الله ويرجوا كل عبد ان يصل الى ما وصل اليه
كافور فلما علق سقى الولد سما فقتله والحكاية مشهورة انتهى قال
الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد بثمانية عشر
دينارا ثم تقدم عنده لرايه وعقله حتى صار الى ما صار اليه **ولما**
مات كافور ولي المصريون بعده ابا الفوارس احمد بن علي
بن الاخشيد وهو ابن احدى عشرة سنة فاقامت شهرا حتى جاء
القائد جوهر من المغرب فاستولى على البلاد ثم لما ساده المعز لدين

الله وارسل الله سبحانه فتح الديار المصرية واستقدمه اليها فخرج
المعز وجهز من المغرب الى مصر فدخل الاسكندرية سنة اثنين وستين
وثلثمائة **فهذا اول ملوك مصر بني عبيد** وهم كانوا يدعون منهم
العزيز من المنصور ابن عم ابيه الله اسقوراس نصرانيا تعالى الله عيسى بن
نسطورس واخر يهوديا تعالى له منشا فعز بسببهما اليهود والنصارى
حتى كتبت اليه امراة في حاجة تقول بالذي اعز النصارى بعيسى بن نسطورس
واعز اليهود بمنشا واذل المسلمين بك الا ما كشفت عن ظلامتي فعند
ذلك امر بالقبض على هذين الرجلين واخذ اموالهما جميعا **ومنهم
الحاكم** قال الذهبي كان الحاكم شر خليفة لم يل مصر بعد فرعون
شر منه رام ان يدعي الربوبية كفرعون وامر الرعية اذا ذكره
الخطيب ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما
لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين وكان
اذا قام خر العامة سجدا حتى يسجد بسجودهم من في الاسواق من
الرعاع وغيرهم وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا يتلون
في احواله واخر ما له انه هدم كنائس مصر ثم اعادها ولم يعهد
بناء الكنائس في البلاد الاسلامية قبله ولا بعده قلت اما احداث
الكنائس في بلاد الاسلام فلا يجوز اجماعا واما اعادة المنهدم فمذهب
الشافعية رحمهم الله ان لاهل الذمة اعادتها خلاف اطلاق شيخنا رحمه
الله فاعلم ذلك موفقا ومن مناقح الحاكم الله ... وقتل
الفقها والمشايخ ثم قتلهم واخرب ... والزم الناس باغلاق
الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا على ذلك دهرا طويلا حتى
مر على شيخ يعمل النجارة بالنهار فقال يا شيخ الم انهكم عن هذا
فقال يا سيدي لما اردت ان يكون العمل بالليل الا لاجل السهر وانا
اعمل واسهر ليلا ونهارا فتبسم ورد الناس على حالهم الاول قال
ابن خلكان كان ... الحاكم من اعرف السهر يخرج في كل وقت احكاما

يحمل الناس عليها وقبل منهم العمل بها **فيها** انه امر الناس بكتب سب الصحابه
رضوان الله عليهم في حيطان المساجد والشوارع والقياسر وكتب
بذلك الى سائر اعمال الديار المصريه ثم امر بقلع ذلك ونهى عنه وضرب من
سب الصحابه ونهى عن وامر بقتل الكلاب حتى لم يبق كلب في الازقه والشوارع
والاسواق ونهى عن بيع الملوخيا والسمك الذي لا قشر له وبالغ في باديت
من تعاطا ذلك وظهر على جماعه انهم باعوا ذلك فضربوا بالسياط ثم
طيف بهم في الاسواق وضربت اعناقهم ۞ ونهى عن بيع الزبيب قليله
وكثيره ونهى التجار عن حمله الى مصر وجمع ما وجد في مصر وامر باحراقه
فكانت النفقه على احراقه خمسمائه دينار ۞ وفي تلك السنه منع
من بيع العنب وارسل الشهود الى الجيزه فقطعوا الكثير منها ورموه
في الارض وداسوه بالبقر وجمع ما كان في مخازنها من الزبيب وجرار
العسل فكانت خمسه الاف جره فحملت الى شاطي وكسرت والقيت
في بحر النيل ۞ وامر اليهود والنصارى ان يلبسوا العمائم
السود وان يحملوا النصارى في اعناقهم الصلبان وان يحمل اليهود
في اعناقهم قرامي الخشب على وزن صلبان النصارى وان لا يركبوا
المراكب المحلاه ويكون ركبهم الخشب وان لا يستخدموا احدا من
المسلمين ولا يركبوا حمار المكار مسلم ولا سفينه نواتيها من
المسلمين ولا يدخلوا النصارى الحمام الا وصلبانهم في اعناقهم
وفي اعناق اليهود الجلاجل ليتميزوا بها عن المسلمين ثم افرد
حمامات لليهود والنصارى عن حمامات المسلمين ۞ وفي بعض
السنين امر بهدم الكنائس ونهب اموالها والانتها لجماعه من
المسلمين ۞ ونهى عن الدعا له والصلوه عليه في الخطب والمكاتبات
وجعل مقام ذلك السلام على امير المؤمنين وبحمد الله ومن كان به ۞
وامر بنفي المنجمين وطردهم واستتابهم عند القاضي فتابوا

ومنع النساء من الخروج في الطرقات ليلا ونهارا ومنع الاساكفة
من صناعة الاخفاف للنساء ولم يزل النساء ممنوعات من الخروج
الى ان ولي الظاهر ومنعهن ان يطلعن من الطاقات والاسطحة
ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقا منهن بسبب مخالفته
في ذلك ٥ وفي بعض السنين امر [illegible] من بنا ما كان اخرب من
الكنائس ونصر جماعة ممن كان اسلم ورد ما كان اخذ عليهم وبالجملة
فاحواله عجائب وافعاله غرائب انتهى كلام ابن خلكان **قال**
الاسيوطي وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق
على حمار ولا يركب الا الحمار فمن وجد قد خان او غش في معيشته
امر عبدا اسودا له يقال له مسعود ان يفعل بذلك الغاش الفاحشة
العظمى نعوذ بالله من غضبه وله رعونات لا تنضبط قال ابن
الجوزي زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية وصار قوم من
الجهال اذا رأوه قالوا يا واحد يا احد يا محيي يا مميت وكان اخر
امره انه اتهم اخته بالفاحشة واسمعها اغلظ كلام فبعثت في
قتله فركب ليلة وخرج الى جبل المقطم ينظر في النجوم فارسلت
خلفه عبدان لها فقتلاه وحملاه اليها فدفنته في دارها وذلك
في سنة سبع وعشر واربعمائة ومنهم المستعلي والحافظ والآمر ولكل
تاريخ وعجائب ونوادر مستوفاة في تاريخ مصر للصفدي
والاسيوطي وغيرهم ٥ قال ابن خلكان كان الحافظ مبتلى
بعلة القولنج فعمل له شرماه الطبيب الديلمي طبلا ركبه من
المعادن السبعة من اشرافها كل واحد منها في وقته فكان من
خاصيته انه اذا ضربه احد خرج الريح من دبره وهذا الضارب
في الطبل اذا كان في بطن احد ريح فيخرج من اي الارواح
كانت خرجت فورا فكان الحافظ متى ثارت عليه العلة ضرب
في الطبل فيخرج عنه ريح القولنج فورا فكان هذا الطبل في خزائنهم

في

الى ان استولى السلطان صلاح الدين على حرابن العبيديين فاخذ هذا
الطبل كوسى وطبله من طبول الملاهي فضرب فيه فضرط فسقط في بيت
وحل دالي الطبل من بيت فانكسر ٥ واسم الحافظي ولاية الى
ان مات في سنة اربع واربعين وخمسمائة **ومنهم العاضد**
لدين الله ابي محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين مات
يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة وزالت دولتهم على يد
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب **ولما كان اخر دولة العاضد**
قصد الافرنج اخذ الديار المصرية فارسل العاضد الى الخليفة العباسي
يستنجده على قتال الافرنج فارسل الخليفة الى السلطان محمود
زنكي يامره باعانة العاضد واهل مصر على الافرنج فارسل نور الدين
اسد الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فوصلوا
الى مصر في عساكر كثيرة واجتمعوا بالعاضد ولقوا الفرنج وكسروهم
الى الاسكندرية فغلب اسد على البلد واستناب عليها ابن اخيه صلاح
الدين وعاد الى الصعيد فملكه مدينة بسنجه ثم عاد الافرنج الى الاسكندرية
فخان شاور وزير العاضد وادخل الافرنج ارض مصر ولما كانت سنة
اربع وستين جاءت امداد الافرنج من ارضهم في جحافل عظيمة
فقدموا مدينة بلبيس وتركوا بها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا
ثم قصدوا ونزلوا على القاهرة فاظهر شاور الندم وامر الناس باحراق
مصر ويستقلوا الى القاهرة لقتال الافرنج فذهب للناس اموالا كثيرة
وبقيت النار تاكل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل
العاضد يستغيث بالسلطان نور الدين محمود وبعث اليه بشعور
نسائه ويقول ادركني واستنقذ نسائي من ايدي الفرنج والتزم له
بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم بمصر ابدا ولهم
اقطاعات زيادة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش الى مصر وجعل
سردارهم اسد الدين ومعه ابن اخيه صلاح الدين فدخلوا القاهرة

وفرح عنها الفرنج لما سمعوا بفقدهم وعظم قدر الاسد بالديار
المصريه وقتل شاور وفرح المسلمون بقتله لانه كان يوالي الافرنج على
المسلمين واستقام الاسد مقامه في الوزاره ولقب الاسد الملك
المنصور ثم لم يلبث الاسد الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس
والعشرين من جمادى الاخره سنة اربع وستين وخمسمائه **واقام العاضد**
مكانه في الوزاره صلاح الدين بن ايوب ولقبه الملك الناصر وكساه
خلعه نفيسه على جاري عادة جنسه قال ابو شامه كانت صفة
الخلعه التي لبسها صلاح الدين عمامة بيضا مطرزه ذهب
وثوب دبيقي بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر
بعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وحجر بثمانيه
الاف دينار وعليها ذهب كثير وسنابر ذهب بجوهر وفي راسها
مائة حبة جوهر وفي قوائمها اربعة عقود جوهر وفي راسها
وصينيه ذهب ومع هذه الخلعه عدة بخت وخيل واشيا اخر
ومنشور الولايه مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك في
اليوم السابع والعشرين من جمادى الاخره بالى يوم مات فيه الاسد
وكان يوما مشهودا ولم يبق فيه بعده صلاح الدين وتمكنت محبته
في القلوب وخضعت له الرقاب واضطهد العاضد في ايامه غاية
الاضطهاد فلما كان سنة خمس وستين حاصرت الافرنج دمياط
فقاتلهم صلاح الدين واجلاهم عنها وارسل الله نور الدين يامره
ان يخطب للخليفه المستنجد العباسي بمصر فكان ذلك في سنه ست
وستين فشرع صلاح الدين في تمهيد الخطبه لبني العباس وقطع
الاذان بحي على خير العمل في جميع الديار المصريه وعزل قضاة مصر
كلهم لانهم كانوا شيعه واستناب في القضا وسائر الاعمال الشافعيه
فلما دخلت سنة سبع وستين امر صلاح الدين باقامة الخطبه لبني العباس
وكان العاضد مريضا مرضا ثقيلا ولا ادري لجو احد لا يخبروه فانه
ان عاش يستعلم وان مات فلا يتنغص في مرضه فتوفي العاضد

في يوم

٢٨

في موضعه وزالت دولة بني عبيد فسبحان من لا يزول ملكه **ولما ملك**
السلطان صلاح الدين في الديار المصرية اسقط
عن أهلها المكوس والضرائب واستولى على قصر العاضد وما فيه من
الخزائن فوجد فيه ما لا يحصى من ذلك سبحة تشتمل من الجوهر وقضيب
زمرد طوله أكثر من شبر وسمكه نحو الإبهام وحبل من ياقوت وإبريق
عظيم من الحجر المانع الى غير ذلك من الخزائن ووجد خزانة كتب ليس
لها في الإسلام نظير تشتمل على ألفي ألف كتاب مجلد فأنعم بها
السلطان على القاضي الفاضل **قال الأسيوطي** وشرع السلطان
في نصر السنة وإهانة البدعة والانتقام من الروافض وكان يعظم
كثيرا وصرف همته لجهاد الإفرنج فكان من أمره معهم ما صارت به
التواريخ ثم افتتح الحجاز واليمن ثم خلص من أيدي الإفرنج بلادا
كثيرة من أشهرها طبرية وعكا والقدس والخليل والكرك وعسقلان
وغزة وصفد وغير ما ذكرناه من سبعين مدينة ومكث القدس في أيدي
الإفرنج إلى أن استنقذه السلطان صلاح الدين تسعين سنة
وكانت الأسرى التي فيه من الإفرنج سبعين ألف مقاتل أو يزيدون
وكان استيلاؤهم عليه سنة تسعين وأربعمائة واستنقاذه منهم عنه سنة ثمانين
وخمسمائة بدولة السلطان المذكور **وكانت مملكته** من العرب الى تخوم العراق
والحجاز واليمن والشام ونشر العدل في الرعية وبنى المدارس وأجرى
الأرزاق على العلماء والصلحاء مع الدين والورع والعلم والزهد وكان
يحفظ القرآن والتنبيه والحماسة

قال الأسيوطي

صنائع هذا السلطان كثيرة منها إسقاطه المكوس عن الحجاج
بمكة وقد كان يؤخذ منهم شيء ومن عجز عن أدائه حبس وربما فاته
الحج والوقوف بعرفة فعوض السلطان أمير مكة مال إقطاعات بالديار
المصرية يحمل إليه في كل سنة ثمانية آلاف إردب غلة وصلات يحمل
إليه في كل عام واستمر على هذه الطريقة إلى أن توفي ليلة الأربعاء سادس

وعشرين سنة في صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة وله من العمر سبع وخمسون
سنة وقام بمصر بعده ولده ابو الفتح عثمان وكان فاضلا صالحا له اختيار
لا يفعلها الا من وفقه الله تعالى ولم يزل على طريقته حسنة الى ان توفي سنة
خمس وتسعين وخمسمائة وله ثمان وعشرون سنة فاقيم ولده
ناصر الدين محمد ولقب المنصور واستمر الى رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة فاستولى
عم ابيه الملك العادل ابو بكر بن ايوب بن شادي العلاني صحبه مملكة الصبي لكون
ناصر الدين صغيرا ابن عشر سنين فاتفقوا ان ولايته لا تصح فاقيم الملك العادل
وارسل الى الخليفة ببغداد فطلب التقليد بمصر والشام فارسل اليه تقليدا
مع الشهاب السهروردي وكان يصيف بالشام ويشتي بمصر ويتنقل
في البلاد الى ان مات سنة خمس عشرة وستمائة فاقيم بعده ولده الملك الكامل محمد بن
العادل فاقام بمصر الى ان توفي بدمشق سنة خمس وثلاثين وستمائة ومنهم
الملك الصالح بن الكامل كان قد قام بمصر قبله اخوه
الملك العادل ابو بكر بن الكامل فاختلف عليه الامرا فقبضوه واقاموا
الملك الصالح المذكور في صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فاقام في الملك عشر
سنين وكان يوم وفاته مخيما بالمنصورة لحصار الافرنج ولما توفي
اخفت جاريته شجر الدر موته وكانت تعلم بعلامته واخبرت اعيان
الامرا فارسلوا الى ولده الملك المعظم وهو بحصن كيفا فقدم
عليهم في ذي القعدة فملكوه وركب في عصائب الملك وقاتل الافرنج
وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا وكان ذلك ثالث المحرم سنة ثمان
واربعين واسر الفرنسيس ملك الافرنج وحبسه مقيدا بحمد الله
ثم تغيرت قلوب العساكر عن المعظم لكونه يرجح مماليكه وبعد
مماليك ابيه فقتلوه يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوا بطنه
بارجلهم وكانت مملكته شهرين واتفقوا على تولية
شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطبوا
لها على المنابر وكان الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفة اللهم

احمد

احفظ الحجبة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل
صاحبة السلطان الملك الصالح ونقشوا اسمها على الدينار والدرهم وكانت
تعلم على المناشير وتكتب والدة خليل ولم يل الاسلام امراة قبلها ولما
وليت تكلم الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا
ابتلي المسلمون بولاية امراة ۞ وارسل الخليفة المستعصم يعاتب اهل
مصر ويقول اذا ما كان عندكم رجل تولونه ارسلنا اليكم رجلا واقامت
شجر الدر في المملكة ثلاثة اشهر وعزلت ۞ واتفق الامرا
على ان يولوا الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن
الملك الكامل فملكوه وهو ابن ثمان سنين وذلك يوم الاربعا من جمادى
سنة ثمان واربعين وستمائة ۞ وجعل عز الدين ايبك اتابكه وخطب له
وضربت السكة باسمه وعظم شان الاتراك يومئذ ومدوا ايديهم الى
العامة دقون والحانات والمكوس ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف
واستقل بالسلطنة سنة اثنين وخمسين وستمائة ولقب الملك المعز وهو
اول ملك من الاتراك ومن جرت عليه الرق فلم يرض الناس فارضاهم
بالمال الجزيل ۞ ولم يزل المعز على صفته حتى حصل بينه وبين شجر الدر
الشحنا فقتلته في ربيع الاول سنة خمس وخمسين فاقيم مكانه ولده علي
ولقب المنصور فاقام في السلطنة سنتين وقبض عليه الامير قطز مملوك
المعز وملك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع العلما والاعيان
واشهدوا ان المنصور صغير لا يصلح ولا بد لاسيما في هذا العصر الذي
بلي فيه المسلمين بالتتار واستنجد اهل الشام العساكر المصرية
فخرج اليهم المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين متوجها الى
الشام لقتال التتار هو وركن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم
في عين جالوت ووقع المصاف في يوم الجمعة لنصف رمضان
فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون والحمد لله ثم اختلف المظفر وركن
بيبرس فجمع بيبرس الامرا وقتلوا المظفر واستقل بيبرس بالملك

ولقب بالملك الظاهر وكان فيه محاسن كثيره وظلم فاحش وهو اول من
حمل العصاه الى مصر اربعه من كل مذهب قاضي ولم نعهد ذلك قبله في
ملة الاسلام **ومن مماليكهم قلاوون** الصالحي
اقام في السلطنه الى ان مات سنه تسع وثمانين وستمايه **ومنهم
السلطان جقمق** ملك الديار المصريه وضرب باسمه السكه والدرهم سبب
دهب جقمق ومات سنه سبع وخمسين وثمانمايه **ومنهم بوقوق**
لقب الملك الظاهر ايضا واقام الى جمادي الاخر سنه احدى وسبعين
وثمانمايه **ومنهم الملك الاشرف قايتباي**
المحمودي تسلطن في مصر ومحاسنه كثيره وله في الحرمين الشريفين
اساسات ومقررات للمجاورين وعمارات ولم يزل على طريقته
حسنه الى سنه احدى وتسعمايه وتوفي فيها والى هنا انتهى
النقل عن الاسيوطي رحمه الله تعالى وقد جمعنا بحمد الله من الخواص
وما يتعلق بها لكن الكلام ساق بعضه بعضا والحديث شجون وجرت
عادة اهل التاليف انهم اذا ذكروا بلدا جنحوا اليها وعولوا بها
ولعظم الديار المصريه احببنا الى شي من تاريخها وذكر ملوكها وكما قال
ابو الطيب

وما طال ليلي طول لا شيه ان الشاعر المتبال تعالى

عدنا الى ذكر ارض مصر اعلم ان ارض مصر هي غربي جبل
الجالوت وهي اقليم العجايب ومعدن الغرايب واهلها ملوك عظام وفيها
العلما الاعلام المعروفون في كل فن مع الذكا المفرط في جبلتهم وكانت ارض
مصر خمس وثمانين كوره منها اسفل الارض كوره وفوق الارض
اربعين كوره ودبرها سبعها والمدن على حاله وهو النهر المسمى
بالنيل العظيم المبارك واقليم مصر اوسع الاقاليم واكثرها خيرا
واعظمها قرى وهو من حد اسوان الى الاسكندريه وفي ارض
مصر كنوز كثيره وغالب ارضها ذهب مدفون حتى لا يقال ان

ماضيا

١١

ما فيها موضع الا وهو مشغول بالاقباء ۞ وبها جبل المقطم وهو شرقيها ممتد من مصر الى اسوان الى الاسكندرية ومن مصر الى السواد يعلو في مكان وينخفض في مكان وبها تلك القطائع منه الحجارة ويوجد فيها المغرة والكلس ۞ وفيه ذهب عظيم ويوبه اذا دين يستخلص منها ذهبا خالصا وفيه كنوز وهياكل وعجائب عرسه ۞ ومن ما يلي البحر منه الجبل المجوف المدور الذي لا يستطيع احد ان يوقاه ملاسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة للمقطم الذي نسب اليه هذا الجبل وملوك مصر القدماء فيه من الجواهر والذهب والفضة والاواني والالات النفيسة والتماثيل الهائلة والقبور الاكسير ورواق الصبغة مالا يعلمه الا الله

ومن مدنه المشهورة الفسطاط

وهو فسطاط عمرو بن العاص وكان هناك كنيسة فهدمها عمرو وبناها مسجدا جامعا وحضر بناء هذا المسجد جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ۞ وسوق الفسطاط مدينة خراب ذات اسواق وشوارع وقصور ودور وفنادق وحمامات يقال انه كان بها اربعة الاف حمام خربها شاور وزير العاضد خوفا من الافرنج ان يملكوها وبقاله الفسطاط حتى سميا بالمرضة وهي مدينة يحيط بها من جوانبها الاربع وبها مبرهات وفرج وقصور وبساتين ودور ودثر منها هبع الجوس دار المقياس ودار المقياس بها البيه دائرة على عمود في وسط الدائرة فسقفه عميقة ينزل اليها بدرج من رخام دائرة في وسطها عمود من رخام قائم وفيه رسوم اعداد الاذرع والاصابع يقوم الله الماء من قناة عرضه ووفاء النيل ثمانية عشر ذراعا وهذا العدد لا يدرك بابا مصر الا ضيا الاكفاها وما زاد على ذلك فهو ضرر ومحل لانه يعفن الاشجار ويهدم البنيان وديار مصر كلها طبقات بعضها فوق بعض يكون خمسا وستا وسبعا وربما سكن في الدار الواحدة جماعة من الناس ولكل منهم منافع ومرافق مما يحتاج اليه لا يدري احد ما

مع الاحر وعجايبه كثير قال بعض المورخين اول مدينه اختطت بمصر منف وهي غربي النيل وسماها مصر نا هذا مصر العديمه وهي الان خراب وبها اثار للعمالقه هايله ٥ قال صاحب مناهج الفكر حد مصر من ثغر اسوان وهو تجاه النوبه الى العريش وهي مدينه على البحر الرومي ومسافه ذلك ثلثون مرحله وحدها عرضا مدينه برقه التي على ساحل البحر الرومي الى ايله التي على ساحل بحر القلزم ومسافه ذلك عشرون مرحله وكلها ارض مصر القاهره

المعزيه اجمع المسافرون برا وبحرا وشرقا وغربا انه لم يكن في المعمور احسن منها منظرا ولا اصح هوا ولا اعذب ما ولا اوسع فنا والبها تجلب من جميع الارض كل غريب وعجيب وتساوى غايه الحسن والظرف واهل هذه المدينه في غايه الرفاهيه والعيشه الهنيه ٥ وفي الخبر مصر كنانه الله ما رماها احد بسو الا اخذه الله من كنانه سهما فرماه به فاهلكه ٥ ٥

عين شمس هي في القاهره وكانت في الزمن القديم دار مملكه الاقليم وبها الاعمده والاعلام والاثار الهايله وبها شجر البلسان الذي لا ينبت في شي من الارض الا بها وهو بستان طوله ميل في ميل والسر في ذلك لان المسيح عليه السلام اغتسل بها وعربها مدينه تلعوب

وقلعوب المذكوره مدينه عظيمه يقال ان بها الف وستمايه بستان ولكن لم يبق الا القليل وبها من انواع الفاكهه شي كثير في غايه الرخص وبها السدر ودمشق وهو احد نزه الدنيا بساتينه تومس في بسايتين مشتبكه وانهار ملتفه وفواكه فاخره ورياض عطره ٥ وقلعوب اسم لهو حفره هامان وزير فرعون سمى المدينه باسم النهر ويقال انه لما حفر جعل اهل البلاد يسالونه ويستشفعون اليه ان يجري النهر اليهم ويجعلون له على ذلك ماشا من الاموال يفعل فكان يعطف النهر من المشرق

وحرف بانواع الفصوص المحكمة والمرمر المصقول والجزع المحكوك
ويقال ان العامودين اللذين تحت النسر اشتراهما الوليد بخمسمائة دينار
وهما عامودان مجزعان بحمرة لم ير مثلهما ويقال ان رخام الجامع
كان معجونا ولذلك اذا وضع عليه النار ذاب ۵ وفي المحراب عامودان
صغيران يقال انهما كانا في عرش بلقيس ۵ ومنارة الجامع التي
يقال ان عيسى عليه السلام ينزل عليها وعندها حجر يقال انه قطعة من
الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة
عينا قال بعض السلف مكثت اربعين سنة ما فاتتني صلاة من
الخمس بهذا الجامع وما دخلته قط الا وقعت عيني على شيء لم اكن رأيته
قبل ذلك من صناعة او نقش او حكمة او نص او شيء من الوان
الجواهر والاحجار الملونة ۵ وعلى باب دمشق الغربي وادي البنفسج
طوله اثنا عشر ميلا في عرض ثلاثة اميال معروش بانواع الثمار التي تعمه
المطر والحجر وتسقيه خمسة انهار ۵ ومياه الغوطة كلها
تخرج من عين الفيجة وهي عين تخرج من اعلى جبل وتنصب الى اسفل
بصوت هائل ودوي عظيم فاذا انتهى الى المدينة انقسم الى ثمانية
انهار وهي بردا وثورا وقناة المزة وبانياس ويزيد ونهر سقل وسكون
ونهر عاتكة ۵ وهذا النهر ليس للشرب لان عليه مصب اوساخ
المدينة وكل هذه الانهار تخرج منها شواذب تخترق المدينة فتجري
في سواقيها واسواقها وابنيتها وحماماتها ودورها ثم تخرج
الى بساتينها **واما فلسطين** فهي اول الشام
من العرب ومياهها من الامطار والسيول واشجارها قليلة لكنها
حسنة البقاع وهي من رفح الى اللجون طولا ومن يافا الى اريحا
عرضا وفيها مدينة قوم لوط نابلس هي مدينة السامرة
وبها البئر الذي حفره يعقوب عليه السلام وبها جلس موسى يطلب من
المرأة ماء للشرب وعلى ذلك المكان كنيسة معهودة ۵ عسقلان

مدينة حسنة لها سوران وبها سواقي وثمار وبها من الزيتون
والكرم واللوز والرمان شي كثير وهي في غاية الخصب **بيت**
المقدس يسمى ايليا هي مدينة عظيمة لها سوران عظيمان
ولها جبل يصعد اليها من كل ناحية وفي طرفها الشرقي باب الرحمة
وفي طرفها الغربي باب المحراب وعليه قبة داود عليه وبها الكنيسة
المعروفة بكنيسة قمامة يحجون اليها الروم من كل ناحية وتقابلها
من المشرق كنيسة الحبس الذي حبس فيه المسيح عليه وبها
مقابر الانبياء وشرقيه المسجد الاعظم المعروف بالاقصى وليس
في الدنيا مسجد على قدره الا الجامع قرطبة من بلاد الاندلس وطول
المسجد مائة باع في عرض مائة وعشرين وفي وسطه قبة عظيمة
تسمى قبة الصخرة ويقال ان قبة جامع قرطبة اكبر من سقف الاقصى
وصحن الاقصى اكبر من صحن مسجد قرطبة ۵ وبالقرب من باب الاسباط
كنيسة كبيرة حسنة وفيها قبر مريم عليها السلام وهناك جبل
يسمى جبل الزيتون وبهذا الجبل قبر عازر الذي احياه الله للمسيح
عليه وقريب من قبر عازر **مدينة اريحا** وهي على
الاردن وهو نهر يخرج من بحيرة طبرية ويصب في بحيرة سدوم
وعامورا وهو قريب من مدينة قوم لوط وبحرى بيت المقدس
دير صهيون يقال ان المسيح عليه اكل مع حوارييه هناك من
المائدة التي انزلت عليه ويقال ان المائدة الى الان باقية وهي كنيسة
حسنة ۵ وبها على نهر الجدول كنيسة فطرس وبهذا الجدول عين
سلوان وهي التي ابرأ فيها المسيح الضرير الاعمى وبها دور كثيرة
منقورة في الصخر وبها رجال معتمرون قد حبسوا انفسهم لعبادة
الله ۵ واما بيت لحم فكنيسة حسنة البنا وهي التي ولد فيها
المسيح عليه وبينها وبين بيت المقدس ستة اميال وفي وسط
الطريق قبر راحيل ام يوسف الصديق عليه ويقرب من ذلك المسجد

ثم الخليل

قبر الخليل عليه السلم **طبرية** مدينة جليلة على جبل مطل واسفلها
عين عذبة وبها حمامات حامية من غير نار وبها حمام يعرف بحمام
الاماقن كبير ويقول بالحج ماؤه سمط الجداء والدجاج ويسلق
البيض وهو مالح ۞ وبها حمام اللؤلؤ وهو اصغر حمام هناك وليس
بها حمام يوقد فيه نار الا الصغير ۞ وفي حمص بها حمام كبير نصب الله
عيون عماه حارة من عيون غير حر وانما يقصدها اهل البلاد والامراض
يقيمون بها ايام فيبرؤن باذن الله تعالى **حمص** مدينة حسينة
في مستو من الارض مقصودة من الاقطار واهلها في خصب وبعد عشق
في مشايخها جمال بارع وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد ويقال
انها مطلسمة لا يدخلها حية ولا عقرب ومتى وصلت الى باب المدينة
هلكت ويحمل من تراب حمص الى سائر البلاد فيوضع على لسعة الحية
والعقرب فيبرا ۞ وبها قبة في وسطها صنم نحاس على صورة انسان
يدور مع الريح كلما دارت ۞ وفي حائط فيه صورة عقرب ياتي اليه
الملسوع ومعه طين فيطبعه على تلك الصورة فيبرا الوقت ۞ وجميع
ارضها سواد غيطا مفروشة بالحجر الصلد وبها جامع كبير واهلها
موصوفون بالرقاعة وخفة العقل **واما بعلبك** فهي مدينة
حصينة حسنة على سفح جبل تسقيها وتدخل كثير من دورها
وبها انواع الفواكه والخصب والرخاء **حلب** في القلعة
الشهباء قيل اوحى الله سبحانه الى الخليل ابرهيم ان يهاجر باهله
الى الشام فلم يعرفها فسال الله عنها فجاءه جبريل عليه السلم فاتى له
بالتل الابيض الذي عليه الان قلعة حلب فاستوطنها وكانت له منه
ثم امر بالهجرة الى الارض المقدسة فلما خرج وبعد عنها ميلا صلى هناك
وهي الان تعرف بمقام ابرهيم عليه السلم فلما اراد الرحيل نظر الى موطنه
وقال اللهم طيب ثراها وهواها وماها وحببها لابنائها فاستجاب
الله دعاءه فصار كل من سكن بقعة حلب ولو من يسير احبها

واذا افاق قيل له علته ذلك وربما يحكي هكذا ذكره في تاريخ حلب ۞ وبهذه
المدينة نهر محفوف بسواقي عجيبة وماء عذب فرات ۞ وبها مشهد
يقصده ارباب الامراض ويبيتون فيه فاما يرى المريض في نومه من
يمسح يده عليه فيبرى واما ان يقول له استعمل كذا وكذا فاذا اصبح
استعمله فبرا باذن الله تعالى حماه مدينة قديمة على عهد سليمان عليه السلام
ولما فتحها ابو عبيدة جعل كنيستها جامعا وكانت في القديم كرسي
هذه البلاد **واما بلاد الارمن** فاقليمها عظيم واسع
كثير القلاع والحصون كثير الخصب والخير والفواكه ويقال ان باقليمها
ثلثمائة وستون قلعة منها ستة وعشرون قلعة لا تكاد ترام لحصانة
امتناعها لا يصل اليها احد لا بقهر ولا بحيلة ۞ ومن مدنها المشهورة
ارمينية وهي مدينة مشهورة عظيمة بها تراب يعمل منه البواتق
التي يسبك فيها الذهب والفضة ۞ **خلاط** مدينة عظيمة
يعمل بها التكك العالية المدبغة الكثيرة الثمن وتصنع بها كل غريبة ۞
وبحيرة خلاط يخرج منها الطريخ الاحمر والاصفر ۞
ملطية مدينة عظيمة كثيرة الخير والارزاق ليس في تلك المملكة
احسن منها واهلها ذوو ثروة وفاكهة عيش ويقال انه
كان بها عشرة الف نول يعمل الصوف وهي من حدود الروم
وحدود ارمينية **نصيبين** مدينة حسنة في
مستو من الارض وحولها سور يدور بها وقصور بها والنهر
يحسنها الورد النصيبيني ۞ وبها عقارب قتالة ۞ وبارض
الارمن بركة بها سمك كثير وطير عظيم وماؤها عميق غزير ويقيم
بها الماء سبع سنين متوالية وينضب عنها سبع سنين ثم
يعود هكذا ابدا ۞ وبارض الارمن النهران الكبيران المشهوران
وهما الرس ونهر الكراح المعروف بالكر ومسيرهما من المشرق الى المغرب
وعليهما قرى كثيرة متصلة الجانبين ۞ وبها جبل سماه عرودن
وبه كهف وفي الكهف بير بعيد القعر دار فيها يسمع له

دوي كدوي الرعد ثم يسكن ولا يدرى ما هو وفي هذا الجبل معدن
الحديد المسموم حتى يخرج به حيوان مات في الحال **ارض الجزيرة**
هي جزيرة ابن عمر يشتمل على ديار ربيعة ومضر وتسمى ديار بكر وهي
ما بين دجلة والفرات وكلها تسمى الجزيرة وبها مدن وقرى واكثر
اهلها نصارى وخوارج ومن مدنها المشهورة **الموصل**
وهي قاعدة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة الهواء طيبة التربة
بها نهر يجري في عمق ستين ذراعا وسمائها قليلة الا ان
بها ضياع ومزارع وهي المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام
الرها مدينة عظيمة واسعة الاقطار عامرة متصلة بارض
حران والغالب على اهلها دين النصارى وبها من الكنائس ما
يزيد على ماتي كنيسة ولم يكن للنصارى اعظم منها وكان بكنيستها (ودبوع)
العظمى منديل المسيح عليه السلام الذي مسح به وجهه فانطبع فيه صورته
فارسل ملك الروم رسولا الى الخليفة وطلبه منه وبذل فيه اسارى كثيرة
فاجابه واطلق الاسرى **مدينة الحضر** هي الان خراب
وكان لملكها الساطرون ابنة جميلة تحب سابور وكا ذجملا
ودلته على عورة المدينة بشرط ان يتزوجها فقتل اباها وهدم المدينة
وقصتها مشهورة **واما ارض العراق** فهي ما
بين حلوان والعذيب يسمى عراق العرب وهي ارض سهلة ذات اقاليم
طيبة وقرى واسعة طولها من تكريت الى عبادان وعرضها من
القادسية الى حلوان ومن مدنها المشهورة **بغداد** وهي مدينة
عظيمة قاعدة ارض العراق بناها المنصور الدوانيقي على الجانب
الغربي من دجلة وانفق عليها اموالا كثيرة ويقال ان النفقة
عليها بلغت اربعة الاف الف دينار ونقل ابواب واسط وركبها
عليها وجعلها مدينة مدورة حتى لا يكون بعض الناس اقرب

الى السلطان من بعض وبنى قصرا عظيما وسطها ويقال ان دورته
اربعة الف خطوة والجامع في القصر وقصر المهدي يقابل قصر المنصور في
الصفة الاخرى وهما مدينتان يشقهما نهر الدجلة وبينهما جسر من
السفن وبنا بعدها الى الجانب الشرقي يشقهما النهروان وما تا...
وهما نهران عظيمان واما نهر عيسى تجري فيه السفن من بغداد
الى الفرات وكان بغداد في ايام البرامكة مدينة عظيمة يقال ان حماماتها
حصرت في وقت من الاوقات فكانت ستين الفا وبها من العلما
والفضلا والروسا والفصحاء والوزرا والادبا والشعرا
والسادات ما لا يحصى **قال الطبري** في تاريخه اول وصف بغداد انه
كان فيه ستون الف حمام يحتاج كل حمام من الخدم على الاقل ستة نفر سواق
ووقاد وزبال وقيم ومدولب وحارس وكل واحد من هولاء في مثل تلك
العدة يحتاج الى رطل صابون لنفسه ولاهله واولاده فيجي للثمانية
الف رطل صابون برسم بعله الحمام لا غير فما ظنك بسائر الناس وما
يحتاجون اليه من الاصناف في كل يوم **المداين** مدينة عظيمة
جاهلية وبها اثار هائلة وبها ايوان كسرى المعروف به المثل في
العظم والسمو والارتفاع والاتقان واقليمها واسع يعرف بارض
بابل **واما الانبار** فهي مدينة حسنة على جانب الفرات بعد بغداد
والكوفة واصل تسميتها بالانبار ان الحجاج حفر نهرا من الفرات
واجراه اليها وسماه النيل بنيل مصر وعليه مدن عظيمة وقرى
ومزارع **نينوى** مدينة قد عمرها الله تعالى انها المدينة التي بعث
اليها يونس عليه السلام وقيل الى غيرها كما تقدم **الكوفة** مدينة
كبيرة حسنة مدنها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي على جانب
الفرات بها بنا حسن وحصن حصين وبها نخل وثمر طيب جدا
وبه قبة عظيمة يقال ان بها قبر امير المومنين علي كرم الله وجهه

دں

وما اسواد تلك الفته فنوذ ال على علىلم ذ الفته سا الى العباس عبد الله
بن حمدان فى ايام بنى العباس انتهى والخبر اع المصر مدينة بناها
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهى مدينة حسنة رحبة ٥ حكى احمد
بن يعقوب انه كان بها سبعة الاف مسجد ٥ وحكى بعض التجار انه
استوى التمر بها حتى بيع رطل بدينار ٥ وعولى البصرة البادية
وسو شهاماه الانهار وهى موبد على عشرين الف نهر كل نهر ينسب
الى بن جعفر او الى الناحية التى يصب اليها والغالب على هذه الانهار
الملوحة وبين عمارات البصرة وقراها الاكام وبطائح ما مجموع نو ...
وشامرنات واسط مدينة بناها الحجاج بن يوسف بين
البصرة والكوفة ولذلك سمى واسط وهى على جانبى دجلة فالغربية
يقال لها كسكر والشرقية سما واسط العراق وهما فى العمار
والحسن سوى وهما اعمر بلاد العراق وعليهما معول ولاة بغداد
عبادان مدينة عامرة على الضيعة الغربية من دجلة والبهائم تصب
ما دجلة ارض الفرس هى بلاد فارس ومسكنهم وسط
المعمور وهى مدن كثيرة عظيمة وبلاد كثيرة ذات اقاليم واهى ما دون
جيحون واما ما وراء النهر فهى ارض الترك وارض فارس متصلة بالعراق
وهى خمس كور الاولى ارجان وهى اصغرهن الثانية اصطخر وما يليها
وهى اعظم بلاد فارس الثالثة كورة سابور الرابعة السادر وان
وقاعدتها شيراز الخامسة كورة شوش ارض الجبال هى
سما اقليم خراسان وسما بلاد العجم وهى نحو خمسين مدينة قواعد
خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدنها المشهورة همذان والشوش
وشهرزور والدينور ونهاوند وسرحين والطالقان وبلخ
وقم وماسبذان وخراسان واصفهان وجرجان وقواعد وطوس وغيرها

١١٤

ومن الاقاليم واعراق الجبال وهى ارض ... ما بين ... فارس و ... الى ...
... الى ... الى ...

ارض طبرستان تشتمل على اقليم عظيم ومياه غزيرة واشجار
ملتفة ومدينتها العظمى طبرستان الري آخر الجبال من خراسان
وهو اقليم عظيم كثير القرى والاعمال جبال الديلم هي بلاد
اجبل حصينة منيعة يتحصن بها اهلها ولكل جبل منها رئيس والجبل
الذي فيه الملك يسمى الكرم وبه ناسه الديلم ومقام الجستان ○
وجبال الديلم ايضا عظيمة وبهذه الجبال من الشجر والغياض شي كثير وهي
كثيرة الامطار في غاية الخصب وبها قرى وشعاب وليس عندهم من
الدواب الا اليسير ارض خوارزم اقليم عظيم منقطع
عن ارض خراسان وبعيد عما وراء النهر وتحيط به مفاوز من كل
جانب ○ ومن مدنه المشهورة خوارزم وهي مدينة عظيمة فاعمر
هذه الارض وبخارى مملكة عظيمة ومدينتها كثيرة ذات قصور عالية
وجنان متواليه وقرى متصلة العمارة ودورها سبعة وثلثون
ميلا وتحيط بجميعها سور واحد وداخل هذا السور المحيط سور
آخر على نفس المدينة ○ وبها قلعة حصينة ○ وبها الصغد تشق
وسطها واهلها مملوكون ذوو ثروة سمرقند هي مدينة
شبيهة ببخارى في الحسن والعمارة وبها قصور عالية شاهقة
وانهار دافقة تجري انها بها دورها ويقال انها بنتها تبع
واهلها والعرض ○ وتحيط دورها بثمانية ميل وما وراها ملح
اجاج وليس لها خصب ولا معيض ويقع فيها نهر يجري على الدوام
ويجرون ويبادرون وقت ○ ويقع فيها نهر الشاش ونهر الترك
وغيرها من الانهار ولا يعذب ماؤها ولا يساغ ولا يوجد ما يقع
اليها ولا ينقص ويجد نهر يجمد في الشتاء بالبرد من هذه البحيرة
حتى تجوز عليه الدواب وفي وسطها جبل يجري فيه الما فيصير ملحا
لا اهل تلك الناحية ارض خوراسان هي من اقليم الجبال وهي ارض
سهلة معتدلة الهوى كثيرة المياه واسعة الجو والخصب وبها مدن

كثيرة

١١٥

كثيرة وقرى عامرة فمن مدنها المشهورة **الاهواز** هو قطر كبير واسع معمور النواحي وهو قاعدة تلك البلاد وبها ازياء وحيوان لا تدخل تحت الوصف وبها تعمل الثياب الاهوازية التي لا نظير لها في الوشي وكذلك البسط والحلل والستور وملابس المواكب للملوك وبها تصنع كل غريب ۞

ارض طخارستان هي ارض الهياطلة واقليمها واسع وهي بين ارض الجبال وارض الترك وبها مدن كثيرة وقرى عامرة وخصب كثير ۞

ارض الصغد ارض واسعة ذات بساتين واشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة وبها نهر يسمى الصغد ومن مدنها العظمى سمرقند ايضا وهي ذات قصور واسعة شاهقة والمياه تخترق ازقتها وسواد غيطانها وقيل ان نجد بها قصورا ودورا متعطلة

اشروسنه هي تلي ارض فرغانة وهي ارض واسعة وبها جبال شاهقة وطرق ممتنعة وفي هذه الجبال كهوف تخرج منها النار بالليل ترى من مسيرة خمسة ايام وفي النهار يخرج منها الدخان وفي جبال هذه الارض حصن لم يطمع في الوصول اليه من يرومه من الاعداء وهو كثير الخيرات وبه تعمل الات الحديد والفولاذ وانواع الاسلحة

ارض فرغانة هي مجاورة ارض التبت وهي ارض واسعة ذات كور واقاليم وقرى ومدن وضياع وفي وسطها مدينة فرغانة وهي قاعدة تلك البلد وبها امم عظيمة واسواق وخيرات

ارض التبت اقليم عظيم وفي بعضه سهل وهي اخر بلاد تجاور بلاد الصين وبعض بلاد الهند وهي بلاد الاتراك التبتية وهو اقليم على شرق الارض وبها بعض المدن ... تخان الاجام لها ... عالية واهل هذه المدينة يتجرون في الفضة والحديد والاحجار الملونة والمسك التبتي وجلود النمور ۞ وليس في بقعة الارض اجمل ولا انعم ولا احسن ابدانا ولا الوانا منهم ولا اذكى رائحة ولا ارق بشرة من الترك الذين بتلك البلاد وهم يسبون بعضهم بعضا ويبيعونهم ۞

سنج مدينة على راس

الاهواز
الصغد
اشروسنه
ارض التبت
فرغانه
تبخ

وهي اقليم عظيم بالعراق ... ارض التيم ...

جبل بها سور حصين ولها باب واحد لا غير وبها صناع كثير
واعمال بديعة ۞ وبالجبل المتصل بالتبت نبت السنبل وفي عامة
ع لان المسك يرعى نبته وهي كغزلان الفلاة غير ان لها نابين معقفين
كانياب الفيلة يخرج المسك من سرتها فيحك سرتها في الاحجار
الحار فيسيح ويجمد ويخرج التجار فيجمعونه ويجعلونه في النوافج ۞
وبها فار المسك ايضا وهي فارة كبيرة المسك من سرتها ايضا وهذا
المسك هو الغاية في قوة الرائحة وغاية الثمن ۞ وفوق هذا
الجبل جبل معطوف كالدال ويتصل طرفا هذا الجبل بجبال الهند
وفي وسطه ارض رطبة وبها قصر عظيم هائل مرتفع البنا ولا
باب له وكل من قصده او مشى حوله يجد في نفسه طربا وسرورا
كما يجد صاحب الخمار من نشوة الخمر ويقال ان من صعد الى اعلى هذا القصر
ضحك ضحكا كثيرا ثم يرمي نفسه الى داخل القصر ولا يدرى لاي سبب
ولا احد امكنه ان يعلم سبب ذلك ولا عاد داخله **ارض اللان**
هي ارض واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة بردعة وهي مدينة
عظيمة كثيرة الخصب يعرف فيها موضع يقال له الاندرزان مسيرة
يوم في يوم وهو من نزه الدنيا كله عمارات وبساتين ومياه
وفواكه وثمار وبه البندق والفستق الذي ليس له في الدنيا نظير
في الطعم واللين وبها باب يعرف بباب الاكراد وله سوق يعرف
سوق الكراكي معدات بلبلة امثال **ارض التغزغز**
هي بين ارض الترك وارض الصين كما تقدم ومن مدنها المشهورة
باخوان وهي مدينة عظيمة على ضفة نهر وبها مياه وعيون جارية
ومزارع كثيرة وهي مرابع الاتراك وبها يعمل من الآلات الحديد الصيني
كل غريب وبها من الاواني الصينية ما لا يوجد في غيرها **ارض**
الصين هي عرضها طولها من المشرق الى المغرب مسيرة اشهر وعرضها
من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب والى سد ياجوج وماجوج
في الشمال وقيل ان عرضها اكثر من طولها وهي تشتمل على الاقاليم
السبعة ويقال ان بها الفا ومائة مدينة عامرة وقواعد كبار سوى القرى

وبه بير عجيبة للتغزغز [illegible] ولا يذكر [illegible]

ارض اللان
بردعة ۞

ارض التغزغز
باخوان ۞

ارض الصين ۞

[illegible]

والوسا ليق والجزائر ۞ وعندهم معدن الذهب ۞ واهل الصين
احسن الناس سياسة واكثرهم عدلا واحذق الناس في الصناعات
والنقوش ۞ وربما عمل بعضهم شيئا من النقش والتصوير ما يعجز عنه
اهل الارض ۞ واهل الصين نصارا العدد وعظام الرؤس وهم
ملل مختلفة فمنهم مجوس وعباد اوثان وعباد نيران وعباد
حيات واشرف ما يحملون به قرون الكركدن لانها اذا شقت ظهر
فيها صور مدهشة عجيبة كاملة النقش والتخطيط يتخذون
منها المناطق ويتغالون فيها فتبلغ قيمة المنطقة اربعة الاف
وفي تلك القرون المنقوشة خاصة عظيمة اذا اشرف على الجسم
تحت الثياب فانه اذا دخل على الملك من معه شيء تحركت تلك القرون
على جسمه واختلجت واما صين الصين فهو نهاية العمارة في المشرق وليس
وراءه الا المحيط ومدينته العظمى تسمى الشيلي واخبارهم منقطعة
عنا لبعدهم واذا كان للملك اولاد لا يرث ملكه الا احذقهم
بالنقش والتصوير ومن مدنه خانقوا وهي على نهر عظيم
اعظم من دجلة والفرات وبها امم لا تحصى ولهم ملك عظيم في مربطه
ما يزيد على الف فيل ۞ وبها الارز والموز وقصب السكر والنارجيل
وخانكوا شبيه خانقوا في العمارة وكثرة الخلق وهي كثيرة الفواكه وبهذه
البلاد الرواح الوسمة السكل كالفلفل والكركم والدارصيني وغيرها
وبها الصندل والابنوس والكافور والخيزران ومن العطر والادوية
ما لا يوصف والليل والنهار في هذه البلاد متساويان لوباجه
مدينة عظيمة بها امم لا تحصى وبها جميع الفواكه الا العنب والتين
فانهما لا يوجدان بها ولا ببلاد الصين والتبت والهند واما غيرهم
فواكه غير موجودة في غير بلادهم وهي النسكي والنورسي شبوا في
النارنج كل يوجد فيه طعم التفاح وطعم الكمثرى وطعم الموز
وبالهند شجر يسمى العنبا يشبه الجوز وثمره كالمقل يحمل بالخل
يوجد فيه طعم الخوخ وكانشعر مدينة عظيمة على صفة نهر

صين الصين
الشيلي
خانقوا
خانكوا
لوباجه
كانشعر

تقع من جبل و بهذا الجبل معدن الفضة الفائقة السهلة التخليص

وحيعون مدينة حسنة ذات بساتين و تبوح و بها
عال المسك و دابة الزباد وهي دابة كالهر في الخلق وهي انفس منه
في الجسم تحك الزباد من اباطها على عصا فضة او نحوها وهو عرق
يخرج منها اشغريا مدينة عظيمة على نهر صغير وبها سمك له وجوه
كالبوم وعلى راسها كعلانس الديوك وطوجا مدينة
يعمل بها ثياب الحرير الطوجية التي لا نظير لها وسوسة يعمل بها
الفخار الصيني الفاخر الذي لا يعادله شي من فخار الصيني ويقال
صاحب الصين وقد ذكونا الاقاليم من اقصى المغرب الى اقصى المشرق
ومن المحيط الى المحيط قال ونرجع الان الى بلاد الجنوب
وهي الارض الواقعة بين المغرب والمشرق ان شا الله فهي الارض
التي سنذكرها كلها ارض السودان فاول بلادهم من المغرب الاقصى

ارض مغران ومن مدنها المشهورة تكرور وهي جنوب
النيل وغربه وهي مدينة عظيمة بها امم من السودان وهي مقرهم
وكرسي مملكتهم وبلادهم معدن الذهب ويسافر اليها اهل المغرب
بالصوف والنحاس والخرز والودع ولا يعرضون الا الذهب
العين وملل وهي مدينة متوسطة وعندهم ايضا معدن الذهب وباقي
ارض مغران صحاري وقفار في دفعات لا عمارة فيها ولا يسلك
لقلة الماء والمرعى وشمالها ارض غانة وجنوبها الربع الخراب

ارض ونقارة هي شرقي ارض مغران وهي ارض واسعة
ومن مدنها المشهورة والغرة وهي بلاد التبر والطيب وهي جزيرة
على صفة البطوطها طولها ثلثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والنيل
محيط بها من جميع جهاتها العلت والنيل تحتى في زيادته يغطيها اكثرها الى الجزيرة
واذا انقص عنها خرج اهل تلك البلاد يبحثون في ارضها على التبر فيحصل
لكل منهم ما قسمه الله يخرجون للتفتيش وهم عراة يبحثون وهم

اتغب

١١٧

اعنيا وتلك الارض محمية لا يدخلها الا امنا فيجعون له كمون
لا يوصف فيابوا بها الى مدينة سجلماسة العرب فيضربونه دنانير
ولذلك اهل سجلماسة اغنيا كلهم **ارض الكركو** مملكة
واسعة ومدينتهم تسمى باسم اقليمهم كوكو وهي على نهر ياتي من جهة
الشمال ويغيض في رمال في الصحرا كما يغيض الفرات وبها امم من
السودان لا تحصى ولهم ملك عظيم كثير الاجناد وهي متصلة ببلاد
معادن الذهب ويقال ان الارض عندهم كلها ذهب ولهم خط
لا يتجاوزه من وصل اليهم من التجار ومعه متاع لكن اذا وصلوا
الخط وضعوا امتعتهم عليه وانصرفوا فاذا كان الغد اتوا الى امتعتهم
فيجدوا عند كل متاع شيا من الذهب فان رضي صاحب المتاع اخذ
الذهب وترك المتاع وان لم يرض ترك متاعه والذهب فاذا كان
الغد وجد زيادة من الذهب عند متاعه فان رضي اخذ الذهب والا
تركه الى يوم ثالث فيجد زيادة والا رفع متاعه وترك الذهب
وهكذا يفعل تجار الزنجفل في بلادهم في بيع الزنجفل وربما ياخذ
بعض التجار بعد فراغه من البيع والمقايضة النار فيضعها في الارض
فيشتعل فيها الذهب فيسرقه ويهرب به فاذا فطنوا لذلك خرجوا
في طلبه فاذا ادركوه قتلوه ۞ وبارض الكركو عود يسمى عود الحية
خاصيته اذا وضع على عش فيه حية خرجت مسرعة فيمسكها بيده
فلا تضره ابدا **ارض الدهدم** بلاد البها من كوكو على ساحل
البحر ... وهي مملكة كبيرة وبها قلعة في اعلاها صنم امراة يتالهون
لها ويعبدونها ويحجون اليها وهم امم كالبهائم مهملون في اديانهم وكلهم
عراة وياكل بعضهم بعضا **ارض غانة** شمالي ارض مغرب ...
وهي مدينة عظيمة سميت باسم اقليمها وهي اكبر بلاد السودان ...
ويحجوا اهلها في سعة من الحال ويقصدها التجار من الافاق وارضها
كلها ذهب ظاهر واهلها يستخرجون الذهب ويصنعونه كاللبن

ويسافر به التجار الى سجلماسة نحو اثني عشر يوما لا يجدون فيها الما
ويحملون اليها الملح والنحاس والودع ولا يحملون منها الا الذهب
العين **ارض مقدوشة** هي شمالي ارض معراف وتتصل بالبحر
المحيط وسوقها صحرا وبها من الصحرا جماعات طوال القدود عظام الاجسام
في غلظ الجذوع وطول الرمح والطول واقصر تصيد بها السودان
ويسلخونها ويطبخونها بالملح والشيح وياكلونها وبها جبل فانان
عال جدا وفيه احجار لماعة اذا طلعت عليها الشمس تكاد تخطف
الابصار وفي اسفله عيون عذبة كان مياهها قد شيبت بالعسل
ارض النوبة ارض واسعة وسعة مملكتهم بلدة اسمها وهي من
حدود مصر وكثيرا ما تغزوهم عساكر مصر وعندهم معدن الذهب
وفيهم النصرانية وملكهم ملك جليل كثير الجنود وفي بلادهم
الزرافات والفيلة والقرود والغزلان ٥ ومن مدنهم **نوابه**
دنقال نوبة وهي مدينة وسط المملكة وبينها وبين النيل نحو ايام
وشرب اهلها من الابار وفي نساء هذه المدينة الجمال الفائق والحسن
الكامل ولهم حسن المنطق وحلاوة اللفظ وطيب النغمة وليس في
سائر السودان من شعورهم مسبلة غيرهم وغير الهنود
وبعض الحبش لا غير ٥ وثمن الجارية الحسنى منهم ثلثماية دينار وما
دونها **ارض الحبشة** هي مقابل ارض الحجاز وبينهم البحر
واكثرهم نصارى وهي ارض طويلة عريضة مادة من شرقي النوبة
الى جنوبيها وهم الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام في ايام الاكاسرة
وخصيان الحبشة افضل الخصيان وفي نسائهم اوصاف جمال وحلاوة
وحسن نغمة ومن مدنهم المشهورة **كعبر** وهي مدينتها العظمى
وهي دار مملكة النجاشي وبها من شجر الموز شي كثير والعجب
ان اهل تلك البلد لا ياكلون الموز ولا الدجاج **ارض الزيلع**
هي مجاورة الحبشة من الجنوب وهم امم عظيمة والغالب عليهم دين
الاسلام

١١٨

الاسلام والصلاح والانقياد للخير **ارض البجه** هي بين
الحبشة والنوبة واهلها تجار الحبشة وهم شديدوا السواد عراة
الاجساد يعبدون الاوثان وليس لهم ممالك وهم اهل انس ولطف مع
التجار وفي بلدهم معدن الذهب وليس لهم قرى ولا حصون واغانيهم بادية جديدة ويصعد
التجار منها الى وادي العلاقي وهو واد خلق كثير كالبلد الجامع وفيه
ابار عذبة يشربون منها ومعدن الذهب عندهم متوسط في صحرا
لا جبل حوله بل رمال سيالة وسباسب لينة فاذا كان ليالي
القمر من الشهر العربي خاض الطلاب في تلك الارض يبصرون
الذهب فيمشون في الرمل فيعلمون مواضعه ويصبحون كل منهم
الى الكوم الذي عليه علامة فيحمله الى ابار هناك فيغسله ويستخرج منه
الذهب ويلغمه بالزيبق ثم يسبكه في البواتق على ذلك معاشهم وقد
اتصل اليهم جماعة من العرب من ربيعة بن نزار وتزوجوا فيهم لاجل هذه
المعيشة **عيذاب** وما يتصل بها من الصحاري المنسوبة الى عيذاب
الارمال سائلة ولا يستدل عليها الا بالجبال والكدى وربما اخطاها
الدليل وهو تائه [illegible] واللبن والعسل بها كثير ويسافر منها التجار عرض
البحر **ارض الزنج** تقابل ارض السند وبينهما عرض بحر فارس وهم
اشد السودان سوادا وكلهم يعبدون الاوثان وهم
اهل باس وشجاعة ويحاربون راكبين على البقر وليس في بلادهم خيل
ولا بغال ولا حمير ولا جمال وهي ارض واسعة كثيرة ومسافتهم من
حد الخليج الى سفالة الذهب والواق واق وهي ارض كثيرة الخصب
والذهب والعجائب ولا يوجد عندهم البرد ولا المطر وهكذا غالب
بلاد السودان وليس لهم مراكب بل تدخل اليهم المراكب من عمان
ويبيعون اولادهم من التجار بالتمر فيبيعهم التجار في سائر الارض
والزنج يحددون اسنانهم ويسودونها حتى ترق وتحدد ويسعون

يلبس بحجارة [illegible]

انياب الفيلة وجلود النمور والحرير **ارض الدمادم**
بلادهم على النيل مجاورة للنوبة والدمادم هم نتر السودان
يخرجون عليهم في كل وقت فيقتلونهم وياسرونهم ويبيعونهم
وهم مهملون في اديانهم وفي بلادهم الزرافات الكثيرة ومن
ارضهم يفترق النيل الى مصر والى بلاد النوبة **ارض سفالة الذهب**
هي مجاورة ارض الزنج من المشرق وهي ارض واسعة وبها جبال وفيها وبه
معادن الحديد يستخرجونه اهل تلك البلاد ويأتوا الهنود ويشترونه
منهم باوفر الاثمان مع ان في بلاد الهند معادن للحديد كثيرة لكن
معادن سفالة اجود واطيب والهنود يصفونه فيصيرونه فولاذا
قاطعا وبهذه البلاد معامل لضرب السيوف الهندية وغيرها ان
ومن عجائب سفالة ان بها التبر الكبير ظاهرا زنة كل تبرة مثقالين
الى مئة واكثرهم مع ذلك لا يتحلون الا بالنحاس ويفضلونه على
الذهب وارض سفالة متصلة بارض الواق واق **ارض**
الحجاز سماها الله وزادها شرفا هي جبال
ارض الحبشة وبها عرض نحو القلزم ومدن الحجاز مشهورة
فاولها **مكة** المشرفة وهي مدينة عظيمة بديعة شكلها اعظم من
الشمس وبها البيت العتيق الذي اوجب الله الحج من كل فج عميق
وكفاها بذلك شرفا وفخرا **ومنها طيبة** وهي بارض شرف وهي مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الشريفة وبها قبره الشريف
صلوات الله وسلامه وكان اسمها يثرب فسماها النبي صلى الله عليه
وسلم طيبة وهي مدينة في غاية الحسن في مستو من الارض وعليها
سور عظيم وفي حولها نخل كثير وهي في غاية الحلاوة والطيب
وبها قبائل وحصون **ومنها** وادي العقيق وبه نخل ومزارع
وقبائل كثيرة من الاعراب **ومنها** وادي الصفرى وبه [illegible]
ومزارع وقبائل **ومنها** وادي ينبع وبه من النخل والدواب

والقبائل

والقبائل قال لا نعلمه الا الله وكذلك تفيح بالتبوك واد مشهور يطلع العشب
فيه الغاية وهو مرتع اهل تلك الناحية ووادي القرى وهو حصن بين
الجبال وبه سوق يقوم في الصحراء كانت ثمود ودومة الجندل
حصن منيع وتبوك قرية حسنة وفدك بلد عظيم كان يختص بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدين مدينة شعيب عليه السلام وغير
ما ذكرنا من الاودية والبلدان **ومن جبال الحجاز** جبل مسمى
ثوبان كثير الخيرات والبركات والاطعمة والسمن والعسل
واللبن واللحوم والحنطة الايمان **جبل الكحل** معدن الكحل والحديد
واهل هذا الجبل يستخرجونها من معدنها ويبيعونها ولهم في
هذين المعدنين معاش كثير **ومنهم من يصعد الكحل** يصعده لهم
فيه فيصيرون صفاصا اسودا **فائدة** قال في ربيع الابرار
للنوشادر اصل معروف وقد يصعدون الشعر ويذيبونه ويصعده
لهم حتى يستحكم استحكام النوشادر لا يغادر منه شيئا في عمله وهو
من خصايص سمرقند قال **ولكل دا** اسنج اصل ويذيبون الرصاص
فيستحيل مرداسنجا قال **وللتوتيا** اصل ويذيبون النحاس فيصير
توتيا قلت ومن ذكر بير اهل بوسان للكحل فيصيرون صفاصا
اسودا نعم ومن ارض الحجاز **جدة** هي بندر مكة
المشرفة وهي مدينة عظيمة قديمة هائلة البنية على ساحل بحر القلزم
بينها وبين مكة المشرفة ليلتين وتسافر اليها المراكب من مصر والهند
ويجلب اليها كل غريب من المتاجر وغيرها **ينبع** ومنها يبيع وهي
بندر مليح على بحر القلزم بينه وبين مكة ممر الحبوب بسبعة ايام وهي على
طريق الركب الشامي يمر به الحجيج كل عام **ارض نجد** هي ارض
عظيمة واسعة كثير الخيرات وهي بين الحجاز واليمن وبها مياه
جارية واشجار وثمار **ارض اليمن** هي اقليم واسع وهي
تقابل ارض الحبشة وارض الزنج وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل

بحر القلزم ايضا وكان بين هذا البحر وبين اليمن جبل يحول بينهما وبين الما
وكان بين البحر وبين اليمن مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل
بالمعاول ليهلك بعض اعدايه فاطلق البحر في ارض اليمن فاستولى على ممالك
ومدن كثيرة واهلك امما لا تحصى وصار بحرها بلادا واليمن المذكور
هو جبال وسهال وسميت سهوله **ارض تهامه** ومن مدنها
المشهورة زبيد وهي مدينة كبيرة عظيمة اسسها محمد بن زياد
في عصر المامون العباسي وهي طيبة الهوى عذبة الما في مستو من
الارض وهي على نهر صغير وهي مجمع التجار من مصر والحجاز والعراق
والحبشة وبها مزارع ونخل عظيم ولا سور لها جنانات على العادة
والوارد **ومنها المخا** وهي مدينة عظيمة عامرة على ساحل بحر
القلزم بينها وبين مدينة زبيد نحو الحوف مسيرة يومين او
اكثر قليلا واليها يسافر التجار من جميع الاقطار من الهند ومصر
والحبشة والعرب والعراق والشام برا وبحرا واليها تجلب
بضايع هذه الاقاليم من التحف والنفايس والاطياب والملابس
والادوية والامتعة والجواهرات واصناف التجارة كلها وكانت
المراكب متحولة في الزمن الماضي الى عدن فلما كان اوايل القرن العاشر
تحولت المراكب الى المخا المذكورة وصبت ساير المنادر مصبا حتى
صرح بها المثل في ارض اليمن وغيرها **ومنها عدن**
مدينة لطيفة وهي مرسى البحرين ومنها يسافر المراكب الى الهند
والسند والصين وتجلب بضايع هذه الاقاليم اليها من السمور
والحرير والكمخا والمسك والعود والامتعة والاهليلجات
والجوارف والعطريات والطيب والعاج والابنوس والحلل والبناتات
الملونة من الحبشة الذي نحو الحرير والدماج والعصفر والرصاص
واللولو والاحجار الثمينة والزباد والعنبر وكانت هذه المدينة في زمن
ملوك بني طاهر عين البلاد وكرسي عظيم من كراسي اليمن فلما تحولت

المراكب

المراكب الى المخا كما ذكرنا اولاً وانما فصلت عدن عن حالتها الماضي وهي الان
مدينة لطيفة حسنة كغيرها من المدن وعلى عدن جبل عظيم
محيط بها من شمالها دائر من البحر الى البحر وفي طريقه باب للمدخل
والمخرج وبينها وبين مدينة لحج مسير اربعة ايام واما خمر
فمدينة لطيفة الهوا طيبة الثرى بها نخل يحفها من جميع جهاتها وبها
مزارع كثيرة ويصنع بها من الفخار الحبشي المعروف اواني فائقة
مستحسنة تهدى الى الشام والتهايم والجبال وسائر الافاق
وبينها وبين مدينة ريدة يوم واحد مهب الجنوب واما
بيت الفقيه فهي مدينة حديثة العهد اسسها الامام شيخ الاسلام
احمد بن موسى العجيل عارف بركة وهي مدينة عظيمة الشان وحولها قرى
كثيرة ومزارع كثيرة وسوق اهلها من ارباب عديدة وفي ساحلها نخل كثير
جدا وعلى خراج هذا النخل يعول امر البلد وبها اسواق قائمة
ومتاجر ويأتيها التجار من سائر الافاق وهي في مستو من الارض
وهي ومدينة حيس اقدم مدن اليمن باجماع اهل الخبرة وبين بيت الفقيه
ومدينة زبيد مسير يوم واحد مهب الشمال واما مدينة
صبيا فهي مدينة عامرة حسنة بها اسواق ومزارع كثيرة
ومخاليف كثيرة ومياه فائضة وهي مدينة حديثة العهد اسسها
الاشراف الخواجيين رحمهم الله بعد فتن المحاباه وحنقوا الى وادي حلية
بينهم وبين الاتراك وكانوا الاشراف في ايام هذه الفتنة يسكنون
معارف وادي صبيا اجمع رايهم على سكون هذه المدينة وعمروا
في اسرع وقت وضرب بها الامثال في المتاجر والمصالح والاموال
وقصدها التجار من جميع الاقطار وكانت مذ اسست مهملة
يأكل الضعيف فيها القوي حتى ملكها الشريف احمد بن الحسن عيسى

بسط العدل بسطا يضرب به الامثال وحفظها وصان الضعيف وتكفل
المسترشدين واباد المفسدين وقتل القواسين ودون المعروفات والحبايات
واعطا العطايا المستكثرات وكانت ولايته نيف وعشرين سنة ه
وخلفه ولده الشريف الجليل ملك بني الزهرا وحامل راية الكرام ابو
محمد الحسن بن احمد بن الحسن وتراعى قواعد ابيه لم يغادر من
مبراته الا ساوى وزاد عليه بكثرة الصبر وسعة الصدر وكانت ولايته
ايضا نيف وعشرين سنة وانتقل الى رحمة الله وصارت المدينة تحت
ساير محاسنها حسنة ولده السيد الشريف الجليل ذو الاصل الاصيل
جمال الملة والدين كهف الضعفا والمساكين محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
وسيرته حسنة وافعاله سديدة حافظ للبلاد رؤفا بالعباد جاريا
على سنن الصلاح والسداد وفقه الله لطاعته واصلح سريرته
وعلانيته ه قلت ولم يذكر صاحب الحرير من مدن تهامة سوى
زبيد وعدن ثم قال بعد ذكرها من المدينتين وبقية تهامة قطعة
من الحجاز واليمن وفيها جبال مشتبكة وسهال واسعة وكلها
عامرة وفيها خلايق كثير على صفة نحو العلم من حمية المسرف
وفي سهولها وحزنها من الحيوانات والاطعمة والدواب اشيا
مستكثرة هذا كلام صاحب الحريت ولم يذكر على المخصوص سوى
زبيد وعدن وذلك كثير عليه لبعد دياره وعدم معرفته باليمن
واهله فاستوفينا الكلام على اليمن وصاحب الشاذروي بالذكر
فيه ه نعم وفي سواحل تهامة معادن كثيرة للملح وفي جبالها
معادن الحديد والكحل والزاج والمغر ه وكان في تهامة اليمن
مداين كثيرة غير ما ذكرنا منها مدينة حرض ومدينة المهجم والعا[illegible]
والحميمه فلما ظهرت مدينة حيس انهضمت المداين المذكورة وتلاشت
وخربت ولم يبق بها الا القليل ومن مدن تهامة مدينة نخل
وهي مدينة مليحة كثيرة الخيرات والحبوب واللحوم والسمن
والسمك والمشموم والنبع والبسر والفواكه يحمل اليها من

الحجاز واليمن والشام وقطعها وبين مكة مسافة الحسوف نحو سبعة
أيام **ومنها مدينة ابي عريش** وكانت هذه المدينة في عصر
ولاية السادة آل قطب الدين مدينة عظيمة طيبة الثرا صحيحة الهوى عذبة
الماء كثيرة الخيرات فلما طرق مدينة صبيا ضعفت وهي الآن مدينة
لطيفة حسنة وكانت هذه المدينة بعد زوال دولة السادة العظيمة
حما بادي الادراك منع ولاية اليمن فلما ملك ارض اليمن مولانا امير المؤمنين
المؤيد برب العالمين قدس الله روحه ولا سيما السيد الافضل عز آل محمد
الهادي صلاح بن الهادي الوشلي اظلم حادثة فقام المعوج
واصلح البلاد وطابت بولايته نفوس العباد وابان الانكاد وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر واحتسبه ورفع اهل الفضل وخفض
اهل الفساد ولم يزل على طول عهد المذكور حتى اشتغل الى رحمة الله فقام
بعده صنو السيد الاجل الاوحد صدر العلماء المفضل جمال الدين
كهف الفقراء والمساكين محمد بن صلاح وارخ صنو السيد الخليل
عز آل النبي الامين وحفيد ابناء الانوار الفطن شمس الدين احمد بن
صلاح حفظهما الله بما حفظ به كتابه المبين وادام وجودهما
ودولتهما لنفع المسلمين آمين ۞ **واما مدن الجبال**
منها صنعا وهي مدينة ازلية متصلة العمارات كثيرة الخيرات
معتدلة الهوا وليس في اقليم اليمن اقدم عهدا ولا اكثر نورا منها
ولا اوسع قطرا ولا اكثر خلقا ۞ وبها قصر غمدان المشهور وهو
من مصانع التبابعة وهي على نهر صغير ياتي اليها من جبل هنالك
وبقربها جبل يقال له جبل المدخر به مياه جارية وفواكه
واشجار ومزارع كثيرة وبها من الورس والزعفران كثير جدا
قلت هذا كلام صاحب الجرائد ولعل الزعفران كان يصنع
في عصره واما الآن في عصرنا هذا فلا يعرف الزعفران بارض اليمن

ومنها صعدة مدينة كبيرة حسنة طيبة صحيحة الهواء كافية
كثيرة الفواكه فيها امامنا الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الرسي
سلام الله عليه وعلى ابائه الطيبين الطاهرين وكان قبل وصوله الى اليمن
مدينة حول هذه المدينة مدينة غيرها تسمى صعدة فلما سكن الهادي
عليه هذا المكان انتقل اليه الناس من صعدة وسموا محله صعدة الهادي
وخربت صعدة القديمة وصعدة القديمة الان خراب لا انيس بها
وحول مدينة صعدة معدن الحديد يحمله القبائل الى المدينة فيشتريه
الحدادون ويخلصونه ويعملونه باعيان كثيرة ويحمله التجار الى سائر
ارض اليمن ولا نعلم معدن للحديد بارض اليمن غير هذا ان ومدينة
صعدة شمالي مدينة صنعا وبينهما مسيرة الشمال ثمانية ايام تقريبا
ومنها ذمار هي مدينة عامرة كثيرة الخيرات والفواكه والحبوب وفي
بعض جبالها معدن العقيق اليماني الذي لا يعادله شي حسنا ويصنعون
منه اهل تلك الناحية خواتم العقيق الاحمر اليمني والافصاص والسبح
فيباع باغلا الاثمان والروم وبعض ملوك الاتراك اهل تلك الناحية
فاشتري حواله من هذا المعدن شي وجا للكحل وانية للطعام وقدمهن
وغيرها فاهداها الى السلطان بالروم وهذه المدينة بينها وبين
صنعا مسيرة الجنوب نحو ثلاثة ايام ومنها تعز
مدينة حسنة عظيمة كثيرة العمارات والخيرات والمتنزهات
والانهار على انواعها وقل ان يخلو منها دار الا وفيها بستان
وبها اسواق ومزارع وتجارات ومساجد وجوامع ومدارس
وربا وربط يعجز عن الوصف وعلى كل منها وقف فاتق لمن
اقام بها لطلب العلم والعبادة وكانت هذه المدينة كرسي الدولة
الغسانية فاسسوا فيها هذه الاساسات العظيمة وبينها
وبين صنعا مسيرة الجنوب عشرة ايام ومنها السمسم العظيم
الطيب الريح يحمل منها الى سائر الاقطار ومنها الفوه وهي تنبع بعدو
لا يوجد الا في اليمن ويحمله التجار الى الهند ومصر والشام وغيرها

للصباح وبها الادوية التهامية يحملها اهل الهند الى ارضهم ولهم تعويل على
استصلاحه ويربحون فيها اموالا مستكثرة وبعضهم عن الادوية
المصرية **ويصنع في صنعاء وزبيد** من ثياب الحبر الفاخرة
والعقود الحسنة التي لا تصلح الا للملوك يحملها التجار الى مكة والشام
وما يبلغ قيمة الثوب الواحد اربعين دينارا اعجبها البحموردي والعاقوطي
والحبر والقرطاسي وحب المسك والوراد والاقنعة ولكل نوع منها
من كثير **ومن خواص اليمن** شجر اللبان يحمله التجار الى عموم
الروم والعراق والهند والعرب وكذلك الفوفل كما ذكرنا ولا و لا
يوجد اللبان والفوفل الا بارض اليمن واهلها ذوو اموال واسعة
ونعم مفرطة ومن خواصها انها بلد الاسود والنمور والفهود
والقرود والبرود وكلها عادكرنا سابقا **ارض حضرموت**
هي مقابل ارض اليمن من جهة المشرق ولها ساحل وسعة ليس بها ما
لا اليس وارض حضرموت هي بلاد الرمل وهو اقليم واسع وبه امم
كثيرة ومدن وقرى ومزارع ونخيل واسواق وتجارات كثيرة
ومن مدنها الشحر وهو على ضفة البحر وفي سواحله يوجد العنبر الكثير
وبعضه لملك تلك البلاد ولا يمكن لاحد ان ياخذ منه شيئا ومن
اخذ شيئا منه حل به النكال **ارض سبا** التي ذكرها
الله في كتابه العزيز وكانت بها مدينة عظيمة تسمى مارب وهو اسم
ملك تلك البلاد وبه سميت مارب وبهذه المدينة كان السد الذي
ارسل الله عليه سيل العرم وحديثه مشهور وهذا السد بناه
لقمان بن عاد بالصخر والرصاص فرسخا في فرسخ لحفظ الماء وجعل
فيه ابوابا ياخذون منها ما يحتاجون على قدر حاجتهم وكانت ارض سبا
مشهورة بكثرة الاشجار متصلة العمارة والبساتين وكانوا يقتبسون
النار من بعضهم لبعض لتقارب منازلهم وكانت المراة اذا ارادت
اجتناء الفواكه وضعت مكتلها على راسها وخرجت تمشي تحت تلك

الاشجار وهي نحو ثلاثة او تسعة اشجار مما تعود به الاملاك من الثمار والعود [اكثر]
من عمران تسير تحتها سنة وكانت ارضهم خالية من الهوام والحشرات
فلا يوجد فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا قمل ولا ذباب ولا برغوث
واذا دخل الغريب وفي ثيابه شي سقط منه كل مؤذي وهلك بعد السد
ولما خرب السد اذهب الله عنهم جميع ما كانوا فيه من النعم ولم يبق
بارضهم فاكهة سوى الخمط والاثل والاراك وشي من السدر وهي الان
خراب وقصتهم مشهورة في التفاسير وكان بها قصر سليمان عليه السلام وعرش
بلقيس وهي ملكة تلك الديار وملكها مشهور وكفى بالقرآن شاهدا
وبارض سبا جبل عظيم منيع وفيه قرى عامرة وبساتين وفواكه ونخل
وبهذا الجبل احجار العقيق والبلخش والجزع وهي معدنه ياعشته
نوابيه ولا يعرفها الا طالبها ولهم في معرفتها علامات وعند احدها
يصقلونها فتظهر حسنها

الاحقاف

بلاد ورمال وقرى مشهورة بين عمان وحضرموت

عمان

ارض واسعة كثيرة الحدائق والبساتين والفواكه الا انها حارة جدا ۞ وفي ارض عمان حية
يسمعها العرب تسمع ولا تؤذي واذا احترقت وجعلت في اناء وشوي وختم
عليها وخرجت من عمان عدمت من الاناء ولا يوجد فيه ولا يدرى
كيف تذهب وهي من اعجب العجب ۞ وبهذه الارض دويبة كالقراد
اذا عضت الانسان انتفخ بها ودود ولا يزال الدود يسعى في باطن
الانسان المعضوض حتى يموت ۞ ورجال عمان قوم كثير فيهم
اهل تلك البلاد ولا يستطيع الا بالسلاح والعدد الكثير لكثرتهم
وفي بحر عمان مغاص اللؤلؤ الجيد ۞ وفي هذا البحر جزيرة وملك
تلك الجزيرة يعرف بالهند في بعض الاوقات وعندهم من المراكب
العظام اكثر من مائتي مركب ومراكبه من عجائب الدنيا ليس على
وجه الارض في متون البحار مثلها لان المركب الواحد منها منحوت
من خشبة واحدة قطعة واحدة ويسع المركب منها مائة
رجل واهل الجزيرة ذوات مواشي واشجار وفواكه

اليمامة هي بلد طسم وجديس وبلد الزرقاء المبصرة من بُعد فاليمامة واخبار الزرقاء وطسم وجديس مشهورة فلا حاجة الى ذكرها

السند اقليم عظيم مجاور للبحرين على الهند والمسلمون غالبون عليه ومن مدنه المشهورة **المنصورة** وهي مدينة طولها ميل في ميل وبها حلو كثير وتجار كثير والارطال بها دانق ووزن درهم خمسة دراهم وليس بها الا النخل والقصب وتفاح بلاد البصرة وهي مدينة حارة جدا وسميت المنصورة لان ابا جعفر المنصور العباسي بنى اربع مدائن على اربع طوالع تفاءل انها لا تخرب ابدا احداها المنصورة بالسند وبغداد بالعراق والمصيصة بالشام والرافقة بالجزيرة

الملتان هي مدينة مجاورة لارض الهند وتسمى فرج بيت الذهب لان محمد بن الحجاج ابن يوسف وجد بها في بيت واحد اربعين بهارا من الذهب والبهار ثلثمائة وثلث وثلثون منا والمنا ستمائة درهم ⊙ وبها صنم كبير يعظمونه اهل السند والهند ومن حولهم ويحجون اليه وينفقون عليه حلي جمة واموال وجواهر وله خدم وسدنة ويزعمون ان لهذا الصنم مائتي الف سنة يعبدونه وعيناه جوهرتان لا قيمة لهما وعلى راسه اكليل من ذهب مرصع بانواع الجواهر الفاخرة

ارض الهند عظيمة في البر والبحر والجنوب والشمال وملكهم متصل بملك الزنج في البحر ومن عادة اهل الهند انهم لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ سنه اربعين سنة ولا يكاد الملك يظهر للناس ابدا وللهند ملوك كثيرة قال صاحب المقالات اعلم ان من العجائب الكثار اقدام بعض اهل الهند على اتلاف اجسامهم من غير مبالاة لخيالات يتخيلونها واحلام يصنعونها ويستعملونها فضروب من القتل والاتلاف والخنق والخلاف والاغراق والاحراق روى المسعودي منها ضروبا كثيرة فقال ان منهم من يقوم على حرق نفسه بالنار فيظهر

ذلك للناس قبل فعله بشهرين او بثلثة ايام لانهم يعظمون من يفعل ذلك
تعظيما كليا ويتبركون به ويعتقدون صلاحه ومصيره الى الجنة ان
فيتبعه الناس ويكونون خلفه ويكون قد قطع علايقه من الدنيا
بالجملة الكافية واغتسل وتطهر ولبس ثيابا طاهرة وحمل على
راسه الرياحين والازاهير المختلفة المختلفة الالوان ويدور المجالس
والاسواق والمحافل صبحا ثم يبتدي صبحا ايضا ويدور ايضا هو والناس
يهنونه ويغبطونه بحاله ويسالونه الدعا فيقبل بحاله
وقد او قد حضر له بنار عظيمة متاججة جدا فيسير والناس معه
وحوله ويرمي نفسه في النار فيحترق ومنهم من يركب الى جبل
املس شاهق وتحته نهر جار كبير وقد جعل تحت مساقط الجبل
وعلى شط النهر الخناجر والمدى والسكاكين المحددة المشحوذة
بلسعي من حوالهما من الجبل فياتي الواحد منهم فيطلع راس
الجبل ويرمي بنفسه من راسه فتقطعه تلك المدى والخناجر
فيقطعه قطعا ويسقط في النهر فيجري به ومنهم من يقطع
اعضاه بيده بسكين او خنجر وهو يرى بها والناس حوله يتبركون
به ويغبطون بحاله ومنهم من يقصد بلاد الى اعلى بلاد الهند وهناك
جبال عالية واشجار باسقة ورجال جلوس وحدا ابدا ويشرف
مصوبة على تلك الشجر وقطع من الخشب ثابتة الحد من اقصى
الممالك فيسمعون كلام اولئك الرجال الموسومين عند الهند وهم
يقولون من الزهد في الدنيا وهذا العالم والزهد في شؤونه
فيطرحون نفوسهم من اعلى تلك الجبال الشاهقة العالية على تلك الحدائد
والاشجار المصوبة فيقطعون ويصيرون الى النهر اجزا وهذا
مشهور عندهم ومنهم من ياتي الى باب الملك فيستاذن في احراق
نفسه فياذن له فيدور في الاسواق وقد اجج له نار عظيمة
وعليها الموكلون بايقادها فيمشي في الاسواق وبين يديه الطبول

بلد ع

والصنوج

١٢٤

والصنوج وعليه انواع من خرق الحرير وحوله اهله وقرابته وعلى راسه
اكليل الريحان وقد نشر ~~بين يديه وحاشر~~ حلق من راسه وقد وضع مكانها
الجمر وقد اطلا بالسندروس والكبريت وهامته تحترق وروايح
دماغه تفوح وهو يمضغ ورق التانبول ويحمد العو فلا يزال
يمشي الى تلك النار وهو غير مكترث لما هم فيه من اذا وصل النار وقد
صارت مثل التل العظيم تناول خنجرا فوضعه في لبته ثم يدخل
يده الشمال فيقبض على لبته فيقطع منها قطعة بالخنجر ويدفعها الى بعض
اخوته تهاونًا بالموت ورغبة الى النقلة ثم يرمي بنفسه في النار عند
انتهائه من قطع كبده ولهذه الامة اوضاع تبني على اتلاف اجسامهم
بحسب اوهام ونتائج احلام اصلها ضلالة وجهالة واستعجال العذاب
الاليم وتنكب عن الصراط المستقيم قال المسعودي ايضا وقد رايت في
بلاد سرنديب وهي من جزاير الهند اذا مات ملكهم صير على عجلة
قصيرة قريبة من الارض صغيرة البكار معلق بها المعنى ويسحب
بحر على وجه الارض وامراة بيدها مكنسة تحثو بها التراب على وجهه
وراسه وتنادي ايها الناس هذا ملككم بالامس الذي جار فيكم حكمه
قد صار الى ما ترون من ترك الدنيا وقبض روحه ملك الموت بامر الحي
الذي لا يموت فلا تغتروا بالدنيا وكلاما هذا معناه ونطاويه بسواد
المدينة على تلك الصفة ثم يفصل اربع قطع ويحمى بالصندل والكافور
وانواع الطيب ثم يحرق بالنار ويذرى رماده في الريح وهذا فعل اكثر
الهنود بملوكهم ونظرائهم والهند تمنع الشراب ويعيبون فاعله
على طريقة الدين كيلا يورد على عقولهم ما يغشيها ويزيلها
عما وضعت له وان صح عندهم ان ملكا من ملوكهم شربه استحق الخلع
من المملكة لان التدبير والرياسة لا تاتى مع التخليط وربما يسمعون
الجوادي بحضرتهم فيطرب الجواري ويطرب نظرهم الرجال والغم

سماساكهى انتهى كلام المسعودى واعلم انه لم ينقل للهند علم صحيح
فى عباده الاوثان الا ان قوما منهم وجهوا عبادتها الى النيرين الشمس
والقمر ومذهبهم كمذهب الصابئة توجههم الى النيرين دون قصر
الالهيه والربوبيه لهما انتهى المنقول من كتاب المقالات عدنا
الى مدن الهند فمنها مملكة المانكير ولاهور والقنوج وهى
مملكه عظيمه واسعه ولاهلها اصنام يقولون انها خلف عن سلف
ويزعمون ان لها مائتى سنه قلت وهذا خلاف ما ذكره صاحب المقالات انهم
لا يعبدون الاصنام والله اعلم اى ذلك اصح وهذه المدينه لها ملك عظيم من
الملك كثير الجنود كثير الفيلة وليس عند ملك من ملوك الارض ما عنده من
الفيلة ويقال ان فى مربطه الف فيل منها مائه فيل ابيض كالقرطاس
ومنها ما ارتفاعه خمسه وعشرون شبرا وذكر انه مات
فيل لهذا الملك فوزن نابه من اسنانه فكان اربعون منا ومن
ممالك الهند قمار وهى مملكه عظيمه واسعه واليها ينسب العود
القمارى ومنها مملكة صيمور وللهند غير ما ذكرنا ممالك كثيرة غير ما
ذكرنا نحو اثنى عشر مملكه قلت وقد انتهى الكلام على البلاد الجنوبيه

فصل ٤ فى ذكر الجهة الشمالية وهى من المغرب الى المشرق فاولها مما
يلى المغرب الاقصى ارض الافرنج وهم امم عظيمه
تحصى وهم غالبون على معظم جزائر الاندلس ولهم فى بحر الروم
جزائر عظيمه مشهوره مثل جزيرة صقليه وجزيرة قبرص والجزيرة
الخضرا وغير جزائر غيرها فاما صقلية فهى جزيرة الرمان
اجمع المسافرون على فضلها وحسنها وعظم ملوكها وصحة
دولها [?] وفى هذه الجزيرة مائه وثلاثون مدينه امهات قواعد خارجا
عن القرى والضياع والرساتيق ومن مدنها المشهوره بلرم وهى
مدينتها العظمى وكرسى الملوك وموطن الجيوش وهى مدينه حسنه

البناء بديعة الاتقان وهي على قسمين قصور وربض وهي تشتمل
على ثلث قصبات فالقصبة الاولى تشتمل على قصور رفيعة ومنازل
شامخة وابنية عالية وحمامات والقصبات الاخر تشتمل على قصور
شامخة ايضا وابنية وحمامات وفنادق واسواق وبها الجامع الاعظم
الذي هو من الصناعات المتقنة من البنا ونحو الزواويق ما يعجز
عن وصفه وليس بعد جامع قرطبة وجامع دمشق احسن منه ۞
واما الربض فهي مدينة تحدق بالمدينة من جميع جهاتها وبه المدينة
القديمة المسماة بالخالصة وكان يسكنها السلطان ۞ والمياه بجميع
بلاد صقلية جارية مخترقة والعيون بها متدفقة وبها بساتين
وجنات وبروج ومنتزهات **مسيني** هي مدينة عظيمة
وبجبلها معدن الحديد يحمل منها الى سائر البلاد ۞ ومنها **طرمين**
هي مدينة عظيمة ذات قصور ومياه وبساتين وفواكه وبها معدن
الذهب ۞ ومنها **طركس** هي مدينة الابنية والبحر محيط بها من جميع
جهاتها وفي بحرها ينبت المرجان في قعر البحر كما ينبت في البر ۞ ومنها
جرجنت هي مدينة كبيرة ذات برك ومزارع وانهار واشجار
وثمار وبها معدن الزاج العرضي الذي ليس في بلد مثله ۞ ومنها
افرنسيه هي مدينة عظيمة مجاورة بلاد الاندلس وهي كرسي
الافرنج كرومية للروم وهي مجمع امرهم ومعدن ديانتهم وبها
امم عظيمة لا يحصى كثرتهم **ارض الجلالقة** هي شمالي
الاندلس وهي ارض واسعة وبها امم لا يحصى كثرة ومدن عظيمة
والغالب على اهلها الجهل والحمق ومن عاداتهم انهم لا يغسلون الثياب
بل يلبسونها وسخة حتى تبلى ويدخل الواحد منهم بيت الاخر بغير
اذنه وهم مهملون في اديانهم كالبهائم بل اضل **ارض الكرج**
ارض واسعة ومدن عظيمة وبلاد كثيرة وجبال شاهقة وقلاع
منيعة وارضهم في غاية الخصب والبركة ۞ وبيت الملك منهم
محفوظ بين الرجال والنساء **ارض الروم**

اقليم واسع الاقطار عظيم الديار وبه مدن عامرة وضياع وبساتين
واشجار وفواكه وثمار وبه الخير العام والخصب الواسع وكل مدنها
على جانب البحر القسطنطيني ومن جهات بلاد الارمن ويتبع هذا الاقليم
احدى عشر عملا وفي هذه الاعمال مائة وخمسون حصنا وبلاد
الروم ايضا مائة حصن كلها عامرة اهله ۞ ومن مدنه المشهورة
قسطنطينية وهي مثلثة الشكل لها جانبان في البحر
والثالث في البر وفيه باب الذهب وطول هذه المدينة تسعة
اميال وعليها سور حصين ارتفاعه احد وعشرون ذراعا وعليه
سور آخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشرة اذرع وفيها
مائة باب اكبرها الباب المصفح وهو مصفح بالذهب وبها القصر
وهو من عجائب الدنيا وذلك ان فيه يتزايدون وهو صفة الاهلو
الى القصر وهو باب فيه عيسى عليه السلام من صفائح من صور مرصعة من
نحاس بديع الصنعة على صور الادميين والخيل والفيلة والسباع
وغير ذلك ۞ وبالقصر وما دار عليه صور من العجائب وفي
هذه المدينة منار موثقة بالحديد والنحاس والرصاص
اذا هبت الريح مالت يمينا وشمالا وخلفا واماما من
اصلها ويضع الخزف تحتها فتطحنه كالهباء ۞ وبها ايضا منارة
قد البست نحاس اصفر كانها محكمة الصنعة والتحكيم وبه قبر
قسطنطين باني قسطنطينية وعلى قبره صورة فرس من
نحاس وعلى الفرس صورة قسطنطين وهو راكب وقوائم الفرس
محكمة في الارض ما عدا اليد اليمنى فهي مرفوعة في الجو وقد فتح
كفه يشير الى بلاد المسلمين ويده اليسرى فيها كرة وهذه
المنارة ترى من مسيرة يوم في البحر ونصف يوم في البر ويقال ان
في يده طلسم يمنع العدو ۞ وقيل مكتوب على الكرة بالرومي ملكت
الدنيا حتى صارت في يدي مثل الكرة وخرجت منها هكذا لا املك شيئا

واخبارها

واخبار قسطنطينية كثير فنقتصر على هذا القدر للاختصار

رومية مدينة عظيمة دورها تسعة اميال كقسطنطينية
وعليها سوران عظيمان من حجر عرض الداخلي المحيط بالمدينة احدى عشر ذراعا
وسمكه اثنان وسبعون ذراعا وعرض السور الخارجي ثمانية اذرع وسمكه
اثنان واربعون ذراعا ۞ وبها نهر يشقها وهذا النهر كله مفروش
بلاط من نحاس كهيئة اللبن الكبار ۞ وداخل المدينة كنيسة كبيرة
عظيمة طولها ثلثمائة ذراع في سمك ثلثمائة ذراع ۞ وبرومية الف ومائتا
كنيسة وجميع شوارعها واسواقها مفروشة بالرخام الابيض والازرق
وبها الف حمام والف فندق ۞ وبها كنيسة عظيمة مبنية على صفة بيت
المقدس ۞ وبها مذبح طوله كله مرصع بالزمرد الاحمر وعلى هذا
المذبح تمثال من الذهب الابريز طوله ذراع ووصف بالوساسي تكون
سبعة اذرع بذراعنا المعهود وعيناه من الياقوت الاحمر ۞ وبهذه
الكنيسة مائة باب منها عشرة ابواب مصفحة بالذهب وباقيها
مصفحة بالنحاس الاصفر المحكم ۞ وبهذه الكنيسة قصر الملك المسمى
بالباب وهو قصر عظيم اجمع المسافرون انه لم ير مثله على وجه
الارض قال صاحب الحكاية ورومية اكبر من ان يحاط بوصفها ومحاسنها
وبارض الروم ايضا مدن عظام وقواعد مشهورة منها قيسرية
وهي مدينة عظيمة تشبه رومية في الحسن والبنيان ويقال انها مدينة
اهل الكهف **ارض الصقالبة** هي ارض كبيرة واسعة من
جهة الشمال وبها مدن وقرى ومزارع ولهم بحر حلو يجري من جهة المغرب
الى المشرق وبحر اخر يجري من جهة اللغاز وليس لهم بحر ملح لان بلادهم
بعيدة عن الشمس ولهم على هذا البحر مدن وقلاع منيعة وبلاد كثيرة

الباب والابواب هي شمالي ارض الفرس اما الباب
فيسمى انوشروان على البحر وهي مدينة بها بساتين وفواكه وبها
مرسى للجواري عليها سلسلة تمنع الداخل والخارج الا باذن واما الابواب

فيها تسعا في جبل الفتق وفيها حصون كثيرة وفي هذا الجبل موضع
يسمى جبل الفتح وهو جبل عظيم شامخ وزعم ابو الحسن المسعودي
ان فيه ثلثمائة بلد كل بلد لاهلها لسان لا يشبه الاخر قال
الحوالقي كنت انكر هذا حتى تحققته وفي هذا الجبل عدة ممالك كل مملكة
ذات ورى وعمائر وامم عظيمة جبابرة كفار لا يعادون لاحد
ابدا واما لكهم كثيرة وقد استوفاها في الخبر وتركناه اختصارا

ارض الروس هي ارض واسعة الا ان العمارات بها
منقطعة وبين البلد والبلد مسافة بعيدة وبها امم عظيمة
لا يعادون ملك ولا لشريعة وعندهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم
غريب الا قليل في الوقت وارضهم بين جبال محيطة بها فيها
عيون كثيرة وفي وسطها جبل عال فيه وعول كثيرة ويتركنون
وعندهم اشجار ارليه فيها اشجار دار دورها اصلها عشرون
رجلا وقد وابا عاليهم على ساق الشجرة ثم تعود ساقها واهلها
يوقدون النار في بيوتهم بالنهار لبعد الشمس عنهم وقلة الضوء
ومنهم قوم مشوهون رؤسهم لاصقة باكتافهم ولا
اعناق لهم ودابهم ينحتون الاشجار الكبار ويتخذون اجوافها
بيوتا ياوون اليها واكلهم البلوط

ارض البرطاس
هي ارض الخزر وهي نصف طوله مقدار خمسة عشر يوما وهم
يجاورون الخزر ومن بلادهم يجلب جلود الثعالب السود التي
يسمى البرطاسي قال المسعودي يبلغ الفروة منه مائة دينار
وفي ارض الخزر جبل يسمى باثوق وفيه معادن الفضة السهلة
المأخذ ويجاور الرصاص البلغار ارض واسعة يشتهي قصر
النهار فيها عندهم وعند الروس والبرطاس الى ثلث ساعات
ونصف قال الحوالقي ولقد شاهدت ذلك عندهم فكان مقدار

ارض الروس

غريبة

برطاس

يعرفون بالبرطاسية

البلغار

النهار

النهار اربع صلوات كل صلوة عقيب الاخرى مع الاذان والاقامه
وركعات ونوافل والتسبيح وقد تعلم سمها باسمهم البلغار وهي
مدينة عظيمة بحر واسعها الى حد الكذب

ارض العريه

هي ارض واسعة متصلة العمارة وفيها جبال عليها حصون منيعة
ويقول انهم يهربون من جبال صغار ويوجد في هذا النهر جبال باديه النشر
الكثير ويخرج من نوع اللان وراد . وفي عجايب النشر الكبير ايضا ولا
يقدرون احد ان يخرج شي من ذلك منها الى غيرها اصلا ومن خرج شي من
ذلك على سبيل الخفيه استشيا خوادمه وماله . وكل ذلك بخلا منهم واحتكارا

ارض الادكش

هي ارض واسعة كثيرة الخصب والمواشي
واللبن والعسل كثير لا يوصل الى حدان الرجل يذبح الشاة فلا
يجد من ياكلها واكثر اكلهم لحوم الخيل وشربهم البانها . وهي في
بلاد العريه وما ذهم سديد الخضرة لكن ريحه ذكي وطعمه طيب .
وتلك البلاد بحيث فيها سمكا اذا وقعت سمكة منه في سمكة الصياد
انتشر ذلك في الحال وقام على سوقه ولم يزل كذلك منعطا العاطله
شد يداه حتى يخرج السمكة من شبكته . ويقع البحث موضع والناس
يقصدون هذا الموضع باولادهم يغمسوهم فيه قبل البلوغ
ولا يصيبهم شي من ذلك من امراض الدنيا البتة الا ما كان سببا
للموت . واذا مرض احد من هولاء المغموسين علموا ان موته في
تلك المرضة صح لهم ذلك بالتجربه . واذا سقى العليل من مائه
شي من علته كانه ما كانت بعد ساعة ايام من وقت شربه واذا
اغتسل منه الانسان بالعاكان او غيره لم يحصل معه صداع
تلك السنة وقد اكثر الناس في خواص هذا النهر والعدد صالحة
لكل شي والله على كل شي قدير

ارض نحرف

ارض واسعة فيها جبل ان حفيا فيه معدن النحاس يعمل فيه

العريه

الادكش

نكتة ...

اكثر من الف صايغ لصاحب سوف ويعمل في هذه الارض من الحجارة
شي عجيب وبساحلها من الحيتان الملونة شي كثير **ارض**
خرخير هي متصلة بارض البحر وهي واسعة كثيرة ال...
وبها نهر فيه سمك كثير منها السمكة المسماة بالسقطرون التي تزيد
في قوة الجماع بالا تفعله الشقنقور وليس فيها شوك ، وبها
جزيرة الياقوت وهي جزيرة يحيط بها جبل صعب لا يوصل الى ذروته
الا بجهد ، ولا يوصل الى اسفل هذه الجزيرة لان بها حيات قتالة
وبها احجار الياقوت واهل تلك الناحية يحتالون عليها
فيذبحون الدواب فيقطعونها وهي حارة فيلقونها الى تلك الجزيرة
فربما يتعلق فيها من الياقوت ما قسمه الله تعالى فتخطفها الطيور
وتخرج بها من الجزيرة فيتبعون محط الطيور فيجدون ما يجدون
وهذه الامة يحرقون موتاهم بالنار ، **ارض الكماكية**
الكماكية امم عظيمة في شمالي البحر وجميع سواحل الكماكية
يوجد فيها الشو... هيجان التي يجمعونه ويصنعونه بالدهن
ويسبكونه بالمارودات وانا الفعق فما حد الملك حصته من
ذلك والباقي لصانعه واهل هذه الجزيرة لباسهم الحرير الاحمر
والاصفر وكلهم يعبدون الشمس نعوذ بالله من عصيته ،
ارض ياجوج وماجوج هي ارض واسعة
لا يعلم سعتها والاحاطة بها الا الله تعالى والجبل الذي يحيط
بها يسمى قوقايا وهو جبل قايم الجهات لا يطلع عليه احد
وبه ثلوج متعقدة لا تنحل عنه ابدا ، وهو ماد من بحر الظلمات
الى اخر المعمور ولا يقدر احد على صعوده وفيه حيات وافاعي
وفيه من ياجوج وماجوج عدد لا يحصى ، و[illegible] في هذا
الجبل من يريد النظر الى ما خلفه فلا يصل اليه ولا يقدر على
في النظر اليه

الوجوع فهلكوا وما رجع من الالف واحد فيخبر انه راى امة عظيمة وقال ان ياجوج وماجوج كانت لهم غارات عظيمة على من حولهم في تلك الاراضي المجاورة لهم فلما وصل ذو القرنين اليهم سكن الله الامم الضعيفة بسد ياجوج وماجوج وجعلهم في البلاد والفساد واخبرون على انهم على خلاف مذاهبهم وبرآء من معتقدهم وشهد لهم انهم كانوا عادوا على اعمالهم عقوبته وبنى السد خوفا منهم وسكن المفسدين قال في الحويع وكل المفسدين قصار القدود لا يجاوز احدهم ثلثة اشبار ووجوههم في غاية الاستدارة وشعورهم كالزغب واذانهم مستديرة مسترخية للجهاد الواحد منهم منكسة والوانهم بيض وحمر واصواتهم صفير ومنهم زنا فاحش وبلادهم ذات اشجار ومياه وخصب ومواشي وانهار كثيرة وثلوج وامطار وبودكنو قال سلام الترجمان سالت من هناك هل رايتم منهم احد فذكروا انهم راوا عددا كثيرا منهم فوق شرفات الجبال فهبت ريح عاصفة فرمت منهم ثلثة نفر كل واحد طوله ثلثة اشبار ولهم مخالب مكان الاظفار وانياب واضراس كالسباع واذان عظيمة تعرسوا الواحد ويلتحفوا بالاخرى قال وقد اطال مصنف الخريدة في ذكرهم فتركناه اختصارا والى هاهنا انتهى كلامنا في البلدان وشرعنا الان ان شاء الله في خواص بلدان مخصوصة والله الموفق

الفصل الحادي عشر في خواص بلدان مخصوصة

وان كان قد ذكرناها في سياق البلدان فنذكر الان ما فيها من الخواص فنقول وبالله التوفيق اولها الشام من خصائصها انها دار الانبياء عليهم السلام ومواطن الزهاد والعباد ومن خصائصها التفاح الذي يضرب به المثل في الحسن والطيب والرائحة ومن خصائصها الذي ينسب به كل شيء نفيس فيقال ان من تفاح الشام ومنها غوطة دمشق التي هي احد جنان الدنيا فان جنان الدنيا التي اجمع عليها الموزخون

المؤرخون اربع وهي غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند
وقد ذكر السيد العلامة عبد الله بن شرف الدين في ارجوزة له ذكر فيها
الجنان المذكورة وذكر ان صنعاء اليمن جنة الجنان الاربع وذكر لشغفه
بها ومحبته لها والا فما اظن ان تكون في اليمن مثل هذه الاربع التي قد اجمع
الناس على زيادتها على سائر الدنيا ومن قول السيد المذكور في ذلك

صنعاء جنة الجنان الاربع ** في الارض حكم الشافع المشفع
فقل للذي لم يرها اسمع ذكرى ** وانك له حدثتها واسمع

والارجوزة طويلة ذكر فيها صنعاء وبساتينها ومحالها وحصانتها
وحصونها **ومنها مصر** **من خصائصها** كنوز الذهب والفضة ويقال
في المثل من دخل مصر ولم يستغن فلا اغناه الله **ومنها الكتان** الذي يبلغ
ثمنه الحمل منه الف دينار الذي يقال له دق مصر وهو من الكتان لا غير
ومنها حمر مصر موصوفة بحسن المنظر والمخبر حتى لا يوجد امثالها
ولا افره منها في سائر البلدان **ومنها الهرمين** وقد سبق ذكرهما ووصفهما
يعجز عنه الواصف **ومنها الثعابين** القتالة في البر والتماسيح القتالة في البحر
ومن خواصها النيل والمقياس ويقال ليس في الدنيا اكبر ولا انفع من نيلها
ولا احكم من مقياسها **ومن عيوبها** ان اهلها يكرهون المطر كراهة شديدة
حتى يخرجون من شدة كراهته الى ما لا فائدة في ذلك لان المطر لا يوافقهم
ويتلف زروعهم **ومنها اليمن** **من خصائصه** البرود
والاسود والفهود والقرود والعقيق الذي ملأ الارض كثرة
ومنها شجر البن الذي لا يوجد الا بارض اليمن فقط ويحمل منها الى سائر
الاقاليم حتى يبلغ الروم والهند والعرب وتخوم العراق **ومنها الفوة**
تحمل الى مصر والشام والعراق والهند والعرب للصباغ ولا يوجد
العقيق والبن الا باليمن خاصة **ومنها البصرة والكوفة**
يقال في المثل الاعمى بصرة ولا تملك بغداد ومن احسن ما قيل الكوفي
لا يوفي ولما تفاخر اهل البصرة والكوفة قال الاحنف لاهل الكوفة نحن اكثر

مثلهم عاجاً وساجاً وديباجاً وخزاجاً **بغداد** هي قبة الاسلام
ومدينة السلام وغرة الدنيا ودار الخلافة ومعدن الظرائف وبها ارباب
الغايات في العلوم والرياسات والحكم والصناعات وهواها اطيب
وماؤها اعذب ماء ونسيمها ارق من كل نسيم لم تزل مواطن الاكاسرة
في سالف الازمان وسائر الخلفاء الاعلام في دولة الاسلام ومن خصائصها
انها مع الخلفاء ومسقط رؤوسهم لا يموت بها خليفة **الاهواز**
من خصائصها ان بها عسكر مكرم الذي لا يمكن احدا وبه ومنها السكر
الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبا وكثرة الانهار ومنها الديباج الفاخر
الذي يعادل ديباج الروم ومن عيوبها العقارب القتالة **فارس**
من خصائصها الورد الذي لا يوجد مثله ومنها المومياء الذي يعجن بكسر
وحل الديك ثم يسقى منه وزن شعيرة فاذا كان حالها جبر الكسر
كان لم يكن **اصبهان** موصوفة بحسن التربة وطيب الهواء
وعذوبة الماء وقل ما تجمع هذه الصفات كلها في بلد وحكي ان الحجاج
ولى بعض خواصه اصبهان فقال وليتك بلدة حجرها الكحل وذبابها
النحل وحشيشها الزعفران **الري** من خصائصها الثياب
العظيمة والمعارض الوشيقة **طبرستان** يقال انها قد
سائرها ما ان البلدان من كثرة الفواكه والاشجار والخضر والمياه
من خصائصها النارنج والاترج **جرجان** سهلية جبلية
بحرية برية ويقال ما يوجد من انواع الخشخاش والعود
الصحراوية والعناب والحبوب الجبلية والسهلية الا وهي معه وله
تعيش بها الغرباء والفقراء ايما بها وجوهها وسعتها ومنها حب
الرمان وبزر قطونا والتين ومن خصائصها الاعناب التي لا توجد
في البلاد ويوجد في اسواقها صنعا وشيء من الحمار والجوز
والرياحين والبنفسج والنرجس والاترج والنارنج الشيء

الكيزان ۞ وجميع الاشكال من ظروف الما والاقداح والحل حتى يقال لها بغداد
الصغرى ومن عيوبها انها وبية مختلفة الهوى في اليوم الواحد كثيرة الادوا
ثقالة للغربا ويقال ان جرجان مقبرة لاهل خراسان قال ابو ايوب
الخراساني لما قسمت الارض بين الملئكة عليهم السلام وقعت جرجان في قسم ملك
الموت يعني كلى من عرف بها نيسابور كان المامون يقول
عين الشام دمشق وعين الروم قسطنطينية وعين العراق بغداد
وعين خراسان نيسابور وعين ما ورا النهر سمرقند ۞ وكان
عمرو بن الليث يقول الا اقاتل على بلد حشيشها الريوان وحجرها
الفيروزج وترابها طين الاكل ۞ ويحمل من رسون نيسابور
الى اداني الارض واقاصيها والى روسا الناس وسادتهم في كل
ارض ۞ وحجر الفيروزج لا يكون الا بنيسابور وربما بلغ ثمن الفص
المثقال والمثقالين والمثاقيل وقد يجمع الحسن والنظارة صح
وربما بلغت القطعة منه الف دينار **طوس** من خصايصها السنج
التي لا توجد الا بها والحجر الاسود الذي ينحت منه القدور والمقالي والمجامر
وقد ينحت منه كلما ينحت من الزجاج كالاقداح والكيزان ونحوها
ويقال قد لين الله لاهل طوس الحجر كما لين الحديد لداود عليه
السلام نسب بهم يتحفون فيقال هو بلخي **بلخ** ومن خصايصها السوكر
والنرجس والنخل **سجستان** قيل فيها ماوها وشل
ولصها بطل وبها افاعي قتالة قال شبيب بن شيبة صغارها
افاعيها سود وكبارها جيوف واهل سجستان لا يصيدون
القنافذ لانها تاكل الافاعي والحيات ۞ ويقال في المثل افاعي
سجستان وثعابين مصر وجرارات الاهواز وعقارب شهرزور
وحكم اليونان وصناعات حران وعمال اليمن ولصوص طوس ورماة

الترك

الترك وسجن الهند ببست يقال ان ماءها كماء الفرات وهو اهواها
كهواء العراق **الهند** يا هبك ببلد ياتي من بحرها الدر ومن جبلها
الياقوت ومن شجرها العود والكافور واكثر العطريات ومن خصائصها
الببر والعنبر والفيل والكركدن والطاووس والساج والعاج والقنا
والخيزران والنوتيا والفلفل والزنجبيل والصندل والنارجيل والجوز
وسائر الجوزات والسيوف والذهب وسائر العطريات وهي اكثر
البلدان خصائص على الاطلاق **سمرقند** لما اشرف عليها قتيبة ابن
مسلم قال كانها الخضراء وكان قصورها نجومها وكان دخول سمرقند
جنة في الارض نوعاها الجبار ومن خصائصها الكواغد التي عطلت
كواغد الارض حسنا وكثرة وقد قيل في ذلك شعرا

اذا اجتمعت للمرء في الخط اربع ... فذاك الذي قد اتقن الخط العاذ ا
رقوق سمرقند واقلام واسط ... وتساح سواد وحبر بغداد

ومن خصائصها الجلود والرقوق التي لا يوجد مثلها في الدنيا وكانت الاوائل
يكتبون كتب العلم والحكمة والتاريخ واللطائف والدفاتر فيها لحسنها
ولينها **الصين** من خصائصها الاواني الصينية التي لا يوجد
جنسها في الارض ولهم البدائع في احكام التماثيل واعمال النقوش
والتصاوير للوحوش والطيور والازاهير والثمار وصورة الانسان
على اختلاف الحالات والاشكال والهيئات حتى لا يعوزهم شيء الا الروح
والنطق ولا يرضون بذلك حتى ان مصورهم يفصلون بين الشخص
الضاحك من المغضب والضاحك المعجب من الضاحك الخجل وبها الاحجار
الثمينة والخزف وبها الحجر التي تجلب المطر والذي لا يبطل بالمطر وبها
السنانير التي تستر الفارس والفرس في الحرب ولا يؤثر فيه
الحراب والسهام ويكون زنة الواحد منها دون الرطل الشامي

ومما يشاكل السمندل التي اذا اتسخت القيت في النار يعود جديدا
ولا يحترق **بلاد الترك** هي بلاد عظيمة توازن بلاد الهند في
كثرة خصائصها كالمسك والسمور والسنجاب والقاقم والسمور
والثعالب السود وذوات السموم وذوات الحرحا **بلاد التبت**
هي ايضا كبلاد الترك وخصت بجوهر شريف وعرض لطيف فاما
الجوهر فالذهب الذي ينبت بها واما العرض اللطيف فمن اقام بها
اعتراه الفرح والسرور ولو مات له عشيق او ولد فانه لا يعتريه
هم ولا حزن ولا يدري ما سبب ذلك والغريب الذي يدخلها لا يزال
مسرورا منبسطا حتى يخرج منها وهذه خاصية عظيمة

باب في حصر خواص البلدان لتكون اقرب الى

الاسوال وجامعة للفضل يقول وبالله التوفيق المرجان يوجد
ببحر سبتة وهو بالغرب الاقصى ويوجد ببحر طركش وهو ببلاد
الافرنج والزعفران بارض برقة وهو بالغرب الادنى والزمرد في جبل
على جهة النيل قريب من اسوان واسوان اخر صعيد مصر ولا
يوجد الزمرد الا بهذا الجبل كما ذكر في الخزائن واما الحديد فهو باماكن
كثيرة منها شريش بالغرب الادنى واخر غربية صعدة بجبال اليمن واخر
بالحجاز والرابع غربية مستعملى من بلاد الافرنج في جبل هناك ه
والخامس بصقلية وهو مسموم من اصله اذا جرح به حيوان مات
في الحال ه وفي شمالة الذهب معدن الحديد الفولاذ وبالمغرب
معادن لا تحصى والارض بعد ذلك مملوءة بالحديد بغير ما ذكرنا وذلك
هذا الذي اسمى الله الحديد ذلك مبلغهم من العلم واما الذهب فيوجد
في واد باسوان ثم معدن ذهب وبارض الصين معادن للذهب
كثيرة ومعدن بتكرور من ارض السودان ومعدن اخر ايضا
باصبهان قريب من مدينة ونفق ومعدن ايضا غيرها بارض

الكركدن من هذه كوكو ٥ وارض غانة من بلاد السودان اكثر
ارضها ذهب ٥ وبارض البجة معدن ذهب ٥ وفي سفالة معادن
للذهب كثيرة ٥ وفي جزائر طبرمنن بارض الافرنج معادن كثيرة
للذهب ٥ وفي ارض الروس معدن ذهب وفي ارض الكيماكية معدن
تبر ٥ قال في القاموس وبارض بني كلاب بنجد فرس جبل سمي لخبث معدن
ذهب **واما الفضة** فتوجد في واد باسوان على معدن
الذهب ومعدن اخر عند بلد كاشغر من ارض ضفن الصين
اما النحاس فمعدنه بسجستان واما الزرنيخ الاصفر والاحمر فهو عند بلد
حلاط من ارض الارمن واما الرصاص فهو في اماكن كثيرة وفي جبل
دنباوند بالحجاز معدن منه **واما الملح** فمعادنه لا تحصى
كثيرة بكل ارض وفي سواحل بحر القلزم وبلاد ما ت وغيرها شي
كثير واما الزاج فمعدنه بجبال صقلية وعند جبال فرغانة
والمعدن العظيم منه عند بلد يعرف من ارض الافرنج واما الكحل
فمعدنه الجيد العظيم باصفهان وهو الغاية القصوى ومعدن الحبشة
ضعيف ومعادن بالحجاز واليمن منه كثيرة وكلها ضعيفة لا تصلح الا
للصباغين واما العقيق فالمعدن الخاص منه حول ذمار بجبل
يقال له ملح ومنه العقيق اليمني المشهور واخر ببلاد الطفور ضعيف
وبارض الهند معادن كلها ضعيفة واما المغرة فهي في اكثر الارض يوجد
وفي جبال اليمن والحجاز منها ما لا يحصى **واما الجواهر**
من غير المعادن فاولها المسك الذي يخرج من الغزال ومن
الظبي وكلاهما بارض التبت واما الزنجبيل والصندل والسنبل والعود
والخيزران والقنا والكافور والفلفل والكركدن والزرافة ودابة
الزباد فهي بالهند والصين وضفن الصين ويوجد الزرافة ايضا
بارض النوبة ويوجد الزنجبيل ايضا بارض عدن ابين وبالهند ايضا البر يعمل
وسائر اصناف الافاويه والعطريات واما العنبر
فيخرج بالشحر من بحر القلزم ويعمر الشحر من هذا البحر ويخرج بعض الصيد
من البحار ٥ وفي جزائر بحر الظلمة العنبر الاشهب وبحر الهند وشحر

الغوح وفي جاير الصين دابه الزباد وفارة المسك والعود على كل لون
وطير السعا على كل لون ه وسمي النعم والحيوان وسمي العنا ودابه
الكركدن وساير العطريات والجوارح ايضا واما الجرع فهو بلاد
سبا من ارض اليمن قلت هذا ما نسخ لنا حال الناليف وربما
وجد كثيرا مما ذكرنا في بلدان اخر غير ما ذكرنا وربما اعملنا اكثر
مما ذكرناه اضعافا مضاعفة فسبحان العليم الخبير وانما جهدنا
على قدر ما رايناه في الكتب بالابصار وبلغنا من صحيح الاخبار وحقيقة
العلم عند من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

الفصل الثاني عشر في ذكر ما يساعد الاطبا من السموم

بحسب اسبابها ومعرفة ادويتها اذا حصل الوقوع
فيها وهي كثيرة جدا ولولا الحاجة الى علاجها ما حسن ذكرها حسما
لباب المفسدة قال الاولى في وجه الله اعلم ان السموم ثلثة اقسام
كلها مضر للانسان او مهلكة له احدها ان يلدغه ذو سم الثاني ان
يتناول سما في طعام او شراب الثالث ان يستعمل استعمالها وهي
سم او في معنى السم قال وبعض السم يعمل في الحال وبعضه
في سنة وبعضه في شهر فمنها عضة الكلب الكلب وهو من اسوء السموم
الحيوانية واعظمها خطرا ه والكلب هو داء يصيب الكلب كالجنون
وقد يصيب غيره من ذوات الانياب كالذئب والنمر والضبع وابن
اوى وابن عرس وغيرهما وهو خلط رديء في الكيموس بارد يابس
سوداوي يهيج في وقت بارد كدخول الشتاء وزوال المطر واوقا
الغيوم وخمود لذلك وقال بعضهم اكثر ما تكلب الكلاب في الحر الشديد
والقحط وربما عرض لها في البرد الشديد وذلك بسبب احتراق
الاخلاط وخمودها فمتى عرض هذا الداء لشي من ذوات الانياب
المذكورة تغير لونه ودلع لسانه وشخص طرفه وامتد عنقه
وطاطا راسه والقى ذنبه واحمرت عيناه وسال من فمه لعابه
وبلغم كثير ونزح ادبيه وتدنس ديه من رجليه ويمشي كالسكران

ويكلح نفسه وتراه ينوح بنفسه ويهول ولا يدري اين هو ولا
يشعر بنفسه ويحمل على كل من يلقاه ولا يثب على احد الا قليلا مع
بحة صوته ويهرب عنه الكلاب فاذا احس شيئا له جرم او شبح
يخافه او سبعا او حيوانا حمل عليه وعضه ومتى اصاب حيوانا
او انسانا بنابه او ظفره حتى اظهر الدم عرض للمعضوض السم حتى يكلب
مثله ويصير مزاجه كمزاجه وكذلك سؤر مائه وفضلة طعامه يعملان
لمن يتناولهما مثل ذلك والحالة التي المعضوض عندها في الخطر يعرض بعد
ايام اولها حصول فكر فاسد واحلام فاسدة وضجر وغضب بغير سبب
ووسواس واختلاط عقل وتشنج الاطراف ويهرب من الضوء ويعرض
له الفواق والعطش وجفاف الحلوق ويشكي وربما لم يجب في الجواب وربما
وربما خرج منه بلل سهو وربما اشتهى الماء ثم اشتهاه اذا القيه وربما
فزع منه فمات عطشا ومن يفزع منهم من الماء قبل ان يخلص ويتناهى امره
الى غرق بالماء فهو موت وربما نبح كنباح الكلاب وربما تقيأ وظهر في قيئه
صورة لحمية كانها حيوانات او كلاب صغار وربما اسود لون بوله وقد
يحتبس بوله وقد يهلك في اسبوع او اربعين يوما او ستة اشهر وقال
بعضهم قد يكلب الكلاب من الاغذية والاشربة نحو ان يلغ في دم الاصابين
او ياكل من الجيف او يشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى اسوأ
عفونة ثم يعرض لحلقه ما يعرض لمزاجه وذلك مثل ما يعرض للمجذوم وربما
ورم بدنه واستحال لونه الى الزمودة ثم انه يجوع فلا ياكل ويعطش ولا
يشرب وربما ارتعش وان بعد ذلك [illegible] نجاسه وعند حلقه وحميه وربما
مات من رؤية الماء خوفا ويعرض لبعضهم غشيان ويراه يمشي خائفا ويعلو
عند كل خطوة **قال المغربي** والعلاج ممكن الى ان يتكلم الماء ويبدأ عند العضة
ان تكوى ما حوالي العضة بالنار ويضمد بثوم وملح مدقوقا فتحو نار يغسل
فانه يمنع السم ان يسري في البدن ويستعمل هذا الشراب يوخذ عسل
منزوع الرغوة ويسمن [illegible] يطبخ بالنار ويطرح فيها الثوم المقشور

المسحوق ناعما ويقول حتى يغلي ويمتزج حاصية الجميع بعضها في بعض
ثم يبرد ويشرب العليل منه فاترا ويستعمل على الريق كل يوم هكذا
فهو من انفع شيء لهذه العلة والعراحيشا مجرب لا من الحنطة بلبن
بقر وسمن وعسل فانه نافع جدا مجرب انتهى كلام الازرق قلت
والادوية لهذه العلة كثيرة مذكورة في مبسوطات الكتب ومختصراتها
وقد تقدم في مادة الجداء دواء نافع لهذه العلة ولو تعرا لكلام ذكرها وفي
العامري رحمه الله في بهجته للمطالع هناك والله الموفق **ومن**

دواء السموم الحيات قال الازرق وهي انواع كثيرة

منها مكللة الرؤوس طولها شبرا الى بلغة اشبار ودونه وسمها يحدث وعمو
حمراوان ولونها الى سواد وصغر يحرق كل شيء تنساب عليه ولا نبت حول
جحرها شيء من النبات الا احترق واذا امسكها طائر سقط ولا يعيش
بها ومن وقع نظرها عليها مات وليس كما قال بعضهم ان من وقع
عليه نظرها مات ومن نهشته ذاب بدنه وسال صديدا ويموت
في الحال ويموت كل من قرب ذلك الميت من الحيوان ومن مسها بعصى
هلك بواسطة العصى وقد مسها فارس فهلك الفرس والفارس ولسعت
مجعلة فرس فمات الفرس والفارس قال وهذا الجنس يكثر ببلاد الترك ⊙
ومنها ما لونه كلون الخطاف يقتل قبل ساعتين الى ثلث **ومنها** رمادي
اللون الى صفرة طوله شبر او ربع الى خمسة وعشر بها سد بين الضوء يقتل
ايضا ما بين ساعتين الى ثلث **ومنها** متوسط سما جو بعلها عن ثلث ساعات
الى سبع ساعات **ومنها** سم ضعيف قلما يقتل وهي التي يمكن علاجها
واما الاربع الاول منها فسريع السم لا ينفع فيها الا قطع العضو الملدوغ
في الحال والكي البالغ فانه يحرق السم ويصفي المجاري والله اعلم **واما**
الحيات الكبار كالثعابين ونحوها فانما يعالج لسعها من حيث
انها قرحة لا من حيث انه سم **وذكور الحيات** اقل اذى واكثر سما والفتي
من الحيات اردى من المسن والذي ياوي الجبال والمعاطش اردى
من الذي يلوذ في المياه والجائع من الحيات اردى سما وسمها في الصيف

الردى

اردى ولسع اناث الحيات اسلم من الذكور ويعرف ذلك بعلامات ان اكثر
من نابين لان الذكور اكثر سما واكثر انيابا والله اعلم وقال في كتاب المعتمد
من الهلكة في دفع السموم المهلكة ان الفرق بين الاناث والذكور من
الافاعي ان الذكر له نابان والانثى اربعة انياب انتهى كلامه **وقيل** ان
الحية لطول الحيوان عمرا ولذلك سميت حية ٥ وقيل انها لا تموت الا بالقتل
ونحوه وانها كلما طال عليها الزمان صغر جسمها والله اعلم **فصل في**
لسعة حيوان ذو سم ان يمص موضع النهشة ويمسك الذي يمصه
في فمه لا يتنفس ويربط ما فوق الموضع رباطا جيدا حتى لا يسري السم
في سائر البدن وان احتمل المكان الشرط شرط بالمشراط ويوضع عليه
المحاجم ويحجم ما فوق العضو وان كان الحيوان قاتلا قطع العضو
ويعطى الغذاء شيء من الفلفل والثوم ويضمد الموضع بما يسخن ويلذع
الجلد كالثوم ويسقى قبل ذلك وهو حار ثم يوضع على موضع اللسعة
فانه يسكن الوجع ويخففه ويجذب السم ان شاء الله **قال ابن
سينا في القانون** ان بول الاترج نصا والسموم كلها والشربة منه
ثلث مثقال وقال بعضهم يبلغ منه احد وعشرون حبة ٥ وفي كتاب
كنز الطب ينفع من لدغ الحية الحبشي ان يشرب ملعقتين من حب
الاترج ثم يضمد اللدغة بعسل مع ثوم وملح وقطران انتهى كلام
الاورق **واما العقارب** فسمها ابرد من سم الافاعي
لان سم الافاعي مفرط الحرارة وعلامة ملدوغ العقرب ان يتورم
موضع اللدغة ويحمر ويجد الما شديدا مع حال واخرى بارد
وتارة يسخن وتارة يخف وربما حدث معه انتفاخ في المعدة ويجد
حسا في جميع بدنه ويعرق ويقشعر ويقوم شعره وربما
وتبرد اطرافه **العلاج** بعد المص والرباط ان يوجد بصلا
كبدا ويسحق ويشرب بماء طبخ فيه الكمون ويضمد الموضع بالحرمل

مدقوقا والادوية الرادعة مثل الخل والملح ايهما وجد فهو نافع ان شاء الله **وللاديود والزنبور** اذا لسع شيء منهما يوخذ البقل ويخلط مع طين وخل ويطلى به على اللسعة يسكن ان شاء الله **واما عض الكلب والعرس** فيضمد عليه بملح وبصل وعسل او شراب او باقلا ايهما وجد مع العسل فهو كاف ويطلى عليه يخبث حصوصا ان دام **واما عض السنور** فيكفي في علاجه ان يطلى عليه بصل مدقوق فهو نافع ان شاء الله **واما عض الانسان** فقد يعرض منه ضرر عظيم سيما اذا كان صائما فينبغي ان يدق بصل ويعجن بعسل ويضمد به الموضع فهو نافع ان شاء الله **واما اغذية الملسوعين** خصوصا وعموما فينبغي ان يكون اغذيتهم واغذية المسمومين ابدا بالثوم والسمن وشرابهم اللبن الحليب ويكثرون من اكل البصل والثوم والسذاب فرادا ومجموعا وحدها او مع الخبز وينبغي ان يحتمو اللحم على الجملة ولو لحم الطيور لان الدم المتولد منه يعفن فيتحتم به ويضعفه لذكر امور صعبة وينبغي ان يكون في اغذيتهم من الملح فانه يحل السم ويخففه ولا باس بالعسل سيما ان خلط بالسمن **ومن لسعته عقرب** فعلاجه من سذاب او ثوم او نحو يسكن المه ولم يحتج الى علاج ولا بد وهذا التدبير عام لكل ملسوع اذا كان لا يجد دواء اسود بدا او حرا محتملا فاما من كان يلتهب من الملسوعين او المسمومين ويكثر من طلب الماء فليبادر الى تغذيته باللبن الحامض **واما الذي عضه الكلب الكلب** فكما ذكرنا من الاغذية صالح له الا الملح فانه لا يكون في اغذيته الا النيسو ويخص ايضا اوراق الفواكه والثوم نيا ومطبوخا ويطعم السمك المالح ولا يداومه بل يوما فيوما الى ذلك كله من جامع الاوراق رحمه الله

فصل في بيان السموم وعلاماتها

واعلم ان من تناول شيئا من السموم بان اذنه او سقاه العدو ليقتله

سقى

٣٨٤

١٣٤

يسقى ان شاء الله في علاجه من ساعته ولا يوجد العلاج الى ان يعرف
جنس السم ما هو بل يعالج بالعلاج العام المنفعة من السموم فانه
ان اخر علاجه حتى يعلم اى سم هو غير يوثق وخيف منه التلف
واما اذا عرف وجه السم ما هو بوجه من الوجوه او من قبل من ناوله
اياه فان علاجه حينئذ سهل بالادوية الخاصة بذلك السم ولا اعقل
ان من السموم ما لا يوجد له بل لها البرء والشفاء باذن الله تعالى قال الاربلى
حاكيا عن المعرى الثوم شفاء الناس من السموم قال في هذا الطرلان
السم منه حار ومنه بارد فمراده السم البارد واما الحار فعلاجه
بالبارد من الدواء وعلامته الالتهاب العظيم وشدة العطش
والوهج في الجوف وعلاجه شرب ماء اللبن والنمر الهندى ويجعل على
بطنه خرقة كتان مبلولة بماء بارد وكلما حميت اعيد عليها الماء
البارد وعلامة البارد برد البدن وقلة الوهج وقلة العطش وثقل
السمع وعلاجه شرب العسل والسمن المنفعة المطبوخ منها الثوم
كما ذكرنا للمكلوف وشرب منها شيا كثيرا فانه يقطع السم الذى في
الجوف صفة اخرى يقطع السم من الجوف من ساعته يوخذ
درهم شادن ونصف درهم من خرء الديك مدقوقين مطروحان
في ماء قليل ذرنا ما يسويه الانسان ويسخن على النار ويسوبه المسموم
كله فانه يشفى السم من ساعته وهو صحيح مجرب وقال في الدرة
المضيئة السكار من انفع الادوية للسموم لا نظير له وهو ان يسقى
المسموم نصف درهم مسحوقا فاما عما بعد ان يصل جوفه يعرق من
ساعته ويشفى ما في جوفه من السم مجرب ملك والادوية
للسموم كثيرة وهذا القدر منها كاف والله الشافي ومن السموم
الضار الوباء فان لحمه سم قاتل وربما وقع في شراب ومات
فيه فيسقى فصار الشراب كله سما ومنها الاستعداح وهو ما الوحاص

يعرض لصاحبه ان يثقل لسانه ويسترخي اعضاؤه ويشتد سعاله
وفواقه ويختلط عقله ويسود ما تحت بدنه ويحتشي عليه وربما بال
بولا اسودًا او دما وعلاجه اكل الحلحلان انا ماحي يحصل العاندان
بالسيم وكذلك شرب اللبن والعسل الحار ... وكذلك شرب اللبان السوى
بما فاته ومما برادة الحديد وحسنه يعرض منه وجع
في البطن وصداع وعلاجه ان يسقى اللبن مع مسهل قوي ثم شرب
اللبن والزبد ويصب على راسه دهن ورد او دهن بنفسج قال
الرازي ولعل الضرر الحاصل من برادة الحديد وخزبه انما
هو عند الاكثار منه حتى يخرج عن القدر المستعمل لان الحكماء قد امروا
بجزء الحديد لحصر البول ولوجع الصفار ولضعف ... عند المرض
وامروا باستعمال الحديد في معجون الحديد المشهور النفع للبواسير
وغيرها فاعلم ذلك ومن الادوية النافعة لمن سقي برادة الحديد
او بعض السموم التي فيها حديد ان يوجد حجر المغناطيس مدقوقا
ببعض الادهان فانه يجمعه حتى لا يبقى منه شي ويخرجه مع الغائط
ويبطل السم وان شد حجر المغناطيس على جرح من حديد مسموم
ابراه وخلصه بعون الله تعالى البوق والزرنيخ من سقي
منهما مجتمعا حدث بعده مغص ونزوح في الامعاء ومن سقي من
البوق وحدها عرض له وجع المعدة واطلاق البطن بالدم وعلاجه
ان يسقى الماء الحار مع السمن سقيا الصابون قريب
الحال من البوق والزرنيخ وذكر انه يعرض من شربه وجع المعدة
والامعاء مع لذع شديد وعلاجه هو والبوق والزرنيخ ان يسقى
صاحبه كلما كان له ... اللذع مع مسهل القي والبطن مع
طبيخ الارز والامراق الدسمة المحموده الكيموس وشرب العسل
مع السمن ينفعه والله اعلم الزاج والشب ... لمن

شربهما

شربهما سعال يودي الى السل وعلاج من شربهما لبن الاتن وسمن الزبد والسكر البلادر يعرض منه امراض حارة والتهاب في الجوف والحلق وربما عطل بعض الاعضا ويحدث الوسواس باحراقه السود او القاتل منه مثقالان قال بعضهم وقد رايت من تعصمه قضما ولا يبالي وعلاجه ان يسقى السليط والزبد والسمن واللبن والامراق الدسمة ويسقى الرائب والحلبة

الافيون

يعرض لمن شربه خدر الاطراف وبردها وحكة ودوار وظلمة العين والموت وبرد الاطراف والروح وتغليظ الدم والسوداء القاتلة منه درهمان وقيل لا يقتل منه الا ما كان اربعة دوانيق والسعوط منه لا يضر وعلاجه شرب الخل مسخنا بدهن الورد وفائدته نافع ان شاء الله وكذا الدارصيني اذا دق وشرب مع خل نفع من مضرة الافيون

الدادي

يعرفه اهل الحجر وسدا وانه من امراض الوسواس وغيرها والمستعمل منه في الادوية وغيرها القشر والكثير منه يقتل وهو معدود من السموم لمن شربه واصابه صوت وعلاجه بالقي ويسهل ويعرف الالبان والدسومات

البنج

اكله خلط العقل وربما نوع اكله وربما يسهل او صهيل او نعق ويعرض لشاربه ظلمة البصر حتى انه لا يرى شيا وحرقة في العين والفهاق ويسود الجلد ويخصه صبي الحجم وضيق النفس وجع العينين وعلاجه ان يشرب العسل واللبن ويكثر منهما وحاجته اللبان الاتن والبقر والمعز وبالجملة فاللبن الحليب صالح للحرقة والمهيب العارض من الادوية القاتلة كلها ان والعسل والثوم والبصل كل واحد منفع من شرب البنج اكلا وشربا

المراد اسم

هو المرتكل المعروف بالحشيش الاعجمي يحدث لشاربه القولنج وحشرج النوم ويفعل الوسواس والنسيان

وجفاف اللسان والفم والاجفان وورم الحلق وربما خرج معه
الامعا وقد يصفر لونه كلون الرصاص فكونه يوافق صاحبه
القي جدا وعلاجه ايضا ان يسقى الفلفل ويسقى مع دهن الحنا
الزيبق يعرض لمن شربه ما يعرض من المرداسنج فيسقى ان يعالج
بمثل علاجه ويوافقهم الاكثار من شرب اللبن والقي والله اعلم
ريق الصايم والجايع يقال انه سم قاتل ولهذا يدخل العقوبا
ويقتل العقرب وقد عدوا من السموم اشيا وهي اول صور امما يسبق
وكل منهما سم الارنب من سقيه اعيا ووجع الفم واللسان
والمعد وقد عدوه من السموم الحسكى الذي يعرض منه امراض
ردية وعلاجه اكل السذاب والسمك المالح **الكزبرة**
الرطبة ربما قتلت وكثيرها يخدر وينوم ومن استكثر منها
واكل قوتا من نصف رطل او ستوف من عصيرها اربع اواقي
عرض له سدر واختلاط عقل وحال كالسكر في الحواس الكلام
وعلامة شربها ظهور رايحتها في الفم والعرق وغلظ الصوت
ويعقل معه جنون وحاله تشبه السكر وسقط الكلام وعلاجها
شرب الماء الحار والقي بالبورق واكل صفرة البيض المبرشت بالملح
ومرق الدجاج السمين بملح وفلفل بورقطيه من الكو معه او
شربه قد يوقف فيعطش بوله ويود بدنه ويحدث معه
الغم والكرب وضيق النفس والغشي والعلق وربما قتل
وعلاجه كعلاج الكزبرة **الشي المسموم واللحم**
الفاسد سم وربما قتل طابخه عقله يوما او يومين وقد
يعمل شيئا لمن يموت لحاله ان شرب الامكن فاخف يخرج من
البدن حتى يخرج البخار منه بانه اذا اخم عرق حر وبحه صار

الى اهلك مع الحبا والكرامه على ان لا تخرج علينا فقال الاقامه في ظل
الامير احب الي فاحسن جائزته وشهد معه مشاهده فمات في
الحمام وكتب محمد بن عبد الله الاسد الى امرأته يهنئ الابيات

• يا حمد انك لو شهدت مواقفي • في يوم هيج مسدف وعجاج •
• وتعادي الابطال من حول الوغى • وتعدي للضيغم الهياج •
• سيرته اونه كان نيوبه • شبه الاسنة او بروق حاج •
• وكأنما خيطت عليه ملاءة • حمراء وخلق او الديباج •
• فمشيت ارفل في الحديد مكبلا • للموت نفسي عند ذاك تناجي •
• وعلمت اني ان يكن قتاله • اني من الحجاج لست بناجي •
• ثم انثنيت وفي يمني شاهد • مما جرى من ساحب الاوداج •
• لعلمت اني سيد ومسود • من سر املاك ذوي اتواج •

ومنهم بشر بن عوانة العبدي كان بطلا فاتكا وكان له ابنة عم
فخطبها الى ابيها فمنعه فأبى ان يزوجها احد من قومه ان لم يعطها
اسنيه وكثرت فيهم غاراته فاجتمع الحي الى عمه وقالوا اكف عنا ابن
اخيك والا قتلناه فقال لا تلبسوني عاره وامهلوا حتى اهلكه ببعض
الحيل ثم ارسل اليه اني آليت ان لا ازوج ابنتي الا ممن ساق اليها الف ناقه
حمرا ولا ارضاها الا من نوق خزاعه وكان في طريق خزاعه اسد ابتلع
الطريق وحية ايضا يسمون بالفساد وكان غرض عمه ان يهلكه
بهما فخرج بشر الى ارض خزاعه فاعترضه الاسد فعقر مهره ونزل
عنه واخترط سيفه وقطع الاسد نصفين ثم كتب بدم الاسد الى ابنة
عمه على قميصه يقول

• افاطم لو شهدت ببطن خبت • وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا •
• اذا لرأيت ليثا ام ليثا • هزبرا اغلبا لاقى هزبرا •
• تبهنس اذ تقاعس عنه مهري • محاذرة فقلت عقرت مهرا •
• انل قدمي ظهر الارض اني • رأيت الارض اثبت منك ظهرا •

فطلب له وقد ابدا الضلالا • بجده ووجها مكفهرا
بولا محلب وحد ناب • وما للخطاف عسيهن ظفرا
وفى عماى ماضى العزم الفا • عصر به فواع الدهر ابوا
الم سلعك ما فعلت ظباها • بكاظمه عداه لعيب عمرا
وقلبي مثل قلبك لست اخشى • مصاوله ولست اخاف عورا
فانت تروم للاشبال قوتا • وانى لا سه الا عمام بهرا
فعم تروم مثلي ان تولى • وبتوك فى يديك النفس تسرا
نصحتك فالتمس يا ليث غيرى • طعاما ان لحمى كان مرا
فلما ظن ان النصح غش • وخالفنى كانى قلت هجرا
مشى ومشيت كالاسدين راما • مراما كان ما طلباه وعرا
هززت له الحسام فخلت انى • كشقيت له عن الظلماء فجرا
وجدت له بجاشيه بداها • لما كذبته ما شه عذرا
فخر مضرجا بدم كانى • هدمت به بناء مشمخرا
وقلت له يعز علي انى • قتلت مناسبي جلدا وقهرا
ولكن رمت امرا لم يرمه • سواك فلم اطق يا ليث صبرا
تحاول ان تعلمني فرارا • لعمري انت قد حاولت نكرا
فلا تجزع فقد لاقيت حرا • تحاول ان يعاب ومت حرا

فلما بلغت الابيات الى عمه ندم وخرج فى طلبه ورده ووجه ابنته وصلح حالهما **ومن الفصحا** ابو زبيد الطائى ومن قوله فى وصف الاسد

عبوس كبوس مصلخد مكابر • جرى على الاقدام للقرن قاهر
براثنه شثن وعيناه فى الدجا • كجمر الغضا فى وجهه الشر ظاهر
يدل بانياب حداد كانها • اذا قلص الاشداق عنها خناجر

ومن وصفه له هامة كالمجن وجبهة كالترس وعينان جمراوان كانهما سراجان وكبد معطه ونن من فرط وساعدان مفتولان وجدان محدولان فمه احرف واسع وانيابه كالمعاول المصقوله

التجديد

٣٠٧

كونه ولا ددرين بعدان فاسم ظلم وان فادح عشم **ومنهم**
الحجاج بن يوسف قدم اميرا على العراق فدخل مسجد الكوفة وعلى راسه عمامة
قد غطى بها اكثر وجهه متقلدا سيفا متنكبا قوسا فدخل يؤم المنبر
حتى صعده فاستعجم الناس الكوا حاله فسكت ساعة حتى قال بعضهم
قبح الله بني امية حيث استعملوا هذا على العراق فقال عمير بن ضابي الا
احصبه لكم فقالوا امهل حتى ننظر ما يكون من امره فلما راى العيون اليه
شاخصة حسر اللثام وقام فقال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني •
صليب العود من سلفي نزار • كنصل السيف وضاح الجبين •
وماذا يبتغي الاقوام مني • وقد جاوزت حد الاربعين •
واني لا يعود الي قرني • غداة الروع الا في قرين •

ثم قال والله يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق
قد باض الشيطان وفرخ في صدوركم ودب ودرج في حجوركم انه له
دين وهو لكم قرين ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا
يا اهل العراق اني ارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني انا صاحبها
كاني ارى الجماجم على العمائم اني والله يا اهل العراق ما يقعقع لي بالشنان
ولا يغمز جانبي كتغماز التين ولقد جريت الى الغاية وبلغت اقصى النهاية
وان امير المؤمنين نثل كنانته فعجم عيدانها فوجدني امرها
عودا واصلبها عودا فرماكم بي لانكم طالما وضعتم في الفتنة
واضطجعتم في مراقد الضلال والله لاحزمنكم حزم السلمة
ولاضربنكم ضرب غرائب الابل فانكم لكاهل قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها
رزقها الاية اني والله ما اقول الا وفيت ولا اهم الا امضيت ولا اخلق
الا فريت ولا احلف الا بررت وان امير المؤمنين امرني باعطائكم
واوجهكم الى عدوكم مع المهلب بن ابي صفرة واني اقسم بالله لا اجد رجلا

يحلق بعد احد عطاء بلغنا الا ضرب عنقه فاعلام امرا عليهم كتاب امير
المومنين فلما فرق اعطاهم عطاهم الاول فالاول حتى اتى شيخ كبير
فتقدم فقال ايها الامير اني من الضعف كما ترى ولي ابنا اقوى مني على
السفر والقتال فاقبله مني بدلا فقال نقبل ايها الشيخ فلما ولى قال
له عنبسة بن سعيد بن العاص هذا الشيخ عمير بن ضابي البرجمي الذي قال

همممت ولم افعل وكدت وليتني ∴ تركت على عثمان تبكي حلائله ∴

ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو مقتول فوطئ بطنه فكسر ضلعين من
اضلاعه فقال الحجاج ردوه فرجع فقال ايها الشيخ هلا جعلت
بدلا يوم الدار ان في قتلك صلاحا للمسلمين يا حرسي اضرب
عنقه وسمع الحجاج صوتا بالباب فقال ما هذا قالوا البراجمة
ينتظرون عميرا قال اتحفوهم براسه فرموا به فجرد الناس الحلف
ثم نادى الحجاج في الناس ان عميرا اتى من الخروج فسلمناه فمن وجدناه
بعد هذه الليلة فقد برئت الله منه فجعل الرجل منهم تضيق عليه
امره ويخرج في جوف الليل ويامر وليه ان يلحقه بزاده ولم يبق
منهم احد الا لحق بالمهلب وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

اقول لعبد الله يوم لقيته • اري الامر اضحى منصبا متشعبا •
تجهز فاما ان تزور ابن ضابي • عميرا واما ان تزور المهلبا •
وارى الحجاج يغمد سيفه • مدى الدهر حتى يرجع الطفل اشيبا •

وقال **الاسود** بن المنذر اللخمي يحرض النعمان على ملوك غسان
وكانوا اعتقل في السجن فقتلهم في ليلة واحدة وهو اجود ما قيل في
التحريض حيث يقول

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا • ولا يسوغه المقدور ما وهبا •
واحزم الناس من ان نال فرصته • لم يجعل السبب الموصول مقتضبا •
وانصف الناس في كل المواطن من • سقى المعادين بالكاس التي شربا •

ولىس ىطلمهم من راح ىصىر ىصهم • ىحد ىسىف له من ىلمهم ضربا •
فالعفو الا عن الاكفاء مكرمه • من قال عىر الدى قد قلته كدبا •
قىلت عمرو ىسىعى ىوىد ىعد • ودىت ٧ انا بحر الوىل والحربا •
٧ ىعطعن دىب الافعا وىرسلها • ان كنت سهما فاىىع راسها الدىنا •
ادكوا ملىحا بهم سوى ابو كوف • فهم وحىىس عدى عىدهم حعىا •
اصحب ىىلو ىالىسد اها فىهم • وعن ىستعمل اللذات والطربا •
ان ىعف عنهم ىعول الناس كلهم • لم ىعف حلما ولكن عفف رهىنا •
وكان احسىن من دا العفو لو هو بوا • لكنهم اىصوا من ملك الهربا •
لم ىىركوا اىسا للصلح ىعرفه • فلا ىكن ات اىصا ىاركا سببا •
هم هم اهل عىسان وملكهم • عال وان حاولوا ملكا ىلا عجبا •
ان حاولوا الملك قال الناس حقهم • ولىس طالب حق مىل من عصبا •
لىدادىرىق امرا فاحدر عداوته • من ىورع الىسوك لم ىحصد ىه عىبا •
ان الافاعى وان ٧ ىىت ملامسها • عىد التعلب فى اىىابها العطبا •
ان العدو وان ابدا مسالمه • اد ارا ى مىكل ىوما ىرصد ويىا •
هم حردوا السىف فاحعلهم له حورا • واضرموا النار فاجعلهم لها حطبا •
وارصوا ىعد حهدا واصعى لنا • وىلا ىعكر ىه العجم والعربا •
علام ىعىل منهم ىدىه وهم • ٧ ىصه ىىلوا ما ولا دهبا •
فاىىو الكلاب دما من ىسه دمهم • عىد الىونه ىىسىفا له الكلبا •

الفصل الرابع عشر فى اسما من ىلد و

الخلو واسراط الساعه ونحن ىىسر الى طرف ىىسر فى هدا
المحتصر ىر هىد الى الدىيا ىوعىىا فىما عىد الله والدار الاخره
و٧ ىعلم ما ىعد الموت مما لم ىرد ىه الكتاب والسنه الا الله ىعال
لكنا ىدكر ما وحدناه فى المصىعات وىعله السلف الصالح وقد
روى مصىف الحدىث ان ىىل ادم ابو الىسر صلوات الله علىه الف

ادم وما بين ادم والله اعلم بالحقيقه وذلك حاسم وروى
ابو القسم الانصاري وابن عباس قال كل منهم الدنيا جمعة واحدة
من جمع الاخرة وروى سعد بن الوليد عن محمد بن عبد الله بن عباس
المكي ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق اربعة اصناف الملئكه من
نور والجن من نار والانس من طين والبهائم من ما فجعل سبحانه
وتعالى الطاعه في الملئكه والبهائم لانهما من النور والما وجعل
المعصيه في الجن والانس لانهما من الطين والنار وروى ابن جويبر
ان الله تعالى خلق في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني
جاعل في الارض خليفه فقالوا نعصيه ولا نطيعه فارسل عليهم
نارا فاحرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعمارة الارض فعبدوا الله
حتى طال عليهم الامد فعصوا الله وقتلوا نبيا لهم يسمى
يوسف وسفكوا الدما فبعث الله جندا من الملئكه وجعل عليهم
ابليس رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض
والحقوهم بجزائر البحر وسكن ابليس ومن معه الارض فهانت
عليهم العباده واحبوا المكث في الدنيا فقال الله اني جاعل في
الارض خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
وعن ابن عباس ان الله تعالى لما خلق الجان من نار السموم جعل
منهم المومن والكافر وبعث اليهم رسولا من الملئكه وذكر قوله
تعالى الله يصطفي من الملئكه رسلا ومن الناس فقاتل الملك الموكل
بوادي الجن كفارهم فهزموهم واسروا ابليس وهو غلام
اسمه الحرث ابو مرة وصعدت الملئكه به الى السما فنشا بينهم
في الطاعه ثم خلق الله خلقا في الارض فبعث اليهم ابليس
في جند من الملئكه فنفوهم عن الارض ثم خلق الله ادم ابا البشر
فاشقي به ابليس وذريته **ذكر التواريخ من ادم**
عليه السلام الى زماننا هذا روى عبد الله بن منبه في كتاب المعارف

ان ادم عليه السلام عاش الف سنة وكان بعده وبين الطوفان الفين
سنة ومائتا سنة واربعين وبين الطوفان ومولد
نوح عليه السلام ثلثمائة سنة وخمسون سنة وبين نوح وابرهيم الفا
سنة واربعون سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائتا
سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين ستمائة وعشرون
سنة فكان من عهد ادم الى محمد صلوات الله عليهم اجمعين سبعة الاف سنة
وثمانمائة سنة وبين مولد النبي صلعم الى وقت هجرته اثنتا وخمسون
سنة ومن وقت هجرته الشريفة الى زماننا هذا وهو وقت تاليف
هذا الكتاب الف سنة وخمسون سنة فجملة التاريخ من زمن ادم عم
الى يومنا هذا ثمانية الاف وتسعمائة سنة هجرية وعن علي كرم الله وجهه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء
اذا اتخذوا المغانم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم العلم
لغير الدين واطاع الرجل زوجته وادنى صديقه وعصا اباه
وامه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم وظهرت
القينات والمعازف وشربت الخمور ولبس الحرير ولعن اخر الامة اولها
فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا ومسخا وقذفا وعن ابي ادريس الخولاني
عن حذيفة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان اول الناس هلاكا
فارس ثم العرب وعن ابن عباس على اثرهم النجوم امان لاهل السماء فاذا
طمست النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون واصحابي امان لامتي فاذا
ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون **ومن جملة اشراط الساعة**
ان تكون هدة في رمضان ونقص الثمار ووقوع النقصان وفيها معمعة
في شوال ثم تمايز القبائل في ذي القعدة ثم تسلب الحاج في ذي الحجة
ثم تهتك المحارم في محرم ثم يكون صوت في صفر ثم تتنازع القبائل
في ربيع الاول ثم العجب كل العجب من جمادى الى رجب ذكره الهاشمي

روى عن ابي قلابة عن اسماء عن ثوبان عن النبي صلعم اذا رايتم الرايات
السود من خراسان فاستقبلوها مشيا على اقدامكم فان فيها
خليفة الله المهدي ثلث وفي بعض هذا الحديث احاديث
كثيرة صحيحة وقال قوم قد مضت هذه بخروج ابي مسلم وهو اول
من عقد الرايات السود وخرج من خراسان فوطأ لبني هاشم
سلطانهم وقال اخرون ان هذه لم تات بعد وان اول الكوائن
ملك يخرج من اليمن من ولد فاطمة عليها السلام ليس هو من نسل
الحسين بن علي عليه السلام ويكون على يديه فتح [illegible] يقال له شعيب
بن صالح يولد في ايام الطوفان ويعيش الى قرب الزمان ويتفق
لهذا الملك والامير حكايات كثيرة من العقل ذا الاشتر والله اعلم

ذكر السفياني روى مكحول عن ابي عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه عن النبي صلعم قال لا يزال هذا الامر قائم حتى يملك رجل من
ولد يزيد بن معاوية يوجه اثر جيشه ويعينه [illegible] يخرج
من ناحية دمشق ويبعث سراياه في البر والبحر ويطحنون الناس
في القبور ثم يبعث جيشا الى المدينة الطيبة يقتلون ويأسرون
ويحرقون ثم ينبشون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة عليها السلام
ويقتلون كل من اسمه محمد وفاطمة ويصلبونه على باب المسجد فعند
ذلك يشتد عليهم غضب الله فيخسف بهم [illegible] منهم يريد
مكة فاذا انتهوا الى البيداء نادى مناد من السماء يا بيداء ابيدي بهم فيخسف
بهم ايضا ولا ينجو منهم الا رجلين من كلب تقلب وجوههم الى اقفيتهم
يمشون القهقرى على اعقابهم ثم ياتيا السفياني فيخبرانه ثم ياتي
المهدي عليه السلام معه ابن عيسى [illegible] الابدال والاعلام حتى
ياتي [illegible] السفياني ويعقر على كلب [illegible] وسبي
نساؤهم قالوا فالعاصم من عاد عن غائم كلب كذا الرواية وهي
بالمعنى مع كلام محذوف واما المهدي فقد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك الديان مقلب الازمان كل يوم هو في شان الموجد للانسان من العدم واسبغ عليه سوابغ النعم الحكيم في تصاريف تجاربه لما التقى المتقين على العباد بالتكليف الحاكم على البرية بعد العدم بالصحة والسقم والفقر والغنى والهرم والموت والفنا والهدم بعد صحة البنا والصلوة على المتبع بالكرامات المويد بباهر المعجزات الخاتم بالنبوات محمد وعلى آله الانجم النيرات وعلى جميع اخوانه الانبيا الحاملين للرسالات المودين لما استحفظوا من الامانات المعصومين من كبائر الزلل والخطيات الخاشعين بالضراعة لباري البريات صلوة مبكرة في الاوقات مضاعفة على مرور الساعات **وبعد فان علم التاريخ مما يعول الرجال عليه ويدعو الحاجة اليه** به تعلم الرؤسا والكبرا من كل حسن من الناس وبه تعرف الحوادث وما تمادى بين اهل زماننا فلا نعول لهم على جمع ما وجدته واستطعته من التعاليق والكتب المعروفة ودقائق الخلافات والسنين المتعاقبات مستمدا الله سبحانه وتعالى ومستعينا له على مقصدي وجعله ذخرا لي ولمن ينفعه الله من المسلمين وكان مرادي ان ابتدي من السنة الحادية والخمسين في القرن الثامن ليكون ذيلا على تاريخ الزمان الذي الفه شيخ الامام العلامة يحيى بن ابي بكر العامري رحمه الله ورحمه فلم يحصل لي المراد في بقية القرن الثامن واوائل التاسع لعدم اشتغال المتاخرين بذلك وتقادم العهد وقلة العدد **فابتدأت من وصف القرن التاسع** مستعينا بالله ومبتدا بذكر الدولة

الطاهرية

الطاهرية مع الاعتراف بعدم الاهلية لهذا الشان ولست من
فرسان هذا الميدان هذا مع العطية الجامعة والوجهة الجامحة
ولم ازل مخاطبا لنفسي بالنهي والتوبيخ قايلا لها وهل اجمعت مستضعفت
ام حملت فطلبت الهرب كوني ان النعام في الغرق لكن جنب الى
الانسان الاستعمال والوعد الى العمل والفال وتوبت وصح
ما استطعت وان اوجد الله سبحانه بعد الحقيقة ان شاء الله سالكا
مسلك الاحتساب راجيا الى جلت قدرته يجزل الثواب
عليه توكلت واليه متاب كان دولة السلطان علي بن طاهر
بن معوضة وصنوه عامر في السنة الخامسة والخمسين وثمانماية وامتدت ايديهما على جميع
تهامة اليمن من حرض الى عدن وداهمهم ملك جازان وكان
يهدي لهم في كل سنة ما قيمته الف دينار هدية رهبة لا محبة
ورغبة ولما صفت لهما البلاد ولم يبق لهما معارض اقتسما ارض
اليمن فاخذ السلطان علي بن طاهر ارض تهامة من حرض الى اقصى
اليمن في تهامة مدنها وبنادرها وما اتصل بها من الحرو
مثل حرس لحمان وفوسان وكان احب الى اهل زمانه واكبر
سنا منه واحبه واخذ السلطان عامر بن طاهر سائر جبال
اليمن كمدينة تعز واب وجبلة واعمالها ثم اخذ من بلد الزيدية
ذمار وما حوله وفي سنة سبع وخمسين وثمانماية انتزع الشيخ
فاطمة بنت الحسن خدتها بقتل الشيخ محمد بن حسن بن عبد اعمس
الصعدي خلف باب سويدان مدينة صعدة وكان اذ ذاك هو
المدينة في تصرفها وتحت وطاتها فقام الشيخ عبد الله بن حسن
وهو صنو المقتول بثار اخيه واستنصر بالامام الناصر وجاء
به الى صعدة من ارض اليمن فحاصر صعدة مع كبيرين واحدها

في سوال سنة ستين وتسعمائة واستولى على ممالك الشيعة ووزرائهم وقيدهم وارسلهم الى صنعا ومن ذكر الوزير امير عنبر ابادي التركي
عن سائر الممالك التاسعة والستين وتسعمائة حصر السلطان عامر بن طاهر المحاط على صنعا وكان واليها من قبل السيد محمد بن الامام الناصر من قبل ابيه الامام ولم يزل السلطان يحرص على قسمة الامام الناصر وابنه محمد وسنين العارف على صنعا مرة بعد اخرى طلبا للملك وكان هذا الامام قد استولى على حصون سوابح وعارض الامامان الجليلان محمد المطهر بن محمد بن سليمان والامام صلاح بن علي بن محمد بن القسم واستمرت شوكة الناصر المذكور واستمر معاصرته المذكوران وغيرهما من ملوك زمانه وملك ذمار وصنعا وصعده وغير البلاد من بني طاهر مولانا ابم حرج من السجن الامام المطهر فانعكست على الناصر امور في اخر مدته وفي هذه السنين كلها والحرب بينه وبين بني طاهر سجالا احسانه وحسنا عليه داخل الامر انهم استغفروا عليه فخرجوا من ذمار الى حران فغدر به بعض خواصه فارسلوا عامر بن طاهر فخرج من ثم فسبق على الامام بعض اهل تلك الناحية فقبضوه وارسلوه الى الامام المطهر

وفي سنة اربع وستين وتسعمائة توفي الشيخ الامام العلامة جلال الدين المحلي المصري كان اماما عظيما له مصنفات لسن منها تفسير نصف القرآن الكريم سلك فيه مسلك الاختصار بحاله من الاطناف وكمله الجلال السيوطي ولهذا يقال له تفسير الجلالين رحمهم الله وفي سنة خمس وستين وتسعمائة بلاست امور صنعا واضعفها طول الحصار فخاف السيد محمد بن الناصر ان تسلم البلاد للسلطان عامر ولا حبت

جلال الدين المحلي

لامور خاف منها على نفسه فخرج له من المدينة من السلطان بامور مستكثن
واحد لنفسه وخاصته امانا ودفع السيد المذكور في المدينة من جملة اهلها
وناهض للتدريس في الجامع المعروف مدة سنتين ونصف وجعل السلطان
والثاني المدينة من قبله ورفع المحاط واظهر العدل فعمرت البلاد على
المعتاد ولما قبض الامام الناصر واسلمه العساكر الذي تصف
وفي نسخة حسب
الى الامام المطهر امر به الى حصن كوكبان فبقي هناك نحو سنة
وسنين وعاماته فرح للسلطان عامر ان وقوف ابن الناصر بصنعا فبعث
ولا بد من طلب الملك واستعداده وان الوالي امر اليه الى نحو فكتب الى
عامله بصنعا وهو الفقيه محمد بن عيسى البغدادي وقال له احضر السيد
المؤيد فاسر فجاء به السلطان فاحسن وجعل له اماما في الاهبة
فخاف السيد المؤيد على نفسه انه اذا وصله الى نحو حلت في الحبوش وكان
ندب للسيد المذكور من المملكة حصن ذمرمر وكان فيه خادمه محمد بن عيسى
الملقب شارب فارسل اليه سرا فسحبه وسبب غيبه في خلاصه فوصل
شارب الى صنعا وكان من المقدور ان عامل بني طاهر قد خرج من
المدينة في طلب كوكبان وقد غاب المدينة من اكثر الجند ولم يكن همة
شارب عند الوصول الا الى دار الامام محمد ومنه لا يعرفه الشيخ واذ له
متوجها الى ذمرمر انتشر الخبر في المدينة فجاءهم اهلها يهرعون
وقالوا الشارب لا تخرجه حتى يأتي نحن وابت ابن الكرار الذي
غاب عند المولى ومال عنه الى بني طاهر وكان ابن الكرار من اصحاب
السيد محمد لكنه خرج له من المدينة سنة ست من عامر الله
فاستخرج ابن الناصر وشارب ما اسابه اهل صنعا فكسروا
باب دار ابن الكرار واستولوا على ما فيها من الاموال التي لا يحصيها
الا الله وغاب ... ابن الكرار الا وقد اجتمع اهل المدينة فاستاهم
فاستخرجوا قصد القصر فطلب ... الرافة فرفعوهم وخرجوا ومن

ذكر الوقت صنف المزبنيه لابن الناصر وفيها توفي الامام الناصر
بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى في اسر الامام المطهر بن محمد بحصن كوكبان
ونقل الى صنعا فقبر بها بمسجد القبة وفيها وصل الخبر الى السلطان
عامر باستيلاء ابن الناصر على صنعا عام وتعدد من الغارات
على هذه المدينة خمس مرات سنة سبعين وثمانمائة وصل
السلطان عامر الى صنعا والوى المحطة عليها من كل ناحية وكانت
عدته تلك من عدن ابين فوافا صنعا على غفلة اليوم السادس من حرو
فوصل وشارب غائب في بلاد حضور في جمل يسير فارسل اليه
ابن الناصر يقول الغارة الغارة فاغار بمن معه وهم الذين معه لا
يعلمون المحطة على صنعا فقبلوا حتى اشرفوا على صنعا ومن العصر
فرّوا من الحبش ما يشبه الجراد فاقحم بعض اصحاب شارب وعدا
هو على المحطة في سبعة عشر فارسا او عشرين وكانت المحطة عظيمة
لا يحصى عساكرها ولا خيلها وسلاحها واموالها فصبحهم الله النصر
في وقت فقال شارب وباب صنعا مغلق فجا واهل صنعا
الى ابن الناصر وقالوا افتح لنا نغير على شارب واصحابه فاروحنا
عليهم صدقة ولا نسيا بغلة معنا واستوحاعه صنعا من
ايدي بدء طاهر لنا وكد فاعطاهم المفاتيح فخرجوا على محطة
السلطان فاخذوا الكنز حماليها وجاء من الكواحير السلطان
ان الجمال قد دخلت صنعا مطموعه فركب وقابل حتى سقط
عن فرسه فقتل مات عبطا وقيل اصابه سهم غرب وعلى
الجملة فلا يعلم من قتله في تلك الحال ونهبت المحطة نهبة
لم يسمع عليها الا يوم قتل الصليحي وفي سنة اثنين
وسبعين وثمانمائة توفي امام الشافعية بالديار
المصرية صالح بن سراج البلقيني ثم محمد بسر سنة ثلث وسبعين وثمانمائة

توفي الشيخ صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي العريشي رحمه الله وكان
شيخا صالحا ساكنا مجاب الدعوة رحمه الله سنة سبع
وسبعين وتسعمائة توفي العلامة المجتهد عبد الله النجري
مؤلف المعيار والمجلدات الكبار رحمه الله رحمة الابرار واسكنه
جنات تجري من تحتها الانهار كان الفقيه عبد الله المذكور من ائمة علماء
الزيدية المرجوع اليه في كل قضية وكانت وفاته بوادي ظهر من
اعمال صنعاء وبعد قتل السلطان عامر تفرد بالملك
السلطان علي بن طاهر فاعرض عن اليمن واقتصر على بلاده وبلاد
اخيه عامر وترك بلاد الزيدية وقتالهم واقبل على السياسة
وتدبير المملكة وبنا المساجد والربط وعود العوائد والصدقات
واعطا العطايا المستكثرات سنة سبع وسبعين وتسعمائة
توفي الامام المطهر بن محمد بن سليمان عادت بركته ودعا بعده
السيد محمد بن يوسف وفي سنة ثمانين وتسعمائة
دعا امير المؤمنين الهادي الى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن علي
بن المؤيد وكان اماما محققا بلغ النهاية في كل فن من العلوم سيما
علم التوحيد صنف فيه شرحا على منهاج القرشي سماه المعراج الموصل
الى تعاليق المنهاج اتى فيه بما يشهد له بالتحقيق وله شرح على البحر
الزخار بلغ فيه الى كتاب الحج ولو تم هذا الشرح لجاء من ابلغ
كتب الزيدية توفي وقد بلغ مجلدين وله مصنف سماه العناية
التامة في تحقيق مسائل الامامة ومصنف في علم الطريقة سماه
كنز الرشاد وله في الفتاوى مجلد ضخم معتمد عليه في المذهب وله
ديوان شعر ولد باعلى فللة سنة خمس وثلثين ودعا سنة ثمانين
اعاد الله من بركاته ومن انشاءه جامع شاوس وجامع نسيم
متصلا بالمسجد الذي عمره ابن جحاف وله مسجد المثلة ومسجد السو
وغيرها من الاسباب السوقية اعاد الله من بركاته امين

وفي سنة ثلث وثمانين وثمانمائة توفي السلطان علي بن طاهر بن معوضة
وولي امر اليمن بعده ابن اخيه السلطان عبد الوهاب بن داود
بن طاهر وكان ملكا فاضلا كريما عادلا وله في مدن اليمن ماثر
لم تكن لغيره من الملوك منها بنا مسجد الاشاعر عمره الله بزبيد
ومنها المدرسة الوهابية عمرها الله بزبيد واوقف عليها اوقافا
مستكثرة تكفي كل من وقف فيها من طلبة العلم ولو انهم كثروا ونشر
العدل في الخلق وفي سنة اربع وتسعين وثمانمائة
توفي الفقيه العلامة حافظ وقته يحيى بن ابي بكر العامري الحرضي
صاحب حرض صاحب المصنفات العديدة والكتب المفيدة
رحمه الله واعاد من بركاته وفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة توفي السيد العلامة
المجتهد محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابرهيم بن الوزير رحمه الله
واعاد من بركاته وبركات ابائه وعلومهم وفي سنة تسعمائة
توفي الامام الاعظم امير المومنين الهادي الى الحق عز الدين بن الحسن
وقبر بقبة جده الهادي عليه السلام واوصى بذلك لئلا ينسب اولاده
شي من بدوع بل يكون الدعوة العامة الى المويد ودعا بعد الامام
ولده الامام الناصر لدين الله امير المومنين الحسن بن امير المومنين
عز الدين بن الحسن دعا الى الله يوم الجمعة وهو اليوم الثامن من موت
ابيه وبايعه كافة علماء عصره منهم السيد العلامة المرتضى بن قاسم
والسيد الامام العلامة محمد بن علي الوشلي السراجي والقاضي محمد بن
احمد بن مرغم وبايعه بعدهم الامام شرف الدين وسائر علما
اليمن الا عمه السيد صلاح وابن عمه السيد علي بن صلاح وسائر اخوته
والقاضي محمد بن احمد بن مطهر لعداوة كانت بينه وبينه في مدة الامام
عز الدين على ركوان بلاد كانت موجهة للقاضي ووصلت الدعوة
الى الامير محمد بن الحسن الحمزي بصعدة فاثبت له الخطبة في صعدة
ولم يفعل لاحد من قبله وكانت الخطبة قبل ذلك في صعدة لابن

دولة

١٤٤

يوسف واما السيد فلا منو المذكورين في مدة الامامين ولم يزل السيد صلاح وولده يدعون في امامة الحسن باكل الحقوق والبوا سهود اسهدوا ان وران وحكم ابن المطهر بشهادتهم وفسخ امامة الحسن وفي ذلك يقول السيد المرتضى بن قاسم

لقد سهد وادي بطن ظهور بشهادة ۞ يزلزل منها شامخات الذرى الشم
شهادة زور لا يعدل الشرك دائما ۞ لها في وجوه الظالمين عداوة سمّ

من قصيدة طويلة وبعد حكم القاضي بذلك تشتت امور الامام الحسين وقلت محاصيله واتسع عليه الخرق ومال عنه اكثر الناس الحادثة بعد التسعمائة فيها توفي سلطان مصر قانصاي الغوري وبهذا السلطان في الحرمين الشريفين من العمارات والسقايات والصدقات والمعروفات ما لا يسعه المقام العاشرة بعد التسعمائة فيها دعا الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن احمد الوشلي من ذرية الشراحي عقيب حكم القاضي ابن مطهر بفسخ امامة الامام الحسن سلمه الله وهو في وادي ظهور من اعمال صنعاء وكان الامام الوشلي مبرزا في العلوم وكان الامام عز الدين في قلله صعدة وغيرها محل العلم الشريف وكان فيه من السخا والكرم ما فاق به اهل زمانه وكان لا يحفظ درهما ولا دينارا ولا جعل خزانة لبيت المال ومن كرم سجاياه الذي اقل ما يحكى عنه انه لم يعمر لنفسه دارا ولا غرس غرسا ولا قنا عقارا ولا بوح عالم ولكن يحيى عمرها ولا جل ذلك قال به اكثر الزيدية في جهات اليمن ولم يتخلف عنه الا من تابع الحسن من شيعة صعدة وبلاد حولان وكان بلاده ومسقط راسه ذمار وكان في ايام سادته قد عاد الى بلده بعد العلم الشريف يوفع فيه في حالة

٣٠٥

السلطان عامر بن عبد الوهاب معارضته واذيته فأهمه السلطان
ثم بركة ملتمسه وبواسه من الرسول صلى الله عليه وسلم فأراد ف
محبسه في العلوب بن احل مسانته لبني طاهر عكس الإمام الحسن
فإنه والاهم وحالفهم على حرب صنعاء وهي للسيد محمد بن الناصر
بسوف محبسه وشوكته وضعفت احوال الحسن ويعرف عند
الاعوان سنة اربع وتسعمائة توفي السلطان عبد الوهاب
بن داود بن طاهر وكان ملكا جليلا عالما فاضلا كريما عادلا
وله في اليمن اساسات منها بها جامع زبيد وعدن من الربط والمدا[رس]
والمساجد وولي بعده ولده عامر بن عبد الوهاب فلم يزل يذكر
دخله عند ابن الناصر وقيل عامر الكبير وبهم بحرب صنعاء ويعوقه
العوائق عنها سنة سبع وتسعمائة جهز السلطان عامر بن
عبد الوهاب المحاط على صنعاء والوى بمحطته عليها فأغار على
ابن الناصر الإمام الوشلي والأمير محمد بن حسن الحمزي صاحب
صعدة وكان وصول الإمام والأمير إلى المحطة يوم الاثنين في
محرم سنة ثمان وتسعمائة فالتقى بهم وكان اليوم
حملة عظيمة على محطة السلطان ونصرهم الله النصر واستغنا
العلبش من طمع السلطان وارتفعت المحطة عن المدينة وخرج
اهلها يعملون بيد الأمير والإمام واختار السلطان في حيل نفسه
وما زال يطلب الامان وشرك يعود إلى بلاده وغلت عليه
الاسعار حتى بلغت العرض بقفلة قصد والشهر الماشي بقفلة
ووقفت المحطة على هذا اعانه ايام وكان راي الإمام واهل صنعاء
محاصرته وراي الأمير واصحابه لهم ياخدون منه مال ورهائن
ويوسونه يوضع الحرب بين اهل صنعاء وصعدة فاغتنم السلطان

الوهنه

الوصيه وقرا الى بلده وحمل ما خف عليه من الالات واحرق ما ثقل
كالغرائر والمنجنيقات واكثر الخيام والطعام والغو وكان هزيمتهم
عند شروق الشمس فلحقهم بعض اهل صنعا وعسكر الامام وقتلوا
منهم جماعه ونهبوا وعرض لهم مطر فحال بينهم وذلك ببلاد
سنحان ولما وصل السلطان عامر الى ذمار امر بهدمها ما خلا
مساجدها وبعض الشماشر وادى الزيدية الذين هنالك غاية
الاذيه ⊙ واما الامام والامير فانهما اقاما بصنعا بعد فرار السلطان
ثم عاد الامير الى الظاهر فاقام الخطبه للوشلي وامر الى صعده
فاقيمت له ايضا وخطب له ايضا بصنعا **وفي سنه عشر**
وتسعمايه عاد السلطان عامر يقصد صنعا بمحطه اكثر من الاولى
فاعاد الامام الوشلي والامير محمد بن الحسن الحمزي عليهما ثانيه فلما
وصلوا الى محطه السلطان احملت عليهم جنوده فانسلوا منه وثبت
العدا الى ضلف العصر بكثير فانهزمت الزيديه باجمعهم وبقي الامام والامير
فلما عقر الامير الفرس والبغله ولاهو ومن بين يديه ومن بعد
عنه فقتل ودافع عمن بين يديه حتى الحقهم المامن واما الامام فاسر
السلطان عامر واخذ محطته وما فيها ولم يسلم الا من خرج بين
يدي الامير فقط ثم دخل السلطان المدينه وسلم الحصن واسر السيد
احمد بن الناصر واوصله الى اليمن **وفي شعبان** من السنه المذكوره
توفي السيد محمد بن الناصر ثوقع عليه في صنعا كيوم القيمه
ووصل حسين الى صعده فبكى عليه اكثر الناس وعظم عليهم موته
لانه كان يضيف من وصل منهم مسافراً او وافداً ويكفيه كذا من عنت
في سلطان صنعا منهم فقال الى صنعا حلل كسيت نحو مايه حله
وذلك لعدله وكرمه وحسن اخلاقه وصحبته وتصدره للقرا عليه
الامام الوشلي ولما بعث امر صنعا احمد بن الناصر لان محمدا
لم يخلف ولدا ذكرا فبقيت صنعا في يد احمد بن الناصر حتى اخذها عليه

السلطان عامر بن عبد الوهاب كما سبق سنة احدى عشر وتسعمائة
توفي الامام السراجي محمد بن علي الوشلي في صنعا عقيب اسهمتين
سلسلة اشهر ودفن مع جده السراجي عديه صنعا ووقع مع
الولايه بعض وجدها يل ووحشه عظيمه وما احد استطاع
منهم يطوحون ولا حصر حبابه الامن لا يطر اليه حوفا من
السلطان عامر وكانت من خلافته عشر سنين رحمه الله واعاد
من بركاته سنة اثنى عشر وتسعمائه دعا الامام الاعظم امير
المومنين وخاتمه المحققين يحيى شرف الدين بن شمس الدين
بن امير المومنين المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى اعاد الله من
بركاتهم اجمعين وذلك بعد وفاه الامام الوشلي وذلك ان
شيعه المعارب والطاهر الدين توفوا الوشلي لم تكن لهم عنه
ولا اعتداد بامامه الامام الحسين بعد ان حكم ابن مطهر بفسخ
امامته فاجمعوا عقيب موت الوشلي ونصبوا الامام شرف الدين
وفي سنة خمس عشر وتسعمائه توفي الامير محمد بن
حسن الجمري صاحب صعده وفيها توفي شيخ الفاضل
الصالح السهل بن صديق الحكمي بعد سنة اربع عشر بن ...
قتل الشيخ ابو العوابر احمد بن جار الله بن خالد بن احمد الوهبه
قتله القطاوية واهل القصر وصيحوا ابو به الحب ونهبوا
بها كثيرا واخذوا الاموال وعقروا الخيل وقتلوا الشيخ
المذكور وابن اخيه خالد بن الحطيم وغيرهم والفقير
بعد غلا الاسعار المفرط والازمه الشديده على كافه المخلاف
السليماني وهذه الازمه سببها سحبه البدعه وامتدت هذه
الان مع الى سنة خمس وعشرين وتسعمائه وهلك من شدة الجوع
عالم لا يحصى من اهل القاع مائه نفس ومن القصر اكثر من ذلك
واما الراحه والملحا وصبيا فعالم لا ينضبط عدده واما صبد

اليد المحقق الامام كرف الدين ... الروح ... بيناربا سته الدوله الطاهريه ... الجميل المملكه ... وكانت ... يوم الاثنين العاشر من جمادي الاولى ... سنة ...

وفي سنة اربع عشر وتسعمائه توفي السيد العلامه المحقق ... بن محمد بن الوزير مصنف الفصول ... والعلامه ... والتسليم ...

... سنة ... وكان ... الاعظم ...

في الحج

الى البحر وحاران الى البحر فلم يخرج من كل قرية الا اخر حصن من
المائة الثلثة والاربعة ممن سكن ذلك اليوم بعد نواحي البلاد
وفي هذه السنة وقعت فتنة عظيمة بين امير حاران
وامير حلي وذلك ان الامير قيس بن محمد بن احمد بن دريب صبح
وادي حاران لاجل حنه ودعه بينهم وقتل من الامير ال وطب الدريح
واسراف صبيا عالم كثير لان اهل كلا نوبا كلوا الحاملكية مع القطى
وكان رئيس حاران ذلك العصر الامير المهدي بن احمد بن دريب
بن خالد بن قطب الدين وكانت المواجهة بينهم في العوبرا على
وادي صبيا فانهزم امير حاران هزيمة شنيعة من العوبرا
الى العالية من وادي خلب وبقي الامير المهدي في القلعة
المشهورة اعلى وادي حاران وصبح اهل الشام وادي حاران
الى البحر وطعن واما موال حلبله واجمع على اهل المخلاف القبلة
وعلا السعر وعاد الامير قيس الى بلده بعد هذه حصلت بينهم
وفيها وقع في وادي صمد ووادي صبيا جراد ودبا طبق الارض
واكل كل خضرا حتى الاثل والسدر وهو في هذه الوادي بين حاصه
وفيها ابتنى مولانا المتوكل على الله سور الدرب مدينة صنعا وكان
هذا الامام انه من ايات الله ليس له نظير في تحقيق المذهب الشريف
وصنعا له عمر المقيمين في زماننا هذا واقبلت الله الدنيا اقبالا
لم يعهد قبله للمويد بالله فانه ملك من تهم الى نعو ولم يملك هذا الملك
امام قبله حتى جا الامام الاعظم امير المومنين وامام المسلمين
المويد بالله رب العالمين محمد بن القسم ملك من الممالك ما لم يملك
احد قبله ولا اخاله يتفق لاحد بعده وسياتي تحقيق ذلك في ترجمته
ان شاء الله تعالى وبعد اقبال الدنيا لهذا الامام انعكست عليه الامور.

في آخر ولايته وسيأتي الإشارة إلى طرف من ذلك إن شاء الله **السنة**
الخامسة والعشر[ين] وتسعمائة وصلت العساكر المصرية
إلى جازان من عند السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري
باستدعاء الأمير المهدي بن أحمد الوحشية لقتال السلطان
عامر بن عبد الوهاب لما كثرت مطالبه على الأمير وتواترت المكاتبة
إليه بأنه يعين الأمير في زوال دولة بني طاهر واستعان بالملك
الأشرف المذكور أولاً ووعد بالخدمة في الملك ولم يطلب منه
سوى أنه يعطيه بلد جازان فقط فلما وصلت العساكر
جهزهم الأمير المهدي إلى اليمن وأعانهم بما يحتاجون من الحمول
والسلاح والآلات وجعل سودانهم صحبة الأمير عز الدين
بن أحمد القطبي وتوجهوا فكسروا بني طاهر من حرض إلى
زبيد فدخلوها ودخلوا مدينة تعز وبقي المصريون
اللوند في زبيد وعاد الأمير عز الدين بأصحابه إلى جازان
فاستمال في طريقه العساكر الذين معه وحالفهم على أحمد المهدي
لو حبسه كانت لهم **فلما وصل إلى جازان** قبض الأمير
المهدي وسجنه واستقل بأمر جازان من حينئذ وقبض دار
المهدي وخواصه فقتل من قتل وحبس من حبس ونفى من نفى
وسكنت هيبته في القلوب ولبث الأمير في السجن أياماً ثم أصبح
في بعضها ميتاً فقيل إنه مات بالخنق وقيل مات بخنق الغم
والله أعلم إلى ذلك كان السادسة والعشرين وتسعمائة وصل الأمير
قيس من حلي إلى جازان فلقاه الأمير عز الدين بن أحمد في موضع يسمى
حصان قريب من وادي ضمد بينه وبين وادي ضمد قليلة أميال أو
أربعة فحصل القتال العظيم وانكسر أهل جازان من حصان إلى جازان
وقتل منهم الأمير يحيى بن أحمد بن دريب ومن أشراف صبيا عالم كثير

ونهار

وفيها توفي الفقيه الصالح الولي الشهير سعيد بن يحيى بن احمد بن ذكريا
صاحب القصر يوم الاثنين ثاني عشر شهر جمادى الاولى من السنة
المذكورة وله كرامات باهرة **وفيها كان ابتدا دولة**
السلطان الاعظم ذو الملك الباهر العظيم سلطان البرين والبحرين
ابو سليم سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن عثمان خان
كان والده قد ملك جملة الاقطار من الروم والشام والديار المصرية
وتوفي عقب ذلك فخلفه في السلطنة ولده سليمان فنشر في المملكة
لوا العدل والامان وطوى بساط الجور والعدوان فولا الباشات
بالشام ومصر وارسل الى اليمن قصادا وكان به سكندر الاول
متوليا من قبل الملك الاشرف قانصوه الغوري فلما وصلت القصاد
قابلهم بالاكرام وتلقا امر السلطان بالسمع والطاعة وتروم
وصار مخصما حسن ولي من قبل الشراكسة والعثمانية قال الواسطي في

من هنا سكندر يوما ❁ وصار في دولته مخصما ❁

نعم وبعد وصول القصاد الى سكندر ومقابلته لهم بالطاعة لم
يتعد العساكر المصرية الى الانقياد للدولة العثمانية وثاروا على
سكندر وكادوا يسطون به فاطمعوا بهم الانحراف عن السلطنة
العثمانية واقام في اليمن مدة مظهر الطاعة للسلطنة ومداريا
للجند **وفيها** كان الخلاف والصلاح بابي عريش المعروف
بصلاح سكندر وذلك ان سكندر ارسل عساكره الى جازان ليوخذ
احد لما بلغه ان الامير عز الدين قتل اخاه المهدي واستولى
على جازان فلما احسوا بسكون وادي جازان بوصول الغز
هربوا وعطلوا البلاد وهرب الامير عز الدين ايضا ولم تقابل
بوصل العساكر واخربوا وادي جازان الى البحر ودمروه
وعادوا الى اليمن مع احسن الناس بعدهم واستقر الملك
للامير عز الدين دون شوكة سكندر

العشر الثالثة والعشرين وتسعمائة

وباشر في الملك وتأثل واستكثر على المؤيد محمد الجمال الرومي
وولي امورهم وادعوا له دنانار واعل سكندر فجمع في دار بين سيد
وتولى قتله امير المؤيد كمال الرومي ولما قتل سكندر صفت البلاد
للكمال ونسبوه بها العدل والانصاف وهو الذي بنا المدرسة الكمالية
عدينة زبيد وهي مدرسة عظيمة البنيان كمل المدرسة ورتب لها
خراجا من ارض اشتراها واوقفها عليها بوادي زبيد ومن
ولاية كمال سبعين ونصف وفيها توفي الشيخ الجليل
الولي النبيل الهادي بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي اعاد الله
من بركاته وبركات سلفه وخلفه التاسعة والعشر وتسعمائة
فيها كانت وفاة مولانا امير المؤمنين الحسن بن عز الدين
ودفن بكحلان فلله ومن بها مشهور مزور وفيها عقبت موت
الامام عز الدين دعا الامام الصوام القوام علم الائمة
الاعلام الامام المؤمن محمد الدين بن الحسن ولما بلغت
دعوته الى صعدة بلغوها بالقبول ووصلت كتب اهل صنعا
بالاجابة ايضا كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي محمد بن احمد
بن مرغم وسائر علما اليمن ما خلا اشياع الوشلي والامام
شرف الدين ووقع بينه وبين الامام شرف الدين حروب
كثيرة وكانت الدائرة فيها على اصحاب الامام شرف الدين وفي
اخر الحروب استقوت شوكة الامام شرف الدين وضعفت دولة
الامام محمد الدين وخرجت البلاد من يده شيئا فشيئا على
الجملة ولما تحقق الامام محمد الدين انه لا طاقة له بحرب الامام شرف
الدين نهض باولاده الى الحرجة مشتغلا هناك بالطاعات وسلم
الله اهلها الواجبات وبقي هنالك الى ان توفي اعاد الله من بركاته
وفيها بالغت المؤيد على الامير كمال الرومي لما ظهر لهم
موته وصولته عليهم واستقلاله بالامور دونهم فعملوا بزبيد

ايضا

سنة ثمان وعشرين وتسعمائة

ايضا واقاموا مقامه اميرا منهم يسمى علي الطويل
ثم قتل اللوند اميرهم علي الطويل واقاموا مقامه رجل منهم
ايضا يسمى اسكندر القرماني وهذا هو اسكندر الثاني لان الذين
ولوا الامر من اللوند يسمى اسكندر ثلثة اولهم اسكندر هذا اخذهم واسكندر
ثانيا ولد فتله كمال وبعدهما اسكندر بن شولي المشهور باسكندر
موز **ومنها** قتل الامير الشهير عز الدين بن احمد بن دريب
القطبي وسبب ذلك ان اللوند لما استولوا على اليمن بعد قتل السلطان
عامر بن عبد الوهاب وكان اميرهم اسكندر القرماني من جهة
سلمان الرومي نعزل من مصر من السلطان سليمان فعصى ولايته
سلمان وكان سلمان مشهورا بالفقيه حسين الرومي فلما
وصلا الى البقعة خرج اليهم اسكندر وارسل الامير علي اللوند
يسلمهم اسكندر للطاعة فعلموا اهل البلد وخلعوا الطاعة فعاد
سلمان الى ثوبه المراوعة وارسل الى نافع والمهتر من بلادهم
وكان بعد وبينهم معرفة من قديم وارسل للامير عز الدين بن احمد
الى حازان فوصل الامير عز الدين في البر ونافع والمهتر في البحر
وانضم اليهم عسكر اسكندر القرماني بساز واجتمعوا وقصدوا
اللوند الى زبيد فحصل القتال وانهزم اللوند ودخلوا المدينة
زبيد ونبزوا واقفلوا واغلقوا الابواب وطلبوا من سلمان
الامان فاعطاهم ودخل زبيد وترك الامير عز الدين واسكندر
في محطة فحصل بين عساكر اسكندر واهل حازان خط نفش تعصب
الامير عز الدين ثم الى تلك فسعد اسكندر وعسكره فكرهم
الامير عز الدين وقتل منهم اثنين ثم كروا عليه فقتلوه باتي اثنين
لا باده وفار عساكر الامير بعدما خلفه من الخيل والسلاح
وعادوا الى حازان طاوين لم يفقدوا الا الامير وكانت القتلة

من زبيد وبيت الفقيه ابن العجيل والى زبيد اقول وذكر الواسطي
في تاريخه وبعد قتل عمر المرد تعارض على ولايته جاران الامير احمد بن
المهدي وابن عمه الامير احمد بن الطاهر وابن عمهم الامير محمد بن يحيى
فغلبهم الامير محمد بن يحيى وظهر عليهم واستولى على البلاد
وذلك في اوائل جمادى الاولى من السنة المذكورة وفي اليوم
الذي قتل فيه الامير عمر الدين بن احمد توفي شيخ الاسلام قاضي قضاة
الامام احمد بن عمر بن محمد بن القاضي ابي المحاسن يوسف بن محمد
المزجد صحيح الراي والحكم المسدد كان رحمه الله اماما جليلا
له في فقه الشافعية المصنفات الكبار منها كتاب العُباب
المحيط بنصوص الشافعي والاصحاب اجمع علما مصر والشام
واليمن انه لم يولف مثله في حسن ترتيبه وتهذيبه وجمعه واقام
في تدريسه عشر سنين ومدح كتابه بقصيدة منها قوله

الا ان العُباب أجلّ سفر * من الكتب المفيدة والجديده
كتاب قد بقيت عليه دهري * وحسبي جمعه كتبا عديده
وترتيب الفقيه لطالبيه * وقد كانت مسائله بعيده
وعقب على الخبايا في الزوايا * فها هي فيه بارزة عتيده
وكنت ركبت فيه جياد فكري * وسرت لي به مردا مديده
الى ان بلغ الرحمن مني * مرادي من مواهبه الحميده

وكان هذا الشيخ رحمه الله زاهدا ورعا متقللا من الدنيا يحكى انه
اذا غسل ثيابه لا يجد غيرها وربما ترك الجمعة بسبب ذلك ومع هذا
لم يعرف حاله الا القليل من الناس وله بيتان تشهدان بحاله وهما

اما والله لولا خوف ذنب * وعول ما وجدت لهم كفايه
لما فارقت عيشي طول عمري * ولا اسعفت يوما للولايه

قلت قوله لولا خوف ذنب يشعر ان القضا تعين عليه وانه لا يجوز

لانه

له التاجر ولو عزله السلطان والله اعلم وقوله وعول الى اخر
سفرا انهم الحاق الى الدخول فى العصى للانتفاع باموال المصالح ولم عليه
العزل عنهم فسقط الوجوب لوجود التكسب والله اعلم **وفيها**
بارسلمان على اللوند وقتل فيهم كثيرا وصادر اخرين بالاموال والجرايم
فحمل له سكندر حبايل المكر واعتمد على سلمان بالغرب وبعثه اللوند
فلما جاء سلمان العقبة فر الى الشام فلما اطلع حسين الفقيه الرومي
على فرار سلمان وكان يومئذ فى عدن وصل الى زبيد وقام بالامر
اتم قيام وذلك فى رجب من تلك السنة ثم جمع الفقيه حسين من اطاعه
وقصد سكندر وبذل فى قتاله الاموال وقتله واستاصله هو ومن معه
من اللوند بالقتل وكان الفقيه حسين هذا من اهل العلم يحب العلما
ويحسن اليهم وسار فى الرعية بالعدل والانصاف فى مدته
الحادية والثلثين وتسعمائة تجمعت العرب وطايفة اللوند
على الفقيه حسين ونصبوا رجلا منهم يسمى الاشرفى فخرج عليهم
الفقيه حسين فظفر بالاشرفى وقتله ودخلت عساكره فى طاعة
الفقيه
الامير حسين **وفى رجب** وصل مرسوم سلطانى بتقرير
الفقيه حسين فى اليمن وبعد وصولها اليه خرج سفسد الجهات
ماشيا على العدل والانصاف حتى وصل الى تعز ثم الى صنعاء ثم خرج
الى ذمار وثلا وافتتح الحصون وعمر البلاد ثم عاد فى بقية
عامه الى زبيد الثانية والثلثين وتسعمائة توفى الفقيه
حسين الرومى الفقيه بعد قدومه اليمن وصفا من الغش فى ايامه
وما مات حتى مهد القواعد ودانت له اللوند والعرب ولما
اشتد به المرض وايقن بالموت اقام مقامه احد اصحابه
يسمى مصطفى وقلده الامر والبلد والخزاين وتوفى عقب ذلك
فاعطى مصطفى الاموال للعساكر وسمعوا له واطاعوا واستوزر
رجلا يسمى محمود فقيها عالما اعلم من الامير حسين بدر محمود

البلاد احسن تدبير ولم يظلم احدا ثم العالم والعالمين وسبحانه
توفي محمود المشار اليه وبعده مصطفى وفيها وصل سليمان
من الشام الى اليمن وهذا الوصول منه من الشام الى اليمن بالمرة من
ثالثة ومعه اوامر سلطانية بعزل مصطفى وولايته في اليمن بعزل مصطفى
الاوامر وجمع على سليمان العساكر واتاه الفتنة ولم يعول
على الاوامر السلطانية وارسل مصطفى الى امير له يسمى خير الدين
وكان واليا من قبله في الزيدية فلما وصل خير الدين جعله مصطفى
سردار العساكر ووعدهم اذا وصلوا من قتال سليمان يعطيهم
فلما علم سليمان بوصولهم توجه اليهم وكسرهم الى مدينة زبيد
واستحق العساكر من مصطفى النشار فصادر اهل زبيد بالجرائم
وكان التجار منهم لا يخرج الا بالف ذهب وكانت عساكر بلية الا
ما اعطاهم ما اخذ من الناس واستخلف على زبيد رجلا من
اصحابه يسمى يونس وفر الى تعز خوفا ان يدركه سليمان بزبيد
فلما وصل سليمان الى زبيد خرج اليه يونس واصحابه فالتقا
الجمعان بباب زبيد الغربي فانهزم اصحاب يونس وتدربوا
في زبيد واغلقوا الابواب واشتد عليهم الحصار فطلبوا الامان
من سليمان فامنهم ودخل زبيد يوم الاربعاء ثم جمع من
بدي اصحابه يوم القتال وصاح بالامان ودخلت عليه
العساكر فكان من وصله منهم امسكه وقتله وفيها
توفي الفقيه العالم الاديب المصقع الشاعر المفلق موسى
بن يحيى بهران الصعدي بمدينة صعدا وكانت وفاته بالطاعون
ودفن هنالك ورثاه صنوه محمد بابيات وهي في لوح قبره
ولهذا الاديب ديوان شعر كبير اكثره جيد ومجموع في الامام
شرف الدين واولاده وفيها استقوت شوكة الامام شرف
الدين في جهة الجبال وملك مدينة صعدا وكان فيها طائفة من
الغز وضعفه فطلبوا منه الامان فاعطاهم وخرجوا عن

الغز

المدينة وصفت له من بعد سنة الواحدة والعشرين في شهر محرم
سار مصطفى بعساكره لقتال سليمان فلما وصل الى الموسه وهي قرية
من قرى زبيد خرج اليه سليمان وحصل القتال وانكسر مصطفى وعساكر
وقتل منهم سليمان من قتل واستراح من وبر مصطفى وشرد عسكر
رجل سماه ابن حمزة فلحقهم سليمان نحو راس مصطفى وحمل ابن حمزة وعاد
ظافرا الى زبيد واصلح البلاد واظهر العدل ونفى الفساد وكتب الى
الابواب باستقرار مملكة اليمن وارسل ما قبضه من الخيول والمحف
فوصله الجواب وقاصد بعضي نوبتين بالخلعة النفيسة سهلها
وجبلها وفيها وصل الى سليمان اخبار ان الامير محمد بن
يحيى القطبي خلع الطاعة وكان قد قرر عليه باديه خيل ومال
في كل عام وكان المسبع لهذا الخبر الامير احمد المهدي لحزازة كانت
بينه وبين ابن عمه محمد بن يحيى على البلاد فخرج الى زبيد ودخل في خدمة
سليمان وكان يتبع مضار محمد بن يحيى فلما علم محمد بن يحيى بذلك ارسل
الى سليمان مالا وخيلا يوعد استمالته وعدم موافقة احمد المهدي
عليه فوعد سليمان احمد المهدي بالنصح ظاهرا وابطن ضرار محمد
يحيى فلما اعراه احمد المهدي لم يصدقه وافضى الى الله فكاتبه محمد بن
يحيى يطلب منه خيلا بطريق الشرى لا طريق العطا وتوسل بها الله
وكيلا ونبيه اليمن ونال من الاكرام والناموس فوق ما امل
وكان قصد سليمان بذلك استخراج ما اضمره محمد بن يحيى من الطاعة
وعدمها فاجاب الامير محمد بالاعتذار وان الخيل عنده قليله وان
وجدها ارسلها فلما وصله الجواب لم يقطع بوديه عنده واعاد
اليه مكاتبة اخرى وارسل رسولا واصحبه مالا كثيرا يكون اثمانا
للخيل وانها عند وصولها يرى من الانعام والاحسان ما يؤمل
فلما وصل الرسول امره الامير بالاقامة حتى يحصل مطلوبه فاقام

عنت ملحوظا بالاهانة والاستخفاف فلما تحقق الرسول ذلك طلب من
الامير الاذن في الرجوع وترك المال عنده حتى يقبض المطلوب فصنع
عليه فاستاذن ثانيه وذكر ان سلمان ارسل اليه يستعجل ويتهدد
بانه ان لم يصل ارسل من يتولى قتله فاذن له بالعزم ولم يعطه جوابا
لا قبض منه المال الذي اتى به وقال له ابلغ مولاك السلام وليس له
عندنا طاعة ولا نعتقد ولا نطيع عليه احدا وان قصدنا فنحن
وهو على الله فلما بلغ الرسول مقالة الامير قام وقعد وحشد
العساكر وقصد جازان واظهر العرضة الامير احمد المهدي وقال
لسلمان اذا وصلنا جازان وطلب الامير محمد الامان او بذل المال
لا تقبل الا قوس عنه لذلك وتجهز للخروج فلما قارب ارض جازان
خرج اليه الامير محمد بن يحيى يحمل المال عوضع بسما القرن
قرب المجرب وذلك في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فلما
التقا الجمعان قتل الامير محمد بن يحيى ونهبت جنوده وكان
سبعة الاف المهدي حمد بسدم ودخل سلمان الى جازان وولا الامير
احمد المهدي وعاد الى زبيد طاوا

وفي اخرها قتل الامير

احمد المهدي والسبب في ذلك ان سلمان لما ولاه امره جاب ان
شرط عليه الطاعة وتسليم شي من الحمل والمال فاستعجل الى ذلك
ثم لم يلبث الا يسيرا فخلع الطاعة وامتنع من تسليم المال فوصل
سلمان من زبيد الى ابي عريش وابو السعادة وابنه يحيى له عاسوط
فامتنع فقدم سلمان الى الدرب ونهب ما في الدرب ودخله عنوة
وقتل الامير احمد بن المهدي في نفس الدرب ونهب ما في الدرب وغنم
واخرب البلاد وحرقها وعاد الى زبيد من غير ولاية لاحد وبعد
وصل الى زبيد استخرج ان يسير الى جازان ابن احمد مصطفى المعروف
بابن سوم فوصل جازان في اول الحجة فاصلح البلد وصاح بالامان
وان البلد بلد سلمان الخامسة والثلاثين وتسعمائة في شهر محرم

خرج سليمان من زبيد الى علاقة في طاعزت سنة فلما علم الملوك ابو داوده
وبعد ابن اخته عنه تالبوا عليه واجتمع اعيانهم وهم الامير خير الدين
وسنان القبطان وكوبر الشلبي وقصدوا سليمان وقتلوه في سلخ شعبان
وولوا عليهم خير الدين ودخل بالعساكر الى زبيد واسر من كان بالمدينة
من اصحاب سليمان ولما بلغ الخبر الى ابن اخته مصطفى بيرم بجازان
قامت عليه القيمة ونهب وادي جازان واحرقها واستباح اموالها
واحرق ابا عريش واخرج اهله دموعهم ايدي سبا وهذا الصباح
شهير في ارض جازان بصباح ابن بيرم واشتغل اهل ابي عريش منه
ثم عزم مصطفى الى زبيد فوصل هنالك بعد قتل خاله بشهر تقريبا
وارسل الى الخواجا صفر وكان واليا عدن من قبل سليمان فوصل
اليه في البحر ومعه عساكر كثير واجتمع بمصطفى ودخلوا جميعا
مدينة زبيد ولما استقر الامر لمصطفى تبع الدر غدر واحتال له
وقتل خير الدين وكوبر الشلبي وسنان القبطان ثم اقبل على العساكر
واستمالهم الى طاعته وحسنهم وصاح بالامان وسار سيرة
سليمان ثم قصد عدن وكان قد تغلب عليها بعض امراء خاله ولم يدخل
في طاعته فحاصر في عدن الى سلخ العام **وفيها** ولي الامير عامر
العزبوا فيلم جازان باجماع من الاشراف والامرا وكان في الدخن فعزموا
له وولوه وصفت له البلاد وبانت عنه عيون الحساد ودانت له
العباد واشتغل عنه مصطفى بيرم بما لاقاه في اليمن من كثرة الفتن
وكانت ولايته فان لم يكدر عليه فكذا مدة ثم انه اكثر من شرا
العبيد السودان ولما كثروا لم يستطع ضبطهم فعاثوا في البلاد
واكثروا فيها الفساد فقصدت بلاده وتزلزلت وكثرت عليه الفتن
من الامير قيس الحرامي والشيخ الى بني موكاف الى ان زال ملكه حاملا في

ان سنة السادسة والعشرين وتسعمائة اشتد على اهل عدن غلا الاسعار
وكثر الحصار فكاتبوا مصطفا بطول الحصار عليهم فلم يفعل واقام عشرين
يوما من ربيع الاخر فاستمر الله في الحصار ورحم الضعفا الذين
في البلد وارتحل الى زبيد وهو مخبط المزاج على اهل زبيد فصادر
اهلها لانهم سمتوا عليه لما لم يدخل عدن فقتل من قتل واسر
من اسر وصادر من صادر ثم استاق على زبيد رجل اسمه الشيخ
على الروحي وتوجه الى كمران واقام هنالك وكان مصطفا قد جمع
من العدد والخيل والسلاح والاموال ما لا يدخل تحت حصر ثم بلغ
الى مصطفا ان سكندر بن شولي المعروف بسكندر موز وكان
امير امين قبله في سهام ودوال قد خلع الطاعة فتجهز اليه موجها
قد استعد للقتال وعبا عساكره وجعل سودانهم الامواج
الامواج فلما تحقق مصطفا وقع عساكر سكندر وانه لا قدرة له عليهم
رجع الى كمران وشحن امواله وعدده وتوجه الى الهند واستخلف
على زبيد الشيخ على الروحي وعهد عليه ان لا يدخل في طاعة سكندر
موز الى ان عاد فلما قد وصل الشيخ الى ان وجه اليه سكندر العساكر فلم
يستطع المخالفة وسلم البلاد وملك سكندر جميع اليمن سهلة
وجبله سنتا من السنين لم يعارضه فيها احد السابعة والعشرين
وتسعمائه سار سكندر بن شولي الى تعز والتعكر وكانت قد
احلفت عليه فاستوجبها واخذ بلاد ادريس الاعرج وصلت
له تعابر من السلطان سليمان ظهوا من وسل قدر وخاف
منه صاحب مكة وصاحب جازان وحملوا اليه الاموال والخيل
الجياد وكان يواجبه على عادته الخوف وحصل منه المعارضة
لما ساقصر وكان يكره العرب على الجملة والجند عساكره من السودان
والترك فقط وكان كريما مبذرا في الاموال سفاكا للدما ولم

بولكو لكحى كتوف سنه وصار داخوانه وسحافه يجد عن
ملكه الحال من نعز الى صنعا وفيها فى اليوم السابع عشر ذى الحجه
توفى الشيخ الولى الهادى ابى القسم الحكمى وكان راحمه الله مشتغلا
على الكتاب والسنه ومجلسه معمور بالعلم يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر لا يخاف فى الله لومه لايم نصح الملوك للوزار والسوك
ويسعون ما امرهم به ولا يود ون له ساعد نفع لله سلفه
الثامنه والثلثين وثمانمائه عزم الشيخ المهدى بن الهادى بن
ابى القسم الحكمى وعشر من اكابر الصوفيه الى زبيد ثلث وحمل
وهديه من الامير عامر العرنو الى سكندر وطلب من السادات
اصلاح الشان بينهما فعاملهم سكندر بالقشر وسلما اتوا اليه
وعادوا وقد انتظم الحال بينه وبين الامير عامر واعطاهم
عطايا مستكثر لهم وللامير عامر فاصبت البلاد وكان عمارها
في ايام الامير عامر يصرف به الامثال حتى كان اماعوسو بلدا
المهد الصعبر التاسعه والثلثين وثمانمائه فيها شوكه الامام
شرف الدين عليه السلام واستولى على اب وجبله وتعز وصحح وغيرها
سهام الحمار وحاران وجوف البلاد على اولاده وطاب اقامته
وكان اقامته بصنعا وولد المطهر بثلا واعمالها وشمس الدين
بكوكبان واعماله وعز الدين بصعده وكان محاربا للسكندر في
الطاهر وفى الباطن سالم وسوصد العرض فيه وفيها
قويت شوكه سكندر وقوى الجند بطايفه السودان والروم وعادا
العرب وخانهم واهاج عليهم العسكر فلا واسر حتى اضعفهم
وكان ان نصبهم وفيها توفي القاضي صديق بن محمد بن عمر بن
ابى بكر بن محمد بن عمر الاسدى كان المذكور والد للعمى فى ابى عوس

مع عمه القاضي المقبول بن عمر ثم مع ابن عمه عمر بن المقبول رحمهم الله
الحادية [الخامسة] والاربعين وتسعمائة وصل الامير قيس الجراكسي
الى حاران بجيوش عظيمة فلم يخرج اليه الامير عامر بمحطة بابي عريش
واقام بها ثلثا وسار الى حاران يوم الاربعا فحصل القتال واقام
ثلثا ولا ظهر بها ولم يعد الى محطته التي بابي عريش وكانت
زوجته بنت ابن سنان في المحطة فادخلها الشيخ المهدي
بن الهادي منزله ولم ينلها ضرر بوكيله ثم ان الامير عامر
بن [...] قيشا الى بيش نهب وقتل كل من وجد في الطريق من
اهل الشام وتسمى هذه الوقعة بوقعة بني حرام فاستقوا
الامير عامر بعد ثاني عام كثيره الخامسة والاربعين وتسعمائة
توفي الشيخ الفاضل محمد بن احمد المساوي الحكمي وهو والد الشيخ
ابو القسم بن محمد اعاد الله من بركاتهم وفيها توفي
الفقيه العلامة محي الدين صديق بن موسى بن احمد بن يوسف
الدساتي بابي عريش رحمه الله وفيها توفي الشيخ المهدي بن الهادي
بن ابي القسم الحكمي وذلك يوم الاحد ثامن وعشرين ذي القعدة رحمه الله
وفيها توفي القاضي العالم عمر بن المقبول بن عمر بن ابي بكر بن محمد
بن عمر الاسدي وكان رحمه الله فيه محاسن كثيرة وكانت احكامه صلحا
لا يحصل حكم الا مع غلبة رحمه الله وفي اخر هذه السنة
فيها توفي مولانا امير المومنين ومولى المسلمين مجد الدين بن الحسن
بن عز الدين بن الحسن بن علي بن المويد عافاه الله بركته وكان هذا
الامام صواما قواما ناسكا صالحا زاهدا في متاع الدنيا وكان
اليه المنتهى في الورع اعاد الله من بركاته وبركات الال المطهرين
وفيها وصل الامير قيس الى حاران بعساكر من قبل

الترك

الشريف الى نمي وذكر ان الامير قيس لما غلب استنصر الشريف ابا نمي
وكاتبه عبد الشريف فاعطاه من العساكر جملة مستكثرة وامّر
عليهم الشريف محمل فلما وصلوا الى حازان والتقى الجمعان كانت
الهزيمة على اهل الشام وفرّ الامير قيس والشريف محمل وتبعهم الامير
عامر الى شق فقتل ونهب كل من وجد من اهل الشام
انقضت الكرامة العظمى وذكر انه لما اختار الامير قيس نوبة شكى
في بعض غزواته الى حازان فدخل بعض عساكره بيت الفقيه الصالح
محمد بن موسى بن علي المعروف بابي الرجال فدخل الجندي يريد علفا
لفرسه وكانت ام الفقيه تغتسل في البيت فلم يحترم الجندي ستر
من تلك الحرم المعتدة واخذ ما اراد من العلف وخرج فلما
طرحه لفرسه صاخت قوائم الفرس في الارض فصاح الغلام
واجتمع الخلق ما يزيد على ... الالف رجل وارادوا اقلاع
الفرس فقطعت الحبال في ايديهم وصاح الفرس قليلا قليلا حتى انطبقت
عليه الارض وهذه الكرامة متواترة عمن حضرها من العدول فوق
عشرين رجلا فلف وهم اهل بيت مشهورون بالفضل والصلاح
الى زماننا هذا نفع الله بهم وبكافة الصالحين من عباده ⊙
وفيها توفي سكندر بن بهلول المعروف سكندر مور واستخلف
بعده الباحود احمد وجعله وصيا عليه ولكن اذ كان دون البلوغ
فاطاعت الباحود عساكر سكندر وكانوا اولي قوة عظيمة ولم تبق
سكندر الا وقد جمع عددا عظيمة وعساكرا كثيرة ولما تمكن الباحود
من البلد جار وظلم واستبد بطابة على الرعية واستهوى
بعساكر سكندر واعطاهم الاموال واستمال بها قلوبهم **وفيها**
خرج الامام شرف الدين على الباحود احمد بعساكر الاتراك مولفة
وجعل رئيس العساكر ولكن المطهر وتركوا ابو يزيد دون احد بشد
ويهامه فلقاهم الباحود واهل الولاية فقتل منهم كثير

واسر جماعة من اعيانهم ثم من عليهم وخلى سبيلهم وعاد الى زبيد
ظافرا ثم ان الناخوذا ازداد شوكته وقويت وسار الى السلطان
مصطفى بيرم واستاذنه سكندر في سفك الدماء وبان عليهم بالجور
والظلم والمصادرات وفي اخرها واول الثالثة والاربعين وتسعمائة
وصل الشريف ابو نمي بن بركات الى الجاز ان سبب الامير بيبرس وطلب
اهل العلم والفضل وارسلهم الى الامير عامر بترك الفتنة والدخول
في الطاعة والصلح والسداد وان يقدم على قدومه سالماً من
الحال وان قبل لاظهار الطاعة وعن ذا افعل بالعفو والصفح
والعفو عنه جميع الامير عامر لامر اراده الله فحصل القتال
واشتد الحرب اياما وكانت الدبرة على عساكر الامير وخرج
السهم الدرب وقع الامير وسار السوق الى الارض وعاد
الى الى عرش ظافرا فاقام بقية السنة والعام الذي بعدها ۞ ثم ان
الامير عامر اقام بالحصار مقهورا واشتد الحال ثم توجه الى
الناخوذا احمد يوسف واستنصر فلم يكمل الله فاقام عنده الى
اخر السنة الرابعة والاربعين وتسعمائة توجه الامير عامر
الى الامام شرف الدين بعد ان يئس من نصرة الناخوذا احمد صاحب
زبيد فقابله الامام بالاكرام وارسله الى ولده عز الدين وامر
ان ينهض بعسكر ويقدم فاقام الامير يصعب سيرا وجهز
معه عسكرا على يدي قاسم بن عاهم الفليحي وابن شربه وصحبهم
عسكرا ونذرا فوصل الامير ثم الى الجاز وكان به مقدم حلفه
الشريف عنده بحفظ البلد فلما احس المقدم بقدوم الامير ارتحل
الى الشام وترك البلد فدخل الامير بالعساكر الامامية وذلك في رجب
من السنة المذكورة ۞ ولما تولى الامير عامر في البلد وزادوا المعادية
افعال الناس عليه والاعراض عنهم بسؤاله المكايد وقتلوه ليلا في
الدار بالي عرش فاصبح مقتولا فدفنه ال الحكمي بتربة الى عرش ومدة
اقامته بالي عرش نحوا بعد اشهر فالله اعلم ولاية السادة

العظم

القطبية مائة سنة واربعون سنة صاعداً ثم تولت ايام الامير عامر
اربع سنين واولهم الامير خالد بن قطب الدين ثم ابنه ادريس بن خالد
ثم ابنه ادريس بن خالد ثم ابنه يوسف العزيز ثم اخوه المهدي ثم اخوهما
عبد الرحيم محمد بن يحيى ثم احمد بن المهدي ثم عامر بن يوسف العزيز وكان
امير جازان قبل السادة القطبية للامراء السطوط وهم من اولاد عامر بن
بن يحيى وكانوا ولاة جازان في زمنهم واخر السطوط اسمه الامير المقلم
بضم الميم وبعدها قاف مفتوحة ولام مفتوحة مشددة وهو اخر
السطوط ولاة جازان والله اعلم الخامسة والاربعين وتسعمائة
فيها اقبل التجهيز العظيم والعساكر الهائلة من السلطان سليمان بن سليم
خان الى الهند وكان رئيس تلك العساكر الوزير سليمان باشا الطواشي
ومعه من العدد والبنادق والبارود والمدافع والخزائن ما يبهر
العقول وقال ان الاغربة التي استعدت للتجهيز فوق عشرين غرابا
خارجا عن الجلاب والمسامرية فلما وصل الى عدن اراد ان يقدم لحدها
وقد تغلب عليها اميرها وهو عامر بن طاهر بن عامر بن عبد الوهاب
مداهن الفرنج ومساعد لهم وتارك للجهاد فارسل الله الوزير بالامان
فلما دخل عليه امر بشنقه وشنق جماعة من اصحابه وملك عدن
وملاه من العدد ورتب فيه عسكرا وامر عليهم الامير بهرام ثم توجه
الى الهند وحارب الافرنج ولم يتفق له شي ووقف مدة في الجهاد
فلما عزم القفلة رجع الى اليمن فوصل الله صاحب الشحر وهو بدر ابن
عبد الله فاعطاه الامان وسلمها وولاه تلك ولما وصل الى عدن
ارسل الى الامام شرف الدين بالدخول في الطاعة فلما وصله رسل الامام
الان لهم الكلام وسائر الامور وارسل الى الامير جعفر ابنه بنفسه فتركه
وحلا بلده ثم سار الوزير بعد صلح الامام الى المخا وارسل الكيخيا الى الناخوذ
احمد بالدخول في الطاعة فمنع واظهر العناد والمخالفة فعاد الكيخيا
الى السادة الوزير حانسا واجمع رايهم على السفر ويكون المطرحي امر

الباجود من الصليف وبعد وصولهم الصليف جهز الله الوزير
عسكرا وعددا هائلة وجعل سردارهم اميرا اسمه سنان جعله
الوزير باشا على العسكر فقصد وارشد وبلغاهم الباجود بعسكر
فالتقا الجمعان وانهزم اللونيد وبديرو والى رشيد واغلقوا ابوابه
واشتد عليهم الحصار وطلبوا من الامير سنان الامان فامنهم
فخرجوا الى البلد فسبق الباجود احمد وجماعة من اعيان اصحابه واسر
الباقين وصفا اليمن للدولة العثمانية وانقطعت دولة الشراكسة
وبعد ذلك استخلف الوزير في اليمن الباشا مصطفى المعروف بعزت
ورحل الوزير الى الشام ملك الباشا بيد وثبت سياسته في الهمام(?)
وارسل الى حازان اللعابر(?) ادمر كاشفا للبلاد وذلك في اخر المحرم من
السنة المذكورة السادسة والاربعين وتسعمائة حج بالمحمل الامير مصطفى
النشمة(?) وهو اول حج بالمحمل في دولة العثمانية فلما عاد من الحج في
احد شهر محرم هذا العام عزله مصطفى باشا عن جميع الوظائف
بعد وصوله ثم انعم الباشا على ادمر مستحق فاقام على صنعة
امير كاشفا بحازان **وفي هذا العام** والذي قبله ضعفت
البلاد اليمنية للدولة العثمانية واستراح المسلمون من ظلم اللونيد
وجورهم وعدم المنصف منهم وصار من حدود تعز الى حازان
للسلطنة ومن تعز الى صنعاء للامام شرف الدين عليهم من من
الزمان السابعة والاربعين وتسعمائة فيها ارسل القاضي احمد بن شرف
الاسدي عليه الى مدينة صنعاء مقابلة السيد عز الدين بن شرف
الدين بما يحق له من الاكرام واقام عنده عامين ثم كاتب القاضي
الامام شرف الدين الى صنعاء واستاذنه في الوصول فاذن له
فوصل واتصف الامام وكساه ما يليق به من الكسوة وحسن في
الرجوع الى وطنه والاقامة بصنعاء فاختار الرجوع الى وطنه
فاذن له ورجع في سلخ رمضان سنة ثمان واربعين وتسعمائة وهذا
القاضي هو اخو القاضي عمر بن معقول جد القاضي احمد ابو الفضائل

رحمهما الله

رحمه الله وفيها سار الباشا ازدمر مسبحت الذي في اخر
محلة العين بابي عريش وبنا ايضا السور العظيم بين محلة العين
ومدينة ابي عريش ... واسعة جدا مشهورة في زماننا هذا وكان
عمارة المسجد والسور من ازدمر وهو مقيم بابي عريش اميرا كاشفا
للبلد قبل الباشوية وفيها ولي القاضي مهدي بن ابي القسم العقبي
الحكمي السوقي بابي عريش لما عاق القاضي احمد بن مشغول الى صنعا
واسعد بن عمه القاضي احمد بن صديق المعروف بالقاضي احمد حديد
وكانت وفاته في اول هذه السنة بابي عريش وولاية القاضي مهدي
من قبل الباشا مصطفى عن ... واستمر قاضيا جامع القضاة بني الاسدي
الى حين وفاته وسياتي بوجه ان شاء الله الخامسة والاربعين وتسعمائة
في اولها وصل الباشا مصطفى البشار وكان صاحب عدل وانصاف
واتباع للشرع وله التفات الى الكسائ واتعام فيهم وعطفه
عليهم عند حلول ... على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان معهما
... وله الى اليمن من الشام بلث عن ما هذه الاولى والثانية
ووصل في ايام ازدمر واصلح بعينه وبين السيد المطهر ووصل
عكاشا من السلطان مشهور ... معروفه والثالثة ... والبا
لليمن ... وسيأتي تحقيق ذلك ان شاء الله التاسعة والاربعين
وتسعمائة فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القيصر كاشفا الى
عريش وجازان ونقيس من قبل البشار وفيها توفي الشيخ
العلامة جمع بين الفقه والعربية وعلم البيان والبديع المعمول من
صديق بن الدهل بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي كان رحمه الله من العلما
العاملين والاوليا المجتهدين والفصحا المفلقين وله قصيدة عارض
بها الشيخ عبد الهادي السودي رحمه الله التي مطلعها
نسيم نجد سرى وهنا فاشجاني • وبات يبعث لي همي واشجاني
وقصيدة الشيخ المعارضة قصيدة بليغة منها قوله

يا وحيدي حدثنا عن الحسنا فان ذكرهم سيسان حاذق

زار الحبيب فحياني واحياني • وسرقت منه سلطاني واحياني
وبات يوسعني من نعمه ضربا • وسقوا الوردلي من حنو القاني
على مدام كلون التبر قد سلكت • الفت عقلي لسباقيها والقاني
دقت عن الوهم معنا ان تمثلها • للطفها فهي من عيني كاستاني
لطيفة تسلب الالباب رقتها • دقت لطافتها عن كل انساني
كالشمس تحجبها انوار بهجتها • دكوى لحمرتها للكل انساني
مشروبه تسلب الالباب ما بوحت • في مس راحتها روحي وريحاني
تصبو العقول اليها كلما وصفت • كووسها بين تسنيم وريحان
وفاضه بين اتراب لها عرب • لعرى العرام بتسبيح والحان
لو هب من ريحها نشر على جسد • ميت لقام بها يسعى الى الحان
حتى قال
اد سهامن فهم معنا وباد لي • مدبوها المعانيها واد بالي
تصغي الى صادحات الورق من طرب • عندي سمعك اشجاني واحزاني
وبادني بكاس الوصل باولى • صرفا معتقة وامزج لا قوالي
وغني يا حادث معنعنة • عمن لقن الهوى العذري اقوالي
واسق يا لائمي في حبها سفها • كف الملام في الاصغا من شاني
دعني فلست بلاه عن هوى رشا • ما ان دكوب له الاها شاني
من شانه حمل اعبا الهوى كمدا • فليس من شانه يصغي الى الشاني
فلت وقد ابدع الشيخ في هذه القصيدة غاية الابداع وزاد على قصيدة
السودي بالعذوبة والانسجام رحمهما الله تعالى سيدي حسين بحد
الله تعالى مصطفا قصيرة على ولاية حادان ولبس واعمالهما
وفي مكانه الكاسف هامنه من قبل البشارد وسار في حادان
السيرة الحسنة ۞ وكانت ولاية البشار من رشيد وجميع الهمام
دون نعر وصنعا وسائر الجبال فهي للامام شرف الدين ومنها
توفي الشيخ الولي الشهير ابو الفتح بن صديق الحكمي كان يوثر الخمول
وعدم الشهرة وله مع ذلك كرامات مذكورة رحمه الله ومنها توفي
الشيخ الولي الصوام القوام محمد بن الطاهر الحكمي وله كرامات كثيرة رحمه

السنة الحادية والخمسون وثمانمائة فيها
ضمن الامير حسن البهلوان اقليم حاران وشي من بلد السناد
توفي الشيخ احمد بن ابي الفتح وكان فقيها عالما تفقه
بالقاضي مقبول بن عمر الاسدي وتفقه وحفظ الارشاد عن ظهر
قلب واشتغل بابه العلوي والبدر شي بابي عريش حتى لقي
الله ... وانتفع بعلومه ومنها توفي الشيخ محمد العراط بن
عبد الشافي بن عبد الرحمن الحداد الاسدي كان زاهدا عابدا
صالحا وهو والد الشيخ الشهير الغوث القطب الكبير احمد بن محمد
العراط اعاد الله علينا من بركاته ومنها توفي الفقيه
الولي الشهير القطب الغوث الكبير ذو الكرامات الخارقة والمكاشفات
الصادقة الوجيه بن الامين شافع الشافعي نسبا ومذهبا [illegible]
واعاد من بركاته ومنها توفي الفقيه العالم محي الدين صديق بن سعد بن
وكان من اهل العلم والعمل مفيدا مدرسا عابدا وتوفي بابي عريش
رحمه الله ومنها قتل السيد عز الدين بن شرف الدين صاحب صعدة بامر
والده الامام الى حاران وكان سببه تمرده هو وحسن البهلوان وكانت
محطته بالشقوف اسفل درب حاران وكان يحوله في رجب واسره
قائما الى اوائل رمضان ثم ارتفع الى صعدة ومنها حصل
الوبا العظيم وكثرت الامراض بالحمى المطبقة بابي عريش والبرادي
وضمد وصبيا وسائر المخلاف السليماني نسال الله العافية وكان
ابتداوه في رمضان واستمر شهر اشهر واشتغل بسببه عالم كثير
من العلما الاخيار والسادة الاخيار وجماعة عمروا بمحل ان الذين فقدوا
من حاران في مدة الوبا الف وما ينيف والله سبحانه اعلم ومنها حصل
من البهلوان الجور والظلم المفرط وصادر المسلمين بالاموال بعد الكشف
والتعليق والترويع والتهويل وحبس في قلعة حاران نحو سبعين نفرا
من الرجال والاطفال والنسا الجدب اف تخريب البلاد وتشتيت احوال
العباد وتعرت الرعايا في الارض ثم حصلت علته وامر من النشار
على يدي الامير ... وفرج الله على المسلمين سنة ذكر ⊙⊙

ومن ولي الناس ... صبيا وعليه فيه وهو بيقين ...
[illegible]

حفاظ القرآن العظيم يسمى عبد الله ويلقب بسلّت بالي يوجد الآن بالسابقة
وفيها توفي الشيخ العابد صاحب الكرامات الصحيحة المتواترة صفي
الدين أحمد بن عثمان الزيلعي صاحب اللحية بمدينة جازان يطلق عليه
صاحب المسلوك كان ولد الشيخ عقيل بن أحمد قد توفي قبله بأشهر
ودفن ذلك معه في قبر واحد ومشهدهم مشهور مزور عليه
جلالة ومهابة رحمهم الله **وفيها شيخ الإسلام**
مفتي الخاص والعام نور الدين الشيخ أبو الحسن البكري الصديقي
المصري صاحب التصانيف العديدة في كل فن وله في التصوف اليد
الطولى مع الكرامات الظاهرة وكان زاهدا صبورا وكان قد وجد
حتى لبس ما وجب عليه زكاة فقط فضلا عن زكاة المال ولا وضع
لبنة على لبنة ولو أراد لسخرت له القصور الشامخات بشيء ما رأى
من العقول وأعطي في قلوب الخلائق من المحبة ما لم يدخل تحت ما يقول

السنة الثالثة والخمسون وتسعمائة في رجب منها
وصل الباشا أويس وهو أويس بن سليمان بن أبي يزيد بن محمد بن
مراد بن عثمان خان أخو السلطان سليمان لأمه وولاه صوب
اليمن وعزل الباشا وعزم الباشا في رجب أيضا إلى الشام
وكانت ولاية الباشا في اليمن نحو خمس سنين ثم إن الباشا
أويس أقام في زبيد إلى شوال وطلع إلى تعز فحاصرها أياما يسيرة
وملكها عاشر ذي الحجة ولم يزل يفتح الحصون حصنا حصنا
حتى استفتح جميع بلاد الشافعية ولم يخرج عن طاعته من القبائل
أحد لكنه كان كثير السكر والميل إلى الملاهي والشراب حتى أداه ذلك
إلى الهلاك **الرابعة والخمسون وتسعمائة** ذكر السيد عز الدين
بن شمس الدين الغزوات على إقليم جازان فكتب الباشا أويس إلى

٤

السيد الحسني بن بركات وامير ينبع ان يوصل لاقليم جازان بعد ما السيد
من عهدته وظن ان السيد عز الدين بواعي اسواق فكيه فارسل السيد
ابا نمي بعد ما سبق بعساكر عجل الى ابي عريش فاقام به من قبل
ابي نمي وفيها خرج الشيخ الباشا وشين من بلاد الشام بعسكر متوجها
لبلاد اليمن به فاكثر من الشراب حتى استغرق السكر اكثر اوقاته
فلما وصل الى وادي حسان اسير العرصه الامير حسن البهلوان
وسعى في العساكر واستمالهم على قتل الباشا فاطاعوه ودخلوا
على الباشا في خيمته وقتلوه ثم اجتمع العساكر واجمعوا ان يسيروا
الى ذمار وفيها الامير ازدمر ويطلبون السلطنة بمن يقوم
من الامراء بامر اليمن فلما اجتمعوا بازدمر وضعوا سماطا للعسكر
ونصبوا السنجق ونادى منادي من كان في خدمة السلطان فليجي
تحت السنجق المنصوب ومن كان في خدمة البهلوان فلعنه الله فدخلت
العساكر تحت السنجق فاسرهم مع البهلوان الى الامام س والى صنعا
واستجار به وكان السيد الناصر بن احمد صاحب الجوف قبل ان يقتل
الباشا قد نزح لازدمر ان يعرف الباشا بان له في قتال صنعا
وحصارها وان الباشا وشين سيسير بزمانه فلم ياذن له فلما قتل
الباشا البهلوان الى الامام نزح الامير ازدمر بما اشار به السيد
الناصر ونهض للخروج الى صنعا فلما احس الامام بخروج عن
المدينة الى ثلا وخلف ولده المطهر بالمدينة فقدم المطهر واغلق
الابواب وحصل الحصار سبع ليال ودخلت في جمادى الاخرة
وخرج المطهر منها فظهر النعم ولما احس البهلوان بانتقال
ازدمر الى صنعا اخذ البهلوان صادق فلاها خارج وحم
جانبه وقال للامام هذه جاني عندكم وقد عرفتم خدمتي ونصحي
لكم ومساعدتي للاتراك وقتلي لباشتهم وكان قبل ذلك مظهر الطاعة
للامام ولا علس في حضرته بل يكون قائما واذا انتخم الامام اخذ
النخامة ولقفها في محرمة ومسح بها وجهه فاستمال بذلك قلب الامام

وما اتاه

ولما اتاه بجواسيسه عرف انه ناصح فقال له قد عرفنا فضحك فيما واشتهر فقال
الوالي ان يحمل الى عسكر الاحرج بهم في لقاء ازدمر قبل ان يصل المدينه
وقصد البهلوان يوكد العزم الى زبيد خوفا من ازدمر لانه لما
قتل الباشا وهو استخلف على زبيد اميرا اسمه حيدر فكان
قصد البهلوان العزم الى امير حيدر ليستولي على جهات التهايم لما
عرف ان ازدمر واجد الخيال لا محاله منه توجه الى صنعا يخلع الباشا
الامانه وبنا على الكذب والخيانه فامر الامام بعساكر وخرج
في طاهر لقتال ازدمر ثم احلف على الامام وتوجه بالعساكر
الى زبيد فلما اطلع الامام على ذلك فتح الصنادق فلم يجد غير الحجاره
فتحقق له خيانه البهلوان ○ ولما بلغ الى ازدمر قصد
البهلوان لمدينه زبيد جهز في تعالله اميرا اسمه امير موسى
فسبق الامير موسى عساكر البهلوان الى زبيد ودخل المدينه
ونشر السنجق ونادى من كان في طاعه السلطان فليدخل تحت
السنجق ومن كان في طاعه البهلوان فلا حاجه لنا فيه فدخل العساكر
في طاعه السلطان تحت سنجق الامير موسى وتركوا اميرهم حيدر
صاحب البهلوان فلما علم البهلوان سبق الامير له على زبيد ودخول
العساكر في طاعته توالى تهامه الشام عن زبيد فجمعت عليه
القبايل وتهيبه ونهبت سمله والتجى الى القبل بين القبايل
وسلم الامير حيدر للامير موسى بعد حصار قد نجح وارسله
الى ازدمر والله اعلم الى ما صار اليه بعد وفيها في جمادى الاولى
نزل السيد محمد الدين بن الامام الى حازان وكان في قلعه حازان اغا
اسمه الاحور من قبل الباشا يقول الصامن للاقليم فقد نزل
الاغا وحاصر السيد عسكر قلعه وفي خلال هذه المده كما يقدم
فلما كان اوايل رجب امر السيد عز الدين عساكر يمشون الى عرس

واخراج اهله الى المدب كان لما بلغه ان اموال العساكر المحصورين
موجوده عند السادة آل الحكمي بحوث البلد وسارت الناس الى
المدب يحملون اولادهم واثقالهم على ظهورهم لعدم الرواحل
في تلك الساعة وحصل في هذا الحج انتهاك حرمات عظيمة واسقط
بعض النسا الحوامل في الطريق لفرط التعب والخوف وسارت
النسا المخدرات في ذلك المسير مكشوفات ومع هذا كله لم تظهر
للسيد عز الدين شي من الاموال المطلوبه ولما لم يقع على شي منها
بعد ذلك ارسل الى اهل ابي عريش بالرجوع الى اوطانهم وكان ذلك
في اليوم العاشر من الشهر المذكور ورفع المحطه عن القلعة
وارتفع وذلك لما بلغه استيلا ابن دهمر على صنعا وان والد
الامام وصنو المطهر قد ارتفعا عن صنعا الى حصين ثلا وارتفع
عن جازان كان هادي بن عامر عمران بن صعده انحاز الى بلاد
صعدة وقد قبض البلد الامير الناصر صاحب الجوف وتوجه الى
حصن ظفار داود وتجهز الامير الناصر في عساكر الى ظفار وحاصر
السيد عز الدين اياما ... وارغب اهل الحصن بالاموال فنقضوا
له السيد عز الدين ووصلوا به الى الامير ناصر المذكور وهو حسيب
صاحب صعده فارسله الى المطهر ابن دهمر بصنعا وارسله ابن دهمر
تحت الحفظ الى الروم فتوفي بصنعا ودفن هنالك **ومنها**
بعد ارتفاع السيد عز الدين الامير كاشف جازان بهدم جامع جازان
ومباركه وبيت الامير احمد بن دريب واسقط كل باني من
الاماكن لان اصحاب السيد عز الدين كانوا يصعدون على هذه الابنية
ويرمون على الطايفة ايام محاصرتهم بالبنادق والمحصنين في نفس القلعة ٥
ومنها جمع العدوى العدوان لما بلغه قتل الباشا اويس واشتغال
الامرا بدهمر بالحروب توثب على عدن بعد ان حاصرها اياما
واستولى عليها وذلك في ايام استيلا حيدر على زبيد من قبل
البهلوان كما سبق واستولى السيد عز الدين على جازان وصعدة
امير العساكر بعد قتل الباشا اويس **ومنها** وصل الباشا
مرحان كان وصوله الى جازان في شهر شوال وسبب وصوله ان

الامير

الامير ابن دهموش قام بالامر فقتل بعد قتل الباشا اوفيش وارسل كيخياه
احمد كيخيا المعروف بشغل احمد الى الابواب يعرض عن تحرير قتل الباشا
وما انتهى اليه الحال فجهز السلطان الباشا فرحات وكان هذا
الباشا صاحب نظر واناة وحلم وصبر وتدبير وكان خروجه الى
بندر جازان ثم الى القنفذة وصلها في اخر شوال ودخل بندر المخا في القعدة
ثم ارسل الى ابن دهموش صحبة كيخياه احمد شغل لانه وصل صحبته من الابواب
وامره بالبقاء مستقرا على حاله السابق وبعد ما اتاه من الامير
اللاحق فارسل الامير ابن دهموش الامير وفيها وصلت مواسيم وعساكر كثيرة
من الباشا داود صاحب مصر ومعهم عدد كثير من المدافع والبنادق
اعانة للباشا فرحات فلما وصلوا القنفذة امرهم الباشا فرحات
بالعزم الى عدن لقتال العبدلي وامدهم بعساكر وحمل في البحر
وكان هذا العبدلي قد راسل الافرنج وداهنهم وصالحهم على اخذ
عدن والاستيلاء عليها جميعا واتفقوا على ذلك فبينما هم
كذلك اذ وصلت العساكر برا وبحرا وحصروهم اياما قليلة ودخلت
السلطنة بندر عدن وقتلوا الافرنج والعبدلي وعساكرهم
وصارت عدن للعثمانية من يومئذ في اخر القعدة ارسل الباشا
فرحات الى الامير الناصر صاحب صنعاء من اسمها [illegible]
على صنعاء واعمالها الى الجوف على ولايته من الامير ابن دهموش ايام
اقامته بالامر بعد الباشا اوفيش. الخامسة والخمسين و[illegible]
في ثاني عشر شهر اخر وصل الى الى عوض الامير فرحات المعروف
بالبنكران وكان لا يقول الحمد نعوذ بالله حتى سمته صحبته في السعي من
اصحاب الزاد نعوذ بالله من غضبه وعقابه وكانت ولايته
قبل الباشا فرحات فوصل من اليمن في عساكر لبس من البنادق
والخيل والرجال وكانت البلد لله للكافة نصف بشرى بمحاسبة البنكران
وهم اليمن ممن لا يعرفون المحاسبة وبعد ذلك اكثر الامير

دوحان من استعمال السكر وكثرة العرفان والنهب على الرعايا والمصادرات
والتعدي على اشراف صبيا واحد اهواسهم ورعاياهم **فكان بسبب**
ذلك وقعه خشنه بين الجماعه على وادي بليل موضع
دون من قريه الحسيني من وادي صبيا وكان قبائل الاتراك
دون من الماشين وسدفهم دون من قبائله ورئيس الاشراف
ذلك العصر السيد حيدر بن شبير بن خليل بن عيسى الحوالي
فالتقاهم الاشراف في الموضع المذكور وسروا واستحقهم
وضربوا تعابيرهم ولعب خيولهم واجمع من الاشراف نحو
العشرين رجل ومن الخيل فوق الماشين فانتشا الحشان والتحم القتال
وكانت الهزيمه على الاتراك وقتل منهم عالم كثير وكاد الاشراف يستولوا
على بيت السدرة ونهبوا انصابها وخيولها وعادوا وخرجوا اليها
حالا واستعفى العسكر منهم وحصل التساعد بين الاتراك والاشراف
بعد هذه الوقعه وال الامر الى نهب الاطراف وقطع السبيل وقتل
اهلها **وبعد هذه الوقعه** عاد الامير بوحان الى ابي عريش
مكسورا وارسل العسكر الى الباشا بوحان يسبد وطلب المدد
بخيل وعساكر واخبر ان اهل صبيا قد استعانوا بشوكتهم
وانقلبوا عليه واستدعوا بالامير عبد الوهاب بن المهدي وملكوه
امرهم وانهم يريدون خروجهم والامير عبد الوهاب دخول الى عريش
والاستقلال بملكه فوجه الباشا حكاية الاشراف وملاطفتهم
وان السلطنه لا بقاء لها الا بالعطف بهم وخوفا من الاشراف
بالمنع وخلع الطاعه ليقضي الله امرا كان مفعولا ولما وصل جوابهم
الى الباشا جهز جيشا عظيما الى الامير بوحان السكران وجعل
سرداره اغا الحلباق المسمى بوحان ايضا فوصلوا الى ابي عريش
يامن عشر جمادى الاخره واقاموا بالبلد وفي اليوم عزمهم البلاغ والحصار
فكان خلفهم بقبائله وحتى وساقهم شهاده وحتى وفي اليوم
الخامس ارتحلوا الى الوديان وحطوا على قريه الشيخ محمد بن علي صاحب
الوهره وضربوا خيامهم على القريه ولم يحرموا حرمه القريه بل سروا

١٢١

لیلة ثلث وعشرین فاصبحوا فی المجاه من اعمال صنبا فکانت الوقعه
والتقا الجیشان ورمت البنادق والتحم القتال وانهزموا
الاتراک ایضا وکانت جنود الاتراک نحو خمسة الاف وقتلوا
غالب البنادقه وکسبوا من الخیول والسلاح والبنادق والخیم
والاموال جمله مستکثره وتبعوا الاتراک هم والامیر عبد الوهاب
الی عریش یقتلون من وجدوه منهم ۞ واما الامیر
فوحات فانه لما وصل الی الی عریش هزموا ملکوا
جمل اثقاله وخرج هو وبعض اصحابه الی قلعه جازان وبین
فیهما ۞ وکان بین وقعه جیش والمجاه وبعد وخمسون یوما
وحط الاتراک هم والامیر عبد الوهاب بابی عریش ۞ وبعد تحصن
الامیر فوحات فی القلعه کا نفروا الاتراک الی الی عریش هربوا اوثب
له الامیر عسکر المکنواله فی الطریق وقتلوا قبلی مدینه الی عریش
وسبعه علی جمال الی المدینه وطبق برؤسهم ودفن فی طرف الحلق
شرق القریه وکان امرائهم معقولا وفیهما یوم الاربعا
اح شعبان وسیمها ان الاتراک والامیر عبد الوهاب لما ملکوا
جازان وبین الامیر فوحات بالقلعه ارسل الشیخ محمد بن مسعد
الی الباشا مستنجد اله به ووصل الی الباشا قبل الامیر فوحات
وعمو الباشا خروج اهلم جازان واسیلی الامیر عبد الوهاب
والاتراک علیه لیجهز الباشا جیشا وجعل سردارهم امیر به
وبعد اعا الجملات ~~جمیات~~ ودلیلهم الشیخ محمد بن مسعد وصحبتهم
جماعه فارس وسلها من البنادق فوصلوا تاسع شعبان الی
القلعه وکتب ابن مسعد الی الاتراک یظهر لهم المحبه والنصیحه
وقصد الحیله والتخذیل وقال فی کتابه عجبا ان عوا انکم تکسروه
بصنبا وانتم بابی عریش والاتراک مصبحه عدو وادی صبیا وقابلین
من وجدوه وکوادا ... وهذا منا نصیحه لا تغفلوا ما ابدا بکم ولا اعلمکم

فحملوا الاسواق حتى على النصيحة وسرى في تلك الليلة اكثر الاسواق
الا من انتهم ابن معيد فشرفهم بابي عريش فوصلها العسكر الى الامير
عبد الوهاب صبح الاربعاء واخبروه ان الاشراف حصروا فاستعد
الامير للحرب وعاجلوه ولما اصبحوا الاشراف ركبوا اخبرهم
ملك ثلاث فالاولى قد مشوا جملة لعسكر الامير عبد الوهاب
من جهة الشام والثانية مشدودين لهم من جهة اليمن والثالثة
اسلب من الغرب فالتحم القتال الشديد وقامت الحرب على ساقها
وحصلت الهزيمة على الاشراف اذا الامير عبد الوهاب قد حل اكثر
اصحابهم الخوف وقتل منهم خلائق عظيمة وكان يوم نحس
نصبت به القتل الى ما شاهد وقيل ان الذين قتلوا منهم ومن اتباعهم
الف وعشاقته وعجز السادة آل الحكمي عند منهم في ذلك الوقت
نحو اعلمهم بالنفس وجعل عليها رتب بان بالعرف من بيرار دمر
فيلي مدينة ابي عريش على البير المذكور وهي الى هذا الزمان
ظاهر لا يخفى على احد وقيل ذلك اليوم الشريف على يحيى الذروي
والشريف مطاعن بن محمد بن حسن الخواجي وغيرهم **واما**
الامير عبد الوهاب في وقت الظهر مختفيا على قدمه
عسكرا في عمر شابه قرابه شيخ محمد بن معيد وهو جالس مع اميره
في راس الدار بابي عريش فقال لاميره هذا الامير عبد الوهاب
لا نعرفكم للحمى وقتلوه عند سهم وقيس مشهور سيرته الى
عريش ثم اقام اميرا به في ابي عريش واصطلح هو واهل صبيا
بواسطة الناس وجاءت لما فرقت الحج السادة والحسنين ومن عمائه
فمنها توفي الشيخ احمد بن صديق الحكمي الدقيقلي كان من حملة القرآن العظيم
اهل الثلاث الحسنة المحمود ومنها توفي الفقيه الفاضل حامل
القرآن العظيم عمر بن عقيل المعلم بجامع ابي عريش كان له صوت
حسن يميل الكسامعين بعد ومنها عزم الناس نحو جاف
الى الابواب السلطانية واستخلف الامير اراد وهو مقام

بالامير

مالامو نعره وحمو معه كيحياه احمد شغل وفي رجب همم
الامو عسي مد سه الى عوش واكثو الو واف في المعدر والعالله
فضعفت احوال الناس وخرجت العامي من ارض حازان
واحمول الاعرس وسبب نظام اهله واسعل بعض العاش
الى الحفار وبعضهم الى حلي بن يعقوب وبعضهم الى طفسه ومنهم
من اسعل الى موشان وكان امو البلاد بو محمد موسى عوض مرسل
بو حاف ثم الامو نعره وسب نعل الامو عسي المهدي وحل
للبلاد قبل اخيه عبد الوهاب بقصد خراب البلاد اعاضه للاموا كل
واسم الخراب الى سلخ السنه وكان في هذا المحج من ندر على
الارتحال الى البلاد البعيده التي دونها ارتحل وتخلف من الضعوف
عالم كثير لم تمكنهم الارتحال فخرج بهم الشيخ ابي القسم بن محمد الى
جوزا او جعلوا هناك قريه وسموها اماعوش واقاموا بها حتى
صلحت البلد وعاد بهم الشيخ رحمه الله وفيها توفي الفقيه
العلامه عسي بن يوسف الطفاري كان سروفاته بعد شان ايام
الخراب وكان فقيها عالما احد الفقه والفرائض والحساب على
الشيخ صديق بن الطاهر بن ابي القسم الحكمي وكان يدرس ويفتي
في مسجد ابي القاسم بن عماش رحمهم الله عد سه الى عوش وكان
هذا الفقيه رجلا كاملا فقيه عدلا لا يتوسط في مشاجره او
خصومه الا اصلح ذات بينهما ورضي عنه ارباب المشاجره
وسكن على ذلك وكان المسلمون يشفعون بوساطته واعماله
كلها حسنه وسيرته مستحسنه رحمه الله ونفع بعلومه
السابعه والخمسين وسبعمائه فيها توفي الامام الرباني والقطب
الصمداني علامه اليمن ومفتي اليمن محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن
موسى بن احمد الملقب بهران التميمي البصري ثم الصعدي العلا

وفاة الامام العلامه محمد بن يحيى بهران رحمه الله

شهرته تغني عن ذكر صفاته له في كل فن مصنفات مستعملة نافعة
منها شرح الازهار في فروع الفقه بلغ مجلدات كبار وكتاب التكميل
الشافي لتفسير الكشاف ضم اليه الاحاديث من تفسير ابن
كثير وجامع الاصول وغيرهما مع استيفائه للفظ الكشاف
ومنها كتاب المعتمد في علم الحديث اخصر من جامع الاصول
ورتبه على ابواب الفقه والتحفة وشرحها في النحو ومختصر في
التصريف ومختصر نور الارواح في المعاني والبيان والكافل وغير
مختصر في اصول الفقه ورسالة في الانكار على متصوفة هذا الزمان و
الرائض الى غير ذلك ومختصر في علم العروض والقوافي سماه المختصر الشافي في
علم العروض والقوافي مفيد عظيم وغير ذلك من المصنفات ولد
الامام المذكور في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وتوفي في
اليوم الخامس عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وتسعمائة
ودفن على هجرة ظفير ومن مشهوره شروان وعدالله واعاد
من بوكانه ومنها عاد واهل الى عوشي الى اوطانهم بعد
الخروج المعروف بخروج عيسى ولم يزالوا يصلون من كل ناحية الى ثبت
سنة اشهر ومنها وصل الكيخيا احمد بمثل من الابواب بأسره
من السلطان سليمان للامراء دمر ومراسيم بشر في اليمن
والتوالي من عدن الى بندر جدة بحرها ومنها الى حلي بن يعقوب
وتهامة ومنها ارسال ازدمر باشا الى السلطان بدير
عساكر لحصار السيد المطهر في ثلا فلما كان في رجب من السنة
الثامنة والخمسين وتسعمائة وصل الى الباشا العسكر
مساعدا ومساله على قتال السيد المطهر بن الامام شرف الدين
فجهز ازدمر العساكر الى ثلا فعاجاو من السلاح
والاموال وكلما حاجة المحاط واصحبهم كتابا الى المطهر يعرض
عليه الامتثال والدخول في الطاعة وترك الفتنة وكان السلطان
ايضا قد صحب الباشا مصطفى النشار كتابا عظيما يتضمن الوعد
والوعيد والايقاع المهلك المشيد اورد في مضمونه في هذه الواقعة

١٦٣

وانواع جوابه من السيد المطهر لفصاحتهما وبلاغتهما وصورة
كتاب السلطان ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا منشورنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف الخاقاني لا زال نافذا
مطاعا بالعون الرباني واليمن الصمداني ارسلناه الى الامير الكبير
العون الظهير الهمام الطاهر الشريف الحسيب النسيب الاديب فرع
الشجرة الزكية وطراز العصابة العلوية نسل السلالة الهاشمية
السيد المطهر بن الامام شرف الدين نخصه بسلام اتم واكرام اعم
ونستبدي لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل بمسامعنا الشريفة العالية المنيفة
اخلاصه وقيامه بقلبه وقالبه في مرضاة سلطنتنا والانقياد
لجانبنا ولاجل ذلك حصل سكوننا التام وبنا العام على مناصحته ولما
برزت اوامرنا الشريفة سابقا بتعيين وزيرنا الاعظم والدستور الاكرم
سليمان باشا تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته الى البلاد الهندية
لفتح تلك الولاية السنية احيا لسنة الجهاد وقطع دابر الكفرة والعناد
فاستبشر بذلك كل مسلم وصار فرحا مسرورا ووقع ما قدره الله
وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع وزيرنا المشار اليه فوجد
طائفة اللوند قد استولوا على بلاد اليمن المحمية وحصل منهم غاية
المشاق والاذى للرعية وزاد ظلمهم وجورهم على العباد وعم
ضررهم كل حاضر وباد فتتبع اثارهم وقطع دابرهم وصارت مملكة
زبيد من جملة ممالكنا الشريفة وعاد الى اعتابنا العالية المنيفة
وابرز من يده مكتوبكم ومكتوب والدكم الامام يتضمنان الاخلاص في
طاعة سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما صارا من اتباع عتبتنا الابدية
باعتنا بهما اعقب ذلك ما حصل له السكن فيما هنالك وبلغنا الان
من الاخبار على السنة المترددين الى شريف اعتابنا من تلك الديار
خلاف ذلك وتغيرنا كما بيناه في السالف وانه وقع منه ونحن
امورنا تلك الديار خلف كثير ووقائع منها قصد عم ضررها

ح

الآمر والمأمور وهذا عين الخطأ المحض المرتب عليه ذهاب الارواح
لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
فان نعمتنا التي بعد السلطاني والحمد لله كان العالي الخاقاني قد ملك
بحمد الله بسيط الارض شرقا وغربا وبعدا وقربا وصار سلطاننا
القاهر كالامر المصفا والخلاصة المصطفا وقد سجل
سعادتنا باب النصر وختم لنا بالعز في شرقها والغرب على اهل
العصر واستخدم قهرا على سائر الملوك باحيائه سنة الجهاد الى يوم
العرض وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واما ما يسمع الناس بمكث
في الارض وعساكرنا المنصورة حيث سلكت ملكت وحيث حلت
فتكت وانما الخطأ خرطت لا يغني هم صغير ولا كبير ولا جليل ولا
حقير ولولا دنا لغشينا من عساكرنا المنصورة شرذمة قليلون
مائة الف ادمي دون مشاتنا وذكانا في البر والبحر لا وامرنا
يمتثلون وعددهم بالالاف والرواد مكلفون وسبع العسكر
العسكر والحبش بالجيش حتى نصر عساكرنا المنصورة اولهم
في البلد الحبشية واخرهم في ممالكنا المحمية ولا يحتاج نعرفكم عن قدر
سلطاننا وتشييد اركان دولتنا وتشديد مما كان الاكابر
الملوك ارباب التيجان واصحاب الفخر والامكان لا يزالون
خاضعون لمن بسنا العالية بطاطين رؤوسهم خشية ما يحل لهم
عند المخالفة ونصر الله وذلك معلوم ظاهر غير مكتوم ولكن
على حلمنا عند كونه من سلالة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
اله اجمعين ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عيب على ناموس
سلطاننا القاهر ونسوق بجدنا العامر ان نسهو قبل انتهاء
الحق عليه ونعرفه عن عقبى الامر وما نصره الله وكونه ادى الى الحال
نحسن بها وزعم ان ذلك نفعه هذا عين المحال ونرى يومه
فيه وامر يطول فيه الجهل لو علم لا عاصم اليوم من امر الله الا من

رحم

وحيم شعر، ابن المعروف لا يعرف لهارب • ولي المسيطر توبها والمساعد •
دم انتصب اوامرنا السنيه بعد تعيين افتخار الامرا الكرام المختص بعنايه الملك
العلام مصطفى باشا كيلار بكي دامت معاليه انه باشا على العساكر المنصوره
باليمن وصحبته تلته الاف من جنودنا المنصوره بالله في البحر من المشاه والرماه
معونه لامير الامرا الكرام ذو المقام العالي والاحتشام الاكرم سنان باشا نعمه
الله ما شا وعشا في البر الى فارس وقضيا باها بعدها وعلمها
نوص على مسامعنا مصطفى باشا المشار اليه باخبر التجهز للحمل المذكور
الى ان يتصل بتلك الجهه التماسه والنطق في الاحوال والافعال فاذا وقع
من احد خلاف واحتاج الحال الى الحمل المذكور فيجهز الله معطيه كانها
ما كان فاحرنا ذلك الى حين يعود الجواب بحضور الامرا الظاهر
منها والمسوعه عن الامام وولي الحال وصول الكتاب مصطفى المشار
اليه الى تلك الديار لا بد ان يخص الى حد مبين وتعاليه بقلب منشرح
وصدر منفسح ويمشي تحت سنجقنا الشريف العالي للسيف ويدخل في
طاعتنا المعظمه وحمايانا المكرمه ويكون من عساكرنا المنصوره
على قلب واحد من الدين والا انا لا معانده فان مصطفى باشا المشار اليه
عسكرنا المنصوره مع الالات المشهوره حلفنا في امرنا وتهيئه
من نهمنا ومن اطاعه فقد اطاعنا ومن خالفه فقد خالفنا فيتفكر
العاقل في نفسه ويعد ثوبا احسنه قبل حلول ...... ونعمه من
رقبته ويصحو من غفلته وسكرته فان من فعل ذلك وانضم الى
سلطنتنا الكريمه فقد رحم نفسه وصان روحه وحقن دمه
وحرمه ومري في دولتنا العاليه كل حمال ونعامه وبذلك ما عندنا
من الزياده الى حد النهايه وقد رسمنا وامرنا مصطفى باشا انه
اذا دخل تحت طاعتنا ومشي على الاستقامه وانضم الى عساكرنا
ينعم عليه بامرنا الشريف سنجق لا معارض له في ذلك ولا
مستقلا فيما هنالك وحيث فعلت فانت من الغابرين لاجل
نحن اكل من الامنين وان حصل والعياذ بالله منه المخالفه والسم منه

العناد والضلال وصار في بحر الوبال فلقصر دينه في رشده ويهلك
نفسه بين ويدخل في قوله اصدق القائلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين ويصير بعد الوجود الى العدم ويدوم حيث لحقه
شفقة العدم وقد جوزناه بالرافة به وعطفنا عليه واذا خالف
امثاله بجنود لا قبل له بها واخرجناه منها ذليلا لا ملجا له من
سطوتنا الا اليها ومثله لا يدرك على صواب فليتحقق ذلك وعلى
الوزير تحقيقه عليه وهذا ما انتهى بنا اليه وجرى تحريره في
اوائل شهر شوال سنة سبع وخمسين وتسعمائة سلوك الحروف
بسم الله الرحمن الرحيم نور الله تعالى
شموس الاسلام واطلعها ومحى عن حصن السنة بعد الشوبة
واسعها ولا الكواكب الدين الحنيف واسطعها واعلى منار الملة
الحنيفية ورفعها وكسر بواحم قرون الشرك وقمعها
ورد لهول جموع الظلم والعدوان وزعزعها وارعد قلوب
الحساد المردة وافزعها والف بين المومنين والمسلمين
وجمعها بدوام دولة مولانا السلطان الاعظم ذو الملك
القاهر العظيم القاطع سيوف عزمه عنق كل جبار اثيم هماز
مشاء بنميم الهادي بارائه وتواهيه الى سواء الصراط
المستقيم الذي اوتي الحكم والله يوتي من يشاء من فضله العظيم
شموس سماء الخلافة وبدرها المضي في الليل البهيم ظل الله في ارضه
العام باحسانه وفيضه ورايته القويم حجة الله الواضحة
ودلالته الناصحة للخلق على النعيم امين الله على خلقه وخليفته
القائم بحقه سعد بر العز العظيم المتمسك بحبالة ال الرسول
وابنا فاطمة البتول وسلالة النبي الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم
الباسط عليهم ظلال عدله بلا اسالهم حر الجحيم فهم داعون في
ظلال احسانه بما نبت في نفوسهم وكارعون في حياض امانه
التي لا يشوب صفوها صرف اللئيم سائح الفخار وكريم النجار العابر
بحور فضائل السبق في الحسب الصميم الكافي لا وكف من تجافا
عن الهداية وسلك مسلك الغواية وكان له في الجهالة والغواية

صميم لذلك لا يحصى صفاته بتعداد ذلوان السحب أقلام والبحر مداد
واسال الله كل حين علم الحمد كان الكرم والخاقان الاعظم السهير
سلطان بن سليم اهدى الى حضرته السنية تحايا المجد والتكريم وزكيه
الطيبة وزكاة الصيبة الموصولة بنعيم دار النعيم حرس الله
جنابه العالي وحرمه المحرم من صروف الليالي ما حرس به الايات
والذكر الحكيم وبعد فانه وصل الينا من بلاغته امد الله للملك
والاسلام في بقائه موسوم سطعت انواره وطلعت للسعادة شموسه
واقماره وتضاحكت في عرصات المجد كما غدا ازهاره وجرت في عيونه
وانهاره وجرت على شقائق العيون ونطق بان شاء الله الاحوال
والشئون وجاء على شرفه لسان الزمان وتهادت فوحدنا الاسعى
من الرمان واهى من الاعد في دعج الاحداق سطع سطع البرق وتحلت
بالحروف حلية الورق بدر اللؤلؤ النظيم منثورا ونفح شقائق
النعمان نفحه وزهورا وحعل عقود الثنا عليه مقصورا وتعطرت
الافنية بنسيم واعليت الالسن بحمد وشكر وهش في الامصار
والبوادي نسيم ذكره وجلبت الناس افواجا نحيه وامن سعد

• حمدا قدرا حاكيا حلية لا •	زانه منشي كريم خليل •
• لفظه الدر في السموط وفحواه •	ومعناه سلسل سلسبيل •
• واذا المدح جاء كاس مليكا •	فهو منها وشهدها الكلكل •
• مدح منه للثناء عبد •	ومراح ومسموح ومقبل •

لله انامل رصعته بجوهر البلاغة وصفه ما يحي عنه بداهة وابن المراعد
لو راه الملك الضليل لطاطا راسه خاضعا ولسعد الساعر البليغ لجره
ساجدا وراكعا ومما ذكره مولانا سلطان الامم ومالك رقاب
العرب والعجم المخصص بجنابه الحرم المحرم من الاحاطة بطاعتهما ودخولنا
تحت لواء اقواله وافعاله فالحمد لله الذي وفقنا لطاعته وزاد نا عن
السلوك في مسالك مخالفته وان تناد لك الحظ الاسنى والنصيب
الاوفر الاهنى في الجهاد والحسنى ونرجوا ان شاء الله نيل الشرف وبحمد

المنا ومن استمسك بعروتكم الوثيقة فاز بمطالبه ونال الغاية
القصوى امن مال به ~~وحمى زمامه وحرمته وترقى في درجاتها العالية~~
~~كل منكل ومن عليه وسال من الوهاده الى حد النهاية~~ وكان
في امن من حوادث الدهر ونوائبه تخضع له رقاب الوزراء ويرفع له
الدرجات العلية ويتم له كل سؤل ومامول واميه لا يخاف دركا ولا
يخشا من بليه وهذه طريقة لنا معروفه وشنشنه مالوفه لا يعدل
عن الوفا ولا يكدر من ذلك المشرب ما صفا وكيف وطاعتكم من طاعه
الملك الخالق ومحبتكم تطلع منها المعارف والمشارق ونحن من عودكم
على يقين ونرجوا ان لا يضيعوا اسماعا لكلام الواشين ولا يهملون
رعاية الصالحين المطيعين ولا يقطعون حبالا دل به النبي الامين صلى
الله عليه وعلى اله اجمعين واما على الاعراض المطلق لكم لله وحده
وعليهم فلا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذلك
الكتاب المبين واتم اولى برعايته ما امر الله به ان يرعا واحق
بالعمل به عن النبي صلى الله عليه واله عينا وسمعا وكم لكم من محامد
مذكوره ومآثر مشهوره ومعان جميله منشوره بالمال ان يستقوا
بسببها الوشاة ويقطعوا طرق الوصل بالاكاذيب من
الوكلاء والمشاة ويرد والكيد كل كائد لا يراقب الله ولا يخشاه
والذى يعلمه الكريم ارباب الدول والبهتان والاقل من الناس والفجور
من يحولنا عن طاعة السلطان الاعظم ويحالفنا لما سبق من
مودتنا ويقدم كذب يعلمه الزائل والعاطف ومن المحن الذى
توجب لنا قلة الاسو الاقتصاص وحاشا الله وكلا ان يرضى المخالفه
او نميل عن تلك الاحوال السالفه او ننكر تلك العوارف العارفه
نعوذ بالله من الخور بعد الكور او نكون ممن تعدى الحد بالطوب
او تباعد عن طاعتكم وهو يرى السعي لها على الفوز فنكون ممن
اشترى الضلالة بالهدى او يحول عن مواقف السلامة الى الردى
دال الرسول صلعم اعرضا الصواب وادراهم بمعاني السنه والكتاب

١٤٢

اطيعوا الله واطيعوا السلطان فكل من سبب الشقاق ذلك فهو حيث
بحيث شقوا اعصانا المودة الواسعة ظلا بها الشامخة قبابها والرعاية
المفتحة ابوابها والذي اسمه الله في سائر الكتاب وطلعة الخطاب
من طلوع مطالعنا لعساكركم المنصورة وكما تكم الواسعة الموفورة
ليس له صحة ولا ثبات ولا كان بما الى حربهم بعد ولا التفات بل
قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وحملوا علينا عساكرا وان وان
وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم ودماما وما رعوا الا واموركم التي بعد
فينا احكاما وضيقوا علينا مسالك المعيشة خلفا واماما وبرموا
علينا عدا يعلا يعوي الا الذي يعدون اضيافنا وبانا ولم يعلموا انا نحن
اوجد الله له رعاية واحسن اما تحيي الشرايع وعيب البدايع
ولم نلق ابانا ومن القوم من يشوقون لوجههم سجدا وقياما وقد اقعدنا
عن نفوسنا ما امكن من الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزيادة
عنها لا نستطاع واخذنا بتمام الحلم مع الضيق طوقا وقرانا بها
ان الباطل كان زهوقا ونحن في جهاد جر شيرنا واوى اليه الضعيف
والضعفو لاسيما فيمن اعتصم به والعصى فيه على عباده ربه ولا
سكد على من قام فيه بواجبانه من طائفة وعشيرته وحزبه
ولوان عساكركم المنصورة الالوية المسلمة ان الله من حروف الاقصية
وجهوا عزائمهم العلية وهممهم الصلبة القوية الى الجهات العاصية
الكفرية اذ لنالوا من الخير بلا عظيما وسلكوا الى السعادة صراطا
مستقيما واصلوا الكفار نارا وجحيما واذ كانوا من وصل الله
حبل دولتها نشيد انهم يشاغلوا الحرب عن جميع الحروب وقوبوا
بذلك كل عرض مطلوب واجهلوا جهاد الكفار حتى سقط الجيوب وهذب
في ديار الاسلام الشرك صبا وجنوب وحين وصل الينا كتابكم المستطاب
والمرسوم الكريم المحرر والخطاب الوسيم المعروف طننا انه يعوضنا
وسكنا انه محلا من الامن بالوسايد وبعثنا انه عن دخة الحق طلالا

وعموسا وبوسنا وخمدت نار الحرب وسكنت ايدي الطعن والضرب وقد
صاروا عون لنا كل قلت فان اسل من حولنا من الامرا الذي كانوا لما صدر منكم
من النواهي والاوامر وسمعوا لما ذكرتم من الموارد والمصادر فبلك
النعمة المغصوبة والصالة المنسودة والدرة الثمينة المفقودة والنعمة
السابلة المحبورة وان خالفوا اوامركم المطاعة وقابلوا الكلام فيها
بالاضاعة فحسبكم عذابكم الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من التنكيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود الى الابواب الشريفة والاعتاب
السامية المنيفة رسولا منا اليكم بحقائق الامور يرفع الى مسامعكم
الرفيعة من غير المقدور ما تكنه القلوب منا والصدور الا ان هو
الذين يلونا سدوا وقطعوا من الواصلين وصالا وبعدوا
لو سلكا كل مقعد لكم وا صالا بصدهم عن الوصول الى ابوابكم
العالية على جميع الابواب ومنعوهم عن مناهج الذهاب والاياب
فلولا ما كان منهم من المنع لما نريد لكان في كل سنة ياتيكم منا بريد
وحين وصل وكيلكم الناشي العالي الغدر والمجاورع ناج الدين سا
الكبير المكمل المصطفا ناشا بلغه الله ما شا الى هذه الجهات اليمنية
والديار التي هي بشوف وكم محمية بسط عدله في ارض اليمن
واخمد نيران الفتن والمحن واصلح الامور ما ظهر منها وما بطن واطلع
على الحقائق فهو يحضركم بحالنا السابق وما لحق عليه من حسن
الطرائق وكرم الاصول والمعارف وقد ارسل الينا قصادا امجادا
محسنين اودادا عرفوا جميع الامور واحاطوا بالظاهر منها والمستور
ولعل الله يهدي بدومه الى صبغا فتحي بلادنا للاله وسرعا وتطلع
ه داره من خالفكم قطعا ولعمري انه ناشا عظيم ورجل فخيم حليم
بالمسلمين وان ياب الرفق رؤف رحيم وقد فات بينا الله وراق
اوصافه وخلاله فهو بكل خير يحوز ويحل من طاعتكم ما يشق على

عمو

عين وبنود ولأمر ما يسود من يسود فانه تولى حفظ سعيه
مشكورا ويسرح باعماله الصالحة عن الامة قلوبا وصدورا ويدفع
بعنايته عن الاسلام والانام شرورا واجرى بحي وبنى تلا بالبلد وعشرين
سهو وجه الود سنة عان وحسنين وقطعه من الهجرة النبوية على
مشرفها واله افضل الصلوة والتسليم والتشريف والتكريم وفيها
عزم الباشا مصطفى المشار بعدا صلح شان السيد المطهر واذعن هو
والباشا اوزدمر عن بلاده بعد الصلح والانتظام وفيها اصبح اوزدمر
باشا ببلاد مصار وحبشة والسواكن وعنه وكانت قد اخلفت
سابقا وفيها ابتدا جهز الباشا اوزدمر جيوشه الى الحبش فاذعنت
له القبائل وسار بنفسه للعسكر وبنى فيها ربتا وشحنها بالحجاج
الى و فيها يوم عيد النحر حصلت الوقعة المعروفة بمكة
سنة الهيئة وذلك ان الامير محمود امير الحاج المصري وهو الذي
صار بعد ذلك باشا باليمن ثم باشا بالديار المصرية وتوفي ايام ولايته
غص وكان محمود المشار اليه هجم على الشريف محمد الى نمي بن بركات وقصد
الى بيته حتى يجمع عساكر مصر اللعرصة في غفلة الشريف واولاده مراد
مقاتلهم واستيصالهم وهم بالاستيلاء على مكة المشرفة فلما هجم على الشريف واولاده
مكن الله منه وظفروا به وحصل في الحجيج تلك السنة امر مزعج وتعرفت
الناس ايدي سبا وحصل في الحرم الشريف الخوف الشديد وسفكت الدماء
ونهبت الاموال وذهب الشريف ابو نمي ليلة النفر الى مكة واراد بذلك تسكين
الناس وتحقيق ما وقع على الحجيج من الخوف والمحن فازداد بذلك امير
الحاج غيظا على الشريف وامر مناديا ينادي ان الشريف ابا نمي معزول فلما سمعت
الاعراب هذه المقالة وثبوا على الحاج ونهبوا الاموال والمتاجر
وعزموا على نهب مكة باسرها واستيصال الحاج والامير محمود ومن
معه فعند ذلك ظهر عجز الامير عن البلد بعد عن الحاج وعمن بين يديه
فسعى اكابر الناس واهواء المحامل الى الشريف في الدفع عن المسلمين

ولا ملتفت الى فعل الامير محمود شيم الريف وذود عن المسلمين والحق الحاج
في الاعراب وقتل ونظر الى الحجيج بعين الشفقة وقام بجد واجتهاد في
الاحوال واصطلى المخاوف والاهوال ثم وصل بعد ذلك مواسم سلطانه
تعالى الاجلال والتعظيم للشريف ونصح لله على ذلك الامير ومن اعزاه وعاد
ابو الجود الشريف على عادته ثم الامين محمد ... الذي لم يحمد في غيره
ومنها وصل العلماء شفقين لكسوة حاران سنة كاملة **ومنها** دعا
الامام امير المومنين الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين بن الحسن بن
عز الدين وكان اماما مجتهدا دعا الى الله يوم الخميس حادي وعشرين
من صفر من السنة المذكورة بمحضر قلله وبايعه جماعة من العلماء منهم
السيد داود بن المهدي وكان في درجة الامامة وكان قاصده وجليسه
ومؤازره الفقيه العلامة محمد بن علي ... الصعدي وكان داعيه الى بلاد
عذر والاهنوم والسودة وبايعه السيد الهادي بن المهدي
ووازره شيخ الحسين بن عز الدين وفي خلال ذلك حصل لله وبين
الامير ناصر بن احمد الحمزي فتنة عظيمة وتحقق الامام خذلان الاعوان
فارتحل الى الوادعين ولبث هنالك الى ان فارق البلاد بل ان احمد
السيد احمد بن الحسين محمد عاد الى ... واقام بها حتى توفي
في الفتح سنة ٩٩١ بعد ... واعاد ... وكانت الماسعه والخمسين
وفاته بها تو في جملة من احبار الناس واكابرهم ... الا
وهو احد الخمسة الذين قال فيهم الشاعر

اذا ما مات ذو علم وتقوى • فقد ثلمت من الاسلام ثلمه
وموت العادل الملك المولى • لحكم الخلق منقصة ونقمه
وموت العابد المرضي نقص • ففي مرآه للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام هدم • فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل • فان بقاءه خصب ونعمه
فحسبك خمسة تبكى عليهم • وموت الغير تخفيف ورحمه

منهم الشيخ سرور الدين ابو القسم حمحمان ومنهم القاضي عبد العليم بن الشيخ

العلامة عبد الرحمن بن ... الامام الهاشمي

الامام

الامام القاضي محمد بن حسين القماط توفي رحمه الله وهو متولي قضاء بيت
ومنهم الشيخ عبد الرحمن الحمولي وكان رجلا صالحا وكل هؤلاء العلية بمدينة
زبيد ومنهم الشيخ الصالح ابو القسم بن الطيب بن ابي القسم بن علي بن
ابي بكر الحكمي المعروف بالمحجب توفي بابي عريش ومنهم الشيخ الاهدل بن
صديق الجوهري توفي بالعشر ودفن هنالك ومنها توفي الامام علم
الاعلام امام الحرم المكي وخطيبه ومفتيه ومقريه ابو اليمن الطبري
كان اماما جليلا في علوم شتى منها القراءات والتفسير والفقه والحديث
وعلوم الادب اشتغل عليه جماعة رحمه الله ومنها شيخ الاسلام علم
الائمة الاعلام بركة البلد الحرام خطيب دار الهجرة على منبرها افضل
الخلف والسلف الجامع بين المعقول والمنقول احمد بن موسى بن
عبد الغفار المالكي المغربي ثم المكي ثم المدني كان اماما جليلا له التصانيف
العديدة في الفقه والحديث والفتاوى العديدة وله في الحساب اللمعة
مبسوطة لم ينسج على منواله ولا سمح بوجود مثاله الى عصره ذلك من
المستغاث وخلفه في الخطبة بدار الهجرة في الوظيفة النبوية القاضي
العلامة عبد النافع بن ولي الله على الاطلاق الشيخ محمد بن عراق وذلك
بعد ان عزل من ولاية قضاء الاقضية بالديار اليمنية وفي جمادى
الاخرة غزا الامير عيسى بن المهدي الى بندر جازان وطرد من فيه
ونهب وسلب واحرق البندر وانتهب حوزة الشيخ عقيل بن احمد بن
الزيلعي وشيئا من اموال البندر وعاد الامير بما معه الى جزيرة الكاشف
من وادي صبيا واقام بها خمسة عشر يوما وعيون الكاشف
طاسعين عليه فلما ارتحل من الماحوز ونزل قرية المحمي توبيدا
للحن من اعمال الجعافرة وذلك اليوم سادس عشر من يوم غزوته وصلت
عيون الكاشف لحرم الامير فاعتر صاحبهم الكاشف في مجلس والامير
على غفلة هو واصحابه مشغولون في الطريق فحصل القتال بينهم وبين
الاتراك على غير استعداد وحصل قتال شديد وكان العدد للاتراك
فقتل جماعة من اصحاب الامير وتغلب عليهم خيول كثيرة واسترجع
الكاشف كافة الاموال المنهوبة من البندر وعاد الكاشف طاسعين

الى ابي عريش ومعه عدة رؤوس مقطعة ثم ان الكاشف رفع الخبر الى
الباشا ازدمر ورجح له مكاتبة الامير عيسى والدخول في الطاعة
فكتب الباشا الى الامير عيسى ووصل ايضا كتاب مع مراسم الباشا من
السيد المطهر بن الامام شرف الدين انه قد وقع الصلح بين السيد المطهر والباشا
ورجح للامير عيسى الدخول تحت الطاعة وان السيد المطهر صار اميرا
مستقلا في بلاده ولا معارض له في بلده ولا عليه سوى السكة والخطبة
وطاعة السلطنة فلما وصلت الكتب الى الامير عيسى اجاب بانه
راغب الى الخدمة السلطانية ولكنه يطلب بلاد حازان تكون له [illegible]
بلاد السيد المطهر وبلاد الامير الناصر انهما فعارضه الباشا بان
بلاد حازان لم يوجد فيه مرجع اليه واما اخذها من اهل حازان
الشريف ابو نمي بن بركات ثم انه صيرها الى السلطنة فعند ذلك عدل
الامير عيسى وطلب الحاكمية وبذل الطاعة فوجه له الباشا ذلك ثم نزل
الى ابي عريش وسكن فيه حتى توفي صنو الامير موسى المهدي فاستقل
الامير عيسى الى الدراج واقام بها حتى مات الى ان وقع بينه وبين
سنان بطشا ما وقع سنة سبعين وتسعمائة فيها في يوم طاف
الباشا ازدمر المملكة وطاف ذمار ونجران وبعد واقام بها اياما وادب
العساكر ثم سار الى بيت الفقيه ثم طلع الى ... وحواز وتوزع وفتح
حصونا وملكها ونزل الى لعسان ولم يزل حتى وصل الى حازان
وكان دخوله الى ابي عريش بالي وعشر من صفر فاظهر العدل والانصاف
وعفا عن كثير ممن قد استحق العقوبة ودبر البلد احسن تدبير
وخفف من مال حازان عن الرعايا ورفع عنهم المكاتب الجائرة
الى ان عمها العمران وحصل في مدالله السماط والعليق للكسان
ما يوجد من البلدان والبواجع ويكون ... على الرعية
ودخل الى الخزانة السلطانية ودخل عليه من كان مخالف فقبله
وعفا عنه وامنه واعطاه ولو كان قد فعل ما كان وعم في البلد
الخامسة عشر من ربيع الاول ولم يزل الرعايا في راحة عظيمة
ببركة وصوله واستخلف على كاشف البلاد البلاد قاسم نصبه الباشا
للمقام بحقوق العساكر وما يجب لهم والصادر والوارد عند الخروج من الكاشف

وكان

١٤٩

وكان الكاشف يومىذ طاشعين فاستطم الحال بذلك ولم يحصل على الوعد
ولا العسكر اذ انه مع هذا البذل سنة الحاديه والاربعين وتسعمايه
تمادى الى اللقا ثم وصل عوضه الاغا بهرام مرسلا ازدمر وصحبته
الاغا السيد احمد بن الحسين بن عز الدين بن المويد والشيخ محمد بن الداعي
وكاشف الاقليم ذلك اليوم الاغا محمد بن يوسف المعروف بالنواش ومع
الاغا مرسوم بتمكين طلوع جبل ذراح والاستيلا عليه محمد بهيا
الاغا بهرام للخروج وجمع ما يحتاج اليه وعزم وصحبته السيد احمد بن
الحسين والشيخ المذكور والكاشف محمد بن يوسف ورئيس العساكر وسردارهم
الاغا بهرام واكرهوا عالم من الرعايا وكلفوهم العمل معهم وكان
سد فيهم يريد على ان يحاله فطلعوا ولم يغنوا شيا ولله عاقبة الامور
وفي ليلة الجمعة من شهر صفر توفي الشيخ العالم العامل الصالح صديق
بن الطاهر بن ابي القسم الحكمي كان من العلما العاملين والفضلا الصالحين
انتهت اليه رياسة التدريس بابي عريش في الفقه والحساب والفرائض
والمساحة والنحو والمقابلة وتفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى بن
يوسف الطفاري والفقيه محمد بن المحبوب الوليدي وكان تفقيها
بعد تشحذ مدرسا وكان الشيخ ملازما للحج الى بيت الله الحرام فالحمد لله
وتبع له امين **وفيها** عزم الباشا ازدمر في اليومين ر بيد
الى الصليف وركب منه في البحر الى سواكن وتوجه منه الى الديار المصرية
في العزم بتوجه الى الروم وصادف السلطان سليمان بن سليم في حلب
فلم يسع السلطان الا نهوضه عليه في هيئة رثة فاستغرب من ذلك
غاية الاستغراب وقال ما هذه الحالة فقال هذا حال من يكابد عندكم بالعصيان
والمخالفة وكان سبب عزله ما اكده من الحساد بانه قد تمكن من اليمن
ولا يتصور منه طاعة اذا استدعيتموه فلما تحقق ازدمر ذلك خرج
من اليمن مسرعا فاراد عود السلطان بتحليه ودفعه ومعا ما بدلا
وامره بالرجوع الى اليمن فلم يرض نفسه بذلك واختار ولاية الحبشة
والجهاد في سبيل الله فاعطاه السلطان بغيته وكانت ناسوته في

اليمن استقلالا وعمر استقلالا سبعا من السنين وسبعة اشهر وفي سنة
الحجة توفي الشيخ الفاضل المقرئ محمد بن صديق الجواد كان اماما في القراءات
السبع في علم القراءات السبع اخذ علم القراءات على مشايخ زبيد ولقي واخذ
الفقه على الشيخ معلم القرآن نجاح ابي عريش واخذ عليه الشيخ الفاضل احمد بن محمد
المقرئ الطاهر علمه القرآن برواية حفص واخذ عليه الشيخ محمد بن الطاهر بن زيد
الصعدي ولقن القرآن عليه وعلى غيره واخذ عليه القاضي المقبول بن عمر برواية
الدوري لابي عمرو وكذلك اخذ عليه الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح للدوري برواية
لابي عمرو وغيرهم رحمهم الله ودفن بتربة الجراح اعلى خارج [illegible]
اجمعين **التاسعة والستين وتسعمائة** فيها وصل الباشا المشار اليه الى
اليمن متوليا للباشوية وذلك انه كان امير الحاج المصري محمود [illegible] من عمال
الحج وطلبه او امر سلطانه بالباشوية في اليمن فاستخلف من اوصل
المحمل المصري وتوجه الى اليمن في البر والبحر ووصل الى ابي عريش اقام به نحو
اسبوع وفي اقامته سبق الشيخ محمد بن معيبد وكان [illegible] جازان قد غدر
اهل [illegible] وقتلوا جماعة من العسكر فاعرض الباشا عنهم
فحصل له عساكره فقتلوا القبائل فغدروا وخلف صغوف ومساكين وقطعوا
الفقها اهل القرية فقتلوهم العسكر قتلا كثيرا ودخلوا المسجد وقتلوا
من فيه ووصلوا [illegible] من الوحش نعوذ بالله من عصيه ثم ان
الباشا توجه الى زبيد في البر و[illegible] امرهم [illegible] فيه
جازان ودخل زبيد يوم عشر من صفر واقام به اسبوعا وطلع الى
تعز فاقام به خمسة اشهر ثم اعتل هنالك فعاد الى زبيد تحمله الرجال
على سرير لم يتمكن من الركوب [illegible] ووصل زبيد ومات بها في العشر
من الشهر واوصى الى الامير سلطان باشا وكان ناظر المملكة [illegible]
الناظر سلطان وامر به [illegible] الناظر الامير [illegible] العسكر [illegible] وكان
عليه العساكر فارضى بعضهم بالمال وقتل من لم يقبل ذلك
الامير محمود صاحب [illegible] امير [illegible] فخاف منه امير [illegible]
جماعة من اصحابه واغراهم بقتله فقتلوه وكانوا [illegible]

١٧٠

بعد فصل امورهم الى امير يه يستحيون الجعل فانكر فعلهم وشوا اسبه
وقطع ابوابهم واد خلهم جزاءهم وكان امير يه طالما عشو ما اقام يسد
سبعة اشهر والوقعة منه في اشد الضيق والتعب **ومنها** توفي
القاضي احمد بن عمر بن مقبول بن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن
الشيخ الولي محمد بن علي صاحب الوهرا بن حسن بن حسن بن محمد بن
الشيخ الولي ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بالطلاع الاسدي اعاد الله
من بركاتهم كان هذا القاضي اخا للقاضي عمر جد القاضي ابو الفضائل
ولي قضا جازان زمن الامير عامر العربي واستمر في زمن الامير الحسين
توفي وكان سيرته حسنة وطريقته مستحسنة دايما على الكفاف
وكان خطيبا بابي عريش اخذ الفقه على اخيه وعلى الشيخ احمد بن ابي
الفتح والفقيه علي عبدي والشيخ صديق بن الطاهر الحكمي وكان
هذا القاضي نصيحا للمعاني المكاسات والانصاف وله ذكاء مفرط
ومواسة حسنة وله تاريخ ابتداه من السنة الاولى في القرن العاشر
وانتهى الى سنة ستين وعالمه في وقايع جازان ومشى فيه على الاختصار
وله نظم حسن منه منظومة جعلها في نوع من الكفايات وله خط
عظيم نفاعة اعجمية حسب انه لم يكن له نظير في الخط في زمنه في
المخلاف السليماني وكتب اليه الشيخ حسن ابن بن ابي الفتح كتابا في سابع
وعشر من محرم سنة ثلث واربعين وسبعين فاجابه بقوله شعرا

اتاني كتاب منك بادي الفضل * لمنظومة داح بلعب بالعقل
وراح عد الكرم البلاغة اصلها * تمود كل من نوع تعالى على الاصل
وفي درّ قعر البحر كان غصونها * وفي وسط كاس الادن يوسف بالعقل
فكان ما فحو الجواب لعلة * ولكنني استنبع العلل بالنهل
الى الان لم اصحو ولكن فكرتي * سايشت لمستي ذا المرتقف من نقلي
وقلت لها ان الجواب فريضة * فقالت اذا فاز ظهر فور الى الجهل
تعلقت هذا العقد في جيد من غدا * له حسن خلقا بعقد التقى يحلى
وذاك وحيد الدهر شيخ وسيدي * سليل الى الفتح المسمى بالفضل

وستين وتسعمائة وكان في السنين سلط الكشاف على الرعايا ولم يقبل
منهم شكية وكثرت في ايامه الحوادث والمصادرات والمظالم وهو اول
باشا قلد الكشاف الولاية بعيوبها طمعهم يرجع الذي في الانصاف عند
جور الكشاف ما حلت المملكة بسبب ذلك وفي جمادى الاخرة واحة الامير
امير بن الباشا مصطفى شاهين بالنقعة والعافية عليه فقتله
وعاقبه فيما احتوا من المظالم ايام اقامته بعد موت الباشا وثبوته
على الامر بعد ولاية سلطانية ولا وصية بالشورى الرابعة والستين و
في محرم وصل الاغا ثابت علي بن احمد كاشف الجاودان من قبل الباشا مصطفى
شاهين وكان هذا الباشا طالما قلد الكشاف البلدان من غير تفتيش ولا
نظار معهم وكان اعوان الباشا فيه يحملون مع كل كاشف باطرا يرجع
الرعية اليه اذا جار الكاشف يتعلق حبهم باب الانصاف ولم يقبل
في الناس شكية واشتد بالشكايا في زمنه فتشتت سبل المسلمين
وكثر الجور والفساد والمصادرة للتجار والمسلمين وخربت البلد خرابا
كليا واشتغل التجار الى صنعا ولم يزل القلم جاريا في خراب واتضاع
وصنعا في ثمان وان زيادة الى تمام هذا وهو عام اثنين واربعين
والف وفي ذي القعدة توفي الشريف صاحب صبيا دريب بن
مهارش بن حسين الحوالي رحمه الله وفي زمنه كانت وقعة حبور والمجاعة
والوباء وخروج الناس الى الحبشة وولي بلاد صبيا بعد هذا الشريف
ابن عمه الشريف دريب بن عيسى بن حسين الحوالي فقام في منصبه
اتم قيام ودارى وجارى الامام والاروام ومرقت له ايامه وحسنت
سيرته رحمه الله وفي ذي الحجة انتقل السيدان الفاضلان
بمكة المشرفة الشيخ ابي القسم بن محمد الحكمي والشيخ عبد الرحيم بن الحسن الحوالا
الاسدي وكان انتقالهما بعد تمام حجهما وكانا من الصالحين رحمهما الله
وفيها توفي مولانا الامام الاعظم امير المومنين

وآخر المجتهدين وخاتمة المحققين يحيى شرف الدين بن شمس الدين ابن أمير
المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن يحيى أعاد الله من بركاتهم أجمعين
كان هذا الإمام عارف مركّداً ماهراً في المعقول والمنقول وتصانيفه
تهدي المحققين من الولد له من زمنه الى زمننا هذا دعا الى نفسه
في السنة الثانية عشر في القرن التاسع بعد وفاة الإمام الوشلي
ولم يحصل له شوكة في ذلك الوقت فلبث الى سنة أربع وعشرين وتسعمائة
شوكته وفتح صنعاء وغيرها واستولى على ما بين يديه وحارب سنة
وقسم البلاد بين أولاده فجعل شمس فأعطى المطهر بلاد وأعماله وأعطى
شمس الدين كوكبان وأعماله وأعطى الدين صنعاء وأعمالها وكان هو
بصنعاء حتى ملك عليه الأتراك بعد ما خرج الى كوكبان ثم ملكوا عليه
صنعاء وكان خروجه من صنعاء سنة عدد ٩ فأقام بكوكبان ثم خرج
منه الى الظفير وأقام فيه بقية عمره وتوفي هنالك ودفن بالظفير
مشهوراً مزوراً عليه قبة عظيمة وكان من العكوسات على الإمام في آخر
عمره اشتغاله عن صنعاء الى كوكبان وتفرق ولده المطهر عنه واشتغاله
الى ثلاء ومحاربته له ولم يزل يتصافى الله من يتصافى من إخوته
حتى كادوا يجمعوا على حرب والدهم وانصاف الهم ولده علي ولم يبق
منهم سوى ولده شمس الدين فإنه استمر على بره وكتب الإمام الى ولده
علي أبياته على إخوانهم قصيدة تحقيقه وأولها

صلحكم يا علي علي الى أهل ٭ ويهمل محارم أحمد ٭ ويضيع حقوق
الله الكبير ٭ نفساً ما على رقبت ودنا آن ٭ واستعان المطهر
بالأتراك الذين يريد وأمرهم الناس أوثق واحد وأعلى الإمام
بعزلها بحقوق الإمام عدم الطاقة وخاف في صنعاء منهم خرج الى
الى كوكبان ثم الى الظفير كما شرحنا ⊙ وسبب القسمة بينه وبين أولاده
الله لما كف بصره والكسيط ثم ذهب بصر من أخرى فأتمل أمر الله

بجاه ..م

سبحانه وتعالى وانشا يقول

* على خيرا وعلى ما كان رحمه * واسلا الاله للعبد نعمه *

وكان يرجو امام ولده السيد علي بن زين الدين لكنه مال الى الراحه
وحالف في الحصن فايس منه وكتب الى السادات الذين بحجه فلله
يحرضهم على ما يليق به من ذهاب البصر وانهم ينصبون اماما يقوم بامر
الدين فاجابوا عليه انه لا يمكنهم نصب امام مع وجوده وانه
وان ذهب بعض بصره من الجهد ما لا يقوم به غيره من الائمه
وتولى الجواب السيد العلامه يحيى بن احمد بن امير المؤمنين وعقل
في صدر كتابه بهذه الابيات

* لا يكونن شكر رب الحادث الطاري * فما عليك بهذا الخطب من عار
* لو يعلم الناس ما في ان يرومهم * ملوا لاتكل من ثوب الصغار ي
* ولو اطاقوا اسعا صامن حباهم * لما ندكل شي عن اجماري
* ما داعي صنعهم اقصى عن البه * ان فاته حد انياب واظفاري

فعاد جواب الامام بالالزام لهم فحصل نصبوا الامام احمد بن عز الدين
فكان ذلك سبب العداوه بين الامام شرف الدين واولاده لمال والامر
عنهم الى المؤيد وكان رحمه الله يقول وددت ان فيهم من يصلح للامامه
ولم يسعني المحاباه لهم مع عدم الصلاح

الخامسة والستون وسبعمائه

وفيها توفي الشيخ الامام العلامه صالح بن صديق النمازي رحمه الله رحل هذا
الشيخ للعلم الى زبيد وقرا على صاحب القاموس وعلى ابي العباس الطنبداوي
البكري الصديقي وغيره من بني جعمان ثم عاد الى وطنه فوليه الناحوس من
ارض صنعا فلم يطب له بها المقام فعزم على المهاجره الى اليمن فدخل صنعا
ولازم الامام شرف الدين فعظمه واجله ونوله وجعله من اعيان
جلسائه وفيها خرج الامام من صنعا خروج الفقيه صالح الى نعيم الى
زبيد واجتمع هناك عند السيد حسن بن عبد الرحمن الاهدل سنة كامله
خوفا من الاغوال على نفسه ثم سأله هذا السيد في استخراج موسوم

بالاحلال والاحرام وانه يسئل عنه من العلماء فسكن حيث اراد فاشتغل الى تعز ثم الى حبلة واقام بها على التدريس والفتوى والتصنيف حتى اشتغل وله تصانيف كثيرة في الاصلين والفقه والتصوف وله فتاوى مفيدة وشرح على الالفية نفع الله بعلومه **السادسة والستون وتسعمائة**
فيها حصل قتال بين الاشراف المعافيين وبذلك السبب اشتغل عنهم السيد العلامة احمد بن المعافا الى صلحهم وبابن جماعته وله في ذلك قصيدة طويلة اولها

اطمأنوا بالحازم الداري • واستأنوا عفافا جواري
فالى الله اشكو المحسن البر • واشكوا اساءة الاشرار
كم امنعهم من النصيحة في الجهر • فلم يصلوا في الاشرار
واطاعوا السلطان لما دعاهم • فهداهم الى سبيل النار
واطاعوا الهوى فاصبحت الارحام • منهم مهتوكة الاستار

وهي طويلة جدا وللفقيه العلامة محمد بن علي بن عمر جوابا عليها
السابعة والستون وتسعمائة فيها حصل جراد في شهر في صيفا
ونبش ~~...~~ كثير جرى واستكان فما له كثير سواه وامطار خلاف العادة ورخصا اسعار واشبعت عمان
وفيها توفي الامير الشهير حسين بن المهدي بن احمد بن
العطي وكان ساكنا بالبداح وكان له عادة عند السلطنة وحوائل
بعيلة وكان يخوف شوكة كثيرة من ارض حاران وبعلمه حقوق
هائلة وسعى على خوستين بتنا من العطية واتباعهم حتى توفي رحمه الله
الثامنة والستون وتسعمائة وصل الباشا محمود الى بلد حاران
اقام به بلبثاثم توجه الى عوش واقام به ايام ثم عزم الى اليمن
ودخل زبيد في اخر ربيع الاول وسار منه الى صنعاء في ربيع الاخر
وفيها عزل الباشا عن كسوة حاران وولى بعامه الكاشف الياس
المعروف باللالا وكان من باشوية محمود باليمن اربع سنين
ومن ولاية الباشا اللم حاران ثلث سنين واصل ولاية من مصطفى باشا
كما سبق وحرس البلاد في ايام هذا الكاشف ولم يزل الظلم من ذلك العصر

والعشاء

١٧٣

والعشا في اردنا ذالك ان زال الذي الاموال من البلاد بقوله مولانا
امير المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين قدس الله روحه في علي علمين
ومنها توفي ناسخ حسن الحسن بن محمد شافع وكان حسن السيرة
التاسعة والستون وتسعمائة فيها توفي الشيخ العلامة يحيى بن ابي
الفتح الحكمي بعد سنة ومنها توفي الشيخ الصالح المساوى بن صديق الحكمي
وهو احد الاولياء الاربعة ارباب المحول الذين المشهورون من آل الحكمي
في تركتهم كما يأتي الاشارة الى ذلك في ترجمة الشيخ ابي القسم بن الاهدل ان شاء الله
الحادية والسبعون وتسعمائة فيها وصل الامير يونس كاشفا لجازان
فلبث يومين فقط ومرض ومات مسموما بسبب الكاشف الذي قبله
على ما يأتي ثم قويا على ما يأتي في البلاد وملك اياما ومات ايضا مسموما بسبب
بعض اتباع الامير يونس ومنها كان من الله سبحانه المنة العظمى على
اهل وادي صبيا بالجلالة السلطانية بتولية الفقيه العلامة محمد بن علي
بن عمر على يدي مولانا الشريف ملك الحرمين الشريفين ابو نمي بن بركات
ولم يحسن ولم يزل الجلالة منتمي الى اغراض الدولة العثمانية
وسيأتي تحقيق ذلك في ترجمة الفقيه ان شاء الله ومنها حصل الربيع
المشهور بربيع يونس استمر المطر في الخلاف السلطاني في بلده وسبعون
يوما وعم المطر جميع اقليم اليمن وحدث بعد بنا عظيم سيما في الانكار
والحوامل وحصل ريحا عظيم وكثرت الاعشاب ورخا الاسعار
واسعف الثمار وابتلى الناس بالعوض الهائل الثانية والسبعون وتسعمائة
فيها توفي الشيخ العلامة محمد بن صديق بن الاهدل بن صديق بعد سنة كان
زاهدا شديد الورع ولما اختلط الطعام في ابي عريش ولم يوجد الا مع
ارباب الدولة استمر طعامه بالحرج ولم يعرف الخبز ابدا وكان يصوم
النصف الاخير الى وقت الصباح وكان اعاذنا الله من بركته يكثر من هذا الدعا
اللهم اغنني بفضلك واملني بحسنك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين
وكان له اباريق او اناء سانة من خص سنانه من ارباب الدولة جعله في
احد الاباريق وصبه في شقوق الحائط كعلف للسنور والعرب والجمال وما ياتيه
من عند ارباب الدولة جعله في الاناء الثاني وصرفه في بعضه وما يحصل ذاته
من زكاته قال ما اعرف سوق ابي عريش ولا اين هو ولا طرقه منذ خلقني الله

سوى طونو الجايع للحجة فقط وكان يقرئ كل يوم سبع من القران ويختم
اليوم السابع وراتبه كل يوم الى السبع المذكور السبع المنجيات وكان
اذا احرم بالصلاة يحصل عليه استغراق عظيم نفع الله به وبامثاله **ومنها**
توفي الشيخ ابي القسم بن الدهل كان عالما باصول الدين وعلم
المعاني والتصوف حاويا لعلم سنين قال رحمه الله كان يصدق
المجاورين تبرا بوابي شيخنا في المنام قال لي ارجع الى بلادك فتوكل
بها وتحتها اربعة من الابدال مشهورون المشهورون من آل الحكمي
في بوكهم احدهم ابن احنكل صاحب البستان محمد صديق الدهل المقدم
الذكر الثاني شيخ ابو القسم بن محمد بن الطاهر الماخوذ عن حسه بجذبة
لاهيه الثالث الشيخ الاخ القسم بن ال الصغير الحكمي الرابع من ذريه
الشيخ الطيب بن ابي الكتم لم يحصل لي اسمه قال فكان ذلك في سنة رحو عجي
رحمه الله ونفع به **ومنها** كانت وقعة بين الاسواق الجواحين والمعاشين
والجوار مع بموضع يسمى العرادي اعلى دوبه شبان **ومنها**
وصل الباشا رضوان متوليا لليمن فخرج من بندر جازان وطلع الى عرش
فنادى بالامان وانصف من الكشاف واسترد ما قد طلقه من الاموال
لاهله وشنق في الكشاف الاسود العنتل ونحو الكشاف منه هاربين
وظفر باموالهم التي نهبوها على المسلمين ورد منها الى اربابها شيا كثيرا
ثم عزم الى الزيديه وفعل بالكشاف اليوم ما فعل بابي عرش ثم عزم الى بيت الفقيه
ثم الى زبيد على العدل والانصاف وعزل كاشف زبيد ونهب امواله وشنق
حالة واحد عليه خمسة صناديق مملوءة ذهبا وفضة وكان قد شاد
هذا الكاشف في زبيد فتح سنه واسمه اعني الكاشف ابو بكر بن الامير
محمد بن يحيى المعرفي ثم طلع الباشا الى تعز ثم الى صنعا وهو على تلك الحال
ورباط واستمر في الباشوية الى عام ثلث وسبعين وسبعمائه ثم وصل
الى الباشا رضوان شاوش سلطاني لم اسم نعمتي تسمه البلاد من
الباشا رضوان والباشا احر ويكون من جازان الى نقيل سمارة لباشا مستقل
ومن النقيل الى اقاصي الحجة ومن العراق الى اقاصي الحجاز للثاني فكان ذلك
وسبب ذلك ترجيح من الباشا محمود لما وصل الى السلطان
سبب تلف البلاد

فطلب

٣٦٣

فعزل الباشا رضوان الفقيه عن الولاية فاحاله السلطان الى ذلك
الثالثة والستين وتسعمائة حصل فيها غلا عظيم عم السهل والجبل لاسيما
في المخلاف السليماني كان ابتداؤه في خلال سنة اثنين وستين واستمر الى سنة
ثمان وستين وتسعمائة حتى كادت عمود شعائر الاسلام ان ينهدم واركانه
ان تتزلزل وتنهدم واجلت الناس عن اوطانها وقارن ذلك حوادث ورجافات
في الابدان وتسلطت النفوس فضلا عن الدواب وسموا هذه الاعوام
بام العظام لان الضعفا كانوا ياكلون العظام بعد حرقها نعوذ بالله
ودخلوا المحلات من بيات الناس يسالون في الاسواق ويعلون
الدم وياكلونه والصهرون ويقطعون السبل والقوافل وبلغ كيلة الى عشرين
عثمانية واحدا عشر عددا وثمانيا ووقية السمن عثمانية واربعين كذلك
وبلغ كيلة الملح المشهورة بعشر كبار ورطل السمن بخمسة عشر كبار وصحت
تلك السنة الامثال ويعطلون من ايادي الناس المعاشي والماكولات
والاموال واكلوا الميتات والدما والعظام والاطفال نسال الله العافية
في الدنيا والاخرة **وفيها** توفي السلطان الاعظم سليمان
بن سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن عثمان خان كان ابتداء دولته
من سنة ست وعشرين وتوفي في هذا العام ولم يقع هذا العيث من ال
عثمان كابت دولته فاهم وبريق الامثال ان كان لا معاوضه سلطان
الاخر **وفي صفر** امر الباشا رضوان بقطع راس الكاشف حاران
المسمى مصطفى غرقه وارساله الى اليمن في مخلاه بسبب تعصيه وعدم اقراضه
للمحل الى بيت الفقيه ونهب الشيخ عثمان المحدل وقبائل قطعه للمحل والحاج
وبذلك انكسرت جمهور الناس عليهم الحبوش حتى تركوا اوطانهم واجلوا عنها ولم
يرتفع لهم حال بعد ذلك ثم ولي الباشا كاشف البلاد سليمان ابو ضربة
وكان كاتب الكاشف المذكور محمد بن يحيى عليه وكان كاتب البلاد في زمنه
محسن بعض الكتاب وادعى بعده ودس الكاشف بحبسه وصادروه وما
في العذاب في ادا حكم سوال نعوذ بالله من غضبه وفيها يوم الاثنين
ثالث وعشرين من رجب توفي شيخ الاسلام علم الاعلام الاعلام صاحب

المصانيف العديدة المفيدة شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر الوائلي السعدي
الهيتمي المصري ثم المكي الجامع بين المعقول والمنقول والاثر المسند من
احاديث صلعم وسائر علوم الادب وعلم الهيئة والمعاني الهندسية وسائر
العلوم الحسابية كما تشهد بذلك مصنفاته قال الشيخ حفظ القرآن ببلدي ثم
انتقل الى الجامع الازهر قبل البلوغ فحفظ منهاج النووي عن ظهر قلب ولازمت
الشيخ عثمان المصري فاخذ عليه في الفقه وهو من كبار اصحاب الشيخ زكريا
الانصاري ثم اخذ على شيخ الاسلام احمد بن حمزة الرملي وشيخ الاسلام ابي
الحسن البكري واشتغل بهما الى ان بلغ في الفقه الغاية وكان مذهب الشافعي رحمه
الله على طرف لسانه واشتغل الناس به في مصر ثم انتقل الى مكه وصنف بها
الكتب النافعة في الفقه وغيره مصنفات كثيرة وكان الشيخ ورعا مشتغلا من
الدنيا زاهدا فيها متبعا طريقة السلف ماشيا على العمل بالعلم امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر وتوفي بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة حول قبر الشيخ الولي محمد
ابن عراق عادت بركته وفي اخرها عزم الباشا رضوان الى الشام
بعد طلبه الفسح واذن له السلطان بالمسير واستخلف بعض بصغار من الاكابر
ثم توجه الى القنفذة ومنها الى الشام سنة اربع وسبعين وتسعمائة
فيها جهز السيد المطهر الجاط على صنعا لما بلغه عزم الباشا رضوان
واستولى على اطرافها وقطع المواد عنها والمرافق عن اهلها وفي
خلال ذلك وصل الباشا مراد الى زبيد في اول محرم كان توليه
من القنفذة ودخل زبيد ثم طلع بعد مهد التهايم وولاها الكيخاق وولى
جازان للعاسمان طغمان زكا بيعا وكان عام جدب وغلا السعر الاسفار
مع كاشف الامير محمد توبانش بانه محصورا وطلب منه المدد بالمؤن والعسكر
فعجل وجهز بها اميرين موحد واعيد دراع الكلب بنابل وبندق فعالهم
وقتل احد الاميرين ونهبوا ما كان في القافلة من كل شي وعاد الامير
الثاني الى زبيد مكسورا وبعد هذه الوقعة وحصول الاطماع احلب
العرب على الاتراك واشتغل عليهم الخرق وفيها قتل رجل من اصحاب
الكاشف سنان طغمار رجل من عسكر الامير عيسى المهدي غدرته الى

وفي

عرش بعد ما قطع الامير عيسى العصا من السهم فغلبت الطائفة على صاحبهم
ومنعوا الحق فاعاد الامير عيسى على الاتراك من الجراح الى عرش وحصل
القتال وانهزمت الاتراك وتبعهم الى قلعتهم وعاد الامير الى الجراح
فعكروا الاتراك تلك البلاد في غيبة الامير عيسى وعلموا اخلاف القبائل بالتهمن
عليهم وكان الامير العادل بن المهدي ما كل الحاكمة ثم مدد مع الاتراك فلحق
تلك البلاد بالامير بالجراح وترك اما عرش فتوجه للاتراك تعطيل البلاد في العزم
الى اليمن لقتالهم واصبح الامير عيسى دخل الى الى عرش بعساكر يوم الجمعة
وصلى بالجامع وطاف بالقرية بعد الصلاة وانشد لسان الحال

• هذا الزمان الذي كنا نؤمله • امر عيننا وطاب بعد الفسينا •
• لنت الهوى في التواحيا فسهل • سرح الطرف فيه بين هنا وهنا •

واقام الامير على هذا الحال شهرين ثم جهز العساكر واخرجوا ساكنيه
الى حاران ومعهم كتبها الباشا وسودان ثم الامير حسين ثم قاد تبع الامير
عيسى عن الى عرش الى قلعة حاران وبه نوبتها وهي خالية من الاطعمة وبعد
اخذ ابعاله عاد الى عرش بعسكره فاقبلت عساكر الاتراك والعجم
القتال وانهزم جيش اهل حاران وقتل منهم جماعة وانقطعوا الى القلعة
وحطوا الاتراك شرقي الى عرش ونادوا بالامان ودخل عليهم الاعيان
ثم اصبحوا اشرحوا الى قتال الامير عيسى بالقلعة فحصل القتال وعادوا
اخر النهار ثم اصبحوا اشرحوا كذلك يوما ويوما فحصل في بعض الايام الامير
العادل بن المهدي والامير عامر الشطي وهم اعيان ورسان الامير
عيسى وذلك في شعبان وكانوا الاتراك موتد الجراح فعرف الامير
عيسى فترى من لبلبه الى الحقار ومن بو مبد حسب انا دى الاتراك
على الملتحمين حاران حتى اتاهم مولانا امير المؤمنين المؤيد بالله رب
العالمين في حاران وعمر الحمد لي دلكان ثلاثين وفيها
حاصر السيد احمد بن الحسن ... صعدة واستولى عليها في شهر صفر
وحصن عساكرها في المنصورة ولما ... ان القبة عليهم

باليمن طلبوا الامان من السيد احمد فاعطاهم وعادوا الى صنعا وهي اذ ذاك
محصورة ايضا بعساكر السيد المطهر وفيها عزم الامير عيسى الى السيد
المطهر فقبله وكساه واكرمه وفوض له حاكمية بعلده وامره بالاقامة
بالمحل فاقام به اشهرا ثم ضاق له المقام فعاد الى السلب ⊙ ثم توجه
الى السيد لعذر الحسن فحصل له من الاحسان ما لا يوصف واعطاه جملة
الجمال وما وقع معها من الاموال فعاد الى السلب واقام فيه الى حين وفاته
كما سياتي ان شاء الله وفي ذي الحجة بعد قتله ذراع الكلب جهزوا الباشا
مراد من تعز الى صنعا لفتح حرابها فوصل ذمار وكان السيد المطهر
في الصلح فلم يفعل بل اجتهد في حصار صنعاء وامر القبائل بقتال الاتراك
فجمع القبائل على الباشا وتوموا له ذراع الكلب وقطعوا عليه الطريق
من كل جانب وتحاربوا الى الحيران قبائل حبيش وبعدان والشوافي
احاطوا على كتافهم فاتفق الباشا بالتلف وهرب باشا اسيرا
حبشا من وقف المعرف الى الصبح فوصل الى الشلل له واقبلت عليه القبائل
والعدوان وقد بايعوا المطهر وحمل معهم المطهر بعض سعيه فقتلوا
المذكور وسالت الجاحد بالشلل له وقتل من عساكر من قبل ذا اكثر
من اسر ولم ينج الا القليل وكان ذلك سلخ الحجة الحرام وقطعت القبائل
راس الباشا وارسلت الى المطهر فارسله في سنبل الى الامير فرا ابن
محمد طلب وابنين وامراء وعساكر الامان فاعطاهم المطهر
ونزلوا الى زبيد وكان قد كيخيا الباشا مراد مقام بالامير بعض
واحلف على الاتراك بعد قتل الباشا كافة اقطار اليمن وتوقف عساكرهم
في الجبال واقام الذين سلموا منهم بزبيد **سنة خمس وسبعين وتسعماية**

نزل الشيخ سراج بن عثمان بامر السيد المطهر على حاران فاخذ البلد
وقتل الطايفة الذين بها وذلك بعد استيلا المطهر على صنعا وجا صنو
من بقي من الطايفة بقلعة حاران اياما قليلة فسلموا اليه القلعة وعزم
الاعيان طلما من معه الى زبيد وظفر الشيخ سراج من القلعة
ما يخل عن الوصف من العدد والسلاح والبنادق والمدافع فارسلها

الى المطهر

الى المطهر واخرب قلعة جاران وتعاظم وتكبر وتجبر حتى كان الاسواق
يسلكون من ولا يسطالهم وحصل في المخالف رعب عظيم سيما العامة بسبع
سواح على طريق الحجاز. وفي رابع صفر وصل الى الفقيه الباشا
حسن ابو الروس ودخل مدينة زبيد فحط بالبستان وصار المسلمين
ياخذ المال والخيل والحبش فضرهم الله سبحانه وحصل في البستان حريق
ذهب به اكثر اموالهم ووقع الطاعون في اصحابه فانتقل عن البستان
الى المدينة وهو على طغيانه وظلمه فحول عليه ابن الشويع بعساكر من
عبد الله المطهر فانفق الباشا بالعلبة وفتح السور وترك البلد فتبعه العساكر
وخرجوا الى ابن الشويع فحصل القتال وانهزم ابن الشويع وعاد الباشا
على العاشي بالمصادرات والاسر اعظم ما سبق والحاه القحط والفتنة
والحرب نعوذ بالله من غضبه **وفيها** توفي الشيخ الصالح عبد القادر
بن صديق بن الدهل (?) بن صديق الحكمي كان كبير السادة ال الحكمي يعرفون
البدو في مهماتهم ويعولون على رايه وكان زاهدا ورعا مشتغلا من الدنيا
مكبا على قراءة كتب الرقائق والتصوف وله ورد في كتاب ... ونهار (?)
للطريقة الحسينية (?) ... **وفيها** توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم بن علي بن زياد الزبيدي كان رحمه
الله رحلة الطالبين في مذهب الشافعي وله مصنفات في قضايا مخصوصة
وفتاوى معتبرة وكان رحمه الله قد جمع احمد مديه واستحلق في الفتوى والتدريس
ولي عبد السلام فقام بها احسن قيام مع وجود جماعة من العلماء
والشيخ بعد ذلك حتى توفي رحمهما الله سنة ست وسبعين وتسعمائة
وفيها توفي جماعة من الشيوخ الفضلاء منهم شيخ ولي الله مسعود
بن يوسف بن نجاح بن يوسف بن علي بن عمر بن حسين بن شيخ العارف بالله
محمد بن علي صاحب الوهط اعاد الله من بركاته كان الشيخ مسعود يلقب
بالكون وكان على قدم سوق وصايق حسنة معقول في قريته عماس ويطعم
الطعام وكان يغلب عليه البله والتعقيل ولا يعرف ولا يسه وحاله وسيرته
الا الفقيل **ومنهم** شيخ الغزالي صاحب الكول وكان صالحا مطعما

ابن زياد

ملازما لذكر ربه ومنهم الشيخ الفاضل الولي اعاد الله من بركاته كان العين
الناظر في الشان ال الحكمي في كل حل وعقد تولى بصنعا ايام خرجوا اهل
الى عريش بسبب وصول نحو كتبها يشغل لاسباب حصلت فيهم من اهل البلد
فلما توفي الشيخ نقله ولاه من صنعا الى عريش وقد وقع هنالك ...
وصل الباشا عثمان وارسل بشاوش ساليه لما بلغه تعالى
حسن باشا ابو الروش بالمسلمين فصاح السيد ووشى بالامان وخلص من كان
ماسورا من اهل زبيد ونزل الباشا عثمان من الصليف ودخل زبيد ونادى
فيها بالانصاف واقامة الشرع ودفع الفساد وكان محمد اغا الشريف العربي
فوصله الساكون بالاقطار والصعيم وطلا ما بهم وسار الى حيس ثم
منه الى تعز وكان في مدينة تعز مقدم من قبل السيد المطهر فحصر الباشا
حتى ظفر بالبلاد ودخلها عنوة وقتل من وجد بها من العسكر وفر ابن
شوعان طويدا واقام بتعز شهر ونصف ثم طلع صنعا فلما سمع المطهر
باقباله جمع رجاله وبدتهم بان يعرف مواضعهم ولم يساعده و في

ثاني رمضان دخل الوزير الاعظم سنان الى مكة

المشرفة في جيوش هائلة لا قبل لاهل اليمن بها فقيل ان عسكره فوق
الستين الالف وحموله فوق ثلثة الاف وجماله بغير تعدادها فاقام بمكة
خمسة ايام وسار الى اليمن في البر فوصل جازان احد يوم في رمضان
ونادى بالامان وقرر الناس على عاداتهم ونعد من اسيهم وولى الى عريش
كاشفا وسار الى اليمن فوصل زبيد بالباشا عشر شوال واقام به اياما وكان
الباشا عثمان ونهدى فخاف عليه بالملاطفة ثم طلع الباشا الى تعز
عزل الباشا عثمان واقام مقامه الباشا حسن ابو الروش فاستقل الباشا
عثمان وعزم الى الشام في البرجي ودخل القسطنطينية بعظم
قدره عند السلطان ثم سار الوزير في عسكره وداس له سائر البلدان
التهامية واليمنية حتى وصل صنعا ثم خرج منها الى كوكبان فحاصره
سبعة اشهر ثم اصطلح هو والسيد المطهر واظهر له السيد المطهر الطاعة

وان

واقف على بلده لاظهار الطاعة كما هو رأي العثمانية ثم كاتبه السيد احمد
بن الحسين بان يقيد في صفة الصلح امرا ويسلم البلد في كل سنة اموالا
معلومة للخزانة السلطانية فقبل منه ذلك بشرط ان يجعل معه رهينة في المنصور
فقبل السيد ذلك وتم الصلح وكان في هذا الصلح حسم مادة الفتن بحمد الله تعالى
توفي شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي المكي ليلة الاربعاء لعشر خلون
من ذي القعدة وكان اماما في الفروع والاصول والمعقول والمنقول
قال لاحد بنيه اتقنت اربعة وعشرين فنا من العلوم حتى علم الموسيقا ولما
توفي الشيخ احمد بن حجر خلفه في حلقته في سائر العلوم واداء منها كمورد
المنطوق والمفهوم ٥ وله همزية عارض بها همزية البوصيري ووفد بها
على السلطان سليمان بالروم فجعل له في كل عام الف ذهب احمر يستاهله
على التمام والكمال حتى توفي الشيخ وجرى بعد على اولاده كانت وفاته
بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله سنة سبع وسبعين وتسعمائة فيها توفي شيخ
العلامة شيخ المعارف محمد بن صديق بن ابي الفتح قدس سره روحه ولد الشيخ
سنة عشر ثم وعاش ثلث وخمسين سنة واشهرا وتوفي ليلة الجمعة لثمان
عشر ليلة من ربيع اول تفقه الشيخ المذكور بعمه شيخ احمد بن ابي الفتح وشيخ
القرآن برواية الدوري عن ابي عمرو بن العلاء على شيخ محمد بن صديق الخراز
الاسدي مولى حاران في عمره وحفظ الارشاد والفية ابن مالك وكان
من اهل الذكاء المفرط والفهم الفائق ثم رحل الى مكة فحج وجاور بها اشهرا
وصحب شيخ الاسلام ابن حجر والعلامة عبد الله العاكفي واخذ عليهما واجتمع
شيخ الاسلام احمد بن محمد الغزي شارح الاربعين لطيما واجازه واخذ عليه
واخذ في الفرسة على شيخ عبد القادر العاكفي وعلى عمه شيخ الدهل
بن ابي الفتح وكان الشيخ الدهل يشهد له اهل الفن بلغ سد العناية
القصوى وله رحمه الله شيم حسنة وطريقة شيخية مع زهد وصلاح
وعبادة ودرس الله بتدريس الفقه والقرآن والوارد بالي عوانش
واكثر في اخر عمره على كتب ابن عطاء الله الشاذلي ورسالة القشيري

اربعة وعشرين وتسعمائة

ومنهاج العابدين للغزالي ووزع اوقاته على الطاعات بين سماع واقراء واجتهادا
في صلاح المسلمين والمساعدة لهم عند الولاة مع القبول ونفوذ الكلمة وتفقه
عليه جماعة منهم الشيخ محمد المعلمي وهو الذي خلفه في الفتوى والتدريس
باقي عمره ومنهم الفقيه عثمان بن السهيل الاقرع والفقيه عمر بن المسناوي
العامري الاسدي والفقيه محمد المحلول والشيخ صديق بن علي صديق الحكمي واخذ
عليه في الارشاد الفاضل احمد ابو الفضائل وقرا عليه المستفيد وفي
يوم صبح جمعة الشيخ علي الى تلك الحكمي اعاد الله من بركاته ونفع بعلومه
سنة ثمان وسبعين وتسعمائة فيها حصل الخير العظيم بعد جدب شديد
وكان ابتداء هذا الجدب من اول سنة ثلث وسبعين الى آخر سنة سبع وسبعين
وكان جرى فعلا عظيما ماتت فيه الحيوانات وختم السنين المهلكات وشهر
هذا الخريف في ارض صعدة بخريف الجمعة لان المطر وقع بعد هذه السنين
في ليلة الجمعة بالنجوم من الوسمي في شهر ربيع وقال السيد احمد على المعافا
في ذلك نظما

حمد الله لما عوا • في ربيع حادث فيها الانواء •
ليلة الجمعة التي هي تسع • بعد عشر منه حساب سواء •
بالثلث الوسمي التي عظمت فيها • علينا من ربنا النعماء •
انبسط الله الحيوان بهما • فاحفظه ان كان فيك ذكاء •
فهي تسع من سبعين من • بعد ثمان تلتم وقال الجفا •

ثم ماتت بعد هذا الخريف الحيوانات وانقطعت السنين المهلكات
المسمون بام الغطام نعوذ بالله منها وفيها عزم الوزير
الاعظم سنان الى الشام ثم وصل الباشا بهرام بن الباشا مصطفى
شاهين واخو الباشا رضوان والباشا ... فوجد ذروتها من
العسكر بعد الصلح الواقع بين الوزير والسيد المطهر فحط الباشا
للاموال التي على الرعايا فوجدها ثقيلة وقد مس الناس الضعف
فخفف تلك الاموال الموضوعة عليهم قليلا وارسل الى الكشاف في كل مكان
مرسوم بهذا التخفيف فحصل الرفق بالرعايا ولم يفعل مثل هذا احد قبله
من الامراء واستمر المال في خانات وعمل على ما قرره الباشا بهرام الى سنة ١٠١

وتغير الحال بعد ذلك وفي شوال وصل الوزير سنان الى مكة المشرفة فلا
من اليمن وحج وزار المدينة الشريفة وقبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتحل الى مصر
ومنها الى الروم سنة تسع وسبعين وتسعمائة توفي الفقيه مهدي بن الوزير بن
الامين وكان شابا صالحا ناسكا وعابدا وورعا وزاهدا رحمه الله تعالى
وفيها غزم الوزير حسن من عيسى باشا الى بني عزار من محل
علي بني الى موضع يسمى الضلالة فاخلوهم منه وقتلوا منهم جماعة وفيها
توفي الفقيه العلامة ذو العلم والورع والنسك والعفاف يعقوب بن
علي التهاري عادة مؤكدة حفظ القران والبهجة الوردية ورحل في طلب العلم
وادرك الكتب النافعة بخطه وصححها على المشايخ وقرا على جماعة من بني
حبيش ثم رحل الى صنعاء زمن الامام شرف الدين واستوطنها مدة وقرا
بها على شيخه الفقيه صالح التهاري المتقدم الذكر وبعد تضلعه من العلم عاد
عاد الى صنعاء واقام بها يامر بالمعروف وينهى عن المنكر مقبول الشفاعة
نافذ الكلمة يصدع بالحق ارباب الشوكة ويعاملونه بالامتثال لا يخاف في
الله لومة لائم ولم يزل قائما بالتدريس والفتوى ونفع المسلمين بشفاعته ومجاوبه
ومعروفا حتى لقي الله تعالى ودفن بمسجد صنعاء الحادث الذي بناه وفيها
وصل الامير محمد بشير عن جازان بسبب احتراق رعايا الوزير عباس وجعل
الباشا مقامه كاشفا بعد اعتراف البلد للامير المذكور بعد ثلاثة اشهر
فاقام بها سبعة اشهر ومات سنة ثمانين وتسعمائة فيها توفي
السيد الجليل ملك بني الوزير وحامل رايتهم الكبرى السيد المطهر بن الامام شرف
الدين كان ملكا عظيما محتسبا اشتغل بتلك الحال بعد بطلان ولاية ابيه
الامام عليه وعدم اجابة الامام احمد بن عز الدين مدة من الزمان وخروجه
وعشر من سكة ونصف كاشف وفاته ثلاثا في عشر رجب من هذا العام
كاشف وفاته ثلاثا في عشر رجب من هذا العام وحصل بعده من الامور
ما لا يتسع له المسطور وفيها وصل الامير جعفر بن لطف كاشفا لجازان
فاقام شهرين ثم وصل الاعاجمة في طلبهم للبلاد وذلك في ربيع الاول
وفيها طلع نجم احمر له اضاءة كان يرى بالنهار واما الليل فهو اعظم
من الزهرة وكان يطلع مع بنات نعش اللتوي من النجم النافذة ابتداء

اسواطهون في جمادى الاخر وابتها الى وابل ذي الحجة وفيها عاد السيف
عواد عن ولاية شيء ووشاع والاود باالشاسه وكان قد بولي هذه البلاد
مرتين سها فسحه وفيها احد الاعاجسي اهواس لاهل
صنعا فاعاعله الشعا قريبا من عتبي الى مدينة الى عوشي وبلاد الاعا
واعلق الباب فوقص الشعا ابوبكر بن عبسي الى باب الدار وهو معلق موموا
عليه الابواكل بسدق باصابه وكان سبب هلاكه وعاد الشعا الى صنعا
لصفقه حاشر

الحادية والثمانين وثمانمائة

وفيها
وصل الامير جعفر بن لقد سعل والعالجار ان رسل الباسا بهرام وكان
هذا الامير سيء السعي لعود بالسام وفيها توفي كاسا فاه الشيخ
قطب العارفين ومولى السالكين نور الدين علي صلاح بن الاهدل بن صديق
بن علي الحكل الحكمي كان بعدسه من المحققين في علم التصوف العاملين بما
صاحب السعراني عند سماع الوان وكلام القوم كاس ولايه ظاهر
ولو اداوبا السعي من صلف وبلاوي واد عند سوفه وله دطم
عجيب وكرامات باهرة ومكاشفات مكافي لا عقله ٢ نفع به

الثالثة والثمانين وثمانمائة

فيها دعا مولانا امير المؤمنين الحسن
بن علي بن داود بن الحسين بن علي بن المؤيد بن جبريل بحر العلم الذي ليس
له ساحل الساير فضله وبرهانه مسير الميل الشائر كانت دعوته
بالهجر اسعل جبل الاهنوم وبايعه العلما والفضلا واوتي من العلوم ما لا
يحيط بوصفه المقال دعا الى الله وتعرف كلمته في اليمن فاجلا صنعا واستولى
على اكثر الحصون وعلى اكثر بلاد السود الدين واقيم صعده واستمرت
ولايته الى سنة ٩٩٦ ثم جمع محاط لقصد صنعا فحصل بينه وبين الاتراك
قتال كانت الدائرة فيها على اصحاب الامام ولم يزل اهل البلاد الشامية
يخرجون من ترج حتى لم يبق معه الا السرف والاهنوم والسود وما
حولها من بلاد عذر وفي خلال ذلك وجه الوزير حسن المحاط
الى الاهنوم لحصر الامام في سهارة وقبض في الصاب من اسعل الاهنوم
في رمضان سنة ٩٩٣ وارسل به سنان الى صنعا ثم بها الى الروم
وفيها توفي الفقيه سراج الدين القاضي عمر بن المساوي بن ابي بكر بن

الطام

الطاهر بن احمد القاضي الاسدي رحمهم كان من اهل العلم بلغ في الفقه رتبة
القصوى والتدريس بعد على شيخه محمد صديق بن ابي القسم الحكمي رحمهم الله

السنة الثالثة والثمانين وتسعمائة فيها توفي الفاضل المقبول
ابن عمر بن المقبول بن عمر مكرم ابن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن
الشيخ الشهير محمد بن علي المشهور بصاحب الوهرا والوهرا هي قرية الوديان
اعمال حازان بن حسن بن حسن بن محمد بن الولي الشهير عبد الله الملاح
الحديدة كان المذكور من حملة القرآن العظيم والعلم الشريف وله قدم على
العبادة بحيث انه لا يصلي قاعدا الا في حضر ولا سفر ولا صحة ولا مرض
الجماعة لا تفوته ابدا وكان اذا دخل رمضان ترك كل يوم جمعة ولا يترك
الاعتكاف فيه كل ليلة ليصلي التراويح ويصلي كل تسليمتين بركعتين
وكان يتهجد كل ليلة بثلثة اجزاء من القرآن العظيم دائما وعاش حاكما بابي عريش
ثلث وعشرين سنة رحمه الله وهو والد القاضي احمد ابو الفضائل المشهور
وفيها توفي السلطان سليم ابن سليمان خان صاحب الروم وسائر
الاقطار وفيها اشتغل السيدان الجليلان عقيل بن حسن النعمي القفي
وصنو المكي وهم روسا السادة العتاب اهل قرية الملحا من اعمال
وادي وشاع رحمهما الله وفيها عزم الباشا بهرام الى الشام برا
وفيها توفي الفقيه الفاضل يحيى بن محمد رحل عمر والامير علي بن محمد الحاسر القطبي
رحمهما الله السنة الرابعة والثمانين وتسعمائة فيها وصل الباشا مراد وكان
يحب الفقراء والمساكين حافظ الحجاج لهم وسلمه على الامرا والكشاف
ولي اليمن قريب خمس سنين وله سيرة حسنة ولم يتعرض عنها وكان
وصوله في البحر اقام بعده حازان يلما وعزم الى الصليف وفيها
وصل الفاجر المعروف سلابجي كاشفا لجازان وفيها حصل حريق
عظيم بلغ سعر الطعام في جمعة حازان العشة بحرف وهي اربعة وعشرين
كلها حازاني وهذا اي حاصل عظيم مرطا وفيها توفي الشريف موسى
ابن ابي النعم الهمام الملقب بالاسد كبير الاشراف الحوازمة في عصره
وكان له سماحة وعلو همة ورياسة وشجاعة وكرم مفرط لا انقاس

له عصا في بلده رحمه الله تعالى الخامسة والثمانين وتسعمائه فيها وصل
الى صنعاء حسن باشا كاشف الخراج من قبل مراد باشا وفيها قتل
الفقيه يحيى بن طواد في ... رجب الحرام وفيها توفي شيخ الاسلام
مفتي بلاد حلب والروم محمد بن محمد بن محمد الغزي الدمشقي كان شيخ
الدهر والنحو له العمل في تفسير القرآن تفسيرا منظوما بالعربية
وكتبوه ثم اختصر اصل نظمها وبعد ... ارسله الى السلطان
سليمان فقبله وعرض السلطان التفسير على ائمة الروم فلم
يجد واله عيبا فحمد الله السلطان واعطا المؤلف عطايا جليلة وعظم
الشيخ من تلك الطبقة بتوقير السلطان والوزرا والعلماء والامرا
وشعره احسن شعر وله مؤلفات غير التفسير كثيرة جدا
نفع الله بعلومه امين السادسة والثمانين وتسعمائه فيها وصل الامير
جعفر بن احمد ... كاشف الخراج وفيها توفي شيخ الاسلام يحيى
الحطاب بالحاء المهملة وهو الحطاب ... بمكة اهل عبادة وزهادة
وصلاح نوع عندهم الامانات والاكفان الموقوفة على الفقرا
والمساكين لدفنهم وعند انتهم وفيها اشتغل الشيخ الحافظ
عبد الرحمن بن عبد القادر الهاشمي العلوي المكي كان اماما في الفقه
والتفسير والحديث على جانب من الزهد والعبادة وله فتاوى
في الفقه مصنفة رحمه الله ونفع به السابعة والثمانين وتسعمائه
فيها وصل الامير مراد كاشف الخراج من قبل مراد باشا وفيها توفي
شيخ العلامة الواعظ عبد الرؤوف ... بمكة بعد ... شيخ ابن حجر
وكان متطلعا من العلوم وله مصنفات ونظم عظيم وفتاوى في ...
رحمه الله وفيها توفي الامير عيسى المهدي بن لطف ...
بن خالد بن ... بن محمد بن هاشم بن غانم ...
ما عمه ... غانم بن يحيى بن حمزة بن ابي الطيب بن سليمان بن ... عبد الله
بن موسى الجون بن عبد الله الكامل وهو المحض بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط بن علي ابي طالب كرم الله وجهه كان الامير عيسى من

١٨١

المشهور بن بهرجه بالامثال في سبع مائة صاحب وفعان وصفحات
بمدينة الى عرس مواتا او فيها من الاتراك عالم لا يحصى ودخل جوفه
في قلوبهم وكانوا عنده شواهد وصلاة عن لغاته وتوفي بالسلب من اعمال
الجعافرة ومن هنالك الثامنة والثمانين وتسعمائة فيها توفي مولانا
الامام احمد بن عز الدين بن الحسن بن عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد وكان
اماما فاضلا وبقي اهدا كوكبا دعا في صعدة سنة ٩٨٦ بكا بعدهم ولم
يحصل له من الناس قبول ودعا دعوة الرسا واهلها فلم يزل صابرا
حتى بلغه انه توجه الى الشام امير ان من الترك بعساكر وكان بينه
وبين السيد المطهر معاهدة على انه يمنع من اراد صعدة من الاتراك
فلم يعد المطهر على منعهم فلما وصلت العساكر وادهم الترك الامير
الناصر بن احمد الجمري وارتحل الامام الى الجرجة واتصل السيد احمد
الحسن الى المطهر ودخلوا الاتراك مدينة صعدة وملكوها وجميع
بلاد خولان ثم خرج الامير بهرام محطة الى الجرجة فهو اهل الجرجة
وارتحل الامام الى الوادي ولبث هنالك حتى عاد في البلاد لا بن
اخيه احمد بن الحسن محمد عاد الى سيم واقام به حتى توفي في مدة
لسنة وتسع فطلعه وعلومه واعاد من بركاته امر وفيها توفي
شيخ العراق ابو حفص عمر بن علي الشوافي المكي بعد سنة انتهى اليه علم
العراق وله مشيخة على مشايخ الاقرانا اليمن بعدهم احد اللغا
حسن بوسى اهو اش لبني سلامة فاعان عليه الشريف ادريس بن عيسى بجنود
عظيمة وارسل فاستبيح ونزل بعلعه فقصد الشريف الحسين وحط على عقبهم
وجمعه من ارض المعاسدة ونهب الرعايا واحرقوا بيوتهم واصبح عزمهم بها
الى صنعا فلما مروا بالى عون نشر خرج اليه الاغا فقتلوا وانهزم الاتراك والترجع
الاغا اموال الوعد وقتل من اصحاب الشريف اقوام وفيها انتصار
الاغا المذكور على اهل الاهنوم ثم ومنع وقتلوا من اصحابه خمسة وثلاثين
رجلا ونهبوا عليه سلاحا ومادا وخمولا كثيرة وفيها توفي

العم المعرى جمال الدين محمد بن سليمان بن زيد بن الطاهر الصعدى رحمه الله
كان مجمعا في علم القراءات السبع متقنا لطرقها افرادا وجمعا اخذ
القراءات على الشيخ عمر السواقي المكي وعلى الشيخ محمد بن صديق الخراز كان
رحمه الله **ومنها توفي العم العلامة شيخ الشيوخ**
جمال الدين محمد علي بن عمر الصعدى رحمه الله رحل العم للعلم الشريف الى صعدة
وتفقه على مجتهدها الامام العلامة محمد بن يحيى بهران ولازم الامام
شرف الدين وكان من اعيان حضرته المرجوع اليهم والمعول عليهم
وكان فيه من مكارم الاخلاق وشرف الشمائل ما شهر العموم ومن
كراماته ما من لعقد له على نوبة من حلاله وادى ضمد بعد كان يتعاهد
متعلقة عليه واليهم فيه كاسف في كل عام توجه العم الى الشريف الى يمن
ولازمه وارسل الشريف الى الاتراك في حلاله هذا الوادي تحصلت من
السلطان ولله الحمد واستمر حتى استعاد الاتراك من اقطار
اليمن رحمه الله ونفع بعلومه **ومنها** توفي الشيخ عبد الله السندي
ثم المكي كان اماما في علم المعاني والبيان والبديع والتفسير وله
مصنفات وكان مدرسا في الفقه على مذهب الحنفية وله في الحديث
اليد الطولى رحمه الله **ومنها** توفي الشيخ العلامة الورع الزاهد
الحافظ المحدث ابو الحسن علي بن احمد القلعي المصري ثم الازهري ثم المكي
الملقب البلقيني كان حافظ عصره قال شيخ الاسلام ابن حجر ما اطلب
الحفاظ الا اقلب العراقي رحمه الله احفظ في الحديث من الشيخ علي القلعي
وناهيك بثناء شيخ الاسلام عليه قال رحمه الله اخذت الحديث على جماعة
عدة من عصره واشتغل على الامام ابي علم الدين البلقيني بن الامام
جلال الدين البلقيني قال توفي عليه الصلاح اربع وعشرين من ثم وصل
الشيخ الى مكة وسافر منها الى الهند واقام بها سنة كاملة يدرس في الحديث
ثم نوى العود الى مكة فاعطاه سلطان الشيخ مركبا مشحونا من القماش
والارز والتحف وجعل له عشرة عبيد وعشر جاريات فلما وصل جدة
اعتق العبيد والجواري وزوج كل عبد بجارية واعطاهم ما في المركب

بعد

(١٨١)

نعمه عليهم واحسان اليهم ثم دخل مكة فاقام بها عاكفا على تدريس
الحديث حتى توفي بعد سنة وفيها وصل بندر جازان الوزير
حسن المعروف بالصحاك في عشر جلاب وارسله اعانة من قبل السلطان
مراد بن سليمان وعساكر نحو الالفين واقام بجازان ثلث
ثم ارتحل الى اليمن واستولى على ملوكه وبلاده وحصونه واقام في ولايته
اليمن تسعا وعشرين سنة واخذ بلاد اولاد المطهر بلادا وكذا صعدة وعفار والشرفين
الاعلى والاسفل ونقص من هذه البلاد على بني المطهر وعوف الدين
ولطف الله وارسلهم الى الروم ولم يزل هذا الوزير على ولايته في اليمن
لم ينقص بعض حتى نشر الدعوة الامام القاسم بن محمد عاد ف
توكيد ما تقعد الفتنة طولا وعرضا وقامت الحرب على ساق وحصل
القتال المهيل وسيأتي كل شيء في تاريخه ان شاء الله وفيها
وصل الباشا مراد معزولا واقام بابي عريش ثلثا وتوجه الى مكة المشرفة
وذكر ما من عشر شهر القعدة فطوى البلاد وادرك الحج وفيها
اشتغل مفتي الحنفية شيخ العلامة قطب الدين بن علاء الدين النهروالي
الهندي المكي كان اماما محققا في الفقه والتفسير والاصلين وكان قد
علوم الادب وكان فصيحا بليغا منشئا للعلم العربي والهندي والفارسي
والرومي وكان ينشئ المكاتبات الى الابواب للشريف ابي نمي وولده الحسن
واسع له الابواب عامة الشفع وكان له جاه واسع عند الامراء الكبار
وغيرهم وكان لا يخلو من اكابر الاروام احد الا وكان الشيخ قطب الدين
الذي يطوفه ويسقاته ولا يرضون بغيره ويعطونه شيئا من المال والكساوي
النفيسة في مقابلة ذلك وكان ما حصله من المال استعان به على تحصيل
الكتب ومشتراها في كل مذهب وفن حتى اجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره من الناس وكان سمحا بالعارية للمكيين والمجاورين ولا يستوحشها
طول السنة الا يوم يرفع كسوة الكعبة وهو يوم اربعة وعشرين من
شهر القعدة بسبب اشتغال الناس بالموسم فاذا كان يوم المولد
النبوي وهو ثاني عشر من ربيع اول وعرف المجاورين والعار من
يكل من طلب العارية اعاره وقدم اسمه واسم بلده ومدة سنده

قطب الدين النهروالي صاحب تاريخ الاعلام

وكان يقصد نفع المسلمين واعانتهم بما امكن في اي مذهب كان ويوا
وكان يدرس في الكشاف في الحرم الشريف وله تقرير ومباحث واعتراضات
ومن حضر درسه قطع انه لا نظير له في سائر العلوم وكان كثير التوكل
في البساتين وربما عزم الى الطائف ايام الربيع ويقيم اياما للتنزه ويصحبه
جماعة من اهل العلم ويقوم بكفايتهم ايام تنزهه رحمه الله ونفع بعلومه

وفيها توفي شيخ الاقراء ومرجع القراء الشيخ الطاهر الزبيدي
كان ماهرا بالقراءات العشر مقيما فيها وله مشاركة في العربية والتصريف
وله اليد الطولى في علم الفلك والرمل رحمه الله **وفيها** توفي شيخ بلد
الله الحرام بل شيخ الاسلام العلامة في فنون الشريعة والطريقة عطية
السا المكي اصله من عمله وكان اميا فوصل وكان يكتسب في عمار الحجار
مدة ثم ترك ذلك وتعلم القرآن وطلب العلم وبرع فيه ولزم شيخ الاسلام
ابا الحسن البكري سفرا وحضرا وتفقه عليه ثم تولى مشيخة التدريس في الفقه
والتفسير والفتوى بمكة المشرفة وكان مشايخ عصره يرجعون اليه
فيما اشكل ويرضون به حكما بينهم في غوامض الفقه لورعه وزهده وكان
مقبول الشفاعة عند الشريف ابي نمي لا يرد له شفاعة مع انه لا ياتي الملوك
انما يكتب في ورقة لا تجاوز طولها اصبعا ما ابا نمي اسعده الله في فلان
فعل معه كذا او شكا منكم كذا فيقضي حاجته ويعمل بشكواه ولو
كان من نفسه لاجل شان الشيخ عطية ۞ وكان رحمه الله متقللا
من الدنيا واكثر ايامه لا يوقد في بيته نار بل يشتري من السوق
الطعام والادام غالبا رحمه الله **وفيها** توفي مفتي الحنفية
ببلده الشيخ محمد بن صديق الخاص كان رحمه الله اماما ورعا عالما
زاهدا مستطلعا من العلوم سيما علم الحساب والهيئة والجبر والمقابلة
والفرائض ولم يزل عاكفا على التدريس وسائر الطاعات نافعا
لصالح العباد حتى توفي رحمه الله

التاسعة والثمانين

وفيها في محرم منها حصل في جازان حرب عظيم وزعمه
وسببه لما حصل الحصار ارسل الامير جعفر لصاحب الوعد وجعلهم في

الجديد والزموهم اموالا لا يطاقونها اضعاف الاموال المعتادة ولم
يطلقهم الا بعد ان صيروا اليه في مطلوبه ثم كتب عليهم في الزراعة بحيث
لا عليهم تحصيل بعضها ولو اعطوا جميع الزراعة فاستعفوا من
ذلك وبذلوا له قبول الزراعة بأسرها وبعد ذلك هم فلم يقبل وكان يزيد
حاطا في الجبت فاجتمعت الاعراب عليه وهجموا في محطته فظن انهم دولة
الجبل اصحاب السيد احمد بن الحسن ثم الى ابي عريش وتبعوا العرب
كلها في محطته ونهبوا على الحرب الى الحفا فلما تحقق الامير جعفر خصومة
خرج بمن بقي معه من العساكر وهو صيد للعرب في طريق المدينة فلما
وصل الى عباس صادف الامير احمد هناك من غير ميعاد بالقفا
الجبان وقبل من اصحاب الامير جعفر الى عود جلا وتواصلا الى
ابي عريش وتبعه الامير احمد الى الحرية واظهر انه ناوي دخول المدينة
ثم وصل اليه ال الحكمي وطلبوا منه الاقامة بالمدينة اياما حتى يبلغ الوعد
فانهم توعدهم بذلك وان يقبل جعفر المحابس منهم وصيروا اليه ذلك
ثم وقع الامير لعله بالمدينة حتى طلعت الوعد ووافا كل محبوس وطلع
الامير بعدهم الى الساحل ثم بعد عشر ايام وصلت الى الامير احمد كتب
من السيد احمد بن حسن بأمره بالتقدم على ابي عريش ثم الى المدينة
فاستنصر الامير جعفر بالشريف ... بن عيسى وجماعة اشراف صبيا
وضمد وصلوا وقابلهم محطة الامير لعله وجرت عليهم اموال
جزيلة وكساوي من القطن والجوخ والشاش سا محبوا لا ثم بوسط
الريق ... بين الاميرين واصطلحا وعاد كل الى مكانه وذهب
على الامير جعفر جل خزانته في هذه الغيبة وفاته المال والطعام المطلوب
من الرعايا وهذه عاقبة الظلم نسال الله العافية والتوفيق
وفيها توفي القاضي علي بن ابي القسم العمي قاضي العالية وسدد
حاذان وكان سيرته حسنة وحصل بينه وبين الشيخ عيسى بن محمد
الزيلعي خط بعض فشكاه الى كاشف البلد فارسل له ومشاه على قدميه

قال وصل به الرسول حسبه بلغنا انه احرم بسفاعه السادة ال الحكمي وصادق عال وقسم عليه حتى اوفا بعهد ذلك اسعل هذا القاضي الى صنعا وانام بها ملازما للجامع في الجامع مواظبا على قيام الليل وجميع الطاعات حتى مات رحمه الله في صنعا والعقامه من كنانه اهل حلي داول واصل نسبهم الى ابي عريش الى القسم والد القاضي المذكور وصل واستوطن البلد رحمهم الله **ومنها** توفي شيخ العلامة عبد القادر بن احمد الفاكهي المكي رحمه الله كان اماما في علم النقل والعقل وغلب عليه علم الحديث والفقه وله تصنيفات كثيرة وكان يأتي على البخاري في كل اسبوع لسبب حفظه له رحمه الله واعاد من بركاته امين **ومنها** توفي القاضي جار الله الظهيري القرشي المخزومي المكي مفتي الحنفية بمكة المشرفة وهو والد شيخ الاسلام على جار الله كان المذكور مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي حتى توفي رحمه الله **ومنها** الشيخ العلامة عبد الله بن ابراهيم بن ابي القسم مطير كان محدثا حافظا فقيها كان يقرا صحيح البخاري من سحر رجب الى سلخ رمضان كل عام وربما اقتصر على تحقيق الصحيحين رحمه الله **ومنها** توفي الشيخ الامام العلامة الحافظ محمد بن ابي بكر الاشخر كان اماما تفقه على شيخ عبد الرحمن بن زياد بزبيد وعلى الفقيه عبد الله بن ابراهيم مطير وكذلك في الحديث واخذ بمكة على ابن حجر الهيثمي وكان له عوالي وله تصانيف في الفقه مفيدة ويناوي موسومة على ابواب الفقه وبنو الاشخر بيت علم وصلاح وولاية يسكنون قرية بيت الشيخ قريبا من الضحي ودفن الشيخ محمد بها رحمه الله واعاد من بركات علومه **السبعون بعد التسعمائة** فيها قتل النقيب قيصهون بن طراد قتله الشريف على بن دريب السيد الحواجي بسوق الحجارة اول العام **ومنها** قتل الامير وصل الامير صلان كاشف الحجاز **ومنها** قتل الشيخ بن محمد بن دريب السيد وصنوف ابو بكر وصاني الشريف قيصهون وصنوف يحيى بن طوراد والعامل لهم الشريف جهر قيصهون نابغه اولاد الشريف حقيد وكان قتلهم في صنف الطاهر وهما فلان من الجبل وذلك يوم الربعا

اجد ٤
مرد شخر

بوولا في آخر ربيع الآخر وفيها توفي السيد الصالح الهادي
الاعجم بن المهدي محمد الهادي بن ابي القاسم بن علي ابي بكر كان بيت ولاية طاهر
مكبا على كتب التصوف والرقائق كان كثير الصمت كثير الذكر والتفكر
في الاثر وكان يحتاج الى صفتهم المشهورين ويدرسون عنده وان صبحا
وعصرا اثمرا حتى توفي وجرت نعش مع اولاد هكذا امر به
وحصل معه مرض الفالج واعتقل لسانه وهو مع ذلك يحمل الى الصفه
صبحا وعشيا دائما وفاته مشتغلين بالذكر والتلاوة وله كرامات
كثيرة رحمه الله تعالى وفيها نزل الامير احمد بن عيسى الى عوش حوش
كثير بامر السيد احمد بن الحسين لحرب الامير اصلان وعرف الامير اصلان
عدم القدرة فهرب الى القلعة فدخل الامير احمد المدينة بعد قتال
وحاصر الامير اصلان نحو عشر ايام ثم سلم اصلان للامير احمد الامير
بعد اعطائه الامان على نفسه ونهب جميع امواله وارسله الى السيد
احمد تحت الحفظ الى صنعاء ثم اخرب الامير احمد القلعة الى الارض بامر
السيد احمد وكان قصد السيد احمد بذلك مساعدة الاتراك عن مدينة
صنعاء فلم يفعل ذلك شيئا وكان دخول الامير سابع وعشرين من رمضان
وقام الى وسط شوال ووصلت الاخبار بقدوم الاتراك بالمحمل
السلطاني وصحبته امير كبير من سردارهم الامير جعفر بن محمد شغل
وامير الحج بو محمد حسن العرجان فلما بلغوا اخبارهم للامير احمد
ارتفع الى الجبال واشعلوا سكنة البلاد الى صنعاء ثم وصل الحاج والامير
والعساكر وسار الحاج الى الشام بعد اقامة ثلاثا وكتب الامير جعفر
الى الشريف حين بلغ بارجاع الناس الى البلد وكان الرسول بالكتب الامير مراد
فامتثل الشريف ذلك ووصل الامير مراد بالامان الى الحكمي والقاضي ابو
الفضائل واحد وامن الامير جعفر ما طابت به نفوسهم من المخاوف

ودفع كل منهم لحلته وعادوا اجمع **وفيها** وجد الامير جعفر
بن لعله مقتولا في خيمته بالمحطة بالي عوش ولم يعرف قاتله وكان ذلك
نصف النهار من يوم العيد **الحادية والتسعين** في محرم
وصل الى الامير مراد مرسوم بعزله فعند قتل الامير جعفر الى الوزير يعفي
انه كاشف حاران وانه بنى القلعة التي اخربها الامير احمد عيسى ووصل
الله عمار من رسد وحمله فيها عدد العمال من الحديد والخشب
فاستقل الامير مراد وشاهد القلعة الموجودة في زماننا هذا
وفيها جهز الوزير حسن محاطة الى صعدة لحرب السيد احمد بن حسين
وسر دارهم الامير سنان في جيوش عظيمة هائلة وتقدم اسراق الخوف
آل الناصر وآل الشويع فخرج اليهم السيد بعساكر والتقى الجمعان
وقتل السيد احمد وانكسرت جيوشه وكان ساكنهم حتى وصلوا الى
حصن ام ليلى بارض نسيم ودخل سنان مدينة صعدة فاقام بها اياما
ثم لحق اولاد السيد احمد الى ام ليلى وحاصرهم حتى عجزوا القلعة وطلبوا
الامان فاعطاهم ودعا بهم الى الوزير فاكرمهم واعطى السيد صلاح
بن احمد سنجق واوى عليه وعلى اخوته وقرر لهم جوامك كافية عوضا
عما لهم من العيش واخذ البلد فسكنوا صنعاء وبنوا بها القصور
واسعوا البساتين والضياع ولم يزالوا في دولة الاتراك
وبعد تسليم ام ليلى اقام سنان في سوق الربوع اياما ودخل عليه قبائل
صعدة وصنعت البلاد لهم من بوصيد وشابع وآل ذو وشهم فيها
في محله اناس **وفيها** ضمن الامير فرحان صاحب بيت الفقيه
اقليم حاران وارسل الفقيه حسن بن نوبان متابعة الى حاران فوصل
الفقيه حسن ومعه بشاوش لمحاسبة الامير مراد في حسابات بنا القلعة
وفي تركة الامير جعفر وفي حسابات طعام فلم يعلم الامير مراد
انه لا يخرج من هذه الاموال وشح له الحرب فوصل الى الشعبي فقصد
قائد السر بن حسن ابوي وارسله هو ومن معه تحت الحفظ الى الاغا
حسن بن نوبان فحفظه الاغا وعرض في سير الى الامير فرحان فعرض عليه

فيروز

يعودون الى الوطن من هاجات الوزير بمراسلة الله فأرسل الى صنعاء مقيداً من عجزوا
على بغل وبعثت املاكه وادخلت الخزانة السلطانية وكان ذلك في صفر سنة ٩٩٣ ١٨٤
الثالثة والتسعين وتسعمائة في محرم توفي الامير جادان بن رميم الحرامي صاحب
اقليم حلي ولم اقف على شيء من احوال ما ذكر وفيها وصل الامير قيدون الى
جازان فسعرت البلاد وحصل مع قدومه قحط وقلة سيول وامطار بعد
بعد سنين عظيمة وتوفي هذا الحرف قيدون فاقام الامير المذكور الى حصاد
الزرع ومرض فقدم الى الرتبة ومات بها عقيب وصوله سلخ شهر آخر

وفيها توفي الشريف ابو نمي بن بركات بن محمد سنة ولد

الشريف سنة سبع وتسعمائة وكان سعيداً على ابيه واخوته قد علقت به امه
وما علقت بالنجم المحروس وحملت على [illegible] العكوشي بعد ان حصلت
لابيه وابي اخوته سبع سنين وكسر سبع كسرات وحبس عن بضع
سنين فلما ولدته هذا المولود طلع سعيداً ودانت له الحجاز جميعها.
وتوفي عبد اخوته واحبابه والى ريف مصر وكانت ولاية اخيه محمد
اعمامه بالحجاز وكان الشريف ابو نمي على جانب من السياسة والعدل
والكرم والفضل واقامة معالمه ولكن اجهد في حمايته وبعده في الامر
وتخلى منه فلما توفي ولكن احداً قام بعده ولكن حسن فاستمر في الولاية
حتى توفي ولكن الشريف بن محمد لله وكان الشريف ابو نمي كريماً محمداً حافظاً
الشعراء من كل ناحية وعدهم يحملهم العطا ومكارمه ما حصل
من جلالة وادي صخر واستمر بعقبه الى ان زالت ايدي الاموال من
اليمن لعقيد وحدث سنة ٩٤ وخل الشيخ العلامة محمد علي بن عمر بعيد لله
بن محمد امين وفيها وصل الى حصن [illegible] اقليم
جازان بعد وفاة الامير قيدون وفيها استولى الوزير علي كافة
اليمن ولم يبق له معارض من عدن الى الحجر نجدا وهند الى صنعاء في بلاد
التهايم وارسل ملوك اليمن بحفظ الخط الى الدوم فسبحان مالك الملك وفيها
توفي السيد الجليل الولي الشهير قطب العارفين ابو بكر بن سالم الحسيني

العلوى الهاشمي الحضرمي توفى رحمه الله بلدة العينا من اعمال بلدة تريم ولد كرامات واسعة مشهورة رحمه الله ونفعنا به وبأمثاله آمين **الثالثة والستين** وتسعمائة فيها توفى الاغا حسين بن نورالى الهاشمي الباشا ... بالاموال الجليلة حسين ولي جازان وكان الباشا سنان الوزير انعم عليه بصنجق سلطاني **وفيها** توجه الامير احمد بن عيسى الى سنان واجتمع في سوق الوزير فاكرمه وطلب منه رهينة فرهن الامير ولده المهدي بن عالي فطابت نفس سنان واعطاه صنجقا وانعم عليه بالحفائر واموال معاملة له في صلطان الصنجق وعاد الامير الى الحفائر فسكن مطمئنا **وفيها** ارسل الله الريح... الى الابواب صحبة الامير حسين ... صنعاء وقبل سلطانها السيد احمد الحسيني واستلامهم على ممالكهم فعاد الحوات بالسكر للوزير وانعم السلطان على الامير حسين بانه ناظر النظار باليمن فاقام الامير حسين ناظرا الى سنة الف **وفيها** توفى شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوى وكان اماما في الفقه والحديث والتفسير وعلوم الادب بأسرها والعراق وله كرامات كثيرة رحمه الله **الرابعة والستين وتسعمائة**

فيها توفي الشيخ عبد الرحمن بن عوف البوني وكان عالما جليلا اخذ العلم في بلدة بوقم ثم قرأ بعد على عبد الرحمن بن زياد ثم جاور بمكة واخذ على الشيخ احمد بن حجر في العلم والحديث وفي التفسير على الشيخ عطية البنا واخذ في الفلك على الشيخ بركات الحطاب وفي الاصلين على الشيخ عبد الرؤوف الواعظ ثم عاد الى بلده واقام بها سنين ثم ارتحل الى عدن فاقام بها يفتي ويدرس حتى توفي رحمه الله **وفيها** توفي الشيخ علي بن عبد الرحمن خرد بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء والدال المهملة كان فقيها اديبا له في التصوف تحقيق يدل عليه الرسالة الغيث وله قصائد كثيرة وديوان شعر بها وتوصل بها الى الله رحمه الله عليه **وفيها** توفي الشيخ حسين بن عيسى بن حسين الحواجي وهو والد الشيخ احمد حسين صاحب صبيا كان من اهل

185

المعروف بشيخ الورد الحلال بالجرادة وكان حريصا على اداء الزكاة وسوخا
عصا فيها اهل الاستحقاق رحمه الله وفيها وصل الامير ابو هيم السكران
كاسع الحاران وتحول حسين بن ... وفيها توفي شيخ الاسلام ابو الحسن
محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي كان اماما عظيما وحيدا علماء يحج في كل
عام فيقيم بمكة طول سنته ويحج ويرحل الى مصر فيقيم بها الى الحج ثم يحج
وهكذا حتى توفي وكان يدرس في كل فن من العلوم عن ظهر قلب مستحضرا
ايضا وكان يدرس في التفسير في الحرم درسا يفرغ في صدر النهار
واخر وقت العشاء وكان اذا شرع في التفسير في الحرم وهو معمور
على الدرس يترك كل منهم درسه في اي فن كان ويقصدوا حضور شيخ
للسلوك والعارفين ويجمع في حلقته عوالم يؤلف وعلما عظيما مشهور
الى كل مذهب واذا شرط احكاما في الفقه ويتكلم على ما احدثه الائمة
الاربعة وغيرهم من المجتهدين في الحكم في الآية ولا يقتصر على مذهب بل
يتحدث ويناقش في كل مذهب بحثا ويرد ... رحمه الله وللشيخ مختصر
ونظم كثير وعالد [illegible] في المعارف والحقائق رحمه الله ونفع بعلومه

الخامسة والتسعين وتسعمائة فيها توفي الشريف محمد بن عبد الكريم
الحواتي رحمه الله وفيها توفي شيخ عثمان بن ابي الفتح الحكمي وكان
صالحا عابدا مشهورا بالولاية السادسة والتسعين وتسعمائة فيها حصل
سيل عظيم في جميع الجهات [illegible] سيول وامطار منها سيل في وادي [illegible]
عظيم قال الكبار من اهل البلد انهم لم يروا [illegible] ولا نحو مثله وزرع
الناس زراعة عظيمة فلما حصدت الثمار ارسل الله جائحة الجراد فاكل
جميع الزراعة وحصلت الشدة بعد ثم من الله بخير بعد واسع حصل
بعد الخير والبركة الحمد لله الحمد والمنة وفيها توجه بلاد حاران
للامير ابو هيم طويل صاحب صعدة فارسل لها [illegible] قوط ثم عزله
بعد ثم ولد الكاتبي بالاعا موسى عوض وفيها [illegible] الامام عبد الله بن يحكي

المويدى دعوته فى جماعة الحجديه وصل الى سوق الوبوع فقاتل من
معهم والحجديه فانهزمت عليه القبايل ولم يتم له شيا وعاد الى الشام بغير
مقصود **السابعه والسبعين وفيها** توفى
السيد موسى بن محمد وكان شاعرا ... طلا ... مشتهورا
بالكرم والشجاعه ... **وفيها** وقع الحرب وصل الامير صنوان
... الحاران كان ... من صحبه فى ارض عظيمه بعد صنف
الجراد وكان الامير ... حاط فى السوق فى سوق ...
فارسل الى رضوان الى كاشف الويدنه وامرهم بالحطاط فى بلاد
بنى سحان لحصاد قبايل عليش ففعلوا واقاموا ... ولم يشكوا
القبايل شى لبعد ... بالهجد وعاد كل منهم الى بلده **حاشوا وفيها**
ولى الباشا على باشا صعده وبلاد الريف وبلاد ...
وبلاد حاران وطلب الامير لعد عيسى والامير رضوان فطلعوا اليه
فاكرمها وطلب من الامير احمد ... مقام ولى المهدى لانه توفى
قبل وصول الباشا ... حتى ارسل ... واستقر ...
فاذن له بالعزم الى بلده **وفيها كانت وفاه من قدس
الله ثراه وجعل الجنه مسكنه ومأواه** شيخ الطريقه
ومعدن الحقيقه بركه الاسلام والمسلمين وامام الصالحين وقطب
العارفين شيخ احمد بن محمد العجو ... بن عبد ... بن عبد الرحمن
... الاسدى اعاد الله علينا من بركاته اخذ فى الفقه على الشيخ
محمد بن صديق بن ابى الفتح واشتغل بعلم ... وقرا ... الشاطبيه
على شيخ محمد صديق بن محمد بن صديق ... بالاقراء العاصم بالافراد
... وكان الله الهمانه فى ... والتجويد وكان شيخ مكبا على
... بالطاعه لا يغتر عن الذكر ساعيا فى مصالح المسلمين
... الحق ... والحشيه فيه ... عليه ... الله
زاده ايمانا وحشيه واعمونه ... ومما يحصل عليه
... ومما ... طرف ونشاط وبسط واستاط

دكان

وكان زاهداً لا يلبس ما والاه وربما جعل ثوب قميصه مرقعة وكان
إذا جلس عليه مهابة ووقار وما دام جالساً لا يقدر أحد أن يتكلم
من كافة الناس إلا إذا تكلم فاستفهم من الناس فكانت تأتيه
الفتوح من الأقطار بكل نوع من المال والمأكول والملبوس والطيب
والتحف وغيرها ولا يشتغل بها بل يصرفها في مصارفها الشرعية
ولا يأخذ إلا كفاية يومه فقط وإذا لم يفتح عليه شيء في بعض الأيام أقرض
لبيته ولجميع المحتاجين فإذا أتى الفتح قضى الدين ثم تصرف
الباقي وإذا كان في الفتوح مال الملبوس بالضعيف والمريض أرسله إلى
صنعاء وبيع وصرف ثمنه في المساكين من أهل مدينته والوافدين وكان
أعاد الله من بركاته لا يترك من وصله من أهل الحاجات يذهب إلا
بشيء ينفعه بقدر الموجود والحال والوافد ومن لم يصله وعرف
حاجته أنفق من كل مرة إذا عرف استحقاقه وسيرته عظيمة لا يسعها
هذا المختصر ولا يفي لها إلا إفرادها في مجلد نفع الله بهم كافة وجمعنا في
زمرته وزمرة الصالحين من عباده الثامنة والسبعين وثمانية فمنها هرب
الباشا علي الذي تولى الأمير صفوان علي ولاية حراز ثم بعد أشهر
طلبه إلى صنعاء وحاسبه وأراد أن يبعث إلى البلد فطلب الأمير
الإمهال والفسخ من الولاية لأن الباشا أكثر عليه المطالب في السنة
الماضية وتابع عليه التشويش والحيف مصاريف كثيرة على أموال
للباشا يصل إلى بندر حراز ويطلع البحر إلى الشام وأموال يطلع
أيضاً إلى صنعاء وغالب تلك المصاريف بغير حساب فكان الأمير
دولة الباشا ونزل الولاية بسبب ذلك فاحتبس الباشا على الولاية
يحول إلى حراز وكانت الودي في الغدر من ولاية حراز فاحتاج
عليه بأن القول في ولاية حراز قد انفصل للباشا على ما أراد
ذلك فلطفه منه فلما اطلع علي باشا على مكاتبة الأمير للودي غضب
وأمر جملة بعم عبد الأمير سعيد وجمع البلاد هرب إلى صنعاء وفيها
حصلت الفتنة بين السيد دريب بن عيسى وصنوه عبد الوهاب

واولادهم واسترق العسه من من الرمان وفيها وصل من سوم
من الوزير الى الامير رضوان يتسلم العان من الدهب حق العسكر
وموسوم الى اللغا حسن المقيم بابي عريش من جهة الباشا على ان الامير
رضوان ان عجز عن مطلوب الوزير يضبط جملة وما يحتاج من
ويرسل الحفظ الى صعدة ثم الى صنعا **التاسعة**
والتسعين وثمانمائة فيها وصل الاغا حسن شاوش
باسي كاشفا الجاران من قبل الجابري وفيها حصل قتال بين
اولاد الشيخ دريب بن عيسى وعمهم عبد الوهاب وقتل ابو محمد الشيخ
حيوان بن وصاح وذلك في ربيع الاخر وفيها احد الاغا
حسن باسي اهو ابو الاهل ووادي ضمد فاستنصر الشيخ عيسى معتب
نعم الشيخ عبد الوهاب دون اولاد الشيخ دريب لحدم الملاعه بينهم
فاطاع الشيخ عبد الوهاب جل اسراف صنبا وقصدوا اللغا حسن
فالتقاهم سر في قرية العقد والتحم القتال وانكسر الاشراف وقتل
الشيخ حاتم بن محمد الجابري واولاد الشيخ مهدي وحسن الحواتي وغيرهم
وعم الاغا عليهم خيلا وسلاحا وارسل برؤوسهم الى صعدة وارسل
بها الباشا على بها الى الوزير ثم تصفحا وفي **شوال** توفي الاغا
حسن شاوش باسي بابي عريش وفيها وصل اللغا على بيرق
لقبض تركة اللغا حسن وحفظ الجاران وفيها توفي السيد
العلامة احمد بن علي المعافا وكان رحمه الله عالما عاملا ورعا فصيحا
مفوها تولى القضا من جهة الصلاحية مدة مديدة حتى توفي رحمه
وكان صلبا في دين الله يصدع بالحق وينكر المنكر ويامر بالمعروف
لا تاخذه في الله لومة لائم **وفيها** توفي السيد العلامة
الولي الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن الحسن الذهبي وكان رجلا
صالحا له كرامات واسعد باهم رحمه الله ونفع به وفيها وصل
اللغا ادريس شاوش بالمحمل ومعه عساكر كثيرة والوجه الوزير بايصال المحمل
الى بلد الشيخ حسن لئلا يحصل عليه اعتراض من اشراف صنبا
الى المحمل

بالجامع العرسي ثم بنا زاويه فكان يدرس بها في جميع الفنون واسع
به جماعة منهم الفقيه محمد بن عيسى بلاص والفقيه محمد بن ابي القسم والفقيه
اسعد بن محفوظ من اهل دارح والشيخ محمد بن عبد القادر الطاهر
وصنف علي وغيرهم وكان شيخا عمر فصيحا مطبعا وله ديوان
شعر مشهور في المواعظ والرقائق ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
ورثاه الفقيه محمد بن عيسى الطفاري وغيره عمل ... الفقيه بعلوه
وفيها حصل في مدينة صنعا المنكر الشنيع في ولاية الفقيه
مصاص وانتهب الناس في الاسواق والطرقات وسفكت الدما
وانتهكت حرمات الدين فاصم الله من الاسواق باب القبة وسلط
بعضهم على بعض وكان الناعش للفتنة الشيخ عبد ابو هاشم
بن عيسى على اولاد احمد الشيخ ... ولكل منهم اعوان وتداعا
ذلك بينهم الى يوم عيد الفطر من السنة المذكورة وقبل ذلك اليوم
ابن للشيخ ... بن عيسى سما عبد الكريم والشيخ مهدي بن عبد الله
وبعض العرب واحرقوا مدينة صنعا واحرقوا بيتا ولم يبق
فيها سوى شرذمة قليلة سلمت بيوتهم وكان خروج الناس الى
صلحمه والجماله والى عوتش وهذا اول خراب وقع في صنعا واستمر
خرابه الى ... عاد والى ... وحصل ... العراق واستمر
الى سنة اربع بعد الالف **وفيها** ورد الناس على اللفاعل ... على
حادان **وفيها** توفي القاضي جمال الدين المهدي بن ابي القسم العفيفي
... ولد القاضي مهدي سنة ٩١٧ وولي الحكم بابي عوتش ... بن
حادان وكان ... واحكامه ... احد الفقيه على الشيخ احمد بن ابي الفتح
وطلب في العربيه فلم يفتح عليه وكان يدرس في الفقه في بعض الاماكن ولم
يزل حاكما مدة عمره وكان في اخر عمره سقط عليه التخليط في الكلام وكان
يحفظ القران العظيم عن ظهر قلب وله ورد من التلاوة في الليل رحمه الله
وفيها الشيخ العالم الورع ولي الله تعالى عبد القادر بن محمد ...
الدهلي والد الشيخ عمر المفتي كان موته يوم السبت نصف النهار خامس

وفيها ع العرب من الغيري عن حكوه ... السلطان جلال الدين بالبلاد وقتل من العقول حتى لنا من سنا هذه الدار
... دفعها بالعراق ... عيسى ... الكلمل ... هو ...
... الى ... الاعمى ... الا هو الا هو
... العصر

عيسى

خامس عشر رجب وكان فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا متقللا من
الدنيا لا يوجد له سوى ما كسبه من النسخ ومهما يحصل من ذلك جعل
نطيره الى احد صديق فيقسمه بينه وبينه وربما النسخ من الوراقة
غالبا من ارض له حول مدينته الى غربي من اليمن تفقه الشيخ فقيه
الفقيه علي احمد بن ابي الفتح وعلى الفقيه عيسى الطعاري وتفقه
السنباني على شيخ ابي القاسم بن الدهل وله في الاصلين معرفة تامة
وكان كثير البكاء للقران العظيم يوري بتدبر وتفكر وخشوع وكان
حسن الاستقامة وكفى بما ذكرناه من فضله ومنها وصل الامير
رضوان والى البلاد ومعه عزل للقاضي موفق وجه سادوشي
للمحاسبة بينهم وكان الامير احمد بن عيسى مشاركا في قرية
المحاسبة وحضر معهم الامير محمد بن عيسى والامير سراج بن العادل
والقاضي ابو الفضائل وحضر غير هذا حاضروا الى المحاسبة ووقع من
الامير سراج حديث تعدى على القاضي شان المحاسبة فقام القاضي
على السكيت موريا ان له حاجة وقال لدويداره اطلب الامير سراج واجعله
في الحديد ففعل ودويداره ثم خرج وفي المحاسبة ولا علم للناس بما
اتفق ثم ما انفضت المحاسبة وخلى المكان وعاد كل الى بيته امر القاضي
المذكور بسلب الامير سراج فسلبوا بالباب الى جنب مسجد بكري
وبقي معلقا الى غروب الشمس وشفع فيه الحاكم فانزل ودفن
ثم عزم القاضي موفق الى باب الجابي فامر بحبسه وسلب بعمامته
ثم اقام في الحبس اياما وربط جوارحه وعاقبه ومنها
توفي القاضي علم الدين بن حسن شافع بعضه هو والفقيه الامين
علي ابن زياد عند بيت زبيد ثم وصل الى غربي تفقه على الشيخ محمد بن
صديق بن ابي الفتح ثم عاد الى بلدهما لازما الفقه على الفقيه يعقوب
التهامي حتى مات ثم توسع الفقيه علم للحكم والفقيه احمد للتدريس وكان
هو وعمه القاضي حاتم يحكمان جميعا رحمهما الله ومنها امر الاشتا

التاسعة بعد الالف

عند بيته حسام

سطليع وتوجه الامير احمد بن عيسى الى صبيا عوضا عن حلته الاولى
وكانت امراه الامير بابي عريش والامير بو مسدي الحعار يخلص اموال
من رعيته ويورد بامر الباشا ساو بينما الى ابي عريش وحمل ن وجه
الامير كوطا فاغير صبه اصحاب الامير احمد وطلبوا منه المرور على الامير
احمد فلم يفعل فاخذوا الحطام الجمال وسلبوا النقا ودشنوا واشعل الامير
احمد الى السهرك وسكن فيه مدة حتى بالت يد الباشا علي عن البلاد
وفي احد ها طلب الوزير الباشا علي للعسكر به فصادف وصوله
موت ولد الوزير الامير حسين بن حسن فحصل الاشغال وترحل موكل
العسكر بالباشا وعزله عن صبيا وولاه بلاد الحبشه فتجهز الباشا
الى الحبشه وارسل بيله الاغا علي موقت مسلما وامر بالمرور محلا الى
ابو عريش ومر احمد الامير لصه والعمو عنه وعوق الى الحجاز فعجل
الاغا جميع ذلك وتوجه الى الحبشه وفيها وصل الى صبيا
الامير مصطفى قصير والايها وعقد وصوله تجهز الباشا علي فورا
ووصل الى ابي عريش فاقام به قليلا وفي العدد عن ايام وشحن امواله
واثقاله وساق وكان ركوبه في البحر ليلة ثامن عشر شهر شوال
وفيها تحت امراه هنديه تعال لها ست المغل وهي امراه دنا
الهند وصلت بالاف يعجز الوصف عنها وهي في هودج يحملها ادحال
على اغنا فيهم والذين يحملونها نحو اربعين رجلا وجمالها نحو عشرين
جملا تحمل من كل شي وفيها وصل الاغا علي بارحي امسا في جمه حادان
من قبل مصطفى قصير صاحب صبيا الثالثه بعد الالف
فقام الامير رضوان وقوى على بارحي في البلاد وفيها توفي السيد
الاجل المسنف صاحب صبيا دريب بن عيسى بن حسن الجوفي اقام
كثيرا على كافه اشراف صبيا بعد ابن عمه السيد قريب بن مهارش وفي
ايامه عمرت صبيا واشغل الناس البنا من كل فج عميق وكان كل من
وصلها امنا لا ساله جور ولا اعتساف امنا مما يخاف ولم يزل
الامر كذلك حتى ضعف السيد دريب وغلب على الامر ولده مصاح
فاخرب البلاد وجبد الاحباد واكثر الفساد فتغيرت احوال

او في التي بعدها

السيد

دريب ويكرر في بلاده وانعكست أموره وتلف بيدها النصر وحصلت
القسمة بين أولاده وأخيه الشريف عبد الوهاب وحصل القتال وخربت
البلاد وخرجوا الضعفاء إلى البوادي وأخرجوا المدينة من بعد
منع والكو خروج الحصر إلى طلحة هم وأولاد الشريف دريب ثم توفي
الشريف دريب وتلاشت دولته ولزم مصالحه وقام بالأمر الشريف
شمس الدين بن دريب وكان رجلاً كريماً حليماً للأمان لكن لم تساعده
الدنيا أبداً **وفيها** توفي الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن حجر الهيتمي وكان
عالماً بليغ رسم الفتوى والتدريس كانت وفاته بمكة وهو أحد أولاد
الشيخ الذين بلغوا رتبة الفتوى والتدريس وبأيهم الشيخ
الى الحجر وكان أفضل من أخيه عبد الرحمن وبالنهم أبو الفتح

الرابعة بعد الألف

وكان أيضاً عالماً مدرساً بمكة رحمهم الله
فيها وصل الأغا جاي كاشف بلاد دراج كاشفاً وملزوماً للبلاد
حازان مضافاً إلى دراج من قبل مصطفى صاحب صنعاء وحازان

وفيها لزم الأغا جاي كاشفه القاضي صلاح

بن حيدان وحبسه أياماً وصادر تحصيلاته من الذهب ثم بعثه إلى
صنعاء إلى عند إسماعيل مصطفى **وفيها** توفي الشيخ الفاضل صديق
بن محمد بن صديق الزهل رحمه الله كان مقبلاً على العبادة والتلاوة
وكان عالماً محصلاً درس ابن أخيه الشيخ العلامة عمر بن عبد العادل
المفتي وشغل أيامه إلى أن رأوه ابن أخيه إجلالاً للعلم الشريف
وسمع دروس الطلبة في الفقه ولم يزل مكتسباً للحلال من رزق
البستان لا يعرف غير طريق الزاوية وبيته والجامع يوم الجمعة
للصلاة ولم يزل مواظباً على الجماعة حتى لقي الله وله ذرية صالحون
أكبرهم شيخ محمد بن صديق وله الحظ الوافر في العبادة والصلاح والزهد
والخمول والتقلل من الدنيا وسيرته حسنة وهو في زماننا العين
الناظر في بلده زهداً وفضلاً وصلاحاً وورعاً متع الله بحياته
ولا أخلى الوجود من ذاته **الخامسة بعد الألف** فيها وصل

الاغا حاجي من جبل رازح قطان حاران واستخلف عنه دو بدان وكانت
العقبه قاسم وطلع رازح ثم توجه الى صعده فلما وصل صعده وجميع
بلاده للاغا حسن بن اسحق من قبل مصطفا وفيها توفي الفقيه حسن
بن احمد العبيدي كان من اهل المعروف والاحسان الى الاخوان
توفي السيد المحقق بن علي الحادي وكان صالحا وعارفا فاضلا محاب
الدعوه محمد بن سر وفيها وصل القاضي صلاح نكيب من الامير مصطفا
الى الاغا حسن اسحق يتضمن ان القاضي يكون كما يختار فاستمل
الاغا واصبر له العداوة لانه كان ينتعص الى الكشاف لسوء معاملته
لهم نعوذ بالله من عصبيه **السادسه بعد الالف**
فيها اشتهر الامام القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته كان
مسكنه في جبال الشرف طلب هذا الامام العلم الشريف في صنعا وفي
مساجد عديده حتى تضلع من العلوم فحسبنا ما علم الوجوب
عليه من الله ثم نشر الدعوه في بلاد بني سحان ثم انتقل الى
بلاد الظاهر واستقر في ما بين الاهنوم ووادعه فاجابوه كلهم
واجلفوا على الاتراك من كل مكان وبدا عبد العنه وحصل بين
جنود الامام وبين احمد بن شمس الدين القتال وكذلك بينهم وبين
عبد الرحمن وقتل في تلك الوقعة فريقا عالم لا يحصى واستعوى شوكه
المجاهدين وحضر وا بلاد كوكبان وبلاد محمد وبلاد السوده
وبلاد صنعا وادا بعض الاتراك عن جبل رازح الى حوثم نحو
الامير مصطفا علي محطه المجاهد الذي نصعد فاهزموا واحصل
فيهم قتل عظيم فوق العلماء ثم وصل مصطفا الى رازح وذلك في
جمادي الاخر وفيه رتبه حوثم في رازح وحصل بعد هذه الوقعه
الوهن على المجاهدين وخرج الامام من الاهنوم الى برط **وفي**
اليوم السابع عشر من جمادي الاخر قتل القاضي صلاح بالي
عوش قتله الاغا حسن بن اسحق وذلك انهم اتهموه بمكاتبة اصحاب
الامام واظهروا كتبا تقتضي ذلك والله اعلم بصحتها وفي شعبان
توفي الامير مصطفا بصعده من مرض ملبدا ايام وتبعه فكان

١٧٦٦

٣٩٤

الساحل **التاسعة بعد الالف** في صفر توفي الشريف شمس الدين بن دريب الحوالي
وذلك بصليهيه خرج اليها اخاه مصاص بعد القتال بينه وبين الشريف بعد
حسن في غيبة اخيه شمس الدين فلما عاد الشريف شمس الدين كان وصوله
الى صليهيه حيث ان اخوانه وحلته صارت هنالك واستمر به المقام الى
الممات **ومنها** توفي الشريف بشر ابو نمي وهو شقيق الشريف حسن امهما
بساط سويه من اهل بيت معروف بيت العقعق

العاشرة بعد الالف

توفي الشيخ الفاضل شيخ الطريقة والشريعة صديق
بن علي بن صديق الدهل اعاد الله من بركاته ولد في ربيع اخر عام ثلث
وتسعين وتسعمائه وتوفي في محرم عصر الاثنين وكان رحمه الله العارف
الناطق بمدد الله الى عرش في زمنه عمر بجاهه خواص الانام وعوامها
كان رحمه الله مقبلا على الطاعة لا يفتر عن الذكر والتلاوة وقيام الليل
واعرض عن الدنيا والجاه وانس في خلواته بذكر الله وتلاوة الكتاب العزيز
وما والاه وقد وضع الله له في قلوب الخلق من المحبة ما لا يحيط به العنوان ولم
تزل الملوك يعظمون جنابه ويقبلون شفاعته في كل امر وكان رحمه
الله من كبار الصالحين احفظ القران في طفوليته شابا وحفظ الشاطبية واخذ
الفقه على الشيخ محمد بن صديق بن ابي القبح والعربية على الشيخ الدهل بن ابي
القبح والقراءات على شيخ شيخين بن ابي القبح واخذ اليد على والده الشيخ
علي بن صديق الدهل وكانت له اليد الطولى في علم التصوف ولم يزل على
احسن حال وصفته محط الرحال حتى انتقل الى رحمة الله ورضي عنه الى
كتبت رحمه الله ونفع بسره **ومنها** توفي الشريف السيد الجليل ذو الكرامات
والمناقب الجملان بن احمد وكان صالحا فاضلا زاهدا مطعما للطعام
باذلا الجاه في الشفاعات مكبا على تلاوة كتاب الله دائبا في طاعته
مقبول القول نافذ الكلمة عند الامراء ومن دونهم توفي بمحلة ... بيت
عكار وهي قرية قريبا من الوادية وعليه قبة عظيمة ويزار ولا تنقطع
نفع الله به وله كرامات باهرة **ومنها** توفي الشريف شعيب بن الطاهر
صاحب القاهرة كان مطعما للطعام وله دار للضيافة يقصدها الخاص
والعام وهو من ذرية الشريف احمد المساوى صاحب حرض اعاد الله من بركاته
ومنها توفي الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد ملك اليمن العبسية
والمخلاف العالي المسقلين الحسن بن محمد ابي نمي بن بركات كان ولادته

في اخر عمره

وحته

حصل الالم شديد الاثمان فيهم بعض الحكام نعاما

وجه الولاية الله من جهوته بعد فوت احمد احمد سنين عديدة الى
ان اسقل وكان والى عد هو احمد امير الحج يسير بين يديه من جملة
العساكر لا يهون عليهم وصاحب الامر الذي يحكم عليه الشريف
حسن ولم يزل ماشيا عن السنين المحسنة الى اخر مائة فاستوزر
عبد الرحمن بن عتيق وفوض الله امره ففوض حسام العدل وسلط
الخواجا عبد الرحمن على المسلمين وقهر الضعفاء المساكين واستاصل
اموال التجار المتسببين وفوضه الشريف ولم يسمع فيه قول قائل ثم ولى
ابنه الشريف ابا طالب وفوضه في الرعايا واهل التجار واهل الشام
بالكثير الحوز والقتل ونهب الرعايا الذي سبا ولم يزل كذلك حتى توفي
في جمادى الاولى من السنة المذكورة **وفي هذا الشهر** بعد موت
الشريف حسن قتل نفسه الخواجا عبد الرحمن بن عتيق المذكور اولا ارتق
خوفا من ابي طالب او كراهة لو اسيه ووجد عنده من الاموال والاقمشة
ما يكفي والى مكة توف السنة ودفن بطوف حيث دريت من محل الى نهب
ولم يزل اهل مكة كلما مروا بقبره يرجموه معا نعوذ بالله من
غضبه **وفيها** توفي الشيخ الفاضل عمر بن احمد القعواط ومحمد بن
محمد واسعد **وفي رمضان** عزا قائد دمشق والامراء الفلسطين
على اعراب في موضع يسما الحصن على ورن الثغر فكانت الدائرة
عليهم وقتل منهم الشريف محمد بن الهادي بن الوصي الملقب بالعشي
والشريف علي بن بركات والشريف ابو دعيج بن محمد بن خالد **وفيها**
حصل في الديار المصرية وبا عظيم واستمر ذلك الغلا الى ارض الشام
والروم والعراق نسال الله العافية الحادية عشر بعد الالف
فيها توفي الشريف دريب بن شمس الدين الخواجي بعد فقوله من
الحج راجعا كانت وفاته بحلي بن يعقوب **وفيها** وصل علي
باشا بن الحسبة مناصرا للوزير لما سمع بالفتنة خرج من
الصليف ثم الى الحديدة ثم الى بيت الفقيه ثم الى زبيد فاقام به

وصادر اهلها باموال عظيمة وقال ان الذي اخذ من اهل زبيد
دون السبعين الالف من الذهب ثم رحل الى تعز ومنه الى صنعا فعوض
الله الوزير بدلا عن المملكة والفتنة من صنعا الى حاران لا تعد وحص
في اثره ومنها وصل بعد تولا الامير رضوان بكسوته حاران والقر
من الوزير اثره ومنها حصلت فتنة بين بني حرام وكنانة فجهز الامير
الجاي الاعراب وقتلهم واخذهم ونهب بلادهم وارتفع الى الحجاز
واحلف على الشريف ابي طالب فعمرت الطرقات وكثر النهب والقتل
من حدود مكة الى السفيق وفي جمادى الاخرة نزل
الامير حصين بن محمد بن فيش من الحجاز الى السفيق من قبل احمد بوكاى
ومراده يملك القطر التهامي من السفيق الى بيش فحسده لعدم الشريف
ابي طالب من اطاعه من اهل الحبش والبغاة في عود فحصل القتال
وقتل جماعة كثير من الفئتين ومنها الشريف محمد بن موسى
التهامي لانه كان ياكل الحبش مع بيت الشريف وعالم كثير ومنها توفي
الشيخ العلامة نور الدين علي بن جار الله بن محمد بن ظهيرة الظهيري
المخزومي القرشي الحنفي المكي كان اماما جليلا ابهر الله بانسه العيون
والحديث على مذهب الحنفية بمكة المشرفة وكان اماما في كل فن بجميعهم
السابعة عشر والف فيها توفي السلطان محمد مراد بن سليم بن عثمان
ومنها وخلفه في السلطنة ولده السلطان احمد بن محمد مراد
غابت الولاة والعدوان في سبكل الامام ومعاندة الطرقات واخذ الاموال
وولاة الشريف ابي طالب واستمر ذلك من اخر السنة الحادية عشر الى جمادى
الاولى من هذا العام وتوفي الشريف ابو طالب وولي بعده الشريف ادريس
فسكنت الفتن في ايامه والطماس القلوب وزال الكدر ولم يزل
سعي الشريف ... حتى استولى الشريف الشهاب احمد بن يونس
ما حرب البلاد واهلك العباد واعاد سيرة ابن عشق نعوذ بالله من
عصبيته وفي هذا العام اشتغل شيخ العراف الشيخ الفقيه ابو بكر بن ناصر
عبسة الصبر واحد ... عثمان الاكوع وعلي القاضي احمد بن مقبول

وحصو

١٩٢

وفي هذه السنة حصل بين الشريف عيسى وحقق في ذلك بعد سنتين

بن مسعود والشريف احمد بن حسين وحشة وخط نفسه ويداعيا الفتنة

بينهم الى شهر رمضان فحصل بينهم قتال حول زبيد الحسيني فقتل الشريف

عيسى بن مسعود وابن اخته الشريف حسين بن دريب بن مسعود ونحو عشرين

رجلا من الاعراب وقام بعده الشريف دريب بن مسعود فاستمرت الفتنة بينه

وبين الشريف لكون الحسين واهلكهم بالوعيد فتحولوا الاشراف الى مقبل

الى المخا وحلواهم وعربهم في مواضع كثيرة في موضع يسمى الاحدب واشتغل

مع الاشراف كل من كان لهم طرق وعشيرة ولحق الضعفا والمساكين ادرك

سبا في جهة الساحل والى عرش والسلب والخسيعة ثم اشتغلوا عن

الامور الى المدش اعلا وادي جدهم معه الى المسنح اعلا وادي جازان

وأقاموا الى هذا المحل نحو سنة اشهر ثم عاد والى السعدي وحصلت بينهم

وبين الشريف احمد دميم **وفيها** توفي الشيخ الجليل احمد بن صديق بن ابي العجم

الحكمي الضرير وكان صالحا مشارك في معرفة الشماعة وكان كثير فوقه

وفيها قتل الباشا على الجزايري وكان قد

المقدم فيهم بعد سنتين اعاد له من

وصل من الحبشة مناصرا للوزير حسن عند طلوع الامام القسم

مركانه واستعد ابا دنه على الكبر البلاد ان موصل الباشا المذكور وتحمل اعبا

الفتنة وكان شجاعا فاتكا يظهر نفسه في الحروب فاحتالت عليه القبائل

وجعلوا الرصد الى الطريق التي سلكها فبينما هو سائرا ذ ضرب عليه

عادي كان سبب هلاكه وقتل معه كاتبه عبد الرحمن الشجاع وكان

من خواص الباشا المحبين للكتابة سعوا وحضر احبي وقتل معه في المعركة

ولله تعالى الملك والسلطان وزالت ولايته على باشا وذهب امواله

وكانت امواله لا تدخل تحت حصر وهذا عادة كل مخلوق **وفيها وصلت**

باشوية من الابواب للامير سنان بانه باشا باليمن وعزل الوزير

حسن واذن له بالقدوم الى الشام **وفيها** وصل الوزير حسن الى

سيد ما جاوان متوجها الى الشام واقام بعد السنة عكة ثم وصله
من السلطان مواسيم بولاية مصر فعزم اليها بعد الحج وفي اخر
هذه السنة قتل الشريف الهمام حسين بن محمد بن صديق الخواجة كان
شجاعا مهيبا فانكا كثير البطش بالفاتش على الهموم واتفق انه احد جزيل
على بعض علمان شاه الشريف في نواحي سلامة العرب بامار عليه فانه
يبطش المسمى على شالم فادركه وهو خارج من سلامة العرب فقتل الشريف
المذكور في ذلك المكان الثالثة عشر بعد الالف فيها كانت وفاة
الامير الشهير الطاهر عيسى القطبي نوبة السعري كان مشهورا
بالمروة والشجاعة وحصل بينه وبين احد الامراء جهير عيسى من
كثرة فغارة وسكن في نواحي الرحق مدة ثم نزل الى زبيد فاقام
به مدة ثم عاد الى ناحية الحجاز فاصابه كون فاعتل منه اياما ونزل
الى زبيد الحسيني فاقام اياما ثم طلع الى المركن ناحية عشبان ثم عاد
الى زبيد واستمر الى صيام ثم عاد الى السعري فتوفي به الرابعة
عشر بعد الالف فيها طلوع النجم من الافق العلي من اعلاه
الى اسفله مثل النار وفي الليلة الثانية هاجت النجوم وتساقطت
وهي حادثة ثان وفيها توفي القاضي العلامة الامين بن ابي الهمم
شافعي عدنه صنعا وكان مجتهدا في بعد الشافعي وفيها سنة له بذلك
ان بعض اهل صنعا ارسل سوال الى زبيد فجاوب عليه بعض علمايها
وقال في اخر الجواب وعجبت لا اهل بلد يسالون من الشام الى زبيد
وعندهم الامين وفيها توفي الشيخ عبد القادر بن احمد صديق
بن ابي الفتح المكي بابي الوسايد وكان صالحا زاهدا كان علما هذا
ساعيا في قضى حوايج المسلمين بالالحاجة عند الدول وعمرهم مقبول
الشفاعة ملازم الطاعات رحمه الله الخامسة عشر والالف فيها
سلط الشريف دريب بن معيدر عاتاه فيهوا الطرقات واحد واطراد
الشريف احمد حسين بحبس الزيعلة حسو شاكين وقصد الشريف دريب
بن معيد الى درية فالتقاه بحبوس كثير عوضع شمافادون فحصل

الشاد

القبائل واشتهروا اهل السعدي وسلبو مددا من الاسواق الملاديه
بلاد رجال ومن الاعراف كثير **السنه السادسه عشر**
بعد الالف في اواخر شهر صفر توفي الوالد الشيخ العلامه شرف الدين
علي بن محمد بن حسن النعمان حاكم وادي حمدي رحمه الله وكان رحمه الله
من اهل العلم والعمل والورع تولى الحكم الشرعي من جهة الصلاحيه
في حمده بعد وفاة الشيخ العلامه محمد رجال بن عمر وكان هو وعمه الشيخ العلامه
محمد بن احمد النعمان الملقب بالشيخ يحكمان معا سعا وقاما على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فلما استقل عمه الشيخ محمد رحمه الله بعده بالحكم في
بلاده ولم يزل حاكما امرا بالمعروف فاعلا له ناهيا عن المنكر مجتنبا له حتى
لقي الله تعالى وكان يكتسب بالبيع والشراء والحرابه وصاعف الله له
البركه في الحاصل فكفانا به في اخراجه عن جماعه ناسا الى حين وفاته
رحمه الله رحمه واسعه وعفا لنا وله ولجميع المسلمين بمحمد خاتمه
وفيها توفي
وجيه سبا وسلام في شهر رجب امين امين
الشيخ العلامه صديق بن محمد الخاص الحنفي الرشيدي كان اماما
مدرسا مفسرا فقيها نحويا وسعى به بعض الناس الى السلطان
فارسل اليه الى حصن ومر من مدينه زبيد والله اعلم كيف كان
قتله رحمه الله **السادسه عشر بعد الالف** فيها توفي الفقيه **حسن**
بن حسن العصري كان من اهل المعروف والبر المالوف والاحسان
وفيها عزل سنان باشا وارسل
لعامه الناس بحيلته وصل مثله جعفر
باشا جعفر باشا يقول سنان من صنعا بعد ان وصل
الثامنه عشر بعد الالف ومات هنالك
فلما وصل الى المخا اعتل
فيها توفي السيد محمد بن عبد الله بن معبد صاحب السعدي
فيها توفي السيد محمد بن عبد الرحمن معبد
التاسعه عشر والف
كبير الاسواق ال معبد بعد عمه رشيد وصاحب السعدي
وفيها توفي الفقيهان العالمان حسن بن احمد الشبلي
والفقيه القاضي ابو بكر بن ابي القسم الوهم وكانا فقيهين عاملين ورعين

ومنها توفي السيد حسن بن محمد النعمي كان هذا السيد
من العلماء العاملين المجاهدين المجتهدين عاملاً فاضلاً ورعاً صادعاً
بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يتوالى حال صعدة ويطلع
من العلوم ويتولى الى بلده وكان كثير الحج والزيارة وربما اقام
بمكة مجاوراً الى بعض الاحايين **سنة عشرين والف**

الثانية والعشرين بعد الالف فيها توفي السيد المهدي
بن الهادي الاعجم وكان من الحماسة كاكبر الشجعان فعالاً الخير
لجميع المسلمين **ومنها** حصل بين الامير احمد بن عيسى وبين رعيته
بني شراحيل وبني عزل مخالفة فاحلفوا عليه واخرجوه من وطنه
بعد عقد العهود والحلف فطلب منهم الوفادة فوقفوا وخرج الى ناحية
الدحن ثم ارسل لجماعة ال الحاشد والاسراف ال فعيد ويتولوا الى الامام
الدين فسكن فيها مدة ثم اصطلح هو وهم وعاد الى السلب **ومنها سنة الثالثة والعشرين والف**
فيها دخل جعفر باشا يمن وتولى منها ابراهيم باشا فلما وصله
سلم ابراهيم الى صنعاء خرج جعفر باشا الى بعد ما وصل ابراهيم الى
مرسه ... اعمل بها وباق بعد خرج جعفر الى صنعاء فوصلها وكذلك
تعلق عليها الامير عبد الله الشلبي فدخل صنعاء عنوة وقتل الشلبي
وطائفته وصفت البلاد لجعفر باشا **ومنها** توفي القاضي العلامة
شمس الدين احمد بن مسعود الملقب ابو الفضائل الاسدي عديه الى...
وكان من العلماء الاجلاء **سنة الرابعة والعشرين والف**
فيها توفي الامير الشهير النبيل الجليل النبيل احمد بن عيسى المهدي
في السلب بعد ان طلع واصطلح هو ورعيته ومهد البلاد وواحه

من متقدم بن موسى الهمام الحاذي كثير الاشواق للحوادث وفيها توفي
الفقيه محمد بن عبد القادر المحلوي العلامة الطبيب الزاهد الصالح رحمه الله
وفيها توفي السيد الفاضل ذو الفواضل والفضائل المساوي بن
عقيل الفقيه النجمي وكان رئيس السادات آل الفقيه اهل وبه المليحا رحمهم
توفي السيد العلامة شمس الدين احمد بن حسن المحجف وكان عالما عاملا
جليلا محالفا للعلوم الرعد ثم واصلا بعقبه واسع علوم الاداب
على انواعها وصنف وشم رضيعا اليمن بول الى تهامة واقام بوطنه
وهي ذريه صلهبه مع ... عن الله الشعر الى صعفين فارتحل مرض هنالك
وانتقل الى رحمة الله وفيها ظهر مرض في المخلاف السليماني
سمع الفقط كثير الضرر قليل الخطر يحصل به حما عطيه ورد افتر
في الاربع لا يمكن معها حفظ الصوت يعم على تلك الحالة ثلثا ويزول
بعد ان ... ولم يهلك منه احد على شدته والتهوما وقع في المدن والبدو
فكان ان يعلم وفي البوادي اول من ذكر السابعة والعشرين
بعد الالف فيها حصل في المخلاف قحط بلغ الطعام ثلث كيل صنعاني
بحرف توفي اديب زمانه الفقيه العالم الفصيح المفلق الذي لا
يجاري في مضمار ولا يشق له غبار محمد بن عيسى الطفادي كان يتكلم
بالشعر كما يتحدث الناس رحمه الله وفيها توفي السلطان احمد
بن محمد بن مراد بن سليم خان وفيها توفي الفقيه الفاضل الساعي
احمد ابن القسم صلاح الهدلي الصمدي رحمه الله ظهر من اثار
الله ... طلوع الفجر نور ساطع على هيئة السلم من تلقا المشرق
ويدفع المنازل ويكون معطوفا من تحت ومن فوق ويكون في
احد النور من تحت نجم كبير ويقطع ويستمر بسير المنازل ولا ينقص
عن صفته ... ولم نعلم ... ولا بعد سبحان العليم الخبير
وفيها توفي الفقيه الصالح العلامة محمد الهادي بن يعقوب الهمادي
كان من العلماء العاملين والزهاد المتقين يحلي في احد عشر واستلج

١٩٥

من الدنيا وجانب اهلها وانقطع عنهم حتى لقي الله ٢ وفيها حصل بين
العابد محمد بن بدر والشيخ احمد بن حسن فتنة محسد كل منهم لصاحبه
والتقيا بموضع يسمى العرايد بناحية وادي وساع وحصل القتال
فانهزم جيش العابد وقتل من اصحابه نحو سبعين رجلا واصاب
العابد بندق في بطنه فاقام قليلا وهلك في قوله [illegible] ولما بلغ الخبر
الى الشيخ محسن عند المشقة جهز ولده حسين بن محسن بعسكر كثير
وعدد واموال وجعل معه من نظر العواد العابد عارف بن نصر
والعابد ابو هم بن سيف والامير الجابي وقبائل حلي وبني سعد وجعل
شور ارهم العابد بن سيف وامر الشيخ ان يفعل ما راه صلاحا فلما
وصلت الاجناد جنح العابد ابو هم الى الصلح والسداد وحصل المراد
وطابت نفوس العباد ٥ ثم بعد ذلك توفي الشيخ حسين بن محسن
وحمل من [illegible] الى محل آل صادق في قبة السيد حسين بن محمد البيهقي
عادف لولده

الثامنة والعشرين بعد الالف فيها

توفي الشيخ المسعف سلطان المخلاف السليماني

ابو الحسن احمد بن حسن بن عيسى كان سلطانا جليلا وملكا
نبيلا تسلطن وتجبر وساس ودبر وضبط المخلاف السليماني
ضبطا عظيما حتى توفي في اخر شهر [illegible] الاخر وخلفه ولده الشيخ حسن
بن احمد [illegible] بعد العام والنصف الخاص والعام وعاش بعدها
وعشر بن سنة على السمت الحسن حتى توفي رحمه الله وفيها توفي
الفقيه العلامة صديق بن محمد الشلاط نفعه ونادب على الشيخ عمر المقرئ
وعنى [illegible] والتدريس [illegible] مع الزهد
والورع والتقلل من الدنيا وعدم الاشتغال بها حتى توفي رحمه الله

التاسعة والعشرين بعد الالف توفي مولانا

امير المؤمنين المنصور بالله الحق المبين امام المسلمين

القاسم بن محمد عليه السلام وكان اماما عظيما مجددا مصلحا

وفاة مولانا امير المؤمنين رضوان الله عليه
توفي [illegible] ثلث الليلة
المسفرة عنها يوم
الثلاثا الثاني عشر
من شهر ربيع
الاول سنة ١٠٢٩
والف [illegible] امر
موته صلوات الله عليه
بل [illegible]

[illegible]

في علوم

من علوم الاجتهاد وتعالى له مشاركة في علوم الأوائل دعا الى نفسه
سنة الف كما سبق ولحاسه قبائل الاهنوم والظاهر والشام وحصل
بعد ذلك بين الاتراك والشرف الدين الحرب ثم الاله وعليه ولم يزل الى
سنة ست وعشر فاستفحل شوكته واستبد وطاته وملك على الاتراك
من حصون الى قسم شاما والى تهامة عزيا فلما راء القاسم حقق الامال
على الامام جاف ان يملك عليهم جميع البلاد فجانح في الصلح وحصلت مدة بينهم
عشر سنين فكفت الفتنة وعزل القاسم الصلح بان كما سبق وتوفي
الامام والصلح بصفته فعرف القاسم محمد الامام المويد اعاد الله بركاته
على ما سبق ولم يزل الصلح حتى وصل جنود باشا وفي نعمة البعض
الصلح بقيل العلماني كما سياتي ان شاء الله **ومنها** توفي الامير عبد الله بن
مطهر بن الامام شرف الدين والامير السيد صلاح بن احمد المويدي وكان
قد اعطوهما الاتراك صنجقا صنجقا وعلما على كل واحد منهما حتى يقفا للبسام
ومنها توفي درويش احمد حسين علي عبد الرحمن السعدي عفا الله عنهم
ومنها لحجنا عن والده علي حسن الوصي وقصد زيارة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما شاهدنا المدينة الشريفة بحجر الوالد المذكور لحاجة وبعد
ملتقاه عن القافلة فنهب العدو والحق بالحجاف ثم دخل المدينة
منهو بالمحر وحاوا واقام فيها ثلثا وانتقل الى رحمة الله وصلى عليه في الحرم
النبوي وصعت جنازته عند الكوكب الدري فيها شهيد ثم صلى عليه
في الحرم العثماني ودفن في البقيع بالقرب من العطا وجوار النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم فجنا له ذلك بحمد الله وجمع بيننا
في مستقر رحمته الواسعة **ومنها** عزل القاسم محمد فسار ووصل القاسم
فصلى واقام بنفر رحاران ثلثا ولا الاعلم الجاد الى العادر ودقق
وكان طالما عشوما فاحرق البلاد والبوحيها العسمار واهلك العباد
ولم يعقل عنه القاسم سلكه شاك ولا قول قايل وتعالى ان الذي وصل
الى القاسم على يدي درويش حسين وبلتين العام الذهب وذلك لكن
الجور والمصادرات ما حلا ما احد لنفسه ولم يكن قبل ذلك ضمان

حاءان قبل هذا الاغا سوى ابن عمر القفا ولما دخل الباشا وصلى
الى اليمن واستقر بها رحل الباشا محمد دفتار الى الشام ثم وصل الحاج في عشر
في جمادى الاخرة من السنة المذكورة واقام بابي عريش وصنعا عشرين يوما
ثم سار الى الشام وفيها توفي الشيخ الفاضل صالح بن يحيى
الطواسي وكان صالحا ورعا عالما مشهورا بالفضل والصلاح يذكر
الله وجاهد بعد بسم وفيها توفي الشيخ ياسين بن يوسف العجمي
وكان صالحا معمرا كان ورعا مطعما للطعام خلف والدي في معابده ولم
يعض عن شي من الوظايف وكان زاهدا يلبس الخشن الحدقة في بعض الاحايين
رحمه الله وفي الليلة الموفية للعشرين من شهر الحجة
توفي الصنو العلامة نور الدين علي بن لطف الله النعمان رحمه الله كان
من العلماء المجتهدين واهل الكمال والتمكين طلع الى الجبال في صباه
وتفقه وبادر على يدي جماعة عديدين واكثر اشتغاله عند سيدنا صبغا
على يدي السيد العلامة تاج الدين ومفتي اليمن مفتي المسلمين وخاتمة
المجتهدين محمد بن عز الدين بن محمد بن عبد الرسول المفتي المؤيدي وبعد تضلع
من العلوم عاد الى وطنه حرسه بعد مدة ثم رحل الى مكة وحج وزار قبر
النبي صلى الله عليه وسلم واقام سنة ونصف ثم عاد الى وطنه وتزوج
واقام سنة كاملة وقصد العود الى مكة فعاقته الامراض ولم يزل
مريضا حتى توفي بعد مدة ودفن في العادي رحمه الله واعاد حب
ثم كان في الخارجة والطلعين تحف امراة هندية في محطة وعبيد وخول
وجواري واموال واثقال ومقدم المحطة وهي امراة وزير الهند
بلقيس بنت المغل وهي عمة بنت المغل الاولى ويقال ان هذه بنت
اخي تلك الاولى وشاهدنا معها من الالات بالاعجب حتى ان
سفادقها عنى كلها مدفعة بالبرسيم ومطبخ عظيم وزوايا ومسار على
ومن كل شي شي وهي من نوادر الدنيا في عصرنا ○ وتحت الصفا
في هذا العام اشتراه محمد باشا وهيئتها تغني عنها الوصف حتى
ان سفادقها عسى مدفعة بالصوف الاحمر فسبحان المعطي من
يشاء من عباده المالك والملكين توفي القاضي

الا بدوله قوته مواسلهم واصلحهم وكساهم وجعل لهم مجالس وصحب وكساوى وسلك الطريق الى رضاه وحسم ولاسيما باصلاح المجلات السلطاني عقب قتل ابن لدن ساليها سابب مااعظم ثوابها عليه وكفاه بها فخرا وفي جمادى الاخره حصل قتال بين اولاد الشيخ لعد بن حسين وكاس الدائن على الشيخ محمد بن حسين وبعد هذه الوقعه ضعفت احوال الشيخ محمد واسعل صنواه بالامر

وفي الشهر المذكور توفي الشيخ الفاضل الشهير ابو بكر بن احمد العيواط نفع لله به **وفيها** توفي الشيخ الصالح المصلح الهادي بن المهدي بن الهادي كان المهدي بن الهادي كان ابو القسم الحكمي رحمه كان فاضلا صالحا عاملا ورعا منعزلا عن الدنيا باذلا لنفسه وماله وجاهه رحمه الله **وفيها** حج القاضي علي بن الحسن المسوري ووصل الى صنعا ومرض نحو عامه ايام وتوفي قبل عام الحج وكان علامه في سائر الفنون فصيحا مفتيا كاتبا شاعرا وهو من اركان الدوله القاسميه ايضا رحمه الله الخامسه والعشرين والالف فيها توفي الفقيه العالم الصالح يحيى بن محمد شواد رحمه الله والشيخ ساوي بن هادي الشعبي كان موصوفا بالكرم والفراسه والشجاعه **وفيها** توفي السيد العلامه المجتهد داود بن الهادي المويدي رحل الى باب الامام المويد بالله ثم رجع هنالك وتوفي ودفن في بيت العالي وعلمه فيه عظيم رحمه الله ونفع بعلومه

وفيها توفي الفقيه محمد الفضل المهدي قاضي بيت الفقيه رحمه الله **وفيها** وصل الخبر بوفاة الشيخ الامام ابرهيم بن حسان الموبدي وكان مشهورا بالعلم والعمل والطاعه للشرع وجمل رحمه الله مؤيدا بالتقوى والعدل في عدنه رتبه متبعهم وفي القضا بها الى ان توفي نفع الله بعلومه وفي ليلة الجمعه الغرا توفي مولانا السيد الجليل العالم العامل الفضل علي بن محمد العجمي اعاد الله من بركاته وحسن بالي رحمته كان احد على قدم واقوم من العلم والورع والفضل والزهد والصلاح واجابه الدعوه

١٩٨

محبا للضعفاء والمساكين ساعيا في قضاء حوائج المسلمين لا ما جمع
في الله لومة لائم **وفي شعبان** وصل الخبر بوفاة الشيخ الامام
بقية العلماء المحققين في العلم لطف الله بن الغياث توفي في وطنه
ظفير حجة وكان اماما نحويا محققا بلغ النهاية في علوم الاجتهاد
رحمه الله ونفع بعلومه **وفيها** توفي السيد حسين بن صلاح
الحوالي صاحب السلامة كان مشهورا بالكرم والاطعام رحمه الله

السنة السادسة والثلاثين بعد الالف فيها انعقد
الصلح بين الامام والاتراك بسبب قتل رجل يسمى الحلالي كان
بعض الركوبات للامام بصنعاء فاصبح ذات يوم قتيلا ولم يعرف
قاتله فطلب الامام دية لجميع الناس حيث قتل بعهد الامام
الله العهد وساعت الفتنة وقامت الحرب على ساق واستمد
ادا دي الامام على الجبال حضورها ومددها وحاصر الاتراك في
صنعاء وضيق عليهم ثم ملك عليهم جبال نقم وصاف ومولا
والمولد والجحه من مدن تهامة ثم كاتب الامام اشراف صنعا
يطلبهم وجاوان يفعلوا ومولى السيد العلامة صلاح بن احمد
في محاط كسر ملك جاوان ثم بعد ذلك مولى السيد احمد السري الى
صنعا ونزل بين اسوارها وبين الامام عاشر وولاهم الله
جاوان مضافا الى محلاتهم يتعدى عليهم من الموسم الى وتساع
وتحركت لهم البلاد واحسنوا السيرة **وفي آخرها**
اشتدت الازمة والقحط وكثر الجراد وهلك الناس وبلغ الطعام
كيلة صنعاني بحرف وبان عالم لا يحصى لعله يوجد من تلك الخلق
وتسمى هذه السنة بجمعة في اصطلاح العوام لكثرة من مات
فيها وسار لهذه العافية **السابعة والثلاثين والف** في اولها توفي
الا طعمة من الجبال وبلغ السعر حتى قيل صار بحرف بحبت الناس
بحمد الله **وفيها** توفي الفقيه العالم المفتي المدرس ابو هم
المهمر الصعدي رحمهم **وفيها** توفي الشيخ الفاضل

احمد بن موسى الاسدي صاحب عماس والحصار واسهب الغير وسمحه
الجبال بعد ال العنسي بحمد الله وفيها وصل الباشا احمد الحافظ
من مصر الى اليمن فيها فارح صنعا الكسوة بو كبه وعرف امواله
وسلاحه وصاعه دون المدينة فطلب من الشريف محسن ان يحبس
له العواصين يحوا امواله فلم يثق بعضب الباشا وعل
الشريف محسن واقام مقامه ابن عمه احمد بن عبد المطلب وبعثوا
على المدينة بحال الشريف من مكة فلم يعوقهم الاتراك وابن عبد
المطلب وحصل القتال وانهزم جنود الشريف محسن وتبعت
الاتراك الى مكة يقتلون ويأسرون وحج الشريف من مكة الى الحجاز
ثم الى اليمن وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله وحلوا الاتراك مكة
واستعمل احمد بن عبد المطلب بالامر فيها فاكثروا في مكة المشرفة
الجور والفساد والنهب وسيأتي تحقيق ذلك والحكم في موضعه
ابن عبد المطلب ان شاء الله **ويوم الخميس رابع القعدة**
توفي الشريف عز الدين بن حسن الحوالي صاحب الشفري وكان
ولابنه سيد بن وابقاه الشيخ ودولته سعيد بحصنهم
توفي الشيخ الفاضل علي المزر في بجهته اخص بالعواداد
بالقوافل بعد الحج من مكة الى المدينة الشريفة كل عام بحو ذلك بعض
سنه تحسينا وهي سنة عظيمة كفاه بها فخرا **وفيها** وصل
الى الجهة السيد العلامة احمد بن محمد بن لقمان بن شمس الدين بن الامام
المهدي عليهم السلام بخطه من قبل الامام ليوجه بها الى مكة المشرفة
الثامنة والخمسين بعد الالف فيها توفي القاضي
العلامة مرجع الزيدية في مذهبهم سعيد بن صلاح الملقب
بالهبل بحمد الله **وفيها** العلامة المجتهد حسن العنسي سلك
حبل العنان من الاصول بحسن بعيم وفيها وصل السيد احمد بن
لقمان الى البيت وسمعوا به الاتراك الذي بمكة خرجوا الى لقائه بحضرة

العمال

وذهب من المحاسن ادوم من اعيانهم الشيخ دريب بن مطهر العمادي
وعشرة وبعث الاتراك عسكرا الى السيد الى ذوفه واتهم السيد
الى بيت الفقيه فاشتوا هنالك بالشيخ محسن حسن فقصدهم
الاتراك الصالحي حتى الى حلي فبعثوهم الاتراك الى العرن فلما تحقق
السيد لعد والشيخ محسن الصهر والعلة تنوا انهم عن الشام
وتوجهوا الى عتود وحط السيد احمد هنالك وتوجه الشيخ محسن
الى الامام تويد الفتح وسيأتي تمام الكلام ان شاء الله **وفيها** توفي
الفقيه العالم احمد بن مهدي الهكلي وكان فقيها فصيحا شاعرا
معلقا ٢٧ اسواق مكة حتى توفي رجب **وفيها** توفي شيخ العرب
الشيخ الفقيه محمد بن علي المعلم العمدي الحربي الوسدي الاصل
العفائي النسب العمدي الدار والوفاة صاحب شيخ الولي احمد
العواط عادة توكله **وفيها** توفي الشيخ علي بن شاد السعبي
وكان شيخا جوادا ابيا حكمي **وفي رجب الشيخ الامام**
مدينة صنعاء وكان العلاد من تعز الى حيس وداس له البلاد كلها
ودلت له العباد واطاعه الخلائق باسرها ولم يحصل هذا
لاحد قبله بعهم ولما وصل الشيخ محسن الى الامام اقام عنده
اياما ثم وصل الى الامام حتى فتح مدينة صنعاء فاشتاق الشيخ
الى حط مدينة صنعاء حتى توفي الامام بن توفي في حضرته واستأذن
الامام في غير صنعاء فاذن له فذهب للسفر واستواه المرض فساعد
مريضا وتوفي في ذيفان فاوصى ان يدفن في صنعاء فحمل اليها
ودفن في قبة الامام صلاح بن علي عليهم كانت وفاته سادس
يوم من رمضان من السنة المذكورة **وفي شوال** الشيخ الامام
مدينة تعز وقلعتها المشهورة بالقاهرة واستدعى ابا دنه
الى عدن وبلاد الوصابين سوقا والى حبش غربا ولم يبق في البلد
الاتراك سوى زبيد والمخا واسا ... **وفي العقد** عدوا
الاتراك الواصلين مع الشيخ محسن يدعونه الى مكة ولم

لعله اراد ... [illegible]

١٩٩

عمّ الناس الى اليمن بل لو ما سوهم وفيهم السيد يحيى بن الامام والسيد صلاح
بن احمد والسيد احمد بن محمد بن حورية والسيد احمد بن لقمان والسيد مطهر
سحلة والشيخ زيد بن محسن صاحب مكة ومشايخ بني سحان وامرا
حادان وكل منهم له محطة واتباع ومعهم من العلما ومشايخ وطلبوا
العالم عالم كثير وكان يوم دخولهم الى عرفات [illegible] في ربيع اخر و
السيد الهادي [illegible] حادان وعزلوا [illegible] الشيخ حسن بن احمد
وفي جمادى الاولى توفي الفقيه الصالح صلاح بن هادي العرشني رحمه الله
وكان ملازم المسجد والعبادة كثير الاوراد والصدقة رحمه الله
وفي هذا الشهر توجه الشيخ زيد بن محسن الى ملك [illegible] الامام وحصل
له عساكر نحو [illegible] كلهم اتراك وفي رجب توفي العلامة احمد
بن محمد بن لقمان رحمه الله تعالى انه كان من المجتهدين نفع الله بعلومه
وفيها توفي الشيخ عز الدين [illegible] حسن كان رئيسا [illegible]
لاحمد الحسن وفيها نزول السيد مطهر سحلة والشيخ [illegible] ناصر
بمحطة الى حوث [illegible] الشيخ ابو فهم العصيمي من حوث [illegible]
تحصيل المال وقتل الشيخ احمد ناصر وفر السيد مطهر عن معه وقتل
من اصحابهم نحو [illegible] رجلا وفي الشهر المذكور حصلت امطار
بمكة المشرفة حصل منها سيل هائل دخل الحرم الشريف واغرق عالما فيه
وفي عشر واخرج من الحرم وسقوط كثير [illegible] ولا نطق وانهدم
من الكعبة المشرفة الركن العراقي وروي ان الذي وجد [illegible] من الغرق
نحو [illegible] انسان غير ما حمله السيل وهذا من الحوادث
نعوذ بالله وفيها [illegible] الناس [illegible] محافظة الى [illegible]
اولاد الامام القاسم [illegible] الاتراك وقتل منهم نحو الف
انسان وفيها توفي الفقيه محمد ابو الحصين تولى الحكم في [illegible]
[illegible] الاربعون بعد الالف توفي السيد العالم ابراهيم
بن هادي [illegible] تولى الحكم الشرعي [illegible] وفي صنعا [illegible] وفيها

توفي القاضي الشافعي صاحب صنا المرتضى بن حاتم شافعي وكان افقه شافعيه الخلاف وفيها توفي السيد الجليل يحيى بن امير المؤمنين المؤيد بالله عليهم بالحوض اللحف ودفن هناك ووصل الخبر بوفاه الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكه وكان سلطانا جليلا كاملا مدبرا حسن السيرة رحمه الله وفيها توفي الشيخ الفاضل شجاع الدين عمر بن علي الوالي الطواشي كتب الطواشي ورثيسهم رحمه الله وكان من اهل الرئاسة والكرم وفيها توفي السيد احمد بن محمد ابن جوبان وكان عالما مجتهدا وعابدا رحمه الله وفيها

توفي قاضي صعده العلامة يحيى جابر رحمه الله **الحاديه والاربعين** بعد الالف في رجب وصلت دوله من التحو بلهامه فوقع في العز وغاما وقصد بندر في البحر متوجهين الى الشام اقاموا بالي عوبش يوما واحدا ولم يحصل منهم ضرر ولما وصلوا الى مكه واردوا الدخول منعهم الشريف زيد الشريف محمد عليه السلام وكانت الاشراف يحصل القتال والهزم الاشراف وقتل السيد محمد عليه السلام وغانم فطلع معه وخرج الشريف زيد الى نحو البلاد بلا حسنا ودخلوا الاتراك مكه فافسدوا فيها وصادروا اهلها بالاموال وخلعوا طاعه السلطان واستحلوا المنكرات وطردوا الاغا الذي يخرج من قبل الباشا فاصبح ونصبوا الشريف نامي بن عبد المطلب واقاموا الحرم الى موسم الحج وكان لهم اميرين شيء احدهم علي والثاني محمود وفيها توفي شيخ الاسلام شيخ الطائفه والسنه علامة الزمن وحافظ اليمن علي بن محمد مطير اعاد الله من بركاته

ولما وصلت الاخبار الى مصر عين صاحب مصر عارا الى مكه وجعل عساكر قويه وارسل بعد امارة سود الهم الامه فانهم فاصبحوا ووصلوا شيع في اخر شهر القعده ووقعهم هناك الشريف زيد ومن معه من الاشراف فاعادوه الى مقامه ودخلوا الى مكه وخرج الشريف نامي ومن معه من الاتراك الى بعض حصون الحجاز وتم الحج بعض سنه وبعد عام

الحج بعضهم ثم الأمير فأسهم إلى البحار وحاصرهم حتى تولوا فقبض
وقتل الأمير محمود صبرا وعفا عن الأمير علي وبعض العساكر وأرسلهم
بعد المحمل الشامي وسبق الشريف باي بن عبد المطلب وعزم إلى مصر بعد إصلاح
شأن مكة وكان عزمه في صفر وفيها توفي السيد العلامة فقيه
آل محمد أحمد بن هادي الديلمي والسيد مطهر بن شمس الدين [illegible] رحمهم الله
وفي ذي القعدة بعد العصر من يوم الجمعة العاشر توفي
من قدس الله مثواه ونيل بوابل الرحمة مثواه وجعل الجنة مسكنه ومأواه
والدنا وبركتنا وشيخنا الفقيه العلامة شيخ الطريقين وإمام الفريقين
قدوة الناسكين وإسناد السالكين وقطب العارفين وصفابه
الصالحين شمس الدين أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن موسى النعمان
أعاد الله من بركاته وحشرنا في زمرته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا
زاهدا فاضلا ورعا متقشفا صواما قواما في أعلى طبقات الورع وكان
من شدة ورعه لا يقبل من أحد شيئا أبدا إلا نادرا من الناس ممن عرفهم كل
المعرفة فإنه يقبل منهم وقليل ما هم وكان من شدة زهده أنه
لا يلبس ثوبا مخيطا ولا يكون لباسه إلا من خشن القطن مرتد
عباه حتى لقي ربه وكان يصوم الثلاثة الأشهر وأيام البيض دائما
مستمرا وكان ملازم العبادة في المسجد والبيت ويدرس في بعض
الأحايين ويفتي وربما فصل الخصومات نادرا رحمه الله وأعاد
من بركاته وفيها توفي الشيخ الفاضل العالم العامل شمس الدين أحمد
المحاجي [illegible] واحد [illegible] العلم العربية والأصول
والمنطق [illegible] التصوف وحج وجاور بالمدينة الشريفة ولازم الحج
منها إلى مكة كل عام بصحبة القوافل ويفعل الخير لأهل اليمن وغيرهم
ولم يزل على ذلك إلى أن [illegible] عاما رحمه الله وأعاد من بركاته ○ السنة الثالثة
والأربعين بعد الألف فيها دعا السيد الفاضل محمد بن علي العرضي ولم
يحصل على طائل وفي محرم حصل حريق هائل لا يعرف مثله في كثير

امطار وسيوله وجود ثمارها وصدقاتها وادمانها وسائحها من مدينة الجواد والدنا ما نعود بالله ونزرق الناس فاكل ما اكل والنعام انقلب بوجه الله البركه من الزراعه في هذه السنه جميعها في كل شي ما سوى العطف بالله بلغ نحو ستين كيلو الربع المعتاد وعوان صيبا وفي ربيع اول وصل الى بندر جازان اربع جلاب وغراب من كمران اتراك باسم الباشا والنصح وكان السيد الهادي صاحب البلاد غائبا بوميد في جمه الشرف فنهبوا البندر واحرقوا على الجلاب واحرقوا جرانا كلها وتفرق اهله الذي سافي الساحل وصبيا والى عوس والمودكي وعاد الاتراك غربوا الى ان جزيرتهم الى كمران وفي يوم الثلثا حادي عشر جادي الاخرة توفي شيخنا ووالدنا وبركتنا الفقيه العلامه النحوي الاصولي الاخباري قدوة الناسكين وعمدة الناسكين ومولى المريدين والطالبين استاذ المحققين جمال الدين محمد بن عيسى بلاص مدرس ليه رحمه الله درس بالسهد باليه الهوى والحديث نحو الف صدر الشلاط وكان صالحا مباركا وكانت قرائته على الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر المفتي وغيره واجتمع على يده جماعه منهم شيخ حسين بن الهادي ومنهم ابن ابن العدمه محمد الهادي بن الفقيه محمد بلاص وغيرهم وكان في القصص والاخبار القدعه والحديث لله المنتهى واما بو اصلع فلم يسبق الله فيما يوف احد الا الله رحمه الله تعالى بركته وفي شعبان او رمضان نزل نحاط مولانا الامام الموئد بالله الى تهامة اليمن ورئيسهم السيد محمد الحسن بن الامام القاسم وعساكر لا تحصى ومن الرؤساء الذين معه شيخ محمد شمسان والامير سنبل والسيد هاشم والسيد النبي وكل واحد في محطه عظيما وطلوا ابا يحيى مولود من سيد وحاطوا على باب زبيد وحاصروه وجمعوا الاتراك من اليمن والشام والجبال فبدروا الى زبيد واغلقوا ابوابه ولم يبق لهم سواه هو والمخا والموزع فقط واستولت الدولة الامامية على جميع اليمن سوقا وعربا وتهامة ونجدا وفي شوال يوم الثلثا توفي الشيخ المجمع علي ولايته صاحب الاخلاص في العمل محمد بن صديق

وهل عاش فوق ستين سنة لا يخرج من بيته الا الى الجامع لصلاة الجمعة ولا
يدخل عليه الا وهو مشتغل بالعلم ملازم التسبيح والسبحان والذكر والقرآن
والاوراد المستجادة حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين من عباده
توفي شيخ الاجل اسمعيل بن عثمان صاحب المهجم وكان رئيسا سهلا في ملكه
الماجد رحمه الله **الرابعة والاربعين بعد الالف**
فيها توفي السيد الفاضل امام الصوفية المرجوع اليه عندهم في
كل قضية وعند كل نائبة ولده السيد المحب المحب الملقب بالحبشي حسين ابن
ابي بكر بن سالم الحضرمي بحضرموت رحمه الله ونفع ببركته [illegible]
توفي الفقيه المقري شيخ القراء العرشي الاصل المكي الدار والوفاة
احمد رحمه الله وفي اخر شعبان وصل من المخطة السيد ابو
هاشم بن حازم حصل معه خط نفيس وطلب ارتياد في المشيه والذي
فارتحل الى صعدة وترك امواله واثقاله بالمخطة وعزم ولم يستصحب سوى
بعده جمال لحمل المال وما يحتاج للسفر وسير وسيد عنيد وترك اثقاله
هنالك فعلم السيد الحسين انه عن [illegible] عنهم وانما يريد الرواح فقط
فكتب السيد الحسين الى الامام فارسل الامام اليه كتابا وكلف الى ولد الكتاب
الفقيه محمد بن الطيب المجاهد فوصل المجاهد بكتاب الامام وطلب من
السيد العود فامتنع وعزم الى حوص ثم الى سهاف فحال من الامام
واذن وضاعف له عطائه ورده الى المخطة **وحصل** في رمضان
مرض مع اهل المخطة بالحمى فهلك منه خلق كثير عظيم سيما بيت بني
القاسم وابن احمد علي [illegible] وبالناس اصابهم وفي شوال توفي
شيخ محمد علي المروحي كان يصحب القوافل من زبيد الى مكة ثم الى
المدينة كل عام سنوات عديدة بعد والده وانقطاع المحمل اليماني
وفي الحجة توفي السيد الاعلم محمد بن الامام عبد الله بن علي المؤيدي كان
في صنعاء مولاي الوالد الامام عبد الله حسن دعا في دعاء الامام

في هذه السنة من الجوع ومن الجدري أمم لا يحصى فسبحان ما أخذ ولله ما
أعطى والحمد لله على كل حال السادسة والأربعين بعد الألف في شهر محرم
توفي القاضي الفاضل محمد بن صديق الدباغي صاحب الحجرين من الساحل
وكان عادلاً ورعاً وموته بالجدري رحمه الله عمر الأمير ... الدرب
بن أحمد العطي على طائفة من المشايخ تولوا عن مواكبهم إلى وادي
لبه فجمعوا على الأمير وكسروه وقتلوه هو وابنه محمد وطائفة من
أصحابه فالحمد لله على كل حال من الأحوال وفي هذا الشهر وما
بعده اشتدت الأزمة وعظمت وازدادت حتى بلغ الطعام كيلة صباني
بحرف وهو دون ضعيف مما صف بالتراب غاب في هذه السنة
أهل الجلات الشماني الذي حولقه ثم من أنعم بالرحمة السابغة
السهول وحصدت غ السيب وغ الجبال فسقيت الأشجار
حتى عاد أربع كيل صباني بحرف وفيها توفي الأمير الشهير الكريم
الفارس الشجاع الطاهر بن علي بن محمد الحاسر العطي وكان جامعاً لمكارم
الأخلاق وأسباب الرياسة رحمه الله تعالى ويوم الأربعاء سادس
وعشرين من رجب توفي سيدنا وبركتنا أستاذ الصالحين
صاحب الولاية والتمكين القطب الرباني والخليفة الرباني جمال الدين
... الخلق بحق الحق أحمد بن محمد بن القطب المجاهد الحي كان
رحمه الله مجمعاً على ولايته عند كافة الناس ولم يكن له في وقته نظير
رحمه الله تعالى ونفع بنا وبه في ... سنة السابعة
والأربعين بعد الألف عادت الأزمة على الناس واشتد
الغلاء في الأطعمة حتى عاد البر إلى كيلة ربع صباني بحرف ولم ينقص
عن ذلك حتى ... أمطار الخريف ... هذه
السنة ولم يمت أحد من الناس فيه الحمد والمنة ⊙ وفيها
توفي الفقيه العالم علي بن محمد سلطان السودي نسباً الزبيدي مذهباً
الصعدي الولادة والمنشأ المكي الدار والوفاة وكان فيه مكان م

اخلاق

اخلاق ونفع واسس للزكا برده بالديار المكية رحمه الله وفيها توفي
الشيخ الاجل الاديب علي بن المهدي الحكمي بحريوم عد سنه الى عريش وفي
رجب توفي القاضي علاء الدين وفقيههم عامر بن محمد الدماني
رحمه الله تعالى وفيها محمد بن عبد الله المهلا اديب زمانه رحمهم وفيها
حج الشيخ الفاضل ابو ياسين سلالة الصالحين محمد بن ابي بكر العواط
ومرض في الطريق وتوفي يوم عيد ... ودفن هناك رحمه الله ونفع بسلفه
وفيها توفي السيد العالم حسن بن محمد الهدنسي ... والفقيه محمد بن احمد
الاعرج وكلاهما من اهل الفقه وكانا يعلمان علم ... ثم يعودان
الى اوطانهما بوادي شاح ثم كذا ذكر هكذا احى لعام السنة الثامنة ~~عشر~~
والاربعين والف في الليلة الرابعة عشر من شهر رمضان ليلة الثلثا
بعد صلاة العشا كانت وفاة الصدر العلامة علامة الزمن ومنبع العلم
مرجع العلما العاملين وتاج الفضلا الراسخين مجتهد العصر وحجة
الله على اهل الدهر الفقيه النحوي التصريفي اللغوي الاصولي المفسر
الحافظ الحجة ابو محمد شرف الدين المطهر بن علي بن محمد بن علي بن حسن
النعمان رحمه الله برحمته واعاد من بركته وحشره بالنبي بزمرته كان اماما
في سائر العلوم وكان زاهدا ورعا عابدا صواما قواما كثير الصدقة
ولد بالمعرى اعلى وادي ضمد ليلة الاحد سادس وعشرين من شوال
سنة اربع والف ونشا بشر احسن نشا فحفظ القرآن
في بلده ثم ارتحل لطلب العلم فقرا في صعدة وسمع ... الله و...
وصنعا على مشايخ عديدين ثم نزل الى بلاد ... شيخه علي مطهر حافظ
زمنه وقرا عليه صحيح البخاري واجازه في سائر فنون الحديث وعشرها
ثم نزل الى بلاده وعكف على الفتوى والتاليف فالف الوافي ... في
التفسير واختصر ... الحلوم من شمس العلوم وله في علوم
الحديث وفوائد مختصرا مفيدا وصنف شرحا على الازهار ...

فيه انه رد الدليل والعلة على كل مسئلة نقلها الى كتاب الحج ولو تم
هذا الشرح لاغنى عن مصنفات المذهب وله مختصرات كثيرة في فنون
كثيرة وفضائله كثيرة ومناقبه جمة وكراماته مشهورة وسيرته في
الورع مذكورة فانه قد كان ذا ورع وعفة لم يقبض من بيت المال
درهما ولا دينارا مع ما يحصل فيه من الاخلال وقعود الدهر
وكثرة الديون وهم العول ولم يزل صابرا محتسبا حتى لقي ربه
وكانت دعوته مستجابة وكراماته ظاهرة ابتداه المرض في اول رمضان
وتمادى به الى الليلة الرابعة عشر منه ونقل الى رحمة الله وموضعه بالاسبع
اعاد الله من بركاته وحشرنا في زمرته **وفي شوال جا الخبر**
بوفاة السيد الجليل سلطان الزمن وملك اليمن المعروف بالحسن
بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين بعد ان استولى على جميع اليمن
واخرج الاتراك منه وصفا له ولم يبق في سائر اليمن من الدول غير
دولة الامام واخوانه وبعد ذلك ولا السيد الحسن الولاة في المدن
والسادات والجبال والتهائم ثم ارتحل الى ذوبان ووقف
نحو عامين وانتقل الى رحمة الله سنة **التاسعة والاربعين**
بعد الالف فيها توفي الصنو احمد بن علي بن يحيى العمان رحمه الله
وكان فقيها عالما مفسرا مدرسا رحمه الله وفيها توفي
السيد الصالح ولي الله واحد اوليائه يحيى بن الحسن النعمي
الملقب صاحب الخلا اعاد الله من بركاته وبركات السلالة
وفي يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة توفي سيدي الفقيه
الفاضل الاديب الاريب الجلاجل الصديق الفاصح البر التقي
الصالح ابو الحسين جمال الدين محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عمر
رحمه الله بواسع الرحمة ونسأله ان يحشرنا واياه في زمرة
محمد امين **السنة الموفية للخمسين بعد الالف**
وصلوا الحجاج بوفاة السيد الهمام سليمان بن موسى بن برد كان
من اهل كان قد عدم الى الشام رسولا في خدمة الشريف زيد بن

محسن

وفاة الحسن بن امير المؤمنين رحمه الله عند طرف يوم السبت ثاني شوال عام تسعة والاربعين والف وصلى عليه اخوه الحسين ودفنها الى موضع من حصن من ضوران مشهور مزور

وتوفي سيدي ... يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الاخر عام خمسين والف محمد بن ... وصلى عليه ولد اخيه ... العلامة محمد بن الحسن

٢١٥

محسن توفي في الطريق قافلا الى مكة المشرفة وفيها
توفي السيد الفقيه ابرهيم البعمي مقدم الامام على الشرف الاسفل
واللحب والمحرق والاموخ وسائر الجعافرات وله مع الائمة
جهادات كثيرة في التهايم والجبال وفي ربيع اول توفي السيد
الاجل الجواد المطعام عامل الاسواق الدرواق محمد بن يحيى بن محمد
الدرودي صاحب بيت الحسني والد محمد بن اعلي وادي صبيا
ومحمد بن ... وفي ربيع الاخر توفي علامة الآل المرجوع الى
قوله عند كل اشكال الامام بن الامام الحسين بن القسم
علامة عرس من البحار الزواخر وجهاده مشكور مكانه من رجحه
... وفيها توفي القاضي المجتهد صالح بن احمد المحبشي الشافعي
كان مشهورا بعرفان العلم والورع رحمه الله وفيها
توفي الشيخ الولي قطب زمانه تاج الدين الهندي كان قد ولاه
... من السنة ولا صحوان لم توها العثمان وهو شيخ
احمد علان المكي والفقيه المحل صاحب ... الفقه ...
وفي جماد الاخر توفي علامة الاصول المرجوع اليه في المسائل
والمعقول امام ائمة الزيدية ومرجعهم في كل قضية ومسئلة وقصة
فريد جمال الملة والدين وعمدة العلما الراسخين محمد بن عز الدين بن محمد
بن عز الدين المفتي المؤيدي الصعدي الاصل الصنعاني الدار والوفاة
رحمه الله وفي شوال توفي فقيه الزيدية وعلامتهم بالصعيد ...
بن جابر الذي في عادتي ... وكان للحق هو والقاضي عامر والقاضي
سعيد الهبل ... المذاكرين لمذهب الهادي رحمهم الله السنة الحادية
والخمسين بعد الالف فيها توفي الفقيه محمد بن عمر حشيبر
كان عالما عاملا زاهدا ورعا قطبا مرجع اهل مذهب الشافعية
وتوفي في بلدة حول الزيدية واليمن ... بلدة ...
حصل من مولانا الامام المؤيد بالله قدس الله روحه
و... احسنه السيد الهمام احمد الحسن وحسن ... السيد

احد الطاعة وساعد بسهم الغنيمة خلا صنتهان السيد احمد
ان يحل الى حبور واقام بها ايام حصل الصلح بينه وبين عمه
الامام عليهم وحصل السداد والالتيام رحمهم الله التاسعة
والخمسين بعد الالف فيها توفي الشيخ الاجل
العذري بن عيسى بن عقيل الوتلعي صاحب بيت حاران
ومعتقد اهل تلك الناحية كان رجلا مباركا رحمهم الله العاشرة
والخمسين بعد الالف فيها توفي القاضي العلامة الفهامة شمس
الدين محمد بن عبد الله بن حلوان الشرفي كان من اهل الورع
والصلاح والعدل في الاحكام رحمهم الله والفقيه العلامة
الصالح المفتي المدرس محمد بن هادي بن ابي الرجال الصعدي
الوفاة كان شيخ علم من اهل الكرم والمروة فلا ان يخلو بيته من
الضيف خلاف عادة على صعب عفا الله عنهم وفيها
توفي سلطان المخلاف السليماني السامي الاجل
الهمام عمدة الخاص والعام حسن بن احمد بن حسن الحوالي
ملك المخلاف السليماني بعد والده وقام القيام التام ووافق
ابوه في خلال كثير وكان فيه من الحلم والتقى وبذل الطعام
للخاص الخلق والعام والرفق في ايام القحط المسمى بالطويلة
من الحنو على الضعفا والمساكين بوقفا وصدقة ما لا نعلم
مثله في المخلاف ابدا رحمهم الله الرابعة والخمسين
بعد الالف فيها او في اخر التي قبلها توفي السيد العلامة القاضي
الصمصامة السيد صلاح الدين بن غيسان صاحب الشرف
وكان سيد بوابي الاحكام موصوفا بالعدل بين الانام رحمهم الله
وفيها توفي الفقيه الاجل عفيف الدين عبد الله بن الهادي العفاري
كان فيه كرم اخلاق وهو من ارباب دولة الامام المؤيد بالله عادى
موكبه ولا اعلم مثله في فقها الجبل في بذل الحياب وبذل السعاية
والاطعام للوكيت سيما المقطع ويحسبه وفيها توفي

السيد الاجل الهمام ابو طالب بن حسن بن احمد الحوالي كان
نابي الاسم مع احمد الشيخ محمد رجب وكانت خصاله شريفة
واخلاقه لطيفة وفيها توفي الفقيه العالم الاديب الاحوذي من ذوي
العلم ما وهو بصيت الكامل الاديب الفصيح المفلق محمد بن ابي القاسم
الحمدي كان رحمه الله من اهل الفصاحة البارعة وله في النظم والنثر
ما يبهر العقول وكان مع ذلك من اهل الورع الصحيح رحمه الله وفيها
تسلط اهل الجبال والجمال على اهل الشمال فاخذوا ابابل الجمال
اهو اس اهل الجرة من اعمال حاران واهو اس اهل الحسى من
اعمال صيبا وكانوا اعراب واد عدد لا دفعهم ولا عامروا علیهم ناهو
الناس يشكوهم مدارا له لهم فشكوا الماخوذين الى الامام العظيم
المؤيد بالله عادة في توكيد في خلال ذلك خصلتان وادعه والمحاربة
وحتى والفصل الوحش من سادا بهم حتى بوصلوا اسواق صيبا
واسواق السعدي وسائر اهل الاهو اس الى الامام فاقسمي نطن
لعرم واد عدد سائر الدواب الماخوذين وحكم بينهما في كل فئة
على الاخرى ونزل معهم السيد علي بن محمد العسليش واخلص من
كل فئة للاخرى **وفي يوم الخميس السابع والعشرين من رجب**
وقت العصر كانت وفاة من قدس الله مثواه ونيل نوال الرحمة
ثواه مولانا ومولينا امير المومنين وبركة الاسلام والمسلمين
وحجة الله على سائر الخلق اجمعين المؤيد بالله رب العالمين محمد
بن القاسم بن محمد علي اعاد الله من بركاتهم اجمعين كان هذا
الامام عادت بركته قدس الله روحه والده امير المومنين المنصور
رب العالمين فعلم القرآن الكريم وطلب العلم الشريف فهم لما دعا
والده كان مولانا رحمه الله وسيحلقه في الحصون وعمرها حتى
حصل على الامام عليهم الوهن من الاتراك يوم احتجم عن
الاطعوم الى نزط فاستحلف وللمؤيد المذكور في حصن شهارة

فجاء شبام اماماً وكان رحمه عساكر الاتراك السيد عبد الرحيم
بن عبد الرحمن صاحب صعفان والسيد محمد صاحب كوكبان فسلم
الامام المؤيد الامر وطلب الامان واحبا ان يكون خروجه الى
صاحب كوكبان فاعطى الامان بعلامة ح وواحد تقدم به صاحب
كوكبان الى بلده فاقام عندهم مدة مديدة محبوساً ثم نقل
بعد شبام فاطلقه ابن شمس الدين ووصل الى والده الامام
وكان طلب هذا الامام عليه السلام للعلم في ايام والده عليه وعلى شيوخ عدة
وكان اشتغاله وتطلعه من العلوم في كوكبان ايام اقامته هنالك وتولى
اكثر المهمات والواردات في عصر ابيه ثم لما توفي الامام المنصور اطبق
على بيعته المؤالف والمخالف ولم يعارضه معارض وصفت له البلاد
ونفذت كلمته واجيبت دعوته ونفذت كلمته من عدن ابين الى مكة
المشرفة وبلغت دعوته الى الهند والروم والحبشة وبلاد العجم
والعراق وكاتبه ملوكها وسيرته تغني عن ذكره وسيرته تحتاج
الى مجلدات نفع الله به وفيها توفي الشيخ الاجل المشرف
جابر بن حازم بن راجح بن ابي نمي بن سعيد صاحب [illegible] وعمره [illegible]
كان رحمه الله فصيحاً يسمونه الاسد في العرب **سنة الخامسة**
والخمسين بعد الالف في احد محرم توفي السيد
العلامة هاشم بن حازم صاحب [illegible] واعمالها وكانت ولايته من
حبش الى [illegible] والى الموسم نيابة عن الامام المؤيد بالله عليه السلام وفي
اخرها توفي ولد السيد علي هاشم كان قد استخلفه الامام المتوكل
على الله بعد ابيه فلم ينازعه الامام وولى اقليم [illegible] بعدهم السيد
محمد بن ناصر الحسني وفي **رمضان** توفي الفقيه العلامة اديب
الزمن اسماعيل بن محمد بن عبد القادر المحلوي كان مدرساً في العربية
واشتغل عليه عالم كثير وكان شاعراً فصيحاً [illegible]
[illegible] وكان يتولى الكتابة [illegible] رحمهم الله اجمعين

وفي اخر ذي الحجة توفي السيد العلامة المجتهد احمد [بن يحيى] النهمي كان مشهورا
بالمعرفة الطائلة رحمه الله وكان من اركان الدولة القاسمية **السادسة**
والخمسين بعد الالف في رجب توفي السيد العلامة المجتهد الزاهد
الكريم المتواضع المقتصد افضل اهل زمنه بعد الامام المؤيد بالله ابراهيم
بن احمد بن عامر بن علي ابن عم الامام المؤيد بالله عليهم السلام وفيها توفي
الفقيه حسن بن محمد بن عبد الوهاب الحوالي كان قد عزم الى الامام المتوكل
الى دوران لامتثال [illegible] وحنت عليه العزم فصادفه فاقلا الى شهارة فتوفي
بحمى المشتر رحمهم الله وفيها توفي السيد الجليل بقية ال الرسول
الولي بن الولي محمد بن يحيى صاحب الخلا المعمي عارف بركته وكان
من حملة مشايخه وادبا فضائله صيام الدهر وسهر لا لحاجة الى وصف
رحمه الله ونفع ببركته امين وفيها توفي الفقيه يحيى سليمان امير جبل رازح
بعد السيد احمد المهدي نيابة عن الامام المؤيد بالله قدس الله روحه
السابعة والخمسين والف فيها توفي الفقيه ربيع بن ربيع بن
[illegible] كثير الاشراف [illegible] والفقيه حسن بن عيسى ابراهيم كثير
الاشراف المعاصين رحمهم الله والقاضي [illegible] علي المهدي صاحب [illegible]
وفيها توفي الصنو الاجل الفاضل الورع الزاهد عقيل بن علي بن
محمد النعمان كان رحمه الله من اهل المعرفة في العربية واهل الورع
والتقشف الكثير معروف بالفضل والصلاح واحيائه الدعوة
الصحيحة رحمه الله ونفع به امين وفيها توفي السيد [illegible] محمد العطوي
كان جليلا رئيسا [illegible] رحمهم الله والى هنا انتهى التاريخ
المبارك فان فتح الله بشيء لحقناه ان شاء الله الموفق المعين حرر بمحروس
[illegible] حرسه الله تعالى عام [illegible] تاريخ شهر ربيع الاول
سنة ١٠٥٧ ختمها الله بخير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ۞

تعویذ لاکل التراب وغیرہ نافعہ باذن اللہ تعالی وھی ھذہ براءۃ من اللہ
ورسولہ الی الذین عاھدتم من المشرکین فسیحوا فی الارض اربعۃ اشھر
اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناھما حتی اذا
حتی جاءنا قال یا لیت بینی وبینک بعد المشرقین فبئس القرین وحیل بینھم
وبین ما یشتھون کما فعل باشیاعھم من قبل انھم کانوا فی شک مریب
صرفت فلان ابن فلان عن کذا وکذا وجعلنا علی قلوبھم اکنۃ ان یفقھوہ
وفی اذانھم وقرا وجعلنا الاغلال فی اعناقھم والسلاسل یسحبون فی الحمیم
ثم فی النار یسجرون وجعلنا من بین ایدیھم سدا ومن خلفھم سدا
فاغشیناھم فھم لا یبصرون صم بکم عمی فھم لا یرجعون قالوا یا موسی
انا لن ندخلھا ابدا ما داموا فیھا فاذھب انت وربک فقاتلا انا ھاھنا
قاعدون قال فانھا محرمۃ علیھم اربعین سنۃ یتیھون فی الارض فلا تاس علی
القوم الفاسقین ولو نشاء لطمسنا علی اعینھم فاستبقوا الصراط فانی یبصرون
ولو نشاء لمسخناھم علی مکانتھم فما استطاعوا مضیا ولا یرجعون صرفت
ناب اس عن فلان ابن فلان فما اسطاعوا ان یظھروہ وما استطاعوا
لہ نقبا ذھب اللہ بنورھم وسمعھم وابصارھم وترکھم فی ظلمات
لا یبصرون بہ کذا وجدت وفیہا نقص فی الاصل ولم یزد الکاتب
حرف ولا انقص حرف فالسقط الغلط فی الاصل بہ بسم اللہ الرحمن الرحیم
باب وفق لعلاج مرض العین کان آدمی او جاریہ بسم اللہ الرحمن الرحیم
لا عف ع ۶ لہ مجرب
۵۷۶ لہ ۹۵ ۴ ۵ للہ وھم لا عف ... والارض اکبر من
ولکعین والنظرۃ بسم اللہ الرحمن الرحیم لخلق السموات والارض اکبر من
خلق الناس ولکن اکثر الناس لا یعلمون فارجع البصر ھل تری من
فطور ثم ارجع البصر کرتین ینقلب الیک البصر خاسئا وھو حسیر ولا حول
ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم ۞ علاج للرمد بسم اللہ الرحمن الرحیم
اذھبوا بقمیصی ھذا فالقوہ علی وجہ ابی یأت بصیرا واتونی باھلکم
اجمعین فمحونا آیۃ اللیل وجعلنا آیۃ النھار مبصرۃ اذھب الرمد من
الناظر الاسود بحق قل ھو اللہ احد اللہ الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن لہ کفوا احد ۞

قيل ان الطفل اذا دخل المعلامة بعد ان مضى من عمره خمس سنين وخمسة اشهر
وخمسة ايام وخمس ساعات ترى من نجابته بعض منه العجب من الحفظ وسرعته انتهى

وبكا الاطفال عزيمة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم
سامدون فاسكتوا اسجد واسجدوا عبد واسكن ايها الطفل الباكي اسكنت ذلك
بما سكن له ما في السموات وما في الارض وهو السميع العليم ٥

ولبكا الاطفال يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى وانزل القرآن انتهى
كما وجد والله سبحانه وتعالى الموفق الى الصواب تمت

عزيمة لبكا الاطفال تكتب الفاتحة وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس الله غالب على امره لا يغلب الله غالب وهو على كل شيء
قدير كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز الله يحيي ويميت واليه
ترجعون صه صه صه صه صه صه اصمت ايها المولود بقدرة الله تعالى
الملك المعبود وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم
سامدون فاسجد والله واعبد وا ٥ اعيذ من علق عليه هذا الكتاب
بكلمات الله التامات من شر ما خلق واحصنه بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا وادفع
عنه السوء بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال في الام وجدت ما معناه
في الام تقديم سورة الناس على الفلق فلعل في ذلك سر والله اعلم تمت

صفة للنمل في البيت يوخذ نصف وقية خلتيت وعود سنف ثم يدق عود السنف
ويخلط بين الحلتيت ويدخن فيه في البيت في يوم عرفة وهي الوقفة الكبيرة ٥
صفة لطرد الكلب تكتب هذه الاسماء يوم عرفة بسم الله الرحمن الرحيم
طلسم طلسم طلسم طلسم طلسم طلسم طلسم تكتب وتعلق في السقف
يزول ذلك ان شاء الله تعالى

وجدت هذه العزيمة بخط السيد حسن سليمن حسين الاهدل رحمهم الله تعالى وهي
هذه له هذه تصرف للاذ ضيح مجرب والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا على وأتوني
مسلمين يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون
فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار كانهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حنة ولدت مريم ام ابنه مريم وولدت
عيسى عليهم يا معشر الهوام من كان منكم الى خليج الى البحور من كان منكم الى البحر فليخرج
الى البحر اعزم اعزم عليكم ايها الارواح الطايرة باذن الله تعالى بحق عظمته باسمائه الحسنى
كلها شراهيا براهيا اذونيا صادت ارشدايي بالله الرحمن الرحيم الا ما سمعتم
واطعتم وانتقلتم من هذا المكان ومن لم ينتقل من هذا المكان فقد باء بغضب
من الله قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا
هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها
غافلين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين
كمـــــــــــــــــــــــ
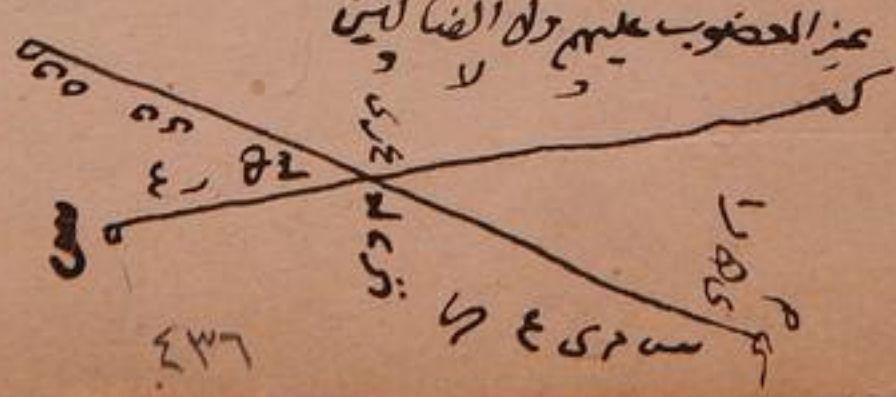
٣١٤

والنمل تدق الفلفل والنت تقرا الزلزلة سبع مرات وتجعل في بيوتهم يذهبون انشاء الله تعالى كذا وجد وهو بحانه الموفق بمنه عزيمة للطير الذي يفسد الزرع كالعصافير وغيرها تاخذ جلدة امي وتكتب بدمه يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وتوضع في اربع زوايا الزرع فلا تحصد بعد تاريخ الكتابة يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وتوضع في اربع زوايا الزرع فلا يحصد بعد الامر مجرب والله اعلم انتهى ومما يكتب للفار قال في الام مجرب سورة يس ثم بعدها يا ايها الفار ارحلوا عنا فالمرحل فاذن بحرب من الله ورسوله ثم انفر فوا صرف الله قلوبهم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذا وجدته بمنه

عزيمة للسارق تاخذ رملا طاهرا وتجمعه وتاخذ سوطا ثم تكتب هذه الاسماء على السوط الله لا اله كذا كاسمه وتضرب وتضرب بالسوط بعد ما تقرى عليه لو انزلنا الى آخر السورة ثم تقرى سورة انا انزلناه والضحى وسورة الاخلاص فان الضرب يقع في السارق كما يقع في الرمل مجرب انتهى

والسرقة والضالة تكتب وتجعل حيث راحت فانها ترجع مجرب وهو على جمعهم اذا تيا عدد عشرين مرة ما ذكر هذه

عزيمة للسرقة خذ سبع حصيات طاهرات سود وضعها في كفك واقرأ عليها الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين وآية الكرسي ويس مرة وضعهم في ثوب جاهر فان السارق يرد ما اخذه باذن الله تعالى والله سبحانه اعلم

فائدة اذا اردت ان يرجع ما ضاع عليك سريعا مجرب تكتب هذا الوفق الثلاثي وتجعل تحت حجر ازرق فان الماخوذ يرجع سريعا مجرب وهو قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون والله مخرج ما كنتم تكتمون يا حفيظ يا لطيف اجمع بيني وبين ضالتي انك على كل شيء قدير يا الله يا الله يا الله بهم وهو هذا

جبار	حليل	جامع
حليل	جامع	جبار
جامع	جبار	جليل

هذا الوفق لسارق القطايع وهو وفق قوله تعالى يا ايها الرجال اعدام من كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وهو هذا

هذا هو الوفق

٧٢٩	٧٣٧	٧٣١
٧٣٥	٧٣٣	٧٣٠
٧٣٤	٧٢٨	٧٣٦